

الفكر السيناوي

Nc

237.272

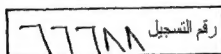
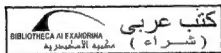
ف

٧٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفكر السياسى الإسلامى

المجلد الرابع



اعداد

مركز المحرومة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ الممادى - ت: ٣٧٥٢٠٣٣



مجلد رقم ٤	الفكر السياسى الإسلامى (المجلد الرابع)	العنوان	المؤلف	رقم الصفحة التاريخ
نقيباً على رفعت السعيد : الاعتدال ينتصر على التطرف العلماني	الحياة	راسد الفنوشتى	١	٩٣-٠٥-١٦
مناهج الإصلاح بين العنف والسلام	المسلمون	محمد بتميم	٤	٩٣-١١-٠٥
الإسلام وحرية الرأي	الشرق الاوسط	احمد ابو الفتح	٧	٩٣-١١-١٤
السياسة فى الفكر الإسلامى	عقيدتى	محمد عمارة	٩	٩٣-١١-١٦
"الاسلام السياسى" بن الاصوليين والعلمانيين	الاهالى	رفعت السعيد	١١	٩٤-٠١-١٩
الاسلام السياسى بين الأصوليين والعلمانيين (٢)	الاهالى	بسررى رضى	١٣	٩٤-٠١-٣٦
كيف انتقل اليساريون والقوميون إلى صفوف السلعية الجديدة	الوطن العربى	عالي سنكرى	١٥	٩٤-٠٣-١١
رحلة محمد عمارة من اللبس إلى الماركسية وبالعكس	الوطن العربى	غالى سنكرى	١٩	٩٤-٠٣-١٨
لا إرهاب فى الدين	المساء	محمود سنكرى	٢٤	٩٤-٠٣-٢٥
جذب الإرهابى والحوار المسبوق	المساء	مؤمن الهباء	٢٥	٩٤-٠٣-٢٩
لماذا اتجه الماركسيون والليبراليون	الوطن العربى	غالى سنكرى	٣٦	٩٤-٠٤-٠١
هذا هو محمد عمارة "العلماني"	الوطن العربى	غالى سنكرى	٣٣	٩٤-٠٤-٠٨
مصارعات الفكر الشمولى	الوطن العربى	عالي سنكرى	٢٨	٩٤-٠٤-١٥

مجلد رقم ٤	الفكر السياسي الإسلامي (المجلد الرابع)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة التاريخ	المصدر		
٩٤-٠٤-١٩	٤٣	الوفد	"التنوير" .. "والندين"
٩٤-٠٤-٢٢	٤٥	الوطن العربي	سعيد الجمل
٩٤-٠٤-٢٩	٥١	الوطن العربي	"الحاكمية" فكر مستورد من فارس كسرى والتخمينى وكنيسة العصور الوسطى
٩٤-٠٦-٠٣	٥٧	الوطن العربي	"التميز" - وليس الفصل بين الدين والدولة
٩٤-٠٦-٠٧	٦٣	الشرق الاوسط	غالى شكرى
٩٥-٠٢-٠٥	٦٤	السياسة	"عروبة مصر" بين العراق والدين والثقافة
٩٥-٠٢-٠٨	٦٩	الالهالى	غالى شكرى
٩٥-٠٣-٠٨	٧٥	الالهالى	لا بقاء للنطرف تحت قبة الإسلام
٩٥-٠٣-١٠	٧٤	الشعب	جعفر راند
٩٥-٠٣-١٥	٧٦	الالهالى	فى اعنف مناظرة وبين الاسلاميين واليساريين
٩٥-٠٣-١٥	٧٨	الالهالى	فيصل مصطفى
٩٥-٠٣-٢٢	٨١	الالهالى	صفحة من تاريخ مصر
٩٥-٠٣-٢٢	٨٥	اللواء الاسلامى	رفعت السعيد
٩٥-٠٣-٢٢	٨٨	الحياة	هكذا سارر الجمهورية مع امينى التجمع والعمل
٩٥-٠٣-٢٤	٩٠	التعب	مصباح قطب
			ملحوظات على حوار عادل حسين ورفعت السعيد ب "التجمع"
			احمد السيوفى
			صفحة من تاريخ مصر
			رفعت السعيد
			السبيل الديمقراطي لتجنب العنف والإرهاب
			ابديا بيضاء .. خضنة .. متوصنة
			مجدى فرقر
			سيد قطب والاصولية الإسلامية
			الاسلام منهج إيمانى وسياسى وتشريعى متكامل
			الاحوان المسلمون فى مصر حبال الفكر الاصولى ومعضلة الاقتراب من الديموقراطية
			وحيد عبد المجيد
			ادعوك إلى المناظرة .. فهل انت بهذا سعيد ؟
			محمد ابراهيم ميروك

المجلد رقم ٤	الفكر السياسي الإسلامي (المجلد الرابع)	المصدر	رقم الصفحة التاريخ	العنوان
	لماذا يتراجع الأزهر والإخوان المسلمون ؟			
٩٢	٩٥-٠٢-٢٧	محمد سعيد العشماوي	روزاليوسف	الأدلاء البقاة وأخراش ثروت إباطة
٩٧	٩٥-٠٢-٢٧	الاهرام		صفحة من تاريخ مصر رفعت السعيد
٩٩	٩٥-٠٢-٢٩	الاهالي		يعودون لحرق نوادى الفيديو !
١٠١	٩٥-٠٢-٣٠	صباح الخبر		رضا حماد أقرباب وابن نيمة والإخوان !!
١٠٤	٩٥-٠٢-٣١	المصور		على عثمان المبارك محبة الاخوان الثالثة
١٠٩	٩٥-٠٤-٠٣	الوفد		سعد أبو السعود
٢١١	٩٥-٠٤-٠٣	العربي		الصالح والحمد في فكر الإصلاح الديني طارق البشري
١١٢	٩٥-٠٤-١٧	العربي		عن النطرف والاعتدال عبد العظيم انيس
١١٥	٩٥-٠٤-١٩	الاهرام		فناوى الإرهاب جمال الخولي
١١٨	٩٥-٠٥-٠٣	الاهالي		النظام .. و"الأسلم رفعت السعيد
١١٩	٩٤-٠٥-٠٦	الوطن العربي		المسيرة العوميه من عروبه العواطف إلى عروبه الأيديولوجيا غالي شكرى
١٢٥	٩٥-٠٥-١٠	الاهالي		النظام والتأسلم (٢) رفعت السعيد
١٢٦	٩٥-٠٥-١٦	الوطن العربي		التاريخ الذموى لجماعات العنف السياسي ! عبدالرشيد أحمد
١٢٥	٩٥-٠٥-١٧	الاهالي		بيان للناس
١٢٧	٩٥-٠٦-٠٨	اللواء الاسلامي		أقرباب الفكرى أشد خطرا من أقرباب البدني ! رفعت السعيد
١٢٩	٩٥-٠٦-١٠	الحياة		ردا على رد رفعت السعيد : لن نرضى عن الاسلاميين حتى لو وافقوا على شروط تلك كلها

مجلد رقم ٤	الفكر السياسي الإسلامى (المجلد الرابع)	المؤلف	رقم الصفحة	التاريخ
	حافضة زينة : الجهاد عند المتطرفين هو "زواج المنفعة" !	مصطفى سامى	١٤٠	٩٥-٠٦-٢٥
	أزمة الحوار الدائر ، بين الخلط والتزييف أحيانا	نصف الدنيا	١٤٢	٩٥-٠٦-٢٨
	إلى الذين يريدون إسلاما .. على مزاجهم الخاص !!	الحياة	١٤٤	٩٥-٠٧-٠٩
	محمد فوده	حريتى	١٤٧	٩٥-٠٧-٠٩
	الخمسة الكبار الذين يديرون أوكار الإرهاب من الخارج	إيمان عبد الرحمن	١٥٠	٩٥-٠٧-١٠
	عن لم يكن اليوم قمى ؟	السياسة	١٥٢	٩٥-٠٧-١٠
	من السادات إلى مبارك أصحاب البنادق ؟	الأهرام	١٥٦	٩٥-٠٦-١١
	ثروت أباطة	العربى	١٦٢	٩٥-٠٦-١٢
	ضرب الأطفال حتى الموت لأخراج الشيطان!	اللاهالى	١٦٤	٩٥-٠٧-١٢
	عبد الله سليمان الحصين	الأهرام المسانى	١٦٦	٩٥-٠٧-١٢
	وحيه أباطة .. شاهدنا	اللاهالى	١٦٧	٩٥-٠٧-١٤
	بسرى زكى	الأهرام	١٦٨	٩٥-٠٧-١٧
	فضيحة الإرهاب فى مقالاته وصلاته	مايو	١٧٠	٩٥-٠٧-١٧
	سعيد مراد	العربى	١٧٣	٩٥-٠٧-١٨
	الإرهاب .. والتبديل الديموقراطى	الشعب	١٧٥	٩٥-٠٧-١٩
	لطفى واكد	الأهرام المسانى	١٧٦	٩٥-٠٦-٢٢
	ماذا يريدون ؟ (١)	العالم اليوم		
	مؤامرات الإرهاب "المناسلة" وصلت للقمة			
	العران والكلاشينيكوف			
	سعد الدين وهبة			
	فقهاء ومفكرو المباحث صادروا هذا الكتاب			
	محمد القدوس			
	المناسلون والإرهاب .. بعضهم بعض !			
	خطأ جماعة الإخوان			
	عماد الدين أديب			

مجلد رقم ٤	الفكر السياسي الإسلامي (المجلد الرابع)	
العنوان	المصدر	رقم الصفحة التاريخ
قراءات		
كمال عبدالرؤف	صوت الكويت	١٧٧ ٩٥-٠٩-٠٢
عن أدولة الدينية (٢)		
يسرى زكي	الاهالي	١٧٨ ٩٥-٠٩-١٢
لا يمكن ان سلطة ان تعصل ذات الإنسان عن فطرته		
محمد رشيد	الاهالي	١٨٠ ٩٥-٠٨-١١
سبوبة صاحب الرانحة		
أحمد الحصري	الاهالي	١٨٢ ٩٥-٠٨-١٦
المهدي .. والتطرف		
رفعت السعيد	الاهالي	١٨٣ ٩٥-٠٨-١٦
عن الدولة الدينية (١)		
رفعت السعيد	الاهالي	١٨٥ ٩٥-٠٨-٣٠
سبوبة "الاخ" سيد		
أحمد الحصري	الاهالي	١٨٧ ٩٥-٠٨-٣٠
سلامه موسى مره أخرى		
رفعت السعيد	الاهالي	١٨٨ ٩٥-١٠-٠٤
أزهري سني للإسلام!		
	الاحرار	١٩٠ ٩٥-١٠-٠٧
عن الخلافة .. مرة أخرى (١)		
يسرى زكي	الاهالي	١٩١ ٩٥-١٠-١٨
التفسير المادي للنبوة والوحي والعقيدة والشريعة		
محمد عمارة	الشعب	١٩٢ ٩٥-١١-٠٣
أقوال مجامى المتاسلمين		
رفعت السعيد	الاهالي	١٩٤ ٩٥-١١-١٥
مذكران إخواني "منشقى" (١)		
رفعت السعيد	الاهالي	١٩٦ ٩٥-١١-٢٩
مذكران إخواني "منشقى" (٢)		
رفعت السعيد	الاهالي	١٩٨ ٩٥-١٢-٠٦
إسلام ضد الإسلام (٢)		
رفعت السعيد	الاهالي	١٩٩ ٩٦-٠١-٠٣



المصدر: الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١١ مايو ١٩٩٢

تعقيباً على رفعت السعيد: الاعتدال ينتصر على التطرف العلماني



المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

راشد المنشى *

ويؤكد جانيات وكالكرسيه والاسلام يعني
 حوت عما هو مفترقه بينهم، او بين اصحاب
 البوليسي واحدة وجهه الجدل بينهم ان يكون
 نجا بسبب وجهه الجدل بين ذلك بعد الحقائق
 في خط الارواق ومبيح الحدود فتصميم المظالمه
 عا علينا في محكمه ياتي مرجعه. فلا اسلم
 وسلم ولا الشيعي بشيعي، والملاحظه هنا ان
 نشرنا من القوى التي كانت في السبعينيات وحتى
 ثمانينيات تفكر بانتمالها الى الاثريه العلميه
 لفتحها للكرسيه ونفسه من الاسلام، فحتى

• • • • •



المصدر: الحماة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

۱۹۹۲ تا ۱۹۹۳

التاريخ :

والإسباني إلى النجول إلى العصر من باب الإسلام
والتمسوا بالطور داخله يستعجل كل يوم العصر إلى
أطرافه متحفاً يفعل جمهور الذين فيهم وهو
معدل وقد كان للحركة الإسلامية في تونس بين
في سنة ١٩٢٤م في هذا التاريخ بفضل الله ومع كل دورها
يسببه حينئذ ينظر إلى الجوانب العلمية من مناهلها
في عهد عدم الحرج - وهو الآن - من تلقا
وأراد ما هو وجهة راسخ القمم في تونس من
وأطرافها ولحادث على ملققة ذلك في سنة ١٩٢٤م لتدبير
أشعثها، من أن فسادات المنظمات القومية
والإتجاهية المحلية والدولية فتت ذلك الإتجاهات
ودعت السلطة التونسية إلى إعادة تلك المنظمات
المنظمة بضم مقابيل الدولة المعزلة باب دولها
أو إطلاق سراح المسجونين وحل جميع حقوقيه
الحزبية إلى أن تستخدم سياسة متجذبة ومعلمة
رونيدياً يومياً لتدبير سياسة الدولة القومية
من طرف الرأى - من سنة ١٩٢٤م وسببها / سبب
١٩٢٤م في جميعه القوميين الأمريكيين والفرنسيين
الحكام التونسيين / من تديت الرابطة التونسية
الحقوقية إلى إصداحت الحزبية إلى أن القليل
والانضمام هو الذي أغاث الحكومة فاصدت الرأى
بأغلبها. / وكان كان السعيد لا يعلم كل ذلك
مقصوداً / وأن كان يعلم المقاصد أعينها ولم يجعل
أن تونس مستعجلة في إقامة لومعة عصرية بل
التمس الواسعة وأن كان النادر الإسلامي بغيره
مطالباً إلى تغيير نظرية وتاريخه قبل التأسيس مع
المتعدية في نفس جبهة الرأى واليمن والتكوين
واليمن سكاباً وتركيباً وباتسماناً ومايزنبا
/ ولهم نسأه /

سيفضل الاعتدال بين الله.

أخيراً نذكرنا بأن هذا الخطاب العلماني المتحور في شكله قاطرة الاعتدال في الساحة الوطنية والحزبية والسياسية الداعية إلى الحوار والبحث بين المظاهر بين الثورات العلمانية الإسلامية وعقيدة عروبية ومنه ذلك اعتقاد ديوه الحواري القومي البعثي في القاهرة من في عمان والجزائر والضمير الإسلامي في الخرطوم، ما يدعي من برجة وأعداد مشير إلى الصراع العربي الإسلامي الذي سيفتحه أولئك القوم القادم وتختلف من إلى اليمن، لكن الأمل في تجاوز مرحلة الاعتدال الاصطناعي إن لم تخل منه الحقيقة ساحته من الساعات.

المول - بعد الله - في مستقبل أمتنا الواويجة
الزحف الصهيوني في وجهتنا ووجودها وقرنها
وحجتها واستقلالها وثوراتها و... فثاني
الصور الملتصق بالباحث بل للضيق في تعبئة
المستوراة على الأقدام الأضواء الذي قدما
أراه بعد ماومر في الجامعات الإسلامية وحتى
في المعتصمات فإنها تلك في الصور في الجامعات
الصهيونية - عن ذلك لم تقاس برفا من جمعها
السببي - والتأخر في نفس الحامية لإثبات
والسؤال الأخير: هل سيبلغ حد العودة للصدام
الذي يفضي الجامعات أن يقتل ولاه بهذه السرعة
من الشرق إلى الغرب بحثا عن الحامية؟ أليست
أوراق الإسلام على وجهها الحامية والتفك
الساعة والليل للضربة إلى عالمي بقضي في
أحسن فإذا التي يترك بينه عداوة ولا في

المجتمعات العلمانية مثل المسيحي الديموقراطي والمسيحي الاجتماعي والمسيحي الاشتراكي إلى عدد كبير من الأحزاب اليهودية والهنوكية، مع أن اللاسلما خصوصية لا يتكرها دارس جاد هو أنه دين العلمانية جزء منه والدولة مفتحة من مفضياته لا غنى له عنها.

التي الثالثة في خطاب ميخائيلوفا في الطوار
العاماني، إصفاة الرؤية السنوية في التعامل مع
الخصم، بدل التعامل معه من خلال من وما
يملع في الحاضر، بل من طرف جهته في القليل
القديم بعيداً عن قول أو فعل منسوب أو
الخصم للمصالح لشدائد أساساً لأكرادة والجور
والإتصاف، ما لم يحدث أفعال الخصم وإعماله
التي أضعف بعضه أذى حتى وإن فعلت بوجه الطور
المتصريح بأحد أنه عرض صفحتاً من ذلك الشرح
إستقام داعياً إلى أن تقلل نفع كما فعل الأخوان
أستوطن في مصر في جماعة أدلة أزه، ما نسب
اليهم من أعمال عتق في العهد للكني، إلا صرحوا
في إسناد شاطهر من العهد أصرحوا بتأنيق عن
هذه الجماعة سنة ١٩٦٦، إلا يبقى كما فعل لثقل
توتوت... في حسب البيعة الإسناد موهب المصيري
في مقابلة (الجماعة معه في ١٩٨١) إسناد (بريل)
بأنهم يذهب في أوضاع الديكيات التي حلت
في أكراد.

ان هذا المنهج المنيح في الخطاب المضاد للصراحة
اللامائية منهج سكوني عملي لا يبرهن ان فقهه اي
نظرو ايجابيا في الازار الاسلامي مقابل اجتاحت
مضاهيه بصناعة التشديد والتطرف وهم يرون ابواب
الحرية توضع في وجه التيار الاسلامي المعتدل
ينفتح المجال للفاسد والعنف والبدنيات واهت
السعي في مصر وسعيد سعي في الجزائر وعامة
الخطاب التوسعي والاعمال في هذا

[illegible]

من هنا نفهم لماذا يبلغ شيق الميثولوجيا
معامنة الخصاء بالتمار الإسلامي المعتدل ولا سيما
لك الذي يحاول أن يؤسس في الثقافة الإسلامية
عاصرة القيم الديمقراطية والتعددية وحققت
نفسان واعتبار الحركة الإسلامية نفسها ليست
أطلقاً باسم الإسلام والقول بمبدأ التداول للسلطة



المصدر: **الشمس**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٢

مناهج الإصلاح بين العنف والسلام

□ طرحت إشكالية الإصلاح والتغيير لنفسها على طول التاريخ الإسلامي وشملت اهتمام طلائع الأمة من العلماء والمصلحين خاصة ومن الأمة التي يعتبر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أحد المعامير الأساسية للجنة لمهيتها، وتنافس هؤلاء العلماء مراعاة الآراء والمصالح واتخذوا التقاضي أحياناً شكلاً لتسهيل شريعته لفهم المخرج من السلطان وتغيير المنكر بالهدوء والبرهان وبمراعاة طوائفهم.

واليوم تطرح المسألة بشكل حاد خاصة في ضوء واقع تعاطف تراجع الإسلام فيه على مستوى حياتنا الفردية والاجتماعية منذ أن اسقطت دولة الإسلام الجامعة دولة الخلافة، وتزايدت رغبة أعداء الإسلام في تصحيح دوره الحضاري سواء من خلال الفكر الغربي والثقافي أو العنف العسكري والسياسي، فليسطين، البوسنة والهرسك هذه الرغبة التي تتحقق أحياناً من خلال تسلط فئات علمانية ممالئة للغرب داخل بلاد المسلمين تمنح المشوب المسلمة من الفحش في ظل الإسلام. وإذا أضفنا ما تمارسه بعض مناهج التغيير الوضعي للعاصرة التي قامت على العنف اللزوي من استهواء على بعض الشباب المسلم الذي لم يتشرب بشكل كامل قيم الإسلام في التغيير، انتشحت أهمية المسألة وبضرورة تصدي علماء الأمة لها ومطوريها والتفكير.

ولا يتسع المجال هنا لمناقشة هذه المسألة بالتفصيل ولكننا نكتفي بمجموعة ملاحظات وإشارات.

١ - إن فهم المنهج الإسلامي في التغيير يقتضي نظرة شمولية لعدد مناهج استقرتاً يجمع بين النصوص ووقائع السيرة الصحيحة، فإنه لا تصح معالجة النصوص ببعضها كما يحدث عادة فنعلم أن القرآن في مثل هذا الموضوع، فليجأ البعض إلى نصوص ووقائع تدعو إلى الجهاد وتعرض عليه وتامر بأعداء ما تستلزم من القوة لإرهاق عدو الله بينما يلجأ البعض الآخر إلى نصوص تدعو إلى الرأفة والهدوء بالحكمة والوعظ الحسن والجدل واللي في أحسن. إن لكل من هذين النوعين من النصوص مخصصته وشروطه التي ينزل فيها، واقتضاها عن تلك التخصصية والشروط أن يؤدي إلى فهم مشروعي لقيم الإسلام في التغيير.

والواقع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يهتم بالخصومة والقتال، ويحاربهم ويصالحهم ويرفق بين وأمر بالرفقة عليهم، أمر أن يقول لهم قولاً أينا كما أمر أن يقول لهم في أنفسهم قولاً بلينا، أمر بكف الأيدي وإقامة الصلاة كما تلا عليهم قول الله تعالى: «ما كان لديني أن يكون له أسير حتى يلجئ في الأرض» وأمره تعالى: «وإما تخافون من قوم خيانة فأنبذ إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائفين» إلى غير ذلك من الآيات التي تبرر مشروعية القتال



المصدر : ()

التاريخ : ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بجسدهما في أشخاص وميثاق بينهما إلغاء الانسحاب لا يفرض من القضية شيئاً ما لم تغير الأفكار والقيم. وهذا يحتاج إلى مراعاة على الدعوة وعلى الإقناع. وتكثيف عملية تحرير شامل لأسرارنا في المعسكر الآخر وإعداد ما نستطيعه من قوة الفكر والعلم والحجة ومطلق الحوار والإقناع.

٤ - ولا بد في هذه المقالة من ضبط مفهوم المثلث تمييزاً له عن مفهوم آخر هو مفهوم القرية. إن استخدام القرية قد يكون مشروطاً والفاؤها نهائياً إلغاء مطلب من مطالب الإسلام ضمن حالات وشروط معينة في حالات الدفاع عن الإسلام، أو إزالة العوائق المادية التي تقف في وجه الجياع، وهنا لا بد من أن تميز بين وضعية الإسلام في بلد حرية الدعوة فيه مكفولة - مهما تكن درجة هذه الحرية - والأوراق فيه مستقلة بحيث لم يجهز فيه بمصارعة الإسلام والداعين إليه، ولتقصوراً حيث لم يقع التمايز بين هدف كافر مفسد للإسلام، وبين وضعية الإسلام في بلدان اتخذ فيها هجوم الكفر شكلاً سافراً كما هي حالة التدخل الاستعماري الحديث في البلدان الإسلامية والهجمة الشيوعية على أفغانستان أو الهجوم الصليبي في البريئة والهرمسة.

والتماثل في السيرة يلاحظ أن للماركس الكبيرى قد تمت في أرض مكشوفة: معسكر الإنسان في طرف وقد تميز بداره واتصافه وبهاتين وعمسك الكفر كذلك. وكان من الأسباب التي جعلت من التدخل إلى مكة دفعا لا يرد في قوله تعالى: **وولوا رجالاً مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعصواهم أن تطاوعهم فتخصيصكم منهم معرفة بغير علم ليخجل الله في رحمته من يشاء لو تزلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً.**

يخبر الحق سبحانه أن الله عز وجل لم يكن للمؤمنين في القتال يوم الفتح نظراً لوجه. رجال مؤمنين ونساء مؤمنات من المستضعفين بمكة كانوا يظهرون إيمانهم عن اللسكين مخالفة أن يقتلهم الكافرين بغير علم بمعلم فيؤمنون لذلك. ثم يظهر في نهاية الآية أنه لو تمايز الصغار وانفصل المؤمنون عن الكافرين لمذهب الله الكافرين بالقتل والمسيب ولكن رحمة الله واسعة إذ لم يألن في القتال ليسلم بعد الصلح من قضى أن يسلم من أهل مكة وكذلك كان حيث أسلم الكافرون وحسن إسلامهم وبخاؤوا في رحمة الله. وهذه الحكمة جديرة بأن يتوقف عنهما الدعوة ويتأملها قبل الجروح إلى عتب متدبر.

داعية وكتاب مطبوع

الإسلام وحرية الرأي

أحمد أبو الفتح

غروب الشمس لتحويل الأرض المور الى ارض
تزرع وتفيض بالخيرات، ومحل الذين يجهودهم
وكسبهم ومالهم انماوا المصانع والمناجر
الحديثة، واصطلت الشعوب بنار الفقر وارتفاع
الاسعار.

والأخطر من ذلك أن اشتعاش حرية الرأي يؤدي إلى عدم ظهور المفاهيم وحرمان الدولة من الآراء المخالفة التي قد تكون الطفل النافع من الرأي الواحد الغرشي بل الدولة والفتيش بل أنه يكون في بروز الرأي المخالف والمنع صاحب السلطة لا يأخذ به، وتقر فرنسا هذه الآراء بتجربة الرأي المخالف والرد بالنسبة إلى ملكة السلطة أي رئيس الحكومة.

عضما ثلوي ميسوب لئاسه الحكومه
الفرنسيه صرح ان من مبادئه عدم التوقيع
على الاتفاقية المجات اذ ان معترف امريكا في
الاتفاقية بحقوق الفلاحين. واستمر لعدة اشهر
محصر على ايدى ارباب لاء افسس ميتران في
الفرانس الذي انتقد منذ بضعة اسابيع للقول
بالتاقله والمالده للفرنسيه ليعطال الدول بامسول
الفرانس يحمي في الاتفاقية الجهات المحقوق القنيه

وأخافية الجهات محدد لتوقيع اللؤل عليها
منتصف الشهر القادم وذلك سمي رئيس
الحكومة بكل الوسائل أن يفتح أمريكا بتغيير
قوتها من الزراعة الرئيسية والإنتاج الفني
الأوروبي وأصبرت واشتغل على رفض أي
تجديد له يمكنه على ما يمكنه

مستنداً على فريق من نواب حزبى الحكومة الفرنسية وعلينا أن نوقع فرنسا على اتفاقية أبحاث حيوية مع الولايات المتحدة الأمريكية والقطاعات التى تدارها، رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية وافقوا عليها، لذلك ندم على وزير صناعية أشرفاً بأمانة بالصناعة الفرنسية ومباراة مع الرئيس وهي راجع إلى العالم بأفئدة راجع إلى الصناعات، وأنها سيجب داء الغير الكثيرين من الصناعات استطاعت أن تحقق في عام سبتمبر الماضي فى فرنسا فى المزارع التجريبية وإلى مشغرة الأولى مليون ربح بعد أن كان المزارع فى الماضي يحقق عجزاً، وتبين الاستنادات أن نموها فى العالم سيحقق الفوائد التى سحقتها 40 فى المئة من الصناعات على الولايات إلى

هذا للرأي المخالف لرأي رئيس الجمهورية

كلمة الحديث هذه الأيام هي بلاتنا حول حرية الرأي، حرية الرأي هي عنصر أساسي من عناصر حقوق الإنسان الذي ذكره الله لا حول الرقعة كقارعة القاميسية والكذوب، وقد رسم الله الطريق إلى تحرير القاميسية سابقاً لا الخلف العميقية بفتح السين لا كان الأروبيين الذين يصنعون تصحيصين السخريين لا الرقعة لا يصنعون الحيوانات من أية شقة ولا زوجة لا يفتخرون به جودهم ويحرمونهم من الأمل والعشيرة والأبناء يبعثونهم في أسواق العبيد، وأتات الله سبحانه وأهلى ندمي الله القراءه وأتت أعمال القراءه أكتفت أومره السامية للأمة الأربعة وأكتفتهم في خصوصا ونشاشوا ويشتلوا وهذه عظمة الإنسان.

واليسوم بدافع الاوروبيون عن الحريات وحقوق الانسان وهم الذين استعبدوا الشعوب واحتكوا الدول بالقهر والقوة العسكرية، بينما ينادي المسلمون حول ناتجة حرية الراي ام انفاها ثم رغم فضل الله عليهم بالدين القديم الذي يحترم كل الحقوق ويحرم كل اعتداء على تلك الحقوق.

والقيمة القيمة تروي تصرفات اخوين
الشغلا بالصناعة والتجارة وكل احدهما
يبيع كونه ابداء اي وكل واحد ان يصبح
رجلا، اما الاخ الثاني فكان يحلو له ان يداين
ابنه اثناء طفولته وسفزه لميبي اراه وعثمان
عبد الله ان تطور العلاقات مع والده ان
اصبح اولاد يعلمه حتى له يضاير ومستمع
الاراة والواقفه، وهذا كل مصنع الشقيق الاول
الذي يجدر به من كل ابداء الراي جامدا
مختلفا بينما كانت صناعة الاخ الثاني تستفيد
من علم ابن ومجاهدة الابن للطور والبرائة
بالاسواق فراج انتاجه والنسج.

هذه الكلمة تعبر تعبيراً واعياً عن ضرورة
الرؤية الرأي لأن منع مباحثة حرية الرأي أو
الحد الشديد من ممارستها يخلق الجحود
المفكري ويولد من بعده الكثرة والمخترع وهو
المفكر وهو صاحب رأي الذي لا يقبل النقاش
ويستلزم من الجميع أن يعيدوا له رأيه ولو
خالفوا رأؤه أو بعض أفراد الصواب مخالفت
مبارحة.

وقد مرت مصر ونول عربية كثيرة بتجربة
إيمان النشوب من ممارسة حرية الرأي والوض
الحكام القديس من الاتحاد السوفيتي
بإمعان أنه يلقي الفوارق بين القيظات ويجبر
العمال والفلاحين، لكن هؤلاء الحكام أوصوا
بأنهم وشعبها إلى إزمت لا حصر لها، وإلى
أحلال الفلطين بالناسية للقاء محل الدين
كانوا يحولون إلى جوار الفلاحين منذ القرن إلى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

مشرق الأوسط

التاريخ:

١٤ - ١٠ - ١٩٩٢

وبدأت الحكومة جاء من أعضاء منتقون حزبي
المتحرمة قد أخذت بالقي الاحتكام ليس فقط من
الفرنسيين بل من رؤس الحكومة التي بدأ يهدد
بالاستعانة بالشرطة للأخذ به. والإمر المؤقت أنه
رغم تخليه عن قراراته التي ارتبط بها مسجد
تائبدا وأسما من الفرنسيين لمسيحين أولها
جانب التهام نول أوروبا الموحدة لأرناسا بالحد
للقائبة الجات التي مستعاضة على خلق فرص
عمل تخفف من حدة البطالة. والإمر الثاني أنه
بخلافه عن قراراته السابقة يجب أن تأسس
في البلدان التجاري الدولي والتعرض لتهديدات
أمريكية تعرضها لمرحلة الصعوبات الفرنسية
إلى الولايات المتحدة وتلق بدله أهم الأسوأ
العالمية.

وهل لو كانت حرية الرأي مسموحاً بها
وتلقى سعة الصبر كانت مصر مستقرت في
حرب اليمن وتضحي ب راف من الشباب وتلقى
للمصير الذهبي الذي كان يضم قوة للجبهة
لنصري وهل كانت مستقرت بعد سنتين من ذلك
الحرب لمرحلة الفائدة التي في حرب نول
استعداد سنة ١٩٦٧ وهل كانت توطئة بوحدة لم
يكن لها أي أساس ملحق أو حتى غير ملحق
كأنه قد تمت مع سورية وغلبت مصر فيها
أسما وهي التي إنشأت كما نهار الممارات
التي قامت دون أساس.

وتتبع حرية الرأي تصارع الأفكار والآراء
وعن طريق هذا التصارع الفكري تخفف عجلة
لتقدم إلى الصام أما عكس ذلك أي إلغاء حرية
الرأي فالتجربة الحقيقية له إلغاء الآراء المخالفة
التي قد تكون كما سبق أن قلت ليس فقطها
فاسدا على خبطة صملاص الشعب بل تخلف
صاحب السلطة أيضا.

والإحصاء الذي يشتر حصول حرية الرأي
والثخفيف من ممارستها القول بأنها قد توصل
للتوفيق.

والإمر المؤكد أنه لا يوجد حتى اليوم من
يقال عنه أنه أحكم الحكماء أو (السوبرمان)
الذي يعمل فكره عن المستقبل ذلك أن كل رأي
يذكر مخالفته مسموحاً كان علوه أو سخطه أو
تأخره بالمعايير أو في التصاميم ولم يكن مطلقاً
حجواً لتتقدم على اكتشاف الحقيقة من طريق
الاستغناء لها يطلب الناس مع ذلك لم يتصوروا
من تحقيق أحلامهم بالوصول إلى السلطة
وتدبر مثل على ذلك الأحزاب الشيوعية في
الدول الأوروبية الغربية ومثل آخر حزب الجبهة
الوطنية في فرنسا الذي يتزعمه فوين الذي

يستأجل لتكثيف البطالة وتزعزعة الأجانب
للفرنسيين في ميدان العمل ليقولهم اجوز لهم
رغم ذلك قل حزبه لا يحصل في أية انتخابات
على أكثر من ١٤ في المائة من مجموع الناخبين.
ومع ذلك فالمشروع في دولنا الإسلامية
عدم الخضوع في أعراض الناس فلما كان ذلك
مباحدا في دول العرب فإن دولنا وهو القديس
العقيدة حرم ذلك ونجر من يرتكبونها للتشهير
بالإعراس بل في قوانين العقوبات في دولنا ما
تفكر. أين استشكل حرية الرأي كصمت الفتنة
أو كضيق الجبهة.

الإمر المؤكد أن حرية الرأي الضل جدا من
كتب الرأي فهو إن عبد الناصر أو هتلر أو
موسوليني كانوا قد سمحوا بحرية الرأي
ومندوباً لشعبهم التي تملأوا بها عند
الوصول إلى السلطة للتصالح والتفاهق بكل
الآراء والاستفادة من كل صاحب خبرة فكان

حال مصر والمثالي وإيطاليا غير ما آلت إليه هذه
الدول عند إلغاء حرية الرأي والتسليم كل وسائل
الدينية والإعلام لقمع الأفكار وتحويل الناس
إلى تسمية كلمة الفتنة وسيطرت على
الحوادث ولغمت الدول إلى ممارسات كان لها
كوارث فاحدة.

ولمجرد حرية الرأي هي الرئة التي يتنفس
بها الفكر فتكون دول العمل السري الذي هو
الأسد خطراً على أية دولة من أي قسمة في
ممارسة حرية الرأي.

والله سبحانه وتعالى أعطانا العقل لنعلم
به دين الصواب والخطأ وهذا التمييز لا يتم إلا
بتضارب الآراء وقد رأينا سبقتا خصمنا على
قلبه عليه وسلم في أغنى بركات التمييز في
الاستماع إلى الآراء المخالفة ومناقشتها ولا تزال
خطب سيدنا أبي بكر وسيدنا عمر محل لغتي
المؤمنين ولما خرمهم واعتزواهم بأخبارهم الرأي
المخالف حتى وصل الأمر إلى مناقشة سيدنا
عمر في جلبابه ومن أين له بما مكنه أن يظلمه
ويعن أغنى حرمه لتقويمه إذا خطأ ولو أخطأ
في ذلك إلى صمدك أنيس وكيف أخطأ بانه
أخطأ وأبى وأبى أريد.

كل هذه العظمة الإسلامية التي هي دولنا
عندنا مثاقيل الحريص لا يجوز أبداً طمسها،
فلله أرادت أحراراً ورفض الحقود إن يستغل
الحرية للتكاسل في الأرض وقوانين دولنا فيها
أكثر من بقاها وأمرنا الله بأن نقرأ في سبيلها لم
بقصر القرائن على القرآن الكريم أو لأصايت
رسوله الأمين في القارعة غداً والآراء للفكر أما
الزبد فيخلف جهلاً. فلا نخمس نول الله الذي
أنعم به على المصطفى.



المصدر : **عصيمي**

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



**معلومات
إسلامية**

د. محمد عواد

السياسة في الفكر الإسلامي

أقبل الاحتكاك الفكري بين حضارتنا الإسلامية وبين الحضارة الغربية، بعد الفزوة الاستعمارية الحديثة لدمار الإسلام، وعندما كانت «المضامين» العربية - الإسلامية هي الوحدة والسائدة والشاملة في مجامعنا وقواميسنا وموسوعاتنا،

لم يكن هناك خلاف في مضمون مصطلح «السياسة» لأن هذا المضمون الإسلامي كان تعبيراً أميناً عن صورة سياسة مهيئة للإنسان محدد، صورها وتصورها الإسلام.. الإنسان: خليفة عن الله.. سبحانه وتعالى.. العمل لأمانة عمران

الحياة الدنيا كابتلاء وامتحان ومجاهد للحياة الآخرة التي هي خير وأبقى.. لسياسته ل عمران الدنيا ليست هي المقاصد والغايات، وإنما هي الوسائل والوسائل للأخرة.. وهو يحكم خلافته عن الله، ليس سيد هذا الكون، وإنما هو عبد لمسيد هذا

الكون، وإن كان سيده الله.. هو عبد لله وحده، وسيد لكل شيء بعده ومن ثم كانت حرية هذا «العبد» المسبوبة بحكومة بالبرومة خالقه، التي هي بلود عقد وعهد الاستقلال، الأمر الذي جعل للمضمون الإسلامي للسياسة في عمران الإسلام

لأهل عقد المعايير الثابتة في حدودها الدنيوية معزولة عن معايير الإصلاح الأخرى.. وإنما ربط هذا المضمون الإسلامي لمصطلح السياسة بين المعايير الدنيوية والأخرى بعروة وثقى

لقد عرفت القواسم الإسلامية «السياسة» انطلاقاً من هذه «الصورة الإسلامية» لالتصان بأنها «هي استصلاح الخلق بإرشادهم إلى الطريق المتجلى في المعامل والأجل.. وتكبير المعامل مع المصوم على سبيل العدل والاستقامة» «الكليات لأبي الهيثم».

لهي ليست مطلق طلب الإصلاح والمصلحة الدنيوية والعلمانية. بل الإصلاح والمصلحة التي تجعل نجاهاً للخلق مطقة للتجاء في الآخرة.. وهي ليست مطلق تدبير للمعاش وتنمية وفق المعايير الدنيوية وحدها، بل لتكبير المحكوم بمعايير سنن العدل والاستقامة التي وضعها الخالق، سبحانه وتعالى، لخليفته «الإنسان» أطراً وللمصلحة حكمية لسياسة عمران.

ذلك هو مضمون مصطلح «السياسة» في فكر الإسلام وحضارته. وعلى هذا النحو ظلت السيادة لهذه المضامين في مجامعنا وقواميسنا إلى أن جاء الاحتكاك الحضاري بين امتنا وبين فكر الغرب وحضارته فدخلت في مجامعنا وقواميسنا العربية المضامين الغربية المتميزة لمصطلح «السياسة» لتصب في

نفس الوعاء.. الأمر الذي أحدث ازدواجية في المفهوم للمضمون، رغم وحدة المصطلح - الوعاء - وهي مشكلة تواجه العقل المسلم في بحثه عن المضامين الإسلامية المتميزة في قواميس ومعاجم خُفِلت بمضامين الغرب بمضامين الإسلام عندما عرفت الكثير من (المصطلحات):



المصدر: عصر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٦ شهر ١٩٩٣

فإنها كانت «السياسة» إسلامياً لتكف عند استصلاح الخلق في المعالجة وحدها لأن الإنسان هو خليفة عن سيد الكون، يمسر الدنيا كمعبر للأخرة التي هي خير وأعلى فإنها في الحضارة الغربية ذات الشايع الوضعي، إنما تكف عند تدبير الإنسان لحياته الدنيا وحدها.. فإنسان تلك الحضارة سيد للكون.. ومقاصد عمرانه للدنياء هي: تنظيم الناذة في عذة الحياة وتنمية الوفرة المادية وتكثير القوة دونما رابط يربط ذلك بالدار الآخرة.. أو ضابط ديني يتخذة إطاراً حاسماً لهذه التقادير والمياسات.

ولذلك كان طبيعياً أن تكون السياسة تدبير «الإنسان»- الديني- لحياته «الدنياء» وصولاً إلى مقاصد دينوية- صرفة.. ولقد صاغ ميكايل هابلي «١٩٩٩-١٩٢٧م» أو كتبه «الأمير» فلسفة السياسة في الحضارة الغربية «الطبقية»- «الوضعي» باعتبارها «الممكن من الواقع» دولماً ضوابط أو معايير دينية لهذا الممكن من، ذا

الواقع.. وتحديث القواميس الغربية عن هذه السياسة-POLICY فكانت: «أنها أسلوب معين للعمل الحكيم بطريقة مقصودة بعد استعراض كافة البدائل الممكنة»- «دولماً إشارة إلى الصلاح البدني الذي يربط سياسة الدنيا بمقاصد الآخرة.. ولذلك

جاءت التعريفات الغربية بأن «القوة» وعلاقتها والصراع بين ملكها هو محور هذه «السياسة» فالتعريفات الحديثة للسياسة POLITICS تكعب إلى أن محور السياسة: هو الصراع حول طبيعة الحياة الخيرة، وعلاقة مصالح الجماعة بها. أما العناصر التحليلية الرئيسية فهي: الصراع، والقوة-سلطان السياسي: هو الذي

يحدث من خلال منظور القوة.. التي تفرس من خلال عملية الحكم وفي إطار الدولة. ودراسة السياسة هي: تحليل لعلاقات القوة.. «القوى» علم الاجتماع- تحرير ومراجعة.. دمجد عاتق طوت القاهرة سنة ١٩٧٩م. فالخلاص بين

المضمون الإسلامي والمضمون الغربي «السياسة» يبدأ من الخلاف بين تصور كل من الحشاشين للإنسان- أخلاقه هو عن الله فتكون دنياه معبراً للأخرة فيموس

عمران الدنيا بشرعية الدين، فيما يتكليف عند الاستخفاف.. على النحو الذي يجعل «السياسة»- شرعية؟؟ أم أن هذا الإنسان هو سيد هذا الكون؟ الذي تكف معارفه وعظمه عدد عالم الشهادة العلوي والذي تتلوا سياسته للعران تحقيق المقاصد الدنيوية والآخرة وإمامها؟

وهكذا نجد انحصاراً أمام مضمونين متميزين لمصطلح واحد هو «السياسة».. وأمام ضرورة لتحرير الوعاء- للمصطلح- من المعنى الغريب الذي صيغته أبه القواميس التي عربناها دولماً مراعاة الخصوصية الحضارية لمعاشرين المصطلحات.

صفحة من تاريخ مصر

« الإسلام السياسي » بين الأصوليين والعلمانيين

... وبعد صمت ليس بالقصير يقدم لنا د. محمود اسماعيل بحثا قافيا في زمن واحد .. « الإسلام السياسي بين الأصوليين والعلمانيين » .. وإذا جازت القرية بين قبول كل منها علم ومعتقد ضروري ، فإننا نكتفي بالوقوف أمام فصل عنوانه : مفهوم الدولة في الإسلام ، لتتبع معه ههنا إسلاميا رمينيا لهذا الموضوع الذي أصبح محل إجتراح من جانب المسلمين .

ونقرأ : إن إلتصاف الأطوار الكفائي ، وطول المدار الزمني ، واختلاف المعطيات للموضوع من مكان إلى مكان ومن عصر إلى عصر يجعل الحديث عن مفهوم بعينه للدولة في الإسلام نوعا من التجاذب ، والآخرى أن نتحدث عن مفاهيم متعددة ومتغيرة . (ص ٧٤) فما إن تكلم مرحلة الخلفاء الراشدين ونصل إلى العصر الأموي حتى نجد : أن الأيديولوجيا الدينية قد وضعت على العرب ، أميدا الشورى نحي تماما ليحل محله الحكم الوراثي .. وهل نفس السياسة سار العباسيون الأوائل الذين تلتوا بالقطم الفارسية . ثم .. ومند العصر العباسي الثاني تداعي مفهوم الخلافة وجرى الاحتكام في الأمور السياسية إلى القوة والطبقة ، ولعبت التصميغ الأتية العنصرية دورا مرجحا في هذا الصدد ، ثم .. إلى الحكم آل العباسي يرغم بقاء الخلافة كمنطق رسمي إسمي ، وإثبات القواعد في التماس الحلول والحيل لأصناف طباع المشروعية . (ص ٧٧) ولهذا فإن : « تلك الصيغ والنماذج المختلفة حول السلطة تجعل من المستحيل إطلاق أحكام عمومية عن مفهوم الدولة في الإسلام ، ناهيك عن تعيين مواقف الفرق في هذا الصدد »

وإن كل الأحوال « جرى توظيف الدين كطاقة لدعم مواقف المصالحيين سواء بالحق أو بالباطل ، وفي كل الأحوال أيضا كانت المعطيات الاجتماعية السياسية تشكل حجر الزاوية فيما شجر من خلاف ، يرغم الخلاف الديني المزعوم ، (ص ٧٨)

ولفعلنا عن هذا الاختلاف في النماذج والنظم والروايات فإن المؤلف يلاحظ : أن القرن الكريم قد طرح مبادئ عامة ، ولم يكن يتكيا في السياسة والحكم ، بتليل إختلاف الصمغية انصهم حول طبيعة الحكم وعاميته . كما أن المفسرين يلقظهم لم يستطيعوا استن دلائله بمعزل عن الأهواء والمصالح . ألم يجد مجيد الشورى والفتاوى بالورولة ضلالتهم في أيات القرآن ؟ . إن القرن مزده عن التلجج والطمعوية كنه - لأصاف - ولقد لشدة الأهواء والمصالح ، إذ مرحت الفرق السياسية - الدينية تدافع عن مواقفها إستنادا إلى ليلته ، وأهل هذا يفسر لماذا تعددت طرائق ونماذج التفسير .

ويواصل د. محمود اسماعيل : « أما السنة النبوية - المصدر الثاني من مصادر التشريع في الإسلام - فلم تسلم من الوضع والانتحال ، ويرغم ما قام به السنة الصالح من جهود نقدية للتمييز بين الصحيح والخطأ لم تسفر لاجتهادهم عن إجماع » (ص ٧٩) وبعد هذا كله نجد : أن الرسول (صلم) ترك موضوع الحكم بعده مفتوحا ، فالأمر شوري بين المسلمين ، إذ لم يحدث شيئا أو نصا معيناً ، وهذا دليل على حمالة وحكمة وبعد نظر ، تأسيسا على أن السياسة والحكم مسألة دينوية بحتة تخضع لمخاض المخفريات والأحوال ، (ص ٨٨)

بل إن « القرن الكريم والسنة النبوية لا يتناولان عن نظريات سياسية ، فالآيات التي وردت بخصوص مبدأ الشورى حلت على أمور أبعد ما تكون عن السياسة . ودراسة هذه الآيات في ضوء أسباب نزولها يغني عن اللجج . كما لا تضع النصوص الدينية تصديقات قاطعة لشكل الدولة وحدودها ونظمها وبرسومها ومؤسستها ، ناهيك عن كيفية حكمها .. » ولا يعد ذلك قصورا بلقر ما تميزه حكمة إلهية وقادسة نبوية ، ذلك أن التوحيد يعني الإلتزام بنسب بعينه في

الحكم ، والله جل علاه يقرر ان هذه الامور التبتوية تخضع للنواميس
الطور . لانه هو ذاته خالق تلك النواميس وسيرها . ومن ثم تقرر
امور الحكم فجهتدى الامة على مدى المبدأ القرآنى ، الشورى ، (ص

٨٤)

وأخيرا يؤكد د . اسماعيل « والمصدق النهائي لكل ذلك ، ان
الشريعة في جوهرها منهاج لتحول المشاكل وروح عامة يستلهمها
المشرع في صياغة القوانين . وحسبنا ان الامة الاسلامية طوال
مسيراتها التاريخية الطويلة لم تضع قوانين ثابتة » (ص ٩٣)
... وبعد ذلك ، ورغم ذلك يواصل المتأسلمون الحكمهم على ضرورة
قيام الدولة المدنية ، مدعين انه لا اسلام بدونها ، نسين ان التاريخ
عرف عشرات من أشكال الحكم على المسلمين في قضا .. وان الاسلام
لم يفرض نمطا محيدا للحكم ..

انكهم يفترضون ، بل يحاولون ان يفرضوا نمطا من مقدم
يوهمون الجميع انه حكم الاسلام بينما هو حكمهم هم ، ويطلق
مصالحهم هم ..

.. وأعود لعبارة موجبة اقربها د . اسماعيل في كتابه لعملها تخضع
كل ما يعلمه المتأسلمون وانفس حافية لنواميسهم .. استمعوا لهذه
العبارة .. « جرى توظيف الدين كصاية لدعم مواقف المتصارعين
سواء بالحق او بالباطل .. وان كل الاحوال ايضا كانت المعطيات
الاجتماعية السياسية تشكل حجر الزاوية فيما شجر من خلاف ، ورغم
الخلاف الدينى المزعوم »

وتحت ستار الخلاف الدينى المزعوم .. يواصل المتأسلمون دعاوهم
مطولين افرض مصالحهم الشخصية تحت خلاف ديني زائف .. ولاننا
نعرف زيف الادعاء ، وزيف التماسك ، وزيف الخلاف ، فلننا متلاحقهم
وسنلاحق اكذبهم .

ويبقى ان نواصل في الاسبوع القادم مطالعتنا لبحث د . محمود
اسماعيل المتدح .

د . رفعت الصعيد

صفحة من تاريخ مصر

الاسلام السياسي بين الأصوليين والعلمانيين [٢]

ونواصل رحلتنا مع كتاب ممتع ويثمر جد . وتوفى امام فصل عنوانه : ظاهرة التطرف الديني ال قرن ٢٠ .

وتوفى امام عبارة موجية وجذابة صاغها د . محمود اسماعيل ببراءة معتمدة . لقد تجلست الحضارة والدين وتوالتا على تحنى المصريين رسالة حضارية ذات سمة علمية . لم يزرع فجر التوحيد في عقيدة إختلاقيون ؟ لم يقيم القديس انطون للمعلم بتقلم الرهبنة ؟ ألم يقيم ذو النون المصري للمسلمين ظاهرة التصوف ؟ ان ما تتركه به مصر الى الآن من اثر دينية فرعونية وقبطية واسلامية بالغ لا يرقى إليه الشك على صعيد ما ذهب . كان الدين من وراء تحقيق الشخصية المصرية السوية التي انتجت فترا ومعارف صارت دراسا للبحرية . ألم تكن كنيسة الاسكندرية موقلا للتفكير المصري ضد البيزنطية ؟ كما كانت معابد شون ورج وبناح وست مراكز للتفكير ضد البطنة . اما عن مصر الاسلامية فحدث ولا حرج لقد اقبل المصريون على الاسلام في سر وعشق وشغول . كما تمتع اهل الامة منذ الفتح بحرية العقيدة وحرمة النفس والمال والعرض . . . وفي مجال العلوم الدينية انتجت مصر لكفاء وعلماء اذلا ككثير بن سعد والامام الشافعي وغيرهما .

لم تحرف مصر صراعا بين المذاهب الاربعة بل اعتنقتها جميعا وجعلت القضاء والتفكير لكل حسب مذهبه . بل لعبت دورا في التنسيق بين المذاهب الخمسة والافرى المحلية . ود على صعيد المذاهب والفرق . واغنت مصر التطرف . فلم ينتشر فيها مذهب الخارج . كذلك اندثر المذهب الشيعي الاسماعيلي بعد زوال دولة الفاطميين . انه ظل اسلام المصريين يمينيا معتدلا تقرب الى الفطرية . وكان الازهر جامعة اسلامية يؤمها طلاب العلم من المشرق والمغرب . حيث يدرسون به كافة المذاهب والمفكر والمعلوم الدينية دونما تعصب او مصادرة . (ص ١٠٠)

وايشا ؟ ان الاسلام في مصر يشغل اعتداله وليجانبته . كان دائما صمام امن صمم المصريين من لخطر الفناء وجبروت السلاطين الجائرين . . .

وايشا . . . في مواجهة الطغيان في الداخل . لعلنا كان لرجل الدين مؤلفهم المشهود . في الوقوف الى جانب الرعية ضد جبروت الحكام . . . و . . . صفة القول . ان اسلام المصريين ذو ايده حضارية على الصعيد الفكري للممثل والتفكير السياسي الجسور . وان التطرف الديني لم يعرف طريقه الى مصر الا تقريبا . . .

فعلا جرى احس ؟ وملا حدث حتى تمكن للتسلطون من نكث سمومهم في ارجاء الفكر والفعل والوقوف والمناخ ؟

يبدو . . . محمود اسماعيل رحلة الرؤية المتطورة بنشاط جماعه الاخوان المسلمين . ورحلة الازهر للتفكير بنشاط الجهاز السري للاخوان . ولقد لنا بطورا ما تمسحه لاور جملة الاخوان في فريس بطور الازهر للتفكير .

ثم يقول ان هذه الجملة قد اعتكفت هم جنوى الانفصالات في الاجهزة على التنظيم الحاكم فعلا لمحت ؟ : « خطت لغزو التنظيم ومؤسسته من الداخل متبعة اسلوبا للجماع قوامه التخلخل الاقتصادي . وقد تمثل ذلك في ظاهرة : البنوك الاسلامية . ود شركات توظيف الاموال . . .

« وقد حققت هذه السياسة أهدافها من حيث إضعاف التظيم الاقتصادي فضلا عن التخلي عن المؤسسات المالية . كما اكتسبت أعدادا هائلة من المستثمرين الذين ارتبطت مصالحهم بهذه الشركات . هذا فضلا عن قطاعات غريضة من المولدين والعمال الذين ارتكوا وفلافلهم الرسمية والتحقوا بتلك الشركات . فإذا اشبهنا أن تلك كتب الكثير من القيادات الدينية، الأزهرية ، التي لم تلقاس - أمام بريق المال - عن الترويج لها والالتزام بشرعيتها . (ص ١١٨) .

.. وبعد أن يستطرد الباحث في دراسة كيفية تغيير المناخ المصري الصحيح للمعتدل ، وفرس بنور التطرف والتأسلم في أرجائه فإنه يعود ليؤكد : « ولعل ما يلاحظ في هذا الصدد ، أن ظاهرة التطرف الديني ظاهرة عابرة ومخيلة على كتيبة المصريين للمعتدل والمتسامح .. ومن ثم يعد التطرف استثناء للقاعدة العامة ، وأسوف يفتني بشتات الظروف الموضوعية التي فرضته ، اعني بملاحج للشكالات الاقتصادية والإجتماعية » .

ويقول : « ويلاحظ كذلك أن محاولة إحياء المفهم وإلباسه العافى والمستقبل ، هي تقتل مع طرائق الانبياء ، ففوائيد التاريخ البشري كتيبة بأحقوا للمضيوية حتى لو كانت - ولم تكن بكفيل - عمرا دمجيا . فللمفهم معطياته الخاصة والكثافة في بيئته » .

وأخيرا : « إن عدم الفهم الحقيقي لرسالة الدين وحيز تلك التجليات عن فهم الدين نفسه ، هي يحكم عليها بالإعدام ، فافهم من تحويل وتأسيس دول ، نظرا لحدثة الاختلافات في التصورات والتأويلات وما يسفر عنه من فلاة وتفرؤم بين الجماعات الدينية نفسها . ولجبرية الخوارج في التاريخ الإسلامي تكهن دليل على ذلك ، (ص ١٢٣) ولكن هل فكتلر حتى يعلوها ليسوقوا الوطن إلى مهوى الدمار ؟ لا .. فمضى بترويضهم وفهمها والمعتدل والصحيح الدين ، لفترة على أن تكهنا القدرة على مواجهة التأسمين وعلى التصدي لهم ، وعلى مزيمتهم .. قبل أن يفعلوها .

لفظ لنقل والنقل والتخبره لنصد عن ديننا ووطننا غرة القدر المتأسمين .

« ولعلنا نتعهد »

مواجهات

غالي شكري



مكتبات الإعلام العربي
قصر الفكر الجديد

كيف انتقل اليساريون والقوميون الى صفوف السلفية الجديدة

في أواخر عام ١٩٩٢ صدر للكتاب الإيراني محمد محسنين كتاب عنوانه في الانجليزية: «الأصولية الإسلامية: التهديد الكوني الجديد». والكتاب في مجمله لحظة شاملة بالتجربة الخمينية في إيران، ولكنه ينطلق من آتون هذه التجربة إلى البحث عن المخاطر التي تمتد بها إلى مختلف أرجاء العالم بدءاً من اعتبار التجربة «الأم لجميع الأراضي الإسلامية» وليس لنهاية بتمهيد هذه الأراضي (العالم أجمع) وحزنها لاستقبال البخور الأصولية مروراً بالحد الذي رواه الخميني في السطورة على الخليج عبر الحرب العراقية الإيرانية، ثم الحضور القوي في الشرق الأوسط عبر الجنوب اللبناني فالعلاقات المستجدة مع المسؤولين، وقد ساعدت حرب الخليج الثانية من جانب وإنهيار الاقتصاد السوفياتي من جانب آخر والحرب الأهلية الأفغانية والحروب الأهلية اليوغوسلافية من جانب ثالث - بعد رحيل الخميني - في اعتداد الأصولية الإسلامية بمزيد من القووة الأيديولوجية الإيرانية. ويؤكد كتاب محمد محسنين على أن «الجيش الإسلامي الدولي» ليس مجرد «ملوكسات» إيرانية، بل إنها أطروحة تصدير الثورة والإرهاب، تشكل ثلاثتها جزءاً جوهرياً من السياسة الخارجية الإيرانية غير المعلنة. ويفصل الكتاب هذه المنطقة في فصل عنوانه «التسلح حتى الأسنان» حول الأسلحة التقليدية والكيميائية والبيولوجية والنووية التي تمتلك إيران بعضها بالفعل أو بالتجارب والتعاون السري مع دول أخرى. ويقدر المؤلف فصلاً قصيراً (ص ٨٢ - ٩٦) حول الأصولية في العالم العربي خاصة في شرق المتوسط والمغرب العربي (فاستاد تونس والجزائر). والكتاب مرجع هام حول تأثير الخمينية على الأوضاع الدولية والإقليمية. وهو لا يركز على الفكر الخميني بالتفصيل، ولا يناقشه إلا قرب الغاشة حين يضع البنايات للمكة، ولكنه يركز على دور «الدولة» بعد قيامها في تغيير خريطة العالم، وخاصة خريطة الخليج والشرق الأوسط. غير أن ثمة إساءة قوي على طول صفحات الكتاب (٢٢٤ من القطع الكبير - سفن لويس برس - واشنطن) بأن تصفق الجمهورية الإسلامية في إيران في المصدر الأول للأصولية في أي مكان، بما في ذلك العالم العربي. وهو يستشهد بثلاث لذلك بأن الإسلام السياسي في بلاد العرب لم يعرف مداً متعاملاً إلا منذ بداية العقد الثامن من هذا القرن، وحتى اليوم.

وبالطبع، لا يجوز التهورين لحظة واحدة، من تعلق «دولة أيديولوجية» ذات موقع استراتيجي وثروة نفطية كبيران. ومن ثم فاستيلاء رجال الدين على السلطة في إيران، كان ولا يزال أحد المصادر الرئيسية لحجم الإسلام السياسي في الوقت الراهن، ولكنها ليست المصدر الوحيد، بالرغم من أن إيران تشارك بفعالية ملحوظة في دعم الجماعات الإرهابية المنظمة، محلياً حيث كانت، ودولياً باتساع العالم. ولكن إيران الخمينية ليست المصدر الوحيد في تحولات العالم العربي، وليس ميلادها هو التاريخ الحقيقي لحياة المد السلفي، كما أنها ليست المصدر لقيم المتغيرات التي طرأت على النخبة العربية المفكرة. ولكنها بكل تأكيد مصدر رئيسي بالغ الأهمية في مسيرة الإسلام السياسي العربي من حيث قدرة «الدولة» الإيرانية في سوقها الاستراتيجي وثروتها

النفطية وثقافتها الرسمي وطموحاتها السياسية على دعم الجماعات المنقطة والمسلحة في بعض الأقطار العربية. وبالرغم من أن حديثنا سوف يقتصر على الفكر الأيديولوجي، فإنه لا يجوز التهورين مرة أخرى من دور أية «دولة» قادرة على أن تكون من بين قدراتها تغيير الأفكار والأيديولوجيات. وبالتالي فتأثيرها يتجاوز حدود الجماعات السياسية المنظمة سواء أكانت في المعارضة أو في الحكم، إلى تخوم النخب الفكرية والسياسية.

ومن هنا لا بد من الإقرار بأن «الإرهاب» ليس مجرد قتال ومذابح وبنائات كبرى، فهذه هي اللحظة الأخيرة التي تنتهج في بؤرتها الفناء. وإنما هناك - نعم - أفكار للإرهاب ومفكرون لسفك الدماء.

ولا بد من الإقرار أيضاً أن الفكر الإسلام السياسي قد نجحت في اجتذاب عدد من المثقفين العرب إلى صفها لم يكونوا من قبل في عهده السلفيين بالمعنى الاصطلاحي.



والتصالح بلا حصر، ولكن الرموز العفوية يمكن أن تتخذ لها الأساطير كانتقال محمد عمارة وعادل حسين من الحركة الشيوعية إلى الحركة الإسلامية، وكزنتقال منور شفيق من المسيحية إلى الإسلام الشيعي، ولا أحد ينكر أنه من حق أي مختلف في العالم أن يغير لواءه وأفكاره كيلا يشاء، ولكن حين يبدو الأمر أقرب إلى الظاهرة، فإنه حينئذ لا يكون حادثا استثنائيا. ومثلا، فعلا روجيه جارودي الفرنسي أن مراد هو همان الألماني في انتقالهما إلى الإسلام لا تشكل ظاهرة فرنسية بل للأنية. أما «الحالة العربية» فإنها أقرب إلى الظاهرة، بل أين تنتمي الحالة النفسية وأين تنتهي الحالة الشخصية أو الذاتية. يصل التداخل بين البدايات والنهايات إلى حد التعميد.

وما يمسو التاريخ للإرهاب تمت راية الأخوان للمسلمين منذ الأرمينيات إلى الستينيات، ولكن المحصلة الضالمة كانت مجموعة من الاغتيالات الفردية لم تصل قط إلى ما وصلت إليه في السبعينيات من إرهاب دوري مسلح ضد الدولة والمجتمع، ولم نعرف طيلة تلك الفترة تحولات فكرية لدى الأفراد إلا بعض الحالات الشاذة كالقصة الاستثنائية كمال الكاتب الراحل محمد جلال كشك الذي انتقل من الحركة الشيوعية فجأة إلى الحركة الإسلامية.

غير أن الأرواح الثلاثين الأخيرة شهدت من الانقلابات السياسية والفكرية الاقتصادية والدولية، ما يلقي الضوء على الانقلابات الوازية في صفوف النخبة. كانت مزمنة ١٩٦٧ على سبيل المثال إعلانا مدويا بأن الدولة الوطنية الحديثة الاستقلال قد سقطت في استحسان المولد الأساسية؛ كالتحرير والتمردية والديمقراطية. وبالرغم من هذه الحقيقة المسايبة الفاسدة الثمن، فقد اعيد إنتاج هذه الدولة في المغرب العربي (الجزائر وليبيا) وفي المشرق العربي (سوريا والعراق) على مدى أكثر من ربع قرن؛ الصيغة السياسية ذاتها والنظام الاقتصادي نفسه والبنية العسكرية. وكان الهزيمة لم تكن، أو كأنها وقعت في كوكب آخر. أي أن العقل السياسي الذي استند لفرقه في الهزيمة بقي هو لم يتغير بآليات الفكرية التي لم تتبدل. ومن ثم كان لابد للهزيمة أن تتكرر في ظروف أكثر حولا وأشكال جديدة أكثر كارثية؛ كالصرب في لبنان

والانقلابات المصرية في السودان، وكصرب الخليج الأولى والثانية، والاجتياح الإسرائيلي لليمن السوري للبنان وغير ذلك من هزائم.

وكانت النخبة تتنقل من صفوف المعارضة إلى السلطة، أحيانا في خضعة عين وكانت الفرقة السياسية تتنقل من الناصرية إلى الماركسية في خضعة عين أيضا، كما حدث في حركة القوميين العرب، وكانت السلطة تنتقل من نظام إلى نظام مختلف في خضعة عين كذلك كما حدث من الجمهورية إلى الجماهيرية. وبالرغم من هذه التقلبات الملحوظة كانت البنية الهزيمية تشمل فعلها، فتتحولت وحدة شهر العسل، بين سورية والعراق إلى منجحة لنصاة الوحدة في بغداد، ويتحول النظام اليساري في اليمن إلى حرب قبلاتل في مجزرة تاريخية. ويتبادل الحكم والمعارضون السجون والمشايق دون أدنى تغيير، فالمعقل السياسي لم يغير أكثر من إعادة إنتاج الهزيمة في هزائم الهزائم المتلاحقة. ذلك أنه لعقلنا بنظام الهزيمة واليائها. وظلت بنية الحام هي ذاتها بنية المعارضة، فإذا تبادلنا الواقع لم يقع أي تغيير، وبقيت الهزيمة تلتدو مضاعفتها. بقيت المعارضة في فكرها وأسلوبها صورة للحكم

وحتى حين تفكر النخبة نقديا، فإنها دون أن تتقدم لم تجر على الحفر عند الجذور؛ ككتب صافق جلال العظم عن «السند الثلاثي بعد الهزيمة» ونقد المقلومة الفلسطينية، وكتب إلياس مرقس نقد الحزب الشيوعي السوري ونقد للفكر القومي. ولكن أحدهما لم يصل إلى الجذر العميق، وهو أن هذه الأنظمة (الثقافية) تعيش فعلا خارج التاريخ، فهي ليست أكثر من حراسة بالحدود والناظر لصالح عشيرة أو طائفة وإسنادا عائليا. أما فكرة الدولة أو الوطن، فمضلا عن «الأمة» فهي أبعد ما تكون عنها. غير أن مكائيات مثل النخبة كانت تطحن الشحارات للزيرة وتأكلها وتهضمها، فخرسوا عليها

وإبرشت على نفسها القوران في تلك البوصلة التي حددت الانطفاء عمليا- من نسيج الوهم، لأنها تبدأ من حيث بدأت الهزيمة، ومن الطبيعي أن تنتهي بنهايتها.

وحين تشرع التغييرات اللاهثة في اقتحام العالم ومن ضمه لظننا وصاحب العقل السياسي العربي بالمعجز والأحباط وقلة الصيلة والنفشة والفرجة والياس، والانفجار في رموز لا تغطنها العين، يسلك في أغلب الأحوال أحد طريقين: إما أن شيشاً لم يحدث قط، وإما أنه يرى الأحداث باعتبارها يوم القيامة، وإلقاء هي التي تتعالى على غيرها فتبني التغيير للوحيد للمكن من الانقلاب رأساً على عقب، من الشيوعية إلى الاسلام السياسي، هذه الفئة

بالرغم من هاشيتها توجز آلة العقل العربي التي لم يبلتها عليها محمد عابد الجابري في «تكوين العقل العربي» أو في «نقد العقل العربي» أو العقل السياسي العربي، وهي آلة المطلق الذي يتقلب فيصبح مطلقاً مغايراً، ولكنه بنية واحدة لم تتغير، فالمدينة الفاضلة التي خطط لها الشيوعي العربي هي ذاتها المدينة التي يخطط لها للتون السياسي العربي، حتمية قنومها، النظرية الكاملة التي تخذ كلوا أو ترفض كلها، سلطة النص، أو توطأطية الحكم، الأليات نفسها تحكم رؤية «القومي» العربي، لذلك كانت عسكرة الدولة والمجتمع في جميع الأحوال واحدة. لا يختلف في حالنا سوى القناع الذي يحمي وجه القنبلة أو المشيرة إلى الطائفة أو العائلة بضممار لامع هو الاشتراكية أو الشيوعية أو الاسلام. أنها بنية تحبب الوهاء إلى حاجي الثابت الحجم والشكل، بتغيير لونه بحسب بتفسير المسائل الذي يوضع داخله، لا فرق جوهرياً بين الشيوعي الستاليني والمسلم السياسي، لذلك كانت سهولة الانتقال من خانة البمسار المتطرف إلى خانة للمتطرف الديني.

وقد كانت السنوات العشر الأولى من هزيمة ١٩٦٧ إلى زيارة القدس المحتلة عام ١٩٧٧ حافلة بالعلامات التي لا تغطي إلى أن الاسلام السياسي هو الذي يتقدم بخطى حثيثة، وأجست الميمنية للحاصرة من المسكر ومن أراسمالية الطفيلية ذاتها. كانت الطريق مفتوحة أمام الاسلام السياسي من قبل أن يصل الخميني إلى السلطة في إيران، ولكن هذا الوصول أزال الكثير من العقبات.

كانت السياسة تصبغ الفكر في شق الطريق إلى الصلح مع إسرائيل، وهو الصلح الذي سرعان ما أصبح مفكراً مغايراً للمسلمات في الفكر القومي، وكان الفساد يسبق الفكر إلى الانفتاح الاقتصادي الذي سرعان ما أصبح فكراً مغايراً للمسلمات في الفكر الاشتراكي، وكانت حرب لبنان أسبق من الفكر إلى تمزيق لبيرية الطوائف، وكان النفط أسبق من الفكر في حربي الخليج الأولى والثانية في إسقاط النظام العربي، وكان الانهيار السوفياتي أسبق من الفكر في إسقاط الأممية الشيوعية والبحث عن أممية جديدة.

وهنا يأتي دور إيران الخميني التي استقبلها السوفيات والشيوعيون في كل مكان بالزهور والموسيقى، وكان من الطبيعي للفة التي رفضت الياس أو اعتبار ما يجري يوم القيامة أن تتقلب بحكم آليات تفكيرها وبنيتها العقلية المطلقة رأساً على عقب، من الشيوعية والقومية إلى الاسلام السياسي.

الحلقة الثانية : محمد عمارة نموذجاً



الوطن العربي

المصدر:

11

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواضيع

غالي شكري



من التوعية
الى الاسلام السياسي
(٢)

من الدين الى الماركسية وبالعكس رحلة محمد عمارة



كان من مفاخر الحركة الشيوعية المصرية أن بعضاً من أهم كوادرها قد تخرج في الجامعات والمعاهد والكلية الدينية، كالجامعة الأزهرية وكلية دار العلوم. وهي معائل التراث الإسلامي. ومن المؤكد أن حدوتها (الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني) - وهي أحد التنظيمات الشيوعية المؤثرة في تاريخ اليسار المصري - قد نجحت في تجنيد بعض الشباب الأزهرى وطلاب دار العلوم.

وكانت دار العلوم التي أسسها علي باشا مبارك منذ مائة عام بيئة ثقافية تقع في الوسط بين الدراسة الأزهرية والدراسة في أقسام اللغة العربية بكلية الآداب. والمقصود بالوسط ذلك الموقع الخاص بين المناهج التقليدية والعلوم الدينية السريعة التي تتميز بها معاهد الأزهر وبين المناهج الحديثة التي تتميز بها كليات الآداب. وقد عرفت دار العلوم كذلك طلاباً وأساتذة من الذين أطلق عليهم أنهم يجمعون بين الأصالة والمعاصرة كالراحل محمد غنيمي هلال الذي كان البعث المصري الأول إلى جامعة السوربون للحصول على درجة الدكتوراه في الأدب المقارن، وقد ترك وراءه تراثاً مرجحاً في النقد الأدبي يتسم بما اتسم به نقد الرواد من ثقل عميق للتراث العربي والفربي على السواء كطه حسين ومحمد مندور. وكان من أبناء دار العلوم أيضاً أحمد هيكال الذي صار استاذاً فيها وعميداً لها قبل أن يتولى وزارة الثقافة في إحدى الفتحات، وهو أيضاً يكتب الشعر والنقد في نطاق هذه الرؤية التوفيقية بين علوم الأهلين والمناهج المصرية. وهناك كذلك الشاعر فاروق شوشه والباحث أحمد درويش، والأول من شعراء القصيدة الحرة والثاني ممن درسوا اللغة والفن الحديث في باريس. ولم يتخلف الأزهر عن تخريج المتصدين الذين جمعوا بين الأصول والتقاليد من ناحية والتجديد من جهة أخرى، فإنا كانت العنصر البهضاء قد اعتلت رؤوس حسن المطار ورفاعة الطهطاوي ومحمد عبده في القرن التاسع عشر، فإنا قد اعتلت رؤوس طه حسين وعلي عبدالرازق ومصطفى عبدالرازق وخالد محمد خالد في القرن العشرين. ولكن الفرق يبقى قائماً بين البيئة الأزهرية التي اعتبرت هؤلاء من المتصدين وبين بيئة دار العلوم التي رأت في نظرائهم من أبنائها مجتدين. ومع ذلك تخرج في الأزهر عاماً بعد عام بعض المؤهوبين المتصدين من القوي أو السود التقليدية كالشاعر كمال عامر والشاعر محمد إبراهيم أبو سنة والقاص سليمان فياض والباحث أحمد صبحي منصور وغيرهم.

في هاتين البيئتين عثرت الحركة الشيوعية المصرية على مناخ ملائم بين الازمات والاستجابات لاجتذاب بعض العناصر الأكثر شرباً إلى صفوفها. أما الازمات فلأنها عند منتصفها إلى قرب أو آخرها عرفت

تهوؤاً للحركة الشمسية من أجل تمرير البلاد وتغيير النظام السياسي الفاسد والذي كان أهلاً للتسقوط. وأما الخمسينيات والستينيات، فلأنها مرحلة المد الوطني الذي صاحب المتغيرات الراديكالية من موقع السلطة الثورية الجديدة بدءاً من الإصلاح الزراعي إلى التأميم وانتهاء بتأسيس الجامعة الأزهرية الجديدة وتحويل دار العلوم إلى إحدى كليات جامعة القاهرة.

في هاتين المرحلتين نجحت الحركة الشيوعية المصرية في اجتذاب عناصر نشطة تميزت أكثر من غيرها بدراساتها المتعمقة للتراث الإسلامي في علوم اللغة والشريعة وأصول الدين. وقد اتبع لبعض هذه العناصر فيما بعد أن تتركوا أرفع المستويات القيادية في تنظيمات



الحركة الشيوعية.

ولم تكن فترة لمدة للارهابيكيالي بين الخصميين والسبتينات مجرد اصلاحات وتمصير وتحرير وتمسيم. وإنما كانت هي ذاتها مرحلة السجون والمعتقلات والتعذيب. وإذا كان الاخوان المسلمون قد عرّفوا هذه السجون منذ عام ١٩٥٤ حين أقدموا على محاولة اغتيال جمال عبدالناصر في ساحة المنشية بالاسكندرية، وحين جندوا الحارة عام ١٩٦٥، فإن الشيوعيين لم يخرجوا من اتبعتها منذ العصر الملكي دون أن يصلوا السلاح في وجه النظام السابق أو النظام اللاحق. وبعضهم بقي سجيناً أو معتقلاً بين عامي ١٩٥٢ و ١٩٦٥ دفعة واحدة، والبعض الآخر كان يجده دماء هذه السجون والمعتقلات طيلة عهدي عبدالناصر والسادات.

وكان محمد عمارة واحداً ممن جذبته الماركسية وهم يستغرقون في دراسة التراث الاسلامي دراسة متخصصة، ولم يكتف الشبان المتحمسون بالانهيار النظري، وإنما اتخذ خطواته «السرية» إلى أحد التنظيمات الشيوعية التي كانت تبحث عن الكوادر للمعتملة في الأزهر ودار العلوم، أي أكثر البيئات الثقافية استعصاء على الفكر العلماني. وفي إحدى بيئتين كان الشيوعيون يحرصون أشد الحرص على إحاطة «التجند» فيها بمزيد من السرية والكتمان. أما البيئة الثانية فكانت بطبيعة الحال القوات المسلحة.

ولم تكن البيئة الدينية الإسلامية أقل مدعاة للخطر من البيئة العسكرية، فبالعناصر الأزهريّة أو طلاب دار العلوم معرضون للخطر مستقبليهم والضياع التام إذا اكتشف أصغرهم. ذلك أنهم من الغثات القليلة ذات المستقبل للمؤمنين سواء في سلك التعليم أو القضاء أو وزارة الأوقاف. ولكن خطر التجند من هذه البيئة كان يلازمه نوع من السحر والجادبية هو الظن بأن عناصرها يمينون عن الشك والارتياب. ولكن محمد عمارة كان من الشجعان الذين قطعوا الخطوة الأولى

بين الفكر الماركسي والتنظيم الشيوعي في غمضة عين. ثم أتيت الخطوة الثانية عام ١٩٥٩ من الشوارع إلى المعتقل. ولابد أن هناك خطوات عديدة سرية أوملت صاحبها إلى المستوى التنظيمي الرفيع؛ عضواً في اللجنة المركزية.

ولكن الشريب أن محمد عمارة ورفاقه ممن كانوا يتمسكون بحكم الدراسة إلى الدين وأصوله وعلومه وشريعته لم يقدموا انتحاراً واحداً باسم الحركة الشيوعية أو الفكر الماركسي حول الدين حتى يوم المصيرة لم تستند من تخصصهم الدقيق، ليس من الجانب النظري فحسب، بل من الزاوية الفعلية لولا، أي من حيث التعامل مع شعب متدين. ولعل الدلالة الأولى لعدم الانشغال بهذا لهم من جانب المؤهلين بحكم تخصصهم لهذا الانشغال قد حرم الماركسية المصرية من إبداع إضافات فكرية مهمة في مستوى الإضافة البارزة للحزب الشيوعي الإيطالي في هذا المجال نفسه. والدلالة الثانية أن الكوادر الشيوعية المصرية من خريجي الأزهر ودار العلوم لم يشكلوا تياراً دخلت تنظيماتهم قادراً على دفع المسألة الدينية ومسألة الهوية إلى جدول أعمال الحركة اليسارية المصرية التي عاشت أغلب تاريخها في حالة «دفاع نظري باعتبار أن مهمتها نقد الشقاق على الأرض وليس نقد السماء» أو في حالة دفاع مضمر وخجول عن الماركسية باعتبار المادية الجدلية الوجه.



المكمل للمادية التاريخية. والدلالة هنا أن هذا الفكر هو الذي استوعب الكوادر القائمة من الثقافة الدينية الذين لم يقدمهم تخصصهم في شق الطريق إلى رؤية مفارقة لا تتجاهل العامل الديني والخصوصية الاجتماعية والثقافية لشعب مصر. والدلالة الثالثة أن الماركسية بدت لهؤلاء انقلاباً في الفكر وليس في التفكير أشبه ما يكون بالمرور إلى التمرّد وليس التمرّد نفسه، فهم قادمون من فكر مطلق إلى فكر مطلق، ومن ثم لم تتغير البهات التفكير وأساليبه، والمسؤول هذا عاملاً؛ لولهما اختزال الطريق إلى الماركسية أو القفز إليها بتعبير أدق دون المرور بالبناءات الفكر الانساني والمجاهدات التاريخية التي أثمرت ما لا يحصى من أنماط الوعي والتجارب والرؤى قبل الماركسية ويعدها. وقد تنبأ للوهلة الأولى أن القفز من الفكر التقليدي إلى الفكر الماركسي صعب وشاق، بينما العكس هو الصحيح، فالانتقال من مطلق وحتمي ويقيني إلى مطلق آخر وحتمي جديدة ويقين مختلف من الأمور السهلة الميسورة. بينما التدرج المعرفي عبر الأفكار الانسانية الكبرى ومكابدات الحوار داخلها وخارجها هو الذي يصل بنا إلى رؤية نقدية لأي فكر جديد يطعن إليه العقل والضمير والمعرفة. وهو الأمر الذي لم يحدث لتاريخي الثقافة التقليدية ممن حرّمهم معادهم من معرفة تاريخ الفلسفة أو علم الاجتماع أو الاقتصاد قبل ماركس وإنجلز ولينين. والمفارقة أن هؤلاء الثلاثة كانوا من كبار المثقفين في عصرهم ثقافة برجوازية، كما كان يطلق الشيوعيون الفقراء المعرفة على الثقافات الكلاسيكية والليبرالية والرومانسية.

والعامل الثاني الذي يتحمل المسؤولية في نتائج عملية القفز من عملية القفز هو الثقافة الماركسية التي شاعت في مصر والعالم العربي إبان تلك المرحلة، والأدق أن توصف بالثقافة الستالينية باعتبارها شبه المطلق على الميسطات الستالينية لمقولات ماركس ولينين. وكان من الدابر والاستثنائي أن تجد شيوعياً قرأ الأصول والأمهات في الانجليزية أو الفرنسية، وإنما كان الاعتماد الأكبر على الترجمات المشرقية بكل ما اشتملت عليه من ثغرات وبكل ما انطوت عليه لغتها في بعض الأحيان من ركاكة وعجز، وأحياناً أخرى كانت تشكو هذه اللغة من داء خبيث هو تقييد الأمانة الفكرية بالاستبعاد والصنف والتعديل بما يتفق مع الموقف السياسي للحزب أو التنظيم الذي صدرت عنه الترجمة. وحتى ترجمات موسكو لم تخل من هذه العادة. بالإضافة إلى أن هذه الترجمات اقتصرّت في الأغلب على الأعمال الأشبه بالتعليمات والتوجيهات والناسبات والتعميمات. وخلت أو كانت تخلو من الأعمال الأكثر عمقاً. ومثل هذه الثقافة والماركسية الشائنة، تكتسب خاصية خطيرة، وهي أنها تبدو بديلاً عن كل الثقافات، فهي كل الفلسفة وكل التاريخ وكل الاقتصاد، وكل

العلم وكل المعرفة السابقة والحاضرة والمقبلة، لأنها بالإضافة إلى قدرتها اللامحدودة على تفسير الماضي وتحليل الحاضر لأنها تستطيع التنبؤ بالمستقبل، هكذا تحولت الماركسية في العالم أجمع - ونحن جزء منه - إلى مفتاح نهبي لحل طلاسم الكون وشيفره سحرية لحل أسرار الوجود. وهي البنية الذهنية المرادفة للبنية الدينية، كلتاها تؤدي في خاتمة المطاف إلى للدين الفاضلة المرسومة سلفاً في الخيال للطبقي الذي هو قانون الإيمان. لذلك يصبح النص مقدساً وصاحب سلطة في الحاليين، حتى إذا لم يكن النص مقروء، يكفي أنه المكتوب. تلك كانت الماركسية الستالينية طيلة عدة قرون في بقاع عديدة من العالم، من



كان يخرج عليها مثل تولياتي الايطالي أو تيمو اليوغسلافي أو كاريو الاسباني كان يتدرج في عداده المراجعين أو التحريفيين، بمعنى الهراطقة أو الزنادقة. وكنا نختلف عن اجزاء عديدة من العالم في أن الشيوعيين في بلاد أخرى عرفوا الماركسية في أصولها وأهماتها وفي إطار ثقافي يشمل متعدد الجدول والبنائيم. أما الماركسية المبسطة المنحرفة في بلادنا، فقد بدت بالرغم من وحدة البنية الذهنية بين أشباعها والمتدينين، هي الطرف المقابل للإيمان الديني، ولكنه الطرف الذي يكتسب بريقه من العلم.

لذلك حين كان ينتقل مثقف تقليدي كمحمد عماره من البيئة الثقافية المتدنية إلى البيئة الشيوعية كان يحتفظ من جهة بالمقومات الأساسية للبنية العقلية القديمة، أي ليات التفكير الديني، ويستجيب في الوقت نفسه لخصائص الماركسية الستالينية المبسطة (-) الايمانية الليتينية (المتحيزة) بألياتها المعروفة من سلطة النص إلى نبوة المعرفة، فلا يشعر المناضل في الوعي الكامن بأي فارق يذكر. ومن جهة أخرى فوق سطح الوعي يعتمد إلى القطع الظاهري - وبهتست التقطيع المعرفية - بين الدين والعلم (الممثل في أعلى ذراه بالماركسية)، فهما الطرفان الوحيدان المتصارعان على الفوز بوعي المشاعر. لذلك يمتدح هذه المنافسة، عمره الشيوعي في استبعاد ثقافته الأصلية، ومن ثم فهو قد يرايد لصناد على دائرة الاهتمام. والاستغراق بدلاً من ذلك في العمل السياسي، وكأنه سقوط الصلة بملايين المؤمنين الذين يتجاوز إيمانهم حدود القلب إلى انماط التفكير واليات السلوك. وهنا نصل إلى الدلالة الرابعة، وهي خلق الماركسية المصرية والعربية عموماً من الأبعاد النظري، وبالطبع يستحيل غياب الأبعاد الفكري إلا إذا كان المصدر الأصلي - وهو الواقع بالمنطق الماركسي نفسه - غائباً وبينما نجد أن ماركس وإنجلز ولينين قد عنوا عناية مباشرة بالفكر الديني سواء حول المسألة اليهودية أو حول الاشتراكية الطوباوية في المسيحية الأولى أو حول نظام الكنيسة في العصور الوسطى، نجدهم أيضاً قد عنوا عناية بارزة بالحركات الثورية والانتفاضات الشعبية والانتكاسات الدموية التي عاصرتهم، فكانت الخامة الواقعية لتفكيرهم الفكرية. أما في مصر فقد كان الفكر الليبرالي بل والتفكير الديني أيضاً هو الذي قدم إسهامات جادة في تضارب الدين والعدالة الاجتماعية والحريات الديمقراطية بدءاً من الطوطاوي إلى محمد عبده ومن طه حسين إلى خالد محمد خالد، ومن قاسم أمين إلى أمين الخولي ومحمد أحمد خلف الله.

كان هذا الفكر الليبرالي والديني هو الذي غاص في أعماق المجتمع المصري أكثر كثيراً من الفكر الماركسي المؤهل بحكم الغوايا الحسنة حيناً والاندعاء ليماناً أن يكون هو الأعمق تجذراً في أرض الواقع. ومن ثم كانت الثقافة الليبرالية في الفكر المصري صاحبة الإسهام النظري الأكثر أهمية في إخطر شؤون مصر: مفهوم الدولة، مفهوم الهوية، مفهوم النهضة. وسوف نعرف بعد قليل أن محمد عماره قد صمم في مرحلة متأخرة على أن يحو أمية المثقفين - شيوعيين وغير شيوعيين - حين حمل على إتاقه مسؤولية إحياء الفكر المصري في العصر الليبرالي.

العدد المقبل: الحلقة الثالثة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

1996 10

الإرهاب في الدين

وكان هناك مشكلة أخرى في
الزراعة، والذين ، في انتظار أحداث
الزفاف في مصر الساعات
والمنطقة الغربية صعدوا إلى الساحة
والجيش المصري لم يجره في
المنطقة فالتفد مفضولة لتطبيق
أوامر بطله من السدائل
والذين لم يجره أربابهم حتى ذلك
الحال من يسارعون إلى الإصا
الزفاف في مصر بقليل المصا
والذين لم يجره في وأرد
في الزفاف إلى لفظ في في
والجاعات والمصيبة أو اليهودية
المظفرة ، وكما يقولون
الزرافة ، حتى أن منحة
الجزم الإمبراطورية التي وقعت
الأراضي الفلسطينية المحتلة في
الضمان من بعد ما بعد في
الجماعات القومية اليهودية
إحتلال أو الصليب اليهود
إحتلال أو الصليب اليهود
الذين لم يجره في وأرد
في الزفاف إلى لفظ في في
والجاعات والمصيبة أو اليهودية
المظفرة ، وكما يقولون
الزرافة ، حتى أن منحة
الجزم الإمبراطورية التي وقعت
الأراضي الفلسطينية المحتلة في
الضمان من بعد ما بعد في
الجماعات القومية اليهودية
إحتلال أو الصليب اليهود

وتقتصر أحداث الإرهاب في مصر
مهما صغر شأنها وقل أثرها ثمرات
الأخبار والصحف الغربية ومئاتها
أحداث جسم وأسور عظمية القهر ،
فلذا خرجت طفلة رصاصي هلا أو
هناك في صعيد مصر ، أبرؤها
وزائوا في عرضها وغاضوا

وربطوا بكل ماسبق :-
 في حين أنهم إذا تنازلوا حاشا
 أربابها جميعا مثل اطلاق مدافع
 الهاون على مطار هيرلو في لندن
 ثلاث مرات خلال خمسة أيام ،
 عرضوا الخبر في عجلة ، بكلمات
 بسيطة لاتوحى بالخطر ، وفي
 ترتيب متأخر .

ويرى لو أننا لم نلتزم بمبادئنا في
غرس ، وهو تقليد شائع في ريف
مصر ، قلنا أنه عمل إرهابي تشنه
جماعات إسلامية أصولية ، وهو
اتهام ظالم له أضرارنا التي لم تعد
تخفى على أحد ، لتفجير المجتمعات
الإسلامية من الداخل ، وهي محاولة
لا بد أن يفوز بها في مصر .

وكان يجب ان نطعن الى ان الارادة في تبني هذه الظاهرة العاصرة المسيحية علينا، انما يطلع عليها الفسفة وكأنها لا تستطع، فهل هي مسافة جديرة بكل هذا الازهار، حتى لو كان في معرض مواجهةها ان التصرف والاعتدال والوسطية امور واردة في كل شئون الحياة بل ان اتباع اخوان يهودية كانت او مسيحية او اسلامية، ولا يلى منها الاكثام بها اهلها دون كراهة او

ولا خلاف في أن أمنا الإسلامية تعرض لهجمة ضالمة شرسة تريد أن تفسد مجتمعنا في مواجهة متتامة من الطرح عبر عشرات الوسائل وأطرافها اطلاق الاستقلال التفاضلي وهي لم تستطع - حتى الآن على الأقل - أن تجد لها مؤيدين في المجتمع المصري الذي يستدعي ظهور التوحيد والاعتدال فيه صفة ضاربة في أصقاع التاريخ الأزلي.

إن هذه الطعمية المبرفة نحاول
اختراقها واخراجها دون ملل ولكنها لا
تجد لدينا أرضاً صالحة ، وهي
سرعان ما تنور لأن أرضنا الطيبة
للمطعمين بالعقيدة تأكلها وتطرح بها
حدا .

محمود اشکری

وتقتصر أحداث الإرهاب في مصر
مهما صغر شأنها وقل أثرها ثمرات
الأخبار والصحف الغربية ومئاتها
أحداث جسم وأسور عظمية القهر ،
فلذا خرجت طفلة رصاصي هلا أو
هناك في صعيد مصر ، أبرؤها
وزائوا في عرضها وغاضوا

وربطوا بكل ماسبق :-
 في حين أنهم إذا تنازلوا حاشا
 أربابها جميعا مثل اطلاق مدافع
 الهاون على مطار هيرلو في لندن
 ثلاث مرات خلال خمسة أيام ،
 عرضوا الخبر في عجلة ، بكلمات
 بسيطة لاتوحى بالخطر ، وفي
 ترتيب متأخر .



المصدر :

التاريخ :

٢٩ مارس ١٩٩٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مسبب الإرهابي

والخروج المتصور

كنت .. ومازلت من انصار الحوار الجاد والصريح جدا . مع الجماعات المتطرفة والعناصر الارهابية .. ويقتنى ان هذا الحوار من شأنه ان يكشف لنا الافكار المبتغلة التي تنبئها بعض الجماعات وتروج لها بين الشباب من خلال الصملى الصرى .. واعتقد اننا لو نجحنا في دفع هذه الافكار الى دائرة الضوم للمناقشة الحرة فسوف يتضح زيفها ، والارواح التي تسلط في الصدامات بين رجال الشرطة والعناصر الارهابية .. وهي في مجملها ارواح مصرية . اقول هذا الكلام بعد ان تابعت حديث الارهابي الشاب عادل عبد الباقي في التلفزيون عن فكرة « الاستحلال » التي افقح بها كثيرا من الشباب .. ثم عدل رايه حينما قرأ كتابا في السيرة لمفضلة الشيخ محمد الغزالي .

للتصور لحظة .. لو ان الاخ عادل توفش في فكرة « الاستحلال » هذه في وقت مبكر جدا .. وعرضت عليه الرؤية الدينية الصحيحة .. وعرضت ايضا على اتباعه .. فسادا ستكون النتيجة ؟! بلا شك النتيجة مضمونة في هذه الحالة .. فلا يتخيل عاقل ان هناك ديننا من الايمان « يحل » لاتباعه سرقة محلات السذهب او مرقعة السيارات تهاوك عن الاسلام العظيم الذي يحرم على المسلم مجرد « ترويع » جاره . ولقد كانت لنا تجربة سابقة في إثارة هذا الحوار ومتابعته بجودة في الزميلة

« حريتى » .. وتدعو الله ان تتاح لنا الفرصة في استكمالها من جديد .

ولعل الحواريين العلمانيين قد لاحظوا ان علاج الافكار الهدامة التي تملكك الارهابي الشاب قد جاء من كتاب « ديني » في السيرة لمفضلة الشيخ الغزالي .. ولم بات من نتيجة تقليل المواد الدينية في وسائل الاعلام .. و« تخفيف البلاويح الدينية » واتاحة الفرصة لطغيان الفهم العلماني الضعيف يدعو الى « تحييد » الدين وكلنا يدرك ان الدين في مصر هو السلاح الامضى في كل معاركها الخارجية والدخلية وهو الذي يضمن لها النصر الاكيد . ورحم الله من قال ان مصر المتكينة هي مصر الامنة .

مؤمن الحبشة



الوطن العربي

المصدر :

للنشر والخذ مات الصحفية والهملو مات

التاريخ :

١٩٩٤

مواجهات

غالي شكري



من الشيوعية
الى الاسلام السياسي

(٣)

والليبيراليون الى الدين والتراث ؟ لماذا اتجه الماركسيون



عبد الناصر

لم يكن قد مضى عامان على الاعتقال الكبير للشهوعيين المصريين (١٩٥٩) حين قال أحد أبرز المثقفين الماركسيين من وراء الأسوار- وهو المفكر المعروف سعد زهران- تلقد منيت التجرية بالهزيمة. وذلك قبل ان يعلن اكبر تنظيمين شوعويين في مصر التصفية العلنية للحزب باريخ سنوات. أي بعد أقل من عام واحد على الشروع الكبير من السجنين والمحتفالات. وهذه هي الدلالة للباشرة لقولة سعد زهران. اما الدلالات غير المباشرة فقد كان الرجل لا بد يتلمسها في مستواه القياي وخبرته الطويلة بالشوعويين من تلمس لصيل عجيبة في فكرهم وأليات تكويرهم واساليب نفسالهم وطريقة نفسالهم وتطورهم. بل ومعرفة لشخاصهم عن قريب. ومن الطبيعي ان تقابل نهومته سعد زهران بالاستهجان الشديد سواء من رفاقه أو من خصوم التنظيم الذي ينتمي اليه. وكان محمد عمارة من اهل التنظيم اللثاريه. وقد دخل السجن كخبره في حملة ١٩٥٩.

هذا التنظيم اللثاريه كان يحمل فككرا توصف في ذلك الوقت بأنها الفكر يمهنية لأن متفلسبه تملوا السجن والمحتفالات وهم يؤيدون جمال عبدالناصر

منذ تحديه للعدوان الثلاثي بعد تأميمه قناة السويس. وكانت برادر هذا التايد قد ظهرت مع بداية الثورة نفسها وانفصالها لقرارات الاصلاح الزراعي واعلان الجمهورية وتنامت مع اجرامات التمسوير. وقد تعشرت قليلا منذ الحكم بالاعدام على العاملين خميس والبقري. وكذلك عند انجاز الوحدة المصرية السورية بالاسلوب الذي تمت به. ولم يكن الشيعويين المصريين بمختلف فصائلهم ضد الوحدة من حيث المبدأ. وإنما تعلقوا على الاطار السياسي غير الديموقراطي الذي صيغت فيه. وحلوا من الانفصال قبل وقوعه. ولكن الاوضاع العرفانية حينذاك سلطمت بتصويب موفور في توسيع شقة الخلاف بين عبدالناصر والشيعويين من جانب وبين الاتحاد السوفياتي من جانب آخر. ومع ذلك كان الخط العام للتنظيم الذي يحمل محمد عمارة في صفوفه هو تأييد الحكومة الوطنية لجمال عبدالناصر.

وكانت الحركة الشيعوية المصرية قد استطاعت ان تجتمع حول حد اعني في الثامن من يناير (كانون الثاني) عام ١٩٥٨ وهو عام الوحدة نفسه. وذلك بقيام الحزب الشيوعي المصري الذي يضم اكبر تنظيمات الحركة في كيان واحد. ولكن هذه الوحدة التنظيمية الشيعوية لم تدم أكثر من عدة شهور. في موازاة قيام الجمهورية العربية للتحدة والهجمة الشرسة على الشيعويين. وفي ظني ان فكرة توحيد الشيعويين في منبر تنظيمي موحد هي التي نضمت



الوطن العربي

المصدر :

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

١٩٩٤

العودة الناصرية - ضمن عوامل أخرى - إلى قبرا
الاعتقال الكبير وليس موقفهم من الوحدة للصدية
السورية. يدعم هذا الظن ما أصبح معروفا من
تفاصيل لقاء انور السادات ممثلا للدولة ومحمود امين
العالم ممثلا للشوريين حينذاك. وفي هذا اللقاء طلب
السادات من العالم ان يساند الشيوعيين بحل
تشكيلاتهم السياسية والتنظيمية وقد اجاب العالم بأنه
لا يملك تفويضاً يفوله حق الرد الفوري نهاية عن
رفضه. ولما لم تجد الدولة استجابة، بل وجن رات
الشيوعيين يرحلون تنظيماتهم دفعت بهم على الفور
إلى المسجون والمعتلات.

ومع ذلك فقد كان هذا ما يجري فوق السطح. اما
تحت السطح فقد كان هناك الخط السياسي الذي يؤيد
جمال عبدالناصر في مواجهة الخط الذي نادى حيناً
بأسقاطه وأحياناً بعدم التهاون معه. ومن المفارقات ان
محمود العالم الذي رفض طلب السادات بحل الحزب
كان من مؤيدي الخط الأول. وسرعان ما انقسم
الحزب الواحد عضبة الاعتقال الكبير الذي لم يترك
مؤيذا أو معارضا خارج الاسوار. ولكن المرجح ان
الطروحة حل الحزب التي كان السادات اول من طرحها
على الشيوعيين قد افضت هاجسا فكريا وسياسيا
المؤيدين لجمال عبدالناصر. وذلك بأن شاركها اطروحة موازية في تحليل
نحلة القائمة تقول ان هناك مجموعة اشتراكية في قمعتها. وقد عززت هذا
الاتجاه فيما بعد لجرادات القامح الواضحة.

ومن المفارقات الغامضة ان الرمز الاكبر لهذا الاتجاه قد اغتيل على أبواب معتقل
التحذير في «لوردي ابوزعبل» وهو المختلص والمثقف الكبير شهيد عطية
الشافعي. وترسب في الوسي العام ان القولة اكثر قسوة مع مؤيديها ولكن هذا
التأييد لم يتوقف. بل وما كان يدور همسا بين القنازين وأحيانا كان يتخذ صفة
«التشنيع» أصبح فكرا يتخصص طريقه تدريجيا إلى العلم. أصبح مصورا
سياسيا تدور من حوله المناظرات وليس الشائعات: هناك قمة اشتراكية في قمة
السلطة. وهناك اجراءات اجتماعية من للمستبعد ان حكم بها الشيوعيون. فلماذا
الاصرار على المنبر التنظيمي المستقل؟

وكان الجواب الشفهي الساخر لسعد زهران «لقد انتهت التجربة بالهزيمة»
صحة مبررة لم تذهب سدى. فبعد اقل من مائتين كانت المشاورات
والمفاوضات السرية ونصف العلنية قد وصلت بالتنظيم الذي كان يوصف
باليمينية والاخر الذي وصف باليسارية إلى أبواب الخروج الكبير من المسجون
والمعتلات ومنها - بعد اقل من عام إلى أبواب الاتحاد الاشتراكي لمن تسمح له
السلطة بالدخول. وكان طلب السادات الذي رفضه محمود العالم قبل سبع

سنوات له الحركة الشيوعية على اختلاف جذورها وتوجهاتها .
من رسم ورسم سوى : الهزيمة قبل هزيمة التجربة السوفياتية

إذبح فرد.

لم يرتبط اسم محمد عمارة بهذه الهزيمة سواء بالتنظير أو بالتنظيم.
وربما لم يكن يعتبرها آنذاك هزيمة. ولكنه بالتأكيد لم يكن غلبا عنها سواء من
موقعه في التنظيم المؤيد للسلطة وصاحب المبادرات الفكرية والسياسية باتجاه
«حل الحزب» أو في حياته اليومية بين «الرفاق» من مختلف الاتجاهات.
ولم تكن الهزيمة للحركة الشيوعية وحدها. بل للديموقراطية ايضا. فقد كان
تفويض للبحر السياسي المستقل والانخراط الفوري في «الحزب الواحد»



الناشر العربي

المصدر :

١٩٦٤

التاريخ :

النشر والخد مات الصحفية والهملو مات

للسلطة، دعوة عاتية من طليعة مثقفة راتيكالية لدعم الحكم الجمهوري، وهو الأمر الذي لم يقدم عليه الإسلام السياسي بالرغم من شعوليته، فقد احتفظ الأخوان للسلون ومن بعدهم «الجماعات» بتشكيلاتهم المنظمة، ولم يحدث قط بالرغم من عدم اكتسابهم الشرعية كالشيوعيين شاماً، أن أعلنوا حل أنفسهم. وكانت المرحلة بين مزيمة الليبرالية المصرية والحركة الشيوعية وبين مقاومة الإسلام السياسي هي مرحلة المد القومي والفكر القومي بالرغم من انفصال الوحدة المصرية السورية بعد ثلاثة أعوام فقط من إعلانها. كانت الحركة القومية العربية قد امتدت الواجهات الأساسية ثقافياً وسياسياً، ووصلت تحت مصمحات مختلفة وشعارات متباينة إلى السلطة في إقطار ذات وزن كسورية والمراق، بالإضافة طبعاً إلى مصر. ويمكن أن تُضاف الجزائر والتيمن مع الاحتفاظ لكل من التجريبيين بسياقتها المسلح وخصوصيتها التاريخية.

وإذا لم يكن اسم محمد عمارة قد ارتبط مباشرة بوقائع هذه الأحداث فإنه كما يبدو من إنتاجه الغزير للتنوع بعد الفروع من المعتقل (١٩٦٤) لم يكن منفصلاً عن الواقع. كانت «صفحة الرأي» في الأهرام قد استقطبت قبل هذا الخروج بعض الأقلام اليسارية التي لم يدخل أصحابها المسجون أو الذين خرجوا منها مبكراً قبل عامين أو ثلاثة، وكانت الصفحة - بأشراف لطفي الخولي - تحتفل آنذاك بالمشاق الوطني الذي أصدره للوزير الوطني حاسماً الفكر الناصري بعد إجراءات التأميم وقيام الاتحاد الاشتراكي، ومنذ عام ١٩٦٤ تحولت مجلة «الكاتب» إلى منبر للفكر اليساري القومي الناصري، وأقبلت بعدها مجلة «الطلعة» بعام واحد متبراً ماركسيا متعده الاجتهادات في إطار الماركسية متباين الزوايا في رؤية الناصرية. ولم يكن محمد عمارة قريباً غاية الغرب من هذا الاحتفال اليساري الشامل بالناصرية. وإنما تفصح أعماله التي توالى بمصر الانعراج عنه أنه كان قد اختزن ثقافته المكبوتة طوال عمله السياسي في صفوف الحركة الشيوعية إلى جانب ثقافته اليسارية المكتسبة لشروع كبير يربط بين الإسلام والعقلانية والتقدم والعدالة من جانب، وبين الإسلام والترات الوطني المصري من جانب آخر، وبين الإسلام والقومية العربية من جانب ثالث.

ولم يهتم محمد عمارة كثيراً بالكتابة المنظمة في منابر اليسار الناصري أو الماركسية الناصرية. كان اسماعيل المهدي الماركسي الإثونيكي السابق قد تحول إلى نقد جذري للماركسية واللينينية على صفحات «الكاتب» وكان أحمد عباس صالح رئيس تحريرها قد شرع في نشر فصول كتابه المبكر «اليمين واليسار في الإسلام» وكان المستشاران بهماس البويلة طارق البشري ووليم سليمان قلانة قد أخذوا يؤرخان للوحدة الوطنية، أولهما في «الكاتب» والآخر في «الطلعة». أما محمد عمارة فقد أنجز مباشرة إلى إنجاز رسالة الدكتوراه حول «المعتزلة ومشكلة الحرية الإنسانية» التي سرعان ما صدرت بهذا العنوان في كتاب.

وسواء كان محمد عمارة قد خطط لنفسه مشروعاً واضحاً في الوعي من ظلت الإسلام والعقلانية والإسلام واقتراء المصري الليبرالي، والإسلام والحرية، أو أنه لم يعمد إلى هذا التخطيط المسبق، فإن إنجازاته الفكرية خيالة خمسة عشر عاماً بعد خروجه من السجن بين مؤلفات نظرية وتاريخية وتحقيقات مخطوطات نقضت بنا إلى تصور هذا المشروع للثقت الأضلاع. ولابد هنا من إشارتين: الأولى أن الهزيمة الشيوعية المصرية المبكرة والهزيمة

١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والنقد مات الصحفية والمعلومات

الديمقراطية الموكبة لها قد اكتملت بهزيمة العلم القومي والفكر القومي والدولة القومية بهزيمة ١٩٦٧. وقد نبذت هذه الهزيمة التاريخية بكل منلول الكلمة إلى نتائج بالغة التناقض، فبينما راح البعض يبحث عن الجنود كما فعل لويس عوض في إكبابه على «تاريخ الفكر المصري المديته وجمال حمدان في شخصية مصر» كان البعض الآخر يبحث في التحدي الحضاري أو التحدي التكنولوجي كما فعل من مواقع مختلفة توليق الحكم واحمد بهاء الدين ومحمد سيد احمد.

وبينما اعتبرت الدولة القومية بهزيمتها عمليا بالانقلاب الشامل الذي قامه السادات غداة رحيل عبدالناصر، فقد اعادت هذه الدولة انتاج ذاتها بقوة السلاح في اقطار أخرى غير مصر كالسودان وليبيا (١٩٦٩) وسورية (١٩٧٠) والعراق (١٩٦٨) وكان شيئا لم يحدث قط.

ولكن السقوط الفعلي للشعارات القومية والاشتراكية على ارض الواقع انفسح المجال واسعا امام الاسلام السياسي ليرجع راياته مع بداية التسعينات، وكانت البداية من مصر، طبعاً، خلال «شهر العسل» القصير بين قيادة الانقلاب على الناصرية والآخران المسلمين ومشتقاتها ولا تقول لثقل انشقاقاتها... برن هاجس «الاسلام السياسي» لم يكن مصرياً فحسب، بل اخذ طريقه العربي المستقيم. وحينئذ فقط «تجه» المثقفون العرب - ماركسيون وغيرهم - إلى الأهمية القصوى لدراسة التراث الاسلامي.

وهكذا تنقلت أعمال الطيب تيزيني وحسين مروة وناصيف نصار وهادي العلوي وتوفيق سلوم وطريف الخالدي وصافي جلال العظم ورضوان السيد وإميل توما وعلي حرب وأنونيس ومحمد عابد الهادي على مدى ربع القرن الأخير، غير أن محمد عمارة لا ينتمي إلى موجات «رد الفعل» هذه، وإنما هو ينتمي أولاً إلى ثقافته الاسلامية الاصيلة، بالاضافة إلى التراث الليبرالي في اسلاميات الطوطاوي و(الافغانتي) ومحمد عبيد وطه حسين واحمد امين والعماد وقاسم امين وخالد محمد خالد وامين الشواي. وكانت الهزيمة في ١٩٦٧ هي ايضاً التي دفعت زكي نجيب محمود إلى قراءة التراث في كتابه «تجديد الفكر العربي» وهي التي دفعت حسن حنفي إلى ما اسماء باليسار الاسلامي في مختلف اعماله. وقد استعان هذا للناخ الاحتفالي بالقرآن اعمالا مسكرة؛ من فلسطين لبندلي جوزي «رحول بعض الحركات الاسلامية» ومن مصر عبدالرحمن بدوي «من تاريخ الالف في الاسلام» وشخصيات قلقة في الاسلام والمغال المبكر لاصد امين العالم «التراث العلمي في الاسلام» وكذلك الكتيب الصغير الذي ضم محاضرة روجيه غارودي في الجزائر حول الحضارة العربية.

كانت هذه الاعمال مهما كانت غالبيتها رد فعل للهزيمة أو مقاومة دعائو الاسلام السياسي واما كان القليل منها سابقاً على الهزيمة مرسخاً الانتماء إلى الحضارة العربية والاسلام، يدور معظمها حول



السلالات

استخلاص ما يسمى بالجوانب «التقدمية» في التراث والوقف «الثورية» في التاريخ والتأكيد على أن جوهر الدين هو العقل والعمل، وأن شوائب عصر الانحطاط لا علاقة لها بصحيح الدين، وأن التراث ليس متفصلاً كله وليس مرفوضاً كله، وأن هناك نماذج وقيم في الماضي يمكن استلهاها في الحاضر بأحياها وتطويرها ويطها بالحياة الراهنة. وإتة لا يجوز التضحية بهذه القيم القديمة للأخذ بالقيم العصرية، وفي المقابل لا يجوز التضحية بأسباب الحضارة الحديثة لحساب الاسلاف أو الماضي أو التراث. وهذا كله شيء، وأما الدولة



الدينية؟ فشيء آخر.
ولم يكن محمد عمارة بعيدا جدا عن هذه المعاني، وهو يتجهز مشروعه الثالث
الأضلاع. ولكنه في النهاية كان يتجهز مشروعا مستقلا ذا سيادة، يعبر فيه عن
نفسه وثقافته وطموحاته التي تتجاوز الذات، وليس مجرد رد فعل على الهزيمة
المرتبطة (الشورية والديمقراطية والقومية) ولا مجرد رد فعل على تعاطف الد سلبي.
ولكن أي مشروع فكري يشترك مع الواقع السياسي الشامل والثقافة السائدة
سرعان ما يتحول إلى طرف في معركة.
كيف إذن كانت مسيرة مشروع محمد عمارة، وكيف إنقلب ذات يرم رأسا
على عقب؟

(العدد المقبل : حلقة وأبعة)



المصدر : الوطن العربي

للنشر والذخايات الصحفية والمعلومايات التاريخ : ٨ ٢ ١٩٩٤

هذا هو محمد عمارة «العلماني»



مواجهات

د. غالي شكري

في التوعية
الى الاسلام السياسي
(٤)



بالرغم من تصاعد الإسلام السياسي في مصر مع بداية السبعينات تصاعداً سياسياً وتنظيماً وعموداً لإحراق بيوت المبالغة وحلقة الكلية الفنية العسكرية ومقتل الشيخ الذهبي) فإن النشاط الفكري للرئيسي أحمد عمارة ظل محصوراً في إطار المشروع المثلث الأضلاع. وحتى بعد أن وصل الإسلام السياسي إلى الذروة الأولى في مفتتح الثمانينات باغتيال رئيس الدولة وبعض الوجوه البارزة أثناء الاحتلال بذكرى أكتوبر (تشرين الأول)، فإن مشروع محمد عمارة في إبراز العقائدية الإسلامية والعلمانية المصرية والقومية العربية، كان ما يزال قيد التنفيذ.

وقد تجلّت العقائدية الإسلامية في مشروعه بتركيزه الواضح على فكر المعتزلة وحركتهم، وخلال فترة قصيرة كان محمد عمارة قد أصدره المعتزلة ومشكلة الحرية الإنسانية، لطروحه للديمقراطية، والمعتزلة وأصول الحكم والمعتزلة والثورة، ورسائل العدل والتوحيد الموجهة من أئمة للمعتزلة، وما كثر الذين أرحوا وحلوا وبأنهوا أو هاجموا الفكر المعتزلي ورموه، ولكن أحداً لم يسبق عمارة إلى هذا الكم (أربعة مؤلفات) وفي فترة وجيزة نسبياً لا تتجاوز العقد الواحد، ومن وجهة نظر أقرب إلى الموضوعية في عرض الأفكار وأقرب إلى الانحياز في تفسيرها. كان عمارة في هذه الأعمال يقول ويؤكد القول ويكرره بأن العقل المعتزلي هو عقل إسلامي لا ريب فيه، وإن خلاصته الجوهرية هي الحرية والعقلية والتوحيد، وأن هذه الأتانيات الثلاثة ترتبط ببعضها بعضاً، فإذا انفردت منها القديم وأحد انفردت بقية الأتانيات، وليس معنى ذلك أن عمارة نفسه - بهذه المؤلفات - قد صار مفكراً معتزلياً، ولكن المعنى أن الإسلام لا يتناقض وهذه الأهداف طالما أنه قد ولدت بين أحضان هذه الحركة الفكرية - السياسية في إحدى مراحل التاريخ.

وكما أنه اتخذ من إحدى المبركات الإسلامية نموذجاً لإعمال العقل، فقد اتخذ أيضاً من بعض الثوار المسلمين نماذج إنسانية وفكرية وسياسية لا شك في صحتها وإيمانها، ولكنها تجمع في فكرها وسلوكها أليات الثورة على الأوضاع الخاطئة المناهضة للحرية والعقل والمعتزلة. وقد تضمن كتابه «مسلمون ثوار» شخصيات أبي زر الغفاري وغيلان الدمشقي والعمز بن عبد السلام وجمال الدين الأفغاني وعبد الرحمن الكواكبي.

وبتأثير واضح من ضباب الديموقراطية والتجدي الذي يمثله الإسلام السياسي تمت راية التراث كان أكبر شعراء الحضارة العربية والمسرحيون والروائيون قد استلهموا بعض النماذج التراثية في أعمالهم بالرغم من تباين مواقفهم من التراث عموماً كقانونيس وعبد الوهاب البياتي وسلاح عبد الصبور وسعد الله ونوس والفريد فرج وعبد الرحمن الشرقاوي والطوبى الصديقي وغيرهم ممن استوحوا شخصيات عبد الرحمن اللخلخل والحلاج وأبي العلاء وسليمان الحلبي والحسين، وأيضا أبي زر الغفاري الذي كتب عنه أحمد عباس صالح برنامجاً أنصاعاً صدر في كتاب.

كانت بعض هذه الأعمال إسقاطاً سياسياً مباشراً على الواقع المعارض الذي لم يكن من السهل مواجهته فكان اللجوء إلى الرمز التراثي منتقلاً من البورج وبعضها الآخر جاء ليواجه من يرفعون راية التراث تصدياً لراية التقدم، فكان يقول إن الإسلام عرف أيضاً نماذج مضيئة للثورة والعدل والحرية بالعاني المعاصرة، وكان البعض القليل يريد التأكيد على الوجه القومي والحضاري للتراث العربي الإسلامي باعتباره جزأاً بطبيعته الهوية بميسم خاص يميز



الثقافة العربية من غيرها من الثقافات. وفجأة لم يعد التراث ملكا للمسلمين وحدهم، بل أمسى مشاعاً بين مختلف الاتجاهات، اشتراكية كانت أو قومية أو إسلامية.

أما محمد عمارة في كتابه «مسلمون ثوار» فقد جمع بين رؤيته الاشتراكية ورؤيته القومية في نصيح موحّد يستلحق الشخصية التاريخية وظروفها بما يود أن ينطلق به هو دين عنوان على التاريخ، ولكن في ارتباط وثيق بما يجري من حوله على أرض الواقع. إنه يثبّت للواقع كما تصورت في الشخصية، ولكنه يذهبها بالمعجم الشائع للثلاثين القومي والاشتراكي. وقد كان يدرك أن محلي الثورة والحركة والعقل، إنا لنها لم نتعرف في هذه الحقبة أو تلك على الاطلاق. وإنا لنها عرفت بمدلول مغاير لثقلها المعاصر. غير أن الذي كان يعنيه إنا ولنغيراً أن تنطق الشخصية بالمصطلحات المعاصرة.

والنا كإنه مسلمون ثوار» قد صدر في فبراير (شباط) ١٩٧٢، فانه لم يكن يمر عليه عامان اثنان فقط حتى صدر كتاب محمد عمارة «فهم نظرة جديدة إلى التراث» في أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٤، حيث يستكمل أطروحاته حول العلاقة بين اللغوي والصنوبريين الهوية والصناعة. كان في الكتاب الأول يقول: «إن الأمر هام وضروري أن تكون حياة هؤلاء الأعلام وتاريخهم الثورية في عقولنا ولقوبنا ونصّب أعيننا». وبين يدي الجيل الذي سيؤمن ما يدور ويحقق الاطلاع التي تافس من أجلها هؤلاء المسلمون الثوار». أي أنه يقدّم برهاناً من داخل التاريخ الإسلامي على أن الفايات المعاصرة ممكنة في ظل الإسلام. والكتاب الثاني ليس أكثر من استكمال للفلسفة التي يمكن أن تدور على المعاصر من معرفة هذا التاريخ. لذلك فهو يشترط «الوعي» بالتيارات الفكرية والمذهبية التي يفسها تراثنا الحضاري حتى نتعرف على «هبة العقل والمقلاتية» وأيضاً على «الأرقام» حتى «نفس جنود المظالم الاجتماعية والطبقية الاستغلالية التي لازالت تشكّر منها مجتمعاتنا». ومن اليسير أن نضع الأيدي هنا على المفردات الماركسية الشهيرة. ولكن الأمر هو ما يصل إليه محمد عمارة من محاور أساسية لما يدعوه بالوعي تشكل رؤياه في تلك المرحلة بوضوح تام. وسوف نضمد إلى اختيار ثلاثة نصوص كائنية للدلالة على هذه الرؤية. لنستمع إليه إذ يقول:

«وانا نحن (وعينا) ما في تراثنا من قيم للتسامح الوطني والديني والإخاء الإنساني، فلا شك أن تراثنا هذا سيلعب دوراً بارزاً ومؤثراً في تدعيم وحدة أمنا الوطنية والقومية، وعند ذلك سنجاز نطاق هذا المكسب الوطني الفهم إلى إطار تؤمن فيه جماهير هذه الأمة، بأن هذا التراث العربي الإسلامي إنما هو تراث كل عناصر هذه الأمة وفشاتها وطوائفها بصرف النظر عن الأصول العرقية البعيدة والمتنوعة والديانات التي تجاورت وتمايشت.. وهو الأمر الذي يمثل حاجة ملحة في ميدان حشد طاقات هذه الأمة كي تنجز المهام الحقيقية التي طرحها ويطرحها عليها التاريخ».

«وانا نحن (وعينا) تلك وما يمثاله فلا شك أننا سنسترك نور هذا التراث القديم في عصرنا الحديث.. وعندها سوف تتحد المواقف وتتمايز الاتجاهات، فلا تصبح شعارات إحياء التراث العربي الإسلامي لشبه ما تكون بقميص عثمان يرفعه الذين لا يفهمون مدلولها ولا يعون كنهها.. ولا يؤمنون بحرف واحد مما وراءها.. وإنا هم فقط يريدون استخدام ما في هذا التراث من قيم وأفكار وتيارات مذهبية نشأت في ظروف اجتماعية وفكرية قد تجاوزها التطور



منذ قرون... يريدون استخدامها وتحويلها إلى قيود تحول دون هذه الأمة
وبدون بلوغ ما تريده.

● وعندئذ كذلك لا تصبح شعارات إحياء التراث العربي الإسلامي مفيدة
لقطاع من المثقفين يرفعون شعارات التقدم الاجتماعي والفكري - وهم
مخلصون وجاهلون - ولكنهم لا يعون من تراث أمتهم وكنوز حضارتها عشر
مشار ما يعون من تراث أوروبا، ومن ثم لا يرون من التراث العربي الإسلامي
إلا ما يريد لهم الخصوم (...) عندئذ سيهرق التراث العربي الإسلامي ظاهراً
فكرياً حضارياً متعددة الجوانب متنوعة الأقسام، فيها ما يجعل قبولاً على
تقدمنا وما يمثل طلائع إبداعية وخلاقة تدفع هذا التقدم إلى الأمام، ومن ثم
تنتقل هذه القضية من دائرة العماء والعموض إلى ساحة الصراع الاجتماعي
والفكري الواضح والمحدد... لتعرف جماهير هذه الأمة ومثقفوها الذين ربطوا
مصيرهم بقضية تقدمها وتحررها كيف تجعل هذا التراث العربي الإسلامي
كتيبة من كتائب حربها ضد التخلف والجمود (...) كما يعرف أعداء تقدم هذه
الأمة أن قوى التقدم قد اقتضت عليهم الحسم الذي توهماً أنهم وحدهم
المتحفظون له.

لا تنسَ هذه الخصوصات أمة صراخاً ممكنة في البحث (العلمي)..
فالتراث مطلوب لثغرات سياسية عاجلة في الحاضر. والتراث ثرائان
أحدهما سلبي يستخفمه خصوم التحرر والتقدم، والأخر إيجابي (بنسبي)
على رواد التحضر والتقدم (استخدامه)، صليحة الاستخدام هذه هي
جوهر النظرة الجينية للتراث كما يقدمها محمد عمارة: التوظيف السياسي.
لذلك كان ممكنًا للتراث أن يفسده الوحدة الوطنية (بحسب الطوائف والانحياز
المفاهيم التاريخية)، لذلك (يتوجب) على أصحاب قضية
التحرر والتقدم - الذين سنتعرف على هويتهم دون
أول بعد قليل - أن يبادروا قبل غيرهم إلى إظهار
سلح التراث بوجه خصومهم من دعاة التخلف
والجمود باسم التراث، وبالتالي فالمطلوب لغيرنا تعرية
التراث من التراث والتزوير به إلى ضوء الشمس
في ساحة الصراع الاجتماعي والفكري الواضح
والحصد.

والدلالة المعلنه في الهيئة الأساسية لهذه
الافتراضات، أن كليات التفكير عند الكاتب هي: أن
الأيديولوجيا وليست المعرفة هي بوصلة البحث، وأن
البرجماتية أو الذنعة التنفيذية العملية هي الألق الذي
يستشرفه الباحث، وأن العمل السياسي هو ساحة
الغعل وميزان الفكر، وأن التراث - حال أوجه متعدد
الأغراض باعتباره صناعة بشرية فعمه الفث ومته
السمين حسب وجهة النظر التي يتبنها الكاتب. لذلك
نهر بوجه الخطاب إلى خنقون، أحدهما ينتهي إليه
والآخر يراه خصماً، وأما الخنق الذي ينتهي إليه فقد
دعا إلى توظيف التراث في خدمة قضائاه العالمة بعد
طول تجاهل، وأما خنق الخصوم للمتخصصين بالتراث
فقد انذروهم بأنه سيقترع عربهم وأنه سيعصرهم
في غفر نارهم.

نحن إن في معركة، بين فريقين، ويتخذ محمد عمارة مواقفه بشيات في
المعسكر العلماني للماركسي، فهو القائل بعد قليل: أن الماركسي هو الوارت
الشرعي والمسؤول الأمين عن كل ما في تراثه وتراث أمته من القيم والأفكار
والثقافة (التي مازالت) ساحة المعطاء للتقدم، ثم يستشهد بلينين الذي وبخ
بعض الماركسيين الروس الذين يحدون تراثهم قائلاً إن للماركسيين (الأصحاء
عقائدياً) هم حراس التراث، كذلك يستشهد بروجي غاروني إبان ماركسيته إذ



الوِست العربي

المصدر :

للنشر والإذاعات الصحفية والإعلاميات

التاريخ :

أبريل ١٩٩٤

نابع عن القرامطة ويأخذ على المرحوم عبدالعزيز كامل أنه انتقد موقفه للفكر الشيوعي الفرنسي. وتطبيقاً لهذا للنخني في التفكير، فقد احتفل محمد عمارة احتفالاً شديداً في هذا الكتاب والفيلسوف ابن رشد الذي كان قد خصص له كتاباً مستقلاً ذا عنوان دل على المنهج هو المادية والمثالية في فلسفة ابن رشد (١٩٧١)، كما أنه لفرّد له فصلاً في الطبعة الثانية من كتاب «مسلمون ثوار» عام ١٩٧٤. وإذا أحصينا المبادرات المساندة على معجم المؤلف من الاستغلال الطيفي، إلى التقدم أو التحدّر الاجتماعي، إلى المادية والمثالية، ندرك أن للماركسية التي كانت كالتكهناتية فكراً بوصف بالتفريب وأنه فكر مستورد، وأنها بالتالي كانت فكراً مستبعداً عن معادلة النهضة (الثورات بالمصدر) قد ربحت على أيدي محمد عمارة وحسين سروة والطبيب تيزيني

وغيرهم مكاناً مرموقاً في هذه المعادلة حين استخدموا الثورات سلاحاً للتعامل مع الجماهير. وفي الحالين فهو يستخدمه سلاح ذي حدين. كان الثورات يعني لرواد النهضة التنوير الفكري للثقافة الغربية (العلمانية الليبرالية)، وما هو الآن أصبح يعني لهذا الجيل التنوير الإسلامي للعلمانية الاشتراكية، ويبقى أن الإضافة البارزة لهذه الرؤية الماركسية في الثورات أنها وثقت العلاقة بين الإسلام والمصدر (الاشتراكية). أي أنها لم تلغ الثنائية التوفيقية لرواد النهضة، بل زابتها تأكيداً، ولكن الإضافة هي أن المصدر أو الحل أو التجديد لم تعد حكراً لليبرالية الغربية، بل شئت (الاشتراكية العلمية) من عناصر الطرف الثاني في معادلة النهضة التوفيقية.

تقول ذلك سلفاً قبل أن يدين الوقت للكلام عن سقوط النهضة وانقراط محاولتها نهائياً في هزيمة ١٩٦٧. فقد كان هذا الانقراط لمعاملتها التكوينية انتصاراً ساحقاً للإسلام السياسي الذي لم يضع توليحه عليها في يوم من الأيام، ولكن الدعوة النخولي التي قامها حسن البنا عام ١٩٢٧ لم تات أكملها إلا بعد أربعين عاماً.. فالإسلام السياسي لم يكن ضمن كتبه الإصلاح الديني التي قامها محمد عبده، وهي الكتبة التي شاركت في صنع النهضة. شأن في ذلك شأن للماركسية المصرية والعربية، ولكن الانكسارات التي توالفت على النهضة ومحايلتها التوفيقية قد شذخت في خاتمة المطاف من هزيمة المعاملة من أساسها. وكان الراجح الأكبر هو الإسلام السياسي الذي لم يكن طرفاً فيها. وقد حاولت للماركسية المصرية والعربية الصالح بما فاتتها، ولكنها كانت تفرق من خارج المصنع؛ إذ كان التاريخ نفسه قد تجاوزها، تجاوز الأساس الثنائي للنهضة ذاتها، فلما اقتبلت للماركسية تطلب الارتباط بالثورات لم يكن هناك بانتظارها.

وهكذا على وجه النقطة مصدر المسألة التي واجهت اليهود (للماركسية) في الانضمام إلى طرقي معادلة لم تعد قائمة، فجاء الحرت في البحر وبارت الطواحين في الهواء، لم تكن المسألة أن للماركسية قد تأخرت فحسب، عن موعد المؤلف في عرس النهضة وإنما كان العرس ذاته قد انقلب ماثماً بولادة النهضة ذاتها.

ومن الواضح أنه برغم مضمّن عقد كامسول في منتصف السبعينات على حلّ التنظيمات الشيوعية في مصر، وحوالي ثمانين سنوات على هزيمة الدولة القومية، فإن الفكر الماركسي في طوب وعقول هذا الجيل الذي ينتمي إليه عمارة لم يكن قد مات. بل ربما كان الانشغال بهذا الفكر الاشتغالي به قد زاد، باعتباره في غياب التنظيم الشيوعي قد أضحي للملاذ الوحيد. وهو القول نفسه الذي ينسب على الفكر القومي، فبالرغم من بقاء



الوطن العربي

المصدر :

نوفمبر ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلومات

ما سني بالنقمة (القومية التقدمية) في السلطة، إلا أنها كانت مرفوعة وماتزال من استغالات الهزيمة، فهي عملها خارج التاريخ. ومع ذلك لقد استعمل الفكر القومي طيلة السبعينات وبعض الثمانينات وكانت في مرحلة مد لا في مرحلة جزر. وكانت الهزيمة بين الحين والآخر تذكرنا بنفسها واسمها ورسمها في النتائج السياسية لحرب ١٩٧٣ وفي حرب لبنان ثم في حرب الخليج الأولى. وفي العدوان الإسرائيلي المستمر. غير أن أبناء الجيل (الماضي) من المثقفين ظلوا متمسكون بمواقع الماضي كأن شيئاً لا يحدث، كان التاريخ لا يمر لانسهم وهم معصرون الأعين.

لذلك كانت الحرب الفكرية تمويهاً بأثر رجعي عن غياب الحرب الأخرى في زمانها ومكانها الصحيحين، وهي حرب الشعارات والشعائر والمشاعر أكثر منها حرب الحاضر. بل حرب الماضي الغائب الذي لن يموت. وسوف يتأكد غيابها في مقبل الأيام. وكانت هذه مسألة شخصية لمحمد عمارة فوق أنها مسألة جيل، لأنه في الوقت الذي كان يطمح عليه إبراز طاقته وموهبته وثقافته الإسلامية كان مكبوتاً في العمل السياسي والتنظيم. وحين اتبعت له فرصة العمل في غياب التنظيم كان الوقت قد فات.

لنمسك بهذا الخيط من الآن قبل أن يواصل عمارة بناء مشروعه الثلاثي الأضلاع. هذا المشروع الذي اكتشف فجأة أنه يهنيه في الفراغ، فكان انقلابه العنيف على نفسه والمشروع معاً، باستسلامه لطواعية للمشروع الآخر الذي قاربه طيلة عمره.

من الشيوعية
الى الاسلام السياسي
(٥)



مواجهات

د. غالي شكري

معارعات الفكر الشمولي

اذا كانت العلمانية في كتابات محمد عمارة حول التراث الإسلامي استخلاصاً للذلال واللعاني من مواقف الأسلاف وفكرهم المذونة، فقد كان هذا الاستخلاص - حتى لا أقول الاكتشاف - عنواناً للجوانب العقلانية في تلك التراث، ومن هنا كان التركيز على المعتزلة من جهة وابن رشد أو ابن خلدون من جهة أخرى. وبالطبع لم تكن هناك علمانية في تصور هؤلاء جميعاً، ولكن محمد عمارة كبقية الماركسيين العرب في السبعينات أراد أن يوجه احتفال بعض نصوص التراث ببعض مفاهيم العقل إلى احتفال من نوع كثر لم يرد اسمه في التراث، وهو قيام السلطة التشريعية على أسس غير دينية. أو ما كان يدعوه الأوروبيون بعد الثورة الفرنسية بفصل الدين عن الدولة. أي العلمانية. ومن المرجح أن عمارة لقي عنتاً شديداً في الفضاء النصوص واستيلادها لما يريد، فكان التأويل ملاده في القبض على شبح فكرة من هنا وطيف فكرة من هناك يحاول - بتعسف لشد - أن ينسج منهما لفظاً أو تعبيراً مرادفاً للمعنى الذي يقصده أو قريباً منه أو هو يصوغ اللفظ القديم بالمعنى الجديد، أو أنه يمزج السياق القديم ليحدث صياغته في منظومة جديدة لم تكن له في سابق الأيام.

وكانت المسافة هائلة بين مفهوم إعمال العقل في التراث الإسلامي وهذا المفهوم في التراث الأوروبي، بل إن هذا المصطلح بالذات لم يرد قط في التراث الإسلامي، ولكن عمارة كان يفرضه على مواقف بعض الثوار، من قادة المسلمين الذين لم يعرفوا أيضاً هذا اللقب المستمد من الثورة فلم يسبقه الناس عليهم ولم يسبقوه على أنفسهم كبقية المفردات المستمدة من الحرية كالأحرار والتحرير وغيرها. غير أن عمارة كان يبيع لنفسه - كبقية زملائه من أبناء التيار نفسه - التوسع في الاشتقاق والتوافيق والمجاز والكناية والاستعارة بما يحقق له الهدف من توظيف التراث في خدمة الحاضر. وهو تفكير سياسي براغماتي في المقام الأول، يختلف كثيراً عن الذين تفرغوا وتخصصوا في التاريخ الإسلامي أو الفلسفة الإسلامية أو الفقه أو علم الكلام أو الشريعة أو التفسير. هذه العلوم الإسلامية وغيرها



الوطن العربي

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٥ أبريل ١٩٩٤

من علوم اللغة العربية كالبلغة والنحو والصرف والنظم، لا علاقة لها بعمليات التطويع الفكري والتوظيف السياسي لبعض التراث بأسلوب الانتقام (أو التشطير بلغة جورج طرابيشي) والاسقاط مما يدخل في صميم العناية السياسية التي تزايد على دعاة الإسلام السياسي للاستحواذ على أكبر نسبة من أصوات (المؤمنين).

ولم يكن الماركسيون العرب في اهتمامهم بالمباحث بالقرات الإسلامية يستهدفون خلق الإيمان من الصدور. وإنما كانوا يبتغون الإعلان عن أن الإيمان لا يتعارض مع الدولة العلمانية والمعدل الاجتماعي. وهي دعوى مسيحية سبقهم إليها الحزب الشيوعي الإيطالي بزمان طويل. ولكن السبيل إلى ذلك لم يكن لدى الشيوعيين الإيطاليين هو العودة إلى اشتراكية المسيح أو جهاد القديس بطرس أو رسائل بولس، وإنما

كانت نقطة انطلاقهم كما جاءت في تولياتي وغرامشي وبرلينفوير أنه ليس مطلوباً نقد السماء بل نقد الشكاه على الأرض. وكان الشيوعيون في إيطاليا كغيرهم من أجزاء المذهب السياسية الأخرى في العالم (المسيحي) يحترمون قواعد العلم ويلتزمون بمناهج المعرفة. ومن ثم لم يكونوا على استعداد في أي وقت للاستشهاد بالأنجيل العامة آياته بمحبة الشراء والنسور من الأغنياء لاستخلاص القول بأن المسيحية لا تتناقض مع الاشتراكية. ولم يكونوا على استعداد للاستشهاد بالمسيح في قوله الصريح «اعطوا ما لله لله وما للقيصر للقيصر» للتأكيد على فصل الدين عن الدولة. كانوا يدركون - والجماهير معهم - أن السياق الانجيلي لا علاقة له بالسياق الإنساني المعاصر بل مختلف المستويات الثقافية والتاريخية والاجتماعية. وكانوا يدركون - والجماهير معهم - أن هذه الاستشهادات في غير سياقها تتناقض حتماً مع اقتناعهم الفلسفي بالمادية الجدلية والمادية التاريخية، فإن هم لجأوا إليها زهدوا بالتاريخ والمعرفة وضلوا جماهيرهم. لذلك لم يقرروا هذه الخطوة قط، بل قالوا في بسلطة نون الحاجة إلى التزوير أن الجماهير تحتاج إلى حل مشكلاتها الواقعية، واجتهدوا في تقديم الحلول التي جعلت من حزبهم أكبر الأحزاب الشيوعية في الديموقراطيات الغربية.

أما في بلادنا فقد اختلفت الأمور لاختلاف السياق التاريخي (الثقافي - الاجتماعي) بيننا وبين أوروبا خصوصاً، سواء على الصعيد المعرفي العلم أو على صعيد البنية الدينية في الدولة والمجتمع على السواء. ولكن الحركة الثقافية الماركسية العربية وقعت في رد الفعل مرتين: الأولى حينما تجاهلت المسألة الدينية والتراث تجاهلاً مطلقاً، والأخرى حين تلفعت به رداء يحمي ظهرها من خناجر الإسلام السياسي. والمفارقة واضحة، إنها إلى حد كبير تشبهت به في التستر به لغايات سياسية راضية، إنها البنية الذهنية الواحدة أو المشتركة، وإن تعدت الفئات فوق السطح. كان التراث في كليهما كورقة التوت، لذلك كان المصداق في جوهره هزئاً على الجانبيين، سواء ونحن نبحت عن النزعات المادية في الفلسفة الإسلامية أو عن الثورة في التراث، أو عن المادية والمثالية عند هذا الفيلسوف أو ذلك، أو العكس حين كان الإسلام السياسي يبحث عن فتاوى بن تيمية، كان البحث عن المادية أو المثالية أو الفتاوى بحثاً عن الوهم أو عن اللستحيل، واغتراباً مريعاً عن الواقع.. فالمادية أو المثالية باسمها ورسمها قد (أقول قد) نجدتها عند أحد فلاسفة الغرب



إذا شئنا التدقيق في المصطلح الذي نشأ ضمن سياق ثقافي شامل يجيز هذا التمييز. والفتاوى التي جاء بها ابن تيمية أو غيره قد نهجها كذلك مطابقة لواقع الحال في زمان محدد من تاريخ العرب والمسلمين كان يجيز فهمها والتعامل معها. إنها معاً اقتراب عن الزمان والمكان. ومع ذلك، فقد فرض الإسلام السياسي متناً في السبعينات بملأ الفراغ الناشيء عن هزيمة الدولة (القومية- الاشتراكية). وسرعان ما

برزت أسئلة قديمة، جديدة، إنها قديمة من حيث أنها كانت محوراً للصراع الفكري والسياسي عند نهايات القرن الماضي وبدايات القرن الحالي بين دعاة الجلسعة العثمانية ودعاة الوطنية المصرية، أي بين القاطنين بالولاء للخلافة وبين القاطنين بالمجتمع المدني والاستقلال عن تركيا من ناحية وبريطانيا من ناحية أخرى. هذا حوار قديم حائل بالأسئلة: عن الهوية والنظام السياسي. وهو حوار لم ينقطع في أي وقت، ولكن سقوط الخلافة واستمرار التحديث وثورة ١٩١٩ وثورة ١٩٥٢، كلها عناصر شاركت في انحصار الدولة، بالرغم من السلطة الاستعمارية والقوى المحافظة، لمشروع التحديث الذي قاده محمد علي وأحمد مرابي وسعد زغلول وجمال عبدالناصر. وبرحله والانقلاب عليه قوتت شبكة الإسلام السياسي، فلما طرح الأسئلة القديمة وكان تاريخاً ثقالياً وسياسياً واجتماعياً طويلاً لم يكن.

لذلك جاء مشروع محمد عمارة ورفاقه من الماركسيين كرد فعل على الموجة العالمية للإسلام السياسي في المحيط العربي المضطرب الأنواء والعواصف بعد استيلاء الثورة المضادة على مقاليد الحكم في مصر. وأيضاً بعد إعادة إنتاج دولة الهزيمة في بعض الأقطار العربية الأخرى نون أن تصق على أرض الواقع عنصراً واحداً من عناصر هذا الشعار. بل توالت الهزائم لكل منها، بالانفعالات المتعددة والانفعالات الاقتصادية المختلفة، وبالمزيد من احتمالات إسرائيل للأرض واختناقات الديمقراطية في مختلف المجالات. ومن هنا كان التشابه الثاني بين العلمانيين (قوميين وماركسيين أو متمرسين) وبين قوى الإسلام السياسي؛ وهي الدولة الشمولية، العسكرية هنا والدينية هناك. كان جوهر الفعل السياسي، الاجتماعي، الثقافي في الدولة القائمة شمولياً، كما كان جوهر الفكر في الدولة البديلة المقترحة شمولياً كذلك. وهكذا كانت التناقضات المعلنان شموليتين في العمق. وقد وجدت كل من الشقافتين مبرراً لوجودها في الشقافة الأخرى. وحين اكتشفت ثقافة الإسلام السياسي ركائزها الهيكلية لاستقبالها في التراث عامة والتراث الديني خاصة، بادرت الثقافة المسماة علمانية فيما يشبه الجوء السياسي إلى المصدر نفسه في مهجة دفاعية لا أكثر ولا أقل.

ولكن الاشتراك في الجذر الشمولي من جانب وفي التوظيف السياسي للتراث من جانب آخر ساهم بتصنيع موقور في حالة اللامبالاة الجماعية لخطة الاختيار بين أحد الضدتين، وفي حالة البلبلية والارتباك الشديدين اللذين سادا على المجتمع لحظة الحاجة إلى جواب ناجع عن الأسئلة القديمة للتجديد: عن الهوية والنظام السياسي.



الخطب التاريخية

المصدر :

١٩ أبريل ١٩٩٤

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهما الحوران اللذان غابا غاياباً شبه تام عن آليات التفكير الماركسي العربي، ولم يخيبا مطلقاً عن آليات تفكير الإسلام السياسي الذي عانى من سقوط المثل الأعلى للتحقق في دولة الخلافة فأذا بالهولة الخمينية تمنحه البديل في العام الأخير من العقد السابع لهذا القرن. ومن ثم فقد استرد عافيته من الواقع للتحقق، بينما كانت الماركسية في العالم تشق طريقها السريع خلال العقد التالي إلى سقوط النموذج للتحقق، وتنتفخ ملفاتها علناً عن الشغرات الفادحة الثمن، وفي مقبعتها المجتمع الشمولي والدولة الشمولية.

وهكذا كان الفكر الماركسي العربي إمام المأزق التاريخي، في الوقت الذي كان يشمر فيه عن ساعديه لاقتحام عرين الأسد بتوظيف الدين والتراث لا من أجل البحث عن الهوية أو تاصيلها أو عن النظام السياسي البديل الذي يتجاوز مقومات الهزيمة، بل لتحصين الواقع القائم في مهاجمة الخطر المحتمل. أما الإسلام السياسي الذي يملك آلية توظيف التراث ذاتها، فإنه كان يملك أيضاً الجواب الجاهز على سؤال الهوية والنظام السياسي، فهي الهوية الدينية والدولة الدينية. وما هو المثل الأعلى قد تحقق في إيران. لذلك وجد الإسلام السياسي نفسه

في موقع الهجوم، بينما لم تجد الماركسية العربية موقفاً لها إلا في خطوط الدفاع الأمامية والخلفية.

ولم يكن محمد عمارة حتى منتصف العقد الثامن إلا دعماً بارزاً في كتابات هذه الخطوط، يتميزه ثقافته الأصلية وأصراره على النهج الماركسي التقليدي ومتفرعاته الآتية. لذلك أعمل الجواب عن الأسئلة الجوهرية للطروحة وأنشغل غاية الانشغال بانجاز مشروعه. كان قد انتهى إلى أن التراث الإسلامي يحفل ببدور العقلانية أياً كان الاختلاف بين هذا المصطلح الأوروبي ودلالته في التراث العربي، ثم شرع في إحياء التراث الوطني للمصري بتحقيق أعمال الطهطاوي وعلي مبارك ومحمد عبده وقاسم أمين، مضاعفاً إليهم روافد الألمان والكواكبي.

وفي معرض تقييمه لأعمال الطهطاوي الكاملة (بهرت، ط أولى مايو/ أيار ١٩٧٢) يقول عن تجربة محمد علي في النصف الأول من القرن التاسع عشر: «وللمرة الأولى يتم التمييز بين السلطة السياسية وبين الدين - مع الاستفادة من تراث الحضارة الإسلامية التشريعية في وضع القوانين الجديدة - وهذا التمييز هو الذي أدى إلى تطور هام جداً شهدته هذه التجربة، تمثل في اشتراك سائر أبناء الوطن، بصرف النظر عن أديانهم ومعتقداتهم، في تولي المراكز واحتلال المواقع في هذه التجربة الجديدة وأجهزتها المختلفة، مما أبرز للوجود أن هناك تجربة

تهنى على أساس وطني لا على أساس ديني أو طائفي، فمخيل للشرق بهذا التطور الهام والحاسم إلى عصر التنوير» (ص ١٥١). وفي الصفحة التالية مباشرة يؤكد أن الطهطاوي كان «المبشر بهذا الفكر الديموقراطي الليبرالي في ربوع الشرق التي أفت طويلاً نمط الحكم الفردي... بل لقد استطاع أن يضع كل أسس هذا النمط من أنماط التفكير والسلوك والممارسة السياسية بين يدي قومه» (ص ١٥٢). هذه وغيرها مجرد تعليقات على المتن.



المصدر : **الرسالة**

للتشر والخد مات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٠٥ أبريل ١٩٩٤

ولكنها تعليقات منحازة إلى التون.
كذلك الأمر في معرض تقييمه لأعمال محمد عبده الكاملة (بيروت، ط الأولى، أغسطس/ آب ١٩٧٢) فإنه يركز على الاستدلال بقول الإمام ليس في الإسلام سلطة دينية، سوى سلطة الموعظة الحسنة والدعوة إلى الخير والتفكير من الخير، وهي سلطة خولها الله لأئمة المسلمين يرفع بها أئمة أعلام كما خولها لأعلام يتال بها من اندامهم (ص ١٠٤) أما السلطان فهو حاكم مدني من جميع الوجوه (ص ١٠٥). حتى المناظري الشرعي أو المفتي أو شيخ الإسلام - إن الإسلام لم يجعل لهؤلاء أي سلطة على العقائد وتقرير الأحكام، وكل سلطة تناولها واحد من هؤلاء فهي سلطة مدنية قدرها الشرع الإسلامي، ولا يسوغ لواحد منهم أن يتنهي حق السيادة على إيمان لمد، أو صيانت له لربه أو يناديه في طريقة نظره (ص ١٠٦). وكان للشيخ محمد عبده هو الذي صاغ برنامج الحزب الوطني فكتب في المادة الخامسة من هذا البرنامج الحزبي الوطني حزب سياسي لا ديني، فإنه مؤلف من رجال مختلفي العقيدة والمذهب وجميع الانصاري واليهود، وكل من يحترق أرض مصر ويتكلم لفتها منضم إليه، لأنه لا ينظر لاختلاف المعتقدات ويعلم أن الجميع أخوان وإن حقوقهم في السياسة والشرائح متساوية (١٠٨).

ينحاز محمد عبده إلى هذه الأقوال والأفعال وإلى دلالاتها المباشرة، وينحاز إلى بقية المفكرين من رواد النهضة، لا في مواقفهم العملية من نظام الحكم المنشود على إنقاض (الحق الإلهي) في السلطة فمصعب، بل من نظام التعليم وأوضاع المرأة والتربية. تلك كانت مرحلة الانتقال البريرة من المنظومة الفكرية العثمانية السائدة إلى المجتمع المدني. وكان لحمد عمارة بمفرده فضل إحياء المفومات الرئيسية لهذا المجتمع كما جاءت في أقوال وأفعال رواد النهضة.



المصدر :

النشر والذمات الصحفية والاعلومات

التاريخ :

١٩٩٠ أبريل ١٩

«التنوير» .. و«التدين»

بقلم المستشار سعيد الجمل

لزمنا التي تسبق كافة ازمتنا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية هي أزمة فكر في الأساس وهي معركتنا طيلة القرنين للضبيين والتي اتخذت أسماء عديدة فسميت مرة باسم الأصالة والمعاصرة أو القديم والجديد أو السلفية والتحديث إلى نشر هذه للميمات وهي ذلتها القائمة الآن بين من يسمونهم علمانيين ومسلمين.

والعين لا تخطئ الآن صيحتن اتجاهاين في الفكر الإسلامي إذ يمكن بسهولة معرفة الذين يمثلون الفكر الإسلامي الحقيقي طيلة تاريخه أو على مستوى الفكر العالم الإسلامي فلا تخطئ العين رؤية الشاعر محمد القبال من باكستان كما لا تخطئ رؤية محمد عبده أو أحمد أمين في مصر وهذا الفكر الأصولي الذي يمثل جوهر الإسلام وفلسفته بعيد كل البعد عن تلك الظاهرة الشاذة التي يطلق عليها الجماعات المتطرفة إذ إن هذه الظاهرة بما احتوت عليه من عنف وتطرف لا شأن لها بالإسلام وحضارته وفلسفته إنما هي ظاهرة دشتت وترعرعت في فترات للظهور السياسي ويخصف لفراسها بضيق الفكر كما يصفون بضيق الصدر وهشاشة الأخلاق. وهي جماعات تحصل بالشكل دون المضمون وقد استطاعت أن تستولي على عقول كثير من الشباب واليهيات فكرم لا تخرج عما هو مثار في كتبهم ومطبوعاتهم حول السحر والجن وعلب النير وأحوال يوم القيامة دون تعرض لأية مشكلات حقيقية تواجهها شعوبنا ومن ثم لهذا الاتجاه لا يصح أن يصفنا مطلقاً على أنه اتجاه إسلامي وإن كان الحرب وبعض ممثلين عندنا يحرصون على نسبة الإسلام إلى هذه الظاهرة الشاذة.

وإذا أردنا أن نشير إلى الاتجاه الإسلامي الصحيح فإن الذي يمثله حقيقة هو الفكر الإسلامي للتدوير والذي تتطرق لاعتقه عبر تاريخ طويل كما تشعل اسكن إسلامية كثيرة على امتداد مساحة الإسلامية من مراكش غرباً وحتى الهند وباكستان شرقاً. وهذا الفكر الذي يمثله كما قلنا الشاعر الباكستاني محمد القبال هو نفس الفكر الذي يمثله محمد عبده في مصر وقشام وهو فكر لا يعاني لقطو أو الأخذ بالأساليب الديمقراطية والديمقراطية في الحياة وشئون الحكم وهو لا يعرف تفرقة بين ما هو ديني وما هو مدني فشئون الحياة الدنيوية كلها مصبوبة عنده بالصيغة الإسلامية فالتيدين في عرف حضارتنا الإسلامية هو كل شيء يسلكه الإنسان فيحقق به دفعا أو يدفع به ضرراً حتى إن الاستمتاع بمطهيات الدنيا للشرعية هو تدوين يفتب عليه الإنسان. هذه هي فلسفتنا الحضارية في إعماق الوعي الجماعي من شعوبنا وفكرنا وهي على خلاف مذهب أهل الغرب والتي تقوم فلسفتهم أساساً على مناهضة الدين. في ديننا كما يقول الدكتور محمد عمار في كتابه «الغزو الفكري» وهم لم حقيقته كل شيء يسبح بحمد الله ومن ثم فكل فعل طيب هو عبادة لله إذ ليست العبادة هي الصلاة والصوم وحدهما وهذا هو المعنى الذي تشير إليه الآية الكريمة والتي تفهم على هذا الوجه السابق إذ يقول سبحانه: «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون»



المصدر : **الرسالة**

النشر والخد مات الصحفية والعلو مات التاريخ : ١٩ أبريل ١٩٩٢

لما من يقل لهم الآن دعاء التكوين، فهم أولئك الذين تقوم رؤيتهم على فصل الدين والتدين نهائيا عن كافة شؤون الحياة المدنية التي تبقى متحررة تماما من كل فكر ديني وهو ذات التفكير الذي كان سائدا في عصر النهضة في أوروبا حيث قام هذا الفكر على انقراض ما كانت مثله الكنيسة في هذا الوقت لا تم عزلها تماما عن كافة شؤون الحياة.

وبدأة التكوين عندما يتحدثون دائما عن النهج العقلاني في مواجهة الدين والتدين باعتبرا مثلا أن الطهطاوي كان مبردا في دعوته إلى الأخذ بأسباب المدنية الغربية حينما دبه إلى الشرائع المدنية باعتبارها للعبارة الأولى في الحكم على الأشياء وهم لو علموا الحقيقة لأتوا أن الطهطاوي لم يكن مبردا ولا متناقضا حينما قال ذلك لأنه كان يدرك بغيره وعلمه أنه لا تناقض بين التطور والأخذ بأسباب الحياة المدنية وبين التدين واعتباره للعبارة الأولى في الحكم على الأشياء كما أن أصحاب «التكوين» قد ظلموا سعد زقول حينما أرادوا أن يستخلصوا من تصريحه الذي انتقد فيه خطية لحد زكي بلدا في الاقتراح الجامعة حين تحدث عن الإسلام ومجده وقول سعد أن «الجامعة لا دين لها إلا العلم» فإن ذلك ليس معناه في كل الفروض رفض سعد للتدين والتدين وإبعاده عن مسالك الحياة المدنية المختلفة وكل ما أراد سعد أن يقوله، في هذا السياق وفي فترة الحياة السياسية في هذا الوقت التي كانت الخلافة العلمانية تريد أن تهيمن بسلطانها على كافة البلدان العربية، أنه يناوئ هذه الخلافة ويريد التخلص من الحكم التركي الذي أخذ من الدين سقرا لإحكام قبضته على السلطة وأهلها ومنعهم من الأخذ بالأساليب الدستورية الحديثة تنميها لإستقلال ميروفي هذا الوقت وخروجها من الحطاق التركي الذي فرض عليها التخلل باسم الدين.

ولم يخرج سعد مطلقا عن الفكر الأستاذ الاسم والتي كانت تقوم على مناوئة الحكم التركي والعمل على استقلال مصر في ظل من الأفكار الحديثة وهي الفكر لاتحتي مطلقا استبعاد الدين كمنطلق حضاري يؤخذ به في كافة أوجه الحياة بل تعنى فهم الدين وفق ماعمله العقل ومايرفضه التطور. إن سعدا صاحب الخلافة الإسلامية خروج الأثر وتلميذ الأستاذ الامام والداعي إلى الأخذ بالأساليب الدستورية الحديثة في الحكم لا يرى تناقضا بين الحديث وبين التدين على أن يكون ذلك وفق منهج عقل متكامل.

إن نظام التحديث الديمقراطي والدستوري الذي أخذ به وفقا لدستور سنة ١٩٢٣ لم يكن من شأنه مسطرة النهج الإسلامي والدعوة له بل إن هذا التطور الدستوري صاحبه تطور فكري إسلامي أتى بتمارة طيلة العقود الخالية على صدور الدستور وهي العقود التي طبقت فيها الديمقراطية السياسية وإن لم يمتح ذلك وجود فكر علماني متطرف في هذا الوقت أيضا كان يجد تجربة كمال استاورك مثلا له يحدنى به ويراد تطبيه في مصر هذا النهج الإسلامي قام بتقديم التراث على أسس متطور حيث كما فعل هيجل في كتاباته للتاريخ الإسلامي وكما فعل العقاد في تحليله للعباريات الإسلامية وكما فسّر والتي به أئمة الأثر في الكتاب من أسأل للرافى وشلتوت ودران، كما أن هذا النهج ذاته هو الذي مثل في كتابات الفقيه الكبير السجورى في الفقه الإسلامي متعارفا بالشرائع الحديثة لبيان وجه العبقرية والشمول والنفذ والصلاحية في الشريعة الإسلامية لمواجهة كافة المشكلات التشريعية للعاصرة.



الوطن العربي

المصدر :

٢٢ أبريل ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والاعلاميات

مواجهاات

د. غالي شكري



من النيومية
الى الاعلام السياسي

(٢)

«الحاكمية» فكر مستورد من فارس كسرى والخميني وكنيسة العصور الوسطى

في العام ١٩٨٨ ظهر كتاب محمد عمارة «الفتوة الإسلامية بين العلمانية والسلطة الدينية».. ولكن الكتاب يضم بين موالده الأساسية كتاباً آخر صدرت طبعته (الثانية وأخيرة الأولى) عام ١٩٨٠ عنوانه «الاسلام والسلطة الدينية». ومعنى ذلك ان الطبعة للدرجة في كتاب ١٩٨٨ هي الطبعة الثالثة. ومعناه أيضاً ان المؤلف يقول لنا انه مازال يتجنب الآراء والأفكار الواردة فيه حتى ذلك التاريخ. وقد أضاف الكاتب إلى الكتاب القديم في المجلد الجديد فصولاً من شأنها تأكيد تلك الآراء والأفكار بمنزلة من البحث والمصحيص والجهد العلمي الثوب. وقد انتهى محمد عمارة في بحثه هذا إلى نتيجة رئيسية تقول ان «الاسلام كدين لم يحدد للمسلمين نظاماً محدداً للحكم، لأن منطق صلاحية الدين الاسلامي لكل زمان ومكان يقتضي ترك النظم المتجددة قطعاً بحكم التطور للعقل الانساني الرشيد يصوغها وفق مصلحة المجموع، وفي إطار الوصايا العامة والقواعد الكلية التي قررها هذا الدين.. فهو مثلاً قد دعا إلى الشورى والعمل ومنع الضرر والفساد، وعلى المسلمين ان يصوغوا اجتماعاتهم نظم الحكم التي تقرهم من تحقيق هذه المثل العليا» (ص ٥)

ولم يصل محمد عمارة إلى هذه النتيجة الا بعد دراسة مضمينة للتاريخ الاسلامي والفقه الاسلامي ومتابعة صعبة لعلاقة هذا الفقه بذلك التاريخ واستخلاص الدلالات الواقعية والمنطقية لمسيرة هذه العلاقة في التراث القديم والوسيط والحديث.

وكان الاسلام السياسي على ارض الواقع قد أحرز العديد من الانجازات العملية سواء عام ١٩٨٠ بتغيير نظام الحكم في ايران أو على طول المسافة حتى عام ١٩٨٨ باغتيال رئيس الدولة في مصر والانتعاش المعق في الجزائر والسودان. ويمكن اعتبار عقد الثمانينات هو عام الصعود لحركة الاسلام السياسي في بعض الاقطار العربية من الشرق والمغرب، بالإضافة إلى بعض دول الشرق الاوسط، وكذلك أفغانستان، وهي بالتالي حركة سياسية مسلحة ذات استراتيجيات اقليمية ودولية ومحلية، تتوافق أحياناً في مراميها البعيدة، وتنفرد أحياناً في غاياتها القريبة، وتشترك خيوطها في جميع الاحوال حسب المصالح المطابقة أو المتقاربة أو المتباينة، الخفية والظاهرة، بين اصحاب هذه المصالح.

ولكن هذا الصعود المسلح لم يكن مسلحاً بالحديد والناظر فقط، بل شهدت الثمانينات صعوداً فكرياً وافضحاً لدعوات الاسلام السياسي.



كانت الافكار الجذبية التي ولدت في الستينات ونمت في السبعينات قد اصبحت نظريات متعاسكة لها اصول ومراجع وتجارب واجتهادات لم تعد مقصورة على التهيج والاثارة في الدعاية الحماسية، بل اصبحت ذات منطق يحتمل الجدل. ومن الآن فصاعدا سيكون هناك اربع مستويات لصركة الاسلام السياسي تضي في خطوط متوازية تربط بينها خطوط افقية سرية او نصف علنية او علنية: المستوى الاقتصادي بتأسيس البنوك الاسلامية وشركات توظيف الاموال. والمستوى السياسي بدخول البرلمان عبر الاحزاب الشرعية والاعلام المرئي والمسموع والمكتوب. والمستوى العسكري من خلال حرب العصابات في الداخل وحرب افغانستان في الخارج. والمستوى الفكري الذي يطرح الماور الاساسية حول الموقف من الحضارة والثقافة والنظام الاجتماعي ونظام الحكم.

في هذا السياق يجيب كتاب محمد عمارة بطابعه السجالي، واهتبه الجادة، وتوجهه المعارض لأطروحة الدولة الدينية. ويشرح على الفور بتبيان تاريخ هذه الدولة في مصر القديمة حيث كان الفرعون هو الإله، وفي فارس حيث كان كسرى ينفرد بشريعة السماء، وفي الامبراطورية الرومانية حيث كان قيصر ظل الله على الارض يحكم بموجب الحق الإلهي. ويشيف محمد عمارة انه «في فترات من تاريخ حضارتنا العربية الاسلامية تسربت عناصر من هذه النظرية الى قطاع محدود من الفكر السياسي، ودعا اليها نفر قليل من مفكري الاسلام هم ائمة الشيعة، كما تسربت عناصر من هذه النظرية الى عقول العديد من المستبدين والحكام والسلاطين، فاصالت تطور الامة وانتقلت عقلها بالقيود ونفعتها دفعا الى مرحلة الجمود والتخلف التي شملت عالم الاسلام وكيبلته واثنتها بالجراح لعدة قرون» (ص ١١).

ويضرب محمد عمارة الأمثلة: معاوية ابن ابي سفيان الذي قال «الارض لله وانا خليفة الله، فما اخذت فلي، وما تركته للناس فالفضل مني». ولم تتغير فلسفة الحكم حين انتقلت الخلافة الى العباسيين، فكان هناك ابو جعفر المنصور الذي خاطب الناس قائلاً «تحكمكم بحق الله الذي اولانا وسلطانته الذي اعطانا.. وانما انا سلطان الله في ارضه» (ص ١٨). ويستطرد الباحث «وكما قرأنا وسمعنا في تاريخ العصور المظلمة بأوروبا عن تلك المؤسسات الكهنوتية التي استندت الى السلطة الدينية في الحكم على عقائد نفر من المواطنين، بخاصة العلماء



والفلاسفة والمفكرين للمستيرين، وكيف نهبت تلك المؤسسات إلى احراق بعض الكتب وتحرير بعض النظريات ومصارية عدد من الاختراعات والاكتشافات العلمية والفكرية كما حدث في أوروبا في العصور المظلمة عندما سادت فيها كلمة الذين زعموا لأنفسهم سلطة دينية، فإن المجتمعات الإسلامية - ولها هي الأخرى عصرها المظلمة - قد شهدت هي الأخرى شيئا من ذلك (ص ١٩) ويشير الكاتب إلى مرسوم الخليفة العباسي القادر الذي دعاه الاعتقاد القادر وفيه حرم الفكر المعتزلي وأهدر دماء أصحابه، والوالي الأموي خالد بن عبدالله القسري الذي نفذ مشيئة هشام بن عبدالملك فذبح مفكرا كبيرا هو الجعد بن درهم (١١٨هـ) لجرد أنه كان معارضا سياسيا فانهمه في عقيدته. وقد وصل الأمر بهشام بن عبدالملك أن ينفي معارضيه بالجملة إلى إحدى الجزر القريبة من ساحل أريتريا وكل ذلك لأسباب سياسية وهدت مبررات اضطهادها له في السلطة الدينية التي قهرها نفر من الفقهاء (ص ٢٠) هذه النقطة السوداء كما يسميها عمارة وهدت لنفسها تربة خصبة في بعض أئمة الفكر الشيعي من ناحية، وفي الخلافة العثمانية من ناحية أخرى.

ولجست مصداقية أن يتدهور حال المسلمين في ظل هذه السلطة دينية المستمنة أصلا من النظام الفارسي في عهد كسرى، والكهنوت للسيطر على الامبراطورية الكاثوليكية في عهد قيصر، ولا علاقة لها بالاسلام. أي أن القول بسلطة دينية للحكم أو الحاكم إنما هو فكر مستورد من عصور الظلام الفارسية والأوروبية على السواء لحماية مصالح اقتصادية وسياسية لبعض الحكام المسلمين وفقهائهم، ولا علاقة لها بالدين أو التدين. فترات الحكم المطلق هذه التي أودت بحضارة الاسلام للزيمرة وتدهورت في ظلها لحوال المسلمين في التي يطالب باستعادتها دعاة الاسلام السياسي في الوقت الراهن.

لذلك يتجه محمد عمارة مباشرة بالخطاب إلى دعاة الحاكمية أي القائلين بأن للحكام من البشر يفتصبون حق الله في الحكم وهم يقولهم هذا يجعلون صاحب السلطة السياسية في النظام الاسلامي - الحاكم - وكيلًا عن الله (أي حاكما) بالحق الالهي (بينما) الحال في الفكر الديمقراطي ان صاحب السلطة الأصلي هو الشعب ومثوليها هو نائب الأمة ووكيلها أو شبه وكيل، مسئول امام الامة التي لها حق محاسبته ومراقبته (ص ٢٢) .. لذلك ان البشر في خاتمة المطاف، ويفض النظر عن أية ادعاءات هم الذين يمارسون الحكم فعليا وهم الذين ينفذون القانون، والنظم السياسية عند عمارة لا تنقسم إلى نظم حتمية وأخرى إرادية، فهي جميعا إرادية لأنها سلطة في يد بشر، ولكنها بعدد تختلف من إرادة الفرد إلى إرادة الحزب إلى إرادة الطبقة وعلى حين ان السلطة التي يزعم أن لها أن الحاكم في السياسة والاقتصاد هو الله سبحانه وتعالى تمدد أنها تحكم باسم الله ونياية عنه لا عن الناس.. فالنقسم الحقيقي للنظم هو: نظم تحكم أو تتحكم تحت ستار الحق الالهي، ونظم تقصص عن أن الحاكم بشر ينوب



عن البهر في سياسة المجتمع وحكمه وأن الآمة مصدر السلطة (ص ٢٤).

ولا يذكر محمد عمارة الدعاة الذين يقصدهم بالإشارة إلى بعض الباحثين الإسلاميين. ولكن للقصور بطبيعة الحال هو الهاكستاني أبو الأعلى المودودي والمصري سيد قطب والهندي أبو الحسن الندوي ومن حثا حذوهم في مصر وإيران الخمينية وبعض الانظار العربية والإسلامية. وإلى هؤلاء يوجه إليهم الكاتب حديثه باعتبارهم من أصحاب الفكر «الثيوقراطي» ولكنهم في واقع الأمر هم أصحاب برنامج انقلابي لأوطانهم أو نزعتا عنه ورقة التوت لتراءت لنا بنوده واضحة: الاستيلاء على السلطة بالمعنف وتكفير كل من يختلف مع عملية

الاستيلاء العنيف وانفراد فئة محددة بالسلطة وتسييد خططها الاجتماعية تحت هيمنة تعمر المعارضة من حيث المبدأ لست مصالحها الاقتصادية وحدها بشعارات دينية جذابة، وإضا للتوسع في التعليم والمجتمع الدولي وتحقيق استراتيجيات اقتصادية وسياسية لا علاقة لها بتلك الشعارات.

أما تحليل محمد عمارة الذي بذل لاثبات صحته أقصى جهد بحثي ممكن، فهو يتوقف عند حدود الشعارات المرفوعة وينفذها كأنها حقيقة. ومن ثم فهو لا يكشف عن الحقائق الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية للمؤسسة على أرض الواقع حتى يتسنى له فضح التزيير في رفع هذه الشعارات. إن تطمين العلاقة المزينة بين الشعار والمصالح هو الغاية الغائبة عن هذا التحليل بالرغم من أهميته القصوى في رفع الضلالة عن عيون الشباب الذي تهذب هذه الشعارات.

ومن ثم فقد استغرق محمد عمارة في رفع الستار عن مفهوم «الهاكمية» لغويا وسياسيا من خلال السياق الذي وردت فيه هذه الكلمة سواء في النصوص التراثية أو في النص القرآني أو في السنة النبوية الشريفة، وخلص إلى أن «هذا التفر قد استشهد في تأسيس فكره بما لا يشهد له» (ص ٢٥) وانتهى إلى أن مصطلح الحكم قد أتى في النص القرآني بمعنى «قضاء وفصل في التحاكم أي التقاضي وليس نظام حكم وسياسة مجتمع كما يعنيه هذا المصطلح في الأدب السياسي المعاصر الحديث» (ص ٢٨). ويستعرض

الباحث من خلال الآيات الكريمة وأحاديث الرسول ما يؤكد أن الحكم من الحكمة وأن الحكم بمعنى القضاء وأن الحكم يوم القيامة «لا يعني بآية حال من الأحوال ما يدنيه هذا المصطلح في أدبنا السياسي الحديث». ومن ثم فلا مجال ولا أساس لدعوى أصحاب نظرية الهاكمية لسياسية لله (ص ٤٧) ويستشهد الباحث بالأصولي الأكبر الاسم الغزالي الذي قال «أن النظريات قسمان: قسم يتعلق بأصول القواعد وقسم يتعلق بالفروع. وأصول الإيمان ثلاثة: الإيمان بالله ورسوله ولبيوم الآخر، ومعادها فروع» ويؤيده إلى أن الخلاف في الفروع - ومنها الإمامة والسياسة - هو في إطار «الصواب والخطأ» وليس كمثّل الخلاف في الأصول الذي هو في إطار «الكفر والإيمان» فيقول

«... وأعلم أن الخطأ في العمل الامانة وتعميدها
وشروطها وما يتعلق بها لا يوجب شيء من
التكفير» (٥١) وهكذا فالشبهة ومنهم هم الذين يجعلون الامانة
والسياسة من اصول الدين، ويستمر الكاتب في جمع الاستشهادات
من مختلف العصور والأئمة المعتمدين حتى يصل الى عصرنا الحديث
فنجد أن عبدالرازق السنهوري عميد القانون - في مصر وبعض البلاد
العربية - هو الذي قال ان الكتاب والسنة من المصادر العليا للفقه
الاسلامي «وقد قصدت بالمصادر العليا ان اقول انها مصادر تنطوي -
في كثير من الاحيان على مبادئ عامة ترسم للفقه اتجاهاته، ولكنها
ليست هي الفقه ذاته، فالفقه الاسلامي من عمل الفقهاء صنعوه كما
صنع فقهاء الرومان وقضاةهم القانون المدني» (مجلة المسلم المعاصر
ابريل/ نيسان ١٩٧٥ نقلا عن كتابه «مصادر الحق»).

وكان الامام محمد عبده قبل السنهوري هو الذي قال «كل ما يمكن
للانسان ان يصل اليه بنفسه لا يطلب الانبياء بهيانه، ومطالبهم به
جهل بوظائفهم». وكان الرسول الكريم قبل الجميع هو الذي قال «ما
كان من امر دينكم قبالي، وما كان من امر ديناكم فانتهم أعلم به».

ولم ينف محمد عمارة في مناقشة «الحاكمية لله» عند هذا الحد، بل
تجاوزها الى الاشكالية التي يحلو للبعض ان يقيم من خلالها سيفرة
الاختيار العاظم بين شرع الله والعلمانية.

(العدد المقبل: حلقة جديدة)



المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ٩٦ / ٩ / ٢٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواجهات

غالي شكري



من النصوص
الى الاعلام السياسي
(٧)

«التميز» - وليس الفصل - بين الدين والدولة



الموقف العربي : المصير :

٢٩ أبريل ١٩٩٦

النشر والخدات الصحفية والعلومات التاريخ :

يهتدي محمد عمارة في سياق محاجاته دعامة الدولة الدينية إلى مصطلح «التسميز» وليس الفصل بين الدين والدولة. كان ذلك في كتاب «الإسلام والسلطة الدينية» ١٩٨٠ وقد كرره بضم هذا الكتاب إلى مجلده الدولة الإسلامية بين العلمانية والسلطة الدينية ١٩٨٨. وتساءلنا عما إذا كان هذا المصم يعتي ثباتا عن الكاتب على رأيه القديم. وسيظل السؤال يطرحنا- ومعنا الكاتب- حين نتابع مسيرته التي بدأت بالشوعية وانتهت بالإسلام السياسي. وفي هذه المتابعة سوف نلاحظ انتقالات مهمة، ففي نظرة جديدة إلى التراث كانت مرجعته الأساسية مزجيا من الماركسية والإسلام والفكر الديموقراطي في العلم. أما الآن، وفي موازاة تصادم المذ السلبي بدءا من عقد الثمانينات، فإن الإسلام وحده (النص القرآني والنسبة الشريفة والتراث الفقهي) يحدد الإطار المرجعي الوحيد للباحث. لا لأنه إطار الإيمان، وحده، وإنما لكونه إطار السجسالة حيث يوجه الخطاب إلى فريق يرفض مرجعا خارج الإسلام.

ومع ذلك فهو يتجح- بثقلته الإسلامية الموسوعية- في محاصرة الفريق المضاد، بفيض من الاسانيد والشهود والشواهد. ولكن هذه الاسانيد تعز عليه حين يتطلب الأمر طلاء مائلا على الثقافات الأخرى أو التراث الفاي، وهكذا بذل جهدا مضنيا لاكتشاف مصطلح التميز والتمايز بين الدين والدولة في الإسلام، ليقابل به مصطلح العلمانية الذي يفصل الدين عن الدولة في الغرب.

وقد كان يستطيع الاهتداء إلى ما يشبه القافون حين تتحول العقيدة إلى مؤسسة من خلال العلاقة بين المسيحية والغرب.. فالإنجيل يذكر صراحة بلسان السيد المسيح «ملكوتي ليست في هذا العالم» حين ادعى عليه اليهود أنه «الملك» وكانهم يستفزون الاحتلال الروماني لصلبه. وهم يتذكرون أنه حين كان طفلا بين السنتين كاد الملك هيرودس أن يقتك به لولا هرب أمه به إلى مصر. ولكن بيلاطس النبطي الحاكم الروماني لم يقتنع فيما بعد بفصل يديه أمام الأحرار اليهود قائلا كلمات الشهيرة: «إني بريء» من دم هذا الباره. لم يقتنع إذن بأن يسوع- ومعناها المخلص- جاء ليحكم في الحياة الدنيا، وإنما ليخلصهم من خطاياهم. كان بالطبع قد سمع أن المسيح قال لهم «اعطوا ما لتقيصر لقيصر وما لله لله»، ولكنه أدرك ما تعنيه الكلمات الأخرى: «ملكوتي

أنا في هذا العالم»

وكان الإنجيل أيضا هو الذي وصف الكنيسة بأنها جماعة للمؤمنين.

مانا حدث لهذه التعاليم في التاريخ الواقعي للبشر؟

تحولت الكنيسة إلى مؤسسة سياسية اقتصادية كهنوتية تشارك

الحكام عرش الحكم النيووي والأخروي معاً. والكاثوليكية في المصودر الوسطى هي عنوان التخلف والبطش والانحياز المطلق للملوك والذلاء ضد الغالبية العظمى من الشعب. وكانت الكنيسة تملك الأرض ومن عليها كالاقطاعيين تماماً، وتزعم في الوقت نفسه ملكية السماء التي كانت تبيعها بموجب سكوك الففران مقابل قرارات في الجنة. وكان البابوات والاساقفة هم الذين يأمرون باحراق وقتل العلماء في محاكم التفتيش. وكان الرهبان يبعثون بجنحة تامة في «جنس الملائكة» حين اتحم عليهم محمد الفاتح أبواب القسطنطينية.

ولم يكن لذلك كله أية علاقة بالمسيحية أو الإنجيل. ولكنه حدث. وظلت



أوروبا الكاثوليكية غارقة في سباتها العميق طيلة القرون المظلمة حتى ثارت مصالحي الشعوب وكشوف علمائها على مؤسسة الحكم السياسي والاقتصادي. وكانت تتكون من العرش البابوي والعرش الملكي، فكانت الثورات المتعاقبة على هذا التحالف المادي- الكهنوتي في وقت واحد. وهي ثورة الانتصار على الظلم الاقطاعي والابتزاز باسم الدين. ولكنها لم تكن ثورة على الدين، بل قامت الثورة داخل الكنيسة ذاتها لتجديد المسيحية بهدفه الاصلاح الديني والعودة إلى الاصول.

وهذا ما اختاروا له وصفه العلمانية، سواء اكان جذر الكلمة هو العلم أو العالم.. فالاشتقاق ليس في أهمية السياق. وقد كان السياق هو إبعاد المؤسسة الكهنوتية عن الحكم السياسي في وقت واحد مع إبعاد المؤسسة الاقطاعية عن هذا الحكم. وقد كان عزل الكنيسة عن المشاركة في السلطة عزلاً اقتصادياً وسياسياً هو أيضاً عزل لتأثيره رجال الدين على عامة الشعب عبره الفرافات التي الحقوها بالمسيحية كأنها من المفنسات كالبحث في جنس الملائكة وصكوك الغفران وتحريم القبول بـ كبرية الأرض، وقسبل ذلك ويعده ادعاء الحكم بموجب الحق الالهي.

وشاع القول بأن الثورة على ذلك كله- أي تحرير المسيحية من قيود الكنيسة- هو فصل الدين عن الدولة، وأن هذا الفصل (الذي يرافد الاتحاد لدى دعاة الدين السياسي) هو العلمانية.

لذلك أرقق محمد عمارة نفسه وأرقق قارئه في القول أن الإسلام لا يعرف العلمانية وليس بحاجة إليها، ولكنه عرفه التمييز بين الدين والدولة في مواجهة الدعوة إلى توحيده السلطتين الدينية والزمنية.

وهو تلاعب ماهر بالألفاظ، فالعلمانية فعلاً ليست مصطلحاً إسلامياً لا عن طريق اللفظ ولا عن طريق السياق. ولكن التمييز أو التمايز هو الآخر ليس مصطلحاً أصولياً في التراث الفقهي للإسلام، ولكن تاريخ المسلمين الذي عرفه صلحة سواده يتمييز عماره نفسه في وصف

بعض السلاطين في العصرين الأموي والعباسي وفي ظل الخلافة العثمانية يؤدي إلى النتيجة ذاتها التي استخلصها الغرب من تاريخ الكنيسة في العصور الوسطى: وهي أن النص شيء والتاريخ الفعلي شيء آخر. وأن المسيحية البعيدة نصاً وروحاً عن شبهة العمل السياسي قد تحولت عملياً ذات يوم طويل حالك السواد في التاريخ الأوروبي إلى مؤسسة سياسية حاكمة. وأن الثورة الاصلاحية التي جرت للمجتمع والمسيحية على السواء هي التي اتفق القوم هناك على تسميتها بالعلمانية، فلنأخذ بهذا المصطلح كما أخذنا عنهم آلاف المصطلحات أو لا نأخذ، فالأهم هو مضمون المصطلح وليس شكله.

ولكن هذا يستتبع بالضرورة ألا نسمح لسجلنا أن يقتصصر في الالفاظ بل في مبادئها، والأ تكون هناك شبهة التضليل في الإحساء بالاختلاف بين التمييز والعلمانية وكأن الأخيرة ترادف الاتحاد. وهي ليست كذلك على سبيل القطع.

غير أن الاعتماد المطلق لـ محمد عمارة على المرجعية الإسلامية، استسلاماً إلى تيسيرها لدعاة الدولة الدينية باللعب على أرضهم، هو الذي أرفقه وأرفقنا في البحث عن الأسانيد النصية وشهادات التاريخ



المصدر : **الدراسات القرآنية**

للتنشر والخدمات الصحفية والاعلانات : **٢٩ / ١ / ١٩٩٤**

التي تؤكد أن النصر قد عرف
التمييز بين الدين والدولة وأنه
يرفض ويذكر وحدة السلطتين
المدنية والدينية، بينما التاريخ عرف
هذا التوحيد لدى الحكام الذين
تسلطوا على مواطنيهم باسم الحق
الإلهي.

وقبل أن نعرض لاجتهاد محمد
عمارة في هذه النقطة الحساسة فإننا
نتوقف على صعيد الشكل أمام
قوله: إن الصياغة التي نفضل
استخدامها والتي نراها التعبير الأنق
من موقف الإسلام هي أن نقول...
الخ (ص ٦٤) فالتفصيل هنا أو رؤية
التعبير الأنق مجرد اجتهاد شخصي
لا مرجعية له في التراث الإسلامي.
ومع ذلك فسرعان ما يؤكد الباحث
على نحو قاطع... فالتمييز لا
الفصل، بين الدين والدولة هو موقف
الإسلام. وهكذا تحول الاجتهاد
الشخصي لأن يكون موقف الدين بلا
زيادة أن نقصان. هذا الرأي البشري
الاجتهادي القابل للتغيير فيما بعد
كما سنرى لاحقاً يستحيل موقفاً

للدن بكل ما يعنيه ذلك من قداسة وثبات. وهو الأمر الذي سيلقي
بظلاله على مصداقية الكاتب ومدى خضوعه للاقتباس السياسي حين
نقارن على طول مسيرته بين المرجعية النصية والتأويلات المتغيرة.
إنه يقول إذن إن التراث الإسلامي «يميز» بين أمة الدين وأمة السياسة،
فأمة الدين يوجد بينها الإيمان الديني ويحكمها القرآن والسنة. أما أمة
السياسة فلا يوجد بينها الدين وإنما دستور سياسي دعاه الرسول
والناس المؤمنون باسمه «الصيغة» تارة والكفر، تارة
لخرى (ص ٦٧). ويجمع الباحث العديد من الاستشهادات التي تؤكد أن
الرسول كان قاطعاً في التمييز بين ما هو دين وما هو سياسة. وفي
الجانب الأول هو وحده المصوم وليس الخلفاء، وفي الجانب الثاني لا
يرى نفسه منزهاً عن الخطأ كما حدث في غزوة بدر بسبب المياه
ومكان حفر الآبار، وكما وقع في موضوع مصير الأسرى حتى أن الآية
الكريمة نزلت لتصحيح الخطأ، وكما حدث مع أكل لحم الضب وحادث
التخلّ فعما قضاه وأجره وقرره الرسول في أمور الدين عقائد وعبادات

لا يجوز نقضه أو تغييره... على حين أن ما أبرمه من أمور الحرب
والسياسة يجوز للمسلمين التغيير فيه» (ص ٧٦). وهذا ما انتهى إليه
الإمام القرطبي حين قسم السنة النبوية لربعة أقسام أولها تصرفات
الرسول بالرسالة، والثاني يتعلق بالفتاوى والثالث بالقضاء والرابع
بالإمامة (السياسة). أما القسمان الأول والثاني فهما يدخلان في باب
الدين لأنهما تبليغ وشرع، أما الثالث والرابع فهما ليس كذلك فليس



المصدر : الركن العربي

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ أبريل ١٩٩٢

الحكم والقضاء وليست السياسة وشؤون المجتمع السياسية ديناً ولا شرعاً ولا غا خالصاً يجب فيها التماسي والاعتدال بما في السنة من وقائع وأمرس ونواه (ص ٧٨). وقد سلك ولي الدين النهولي سبيل الترافعي بتركيز أكثر، فهو يضمه الجانب الديني بعلوم الآخرة وعجائب الملكوت وشرائع وضبط المعادات. أما علوم الدنيا والقضاء والسياسة فلا شأن لها بالدين.

إلى هنا ينتهي كتاب ١٩٨٠ الذي ضمه عمارة إلى كتاب ١٩٨٨ دون أن يعني ذلك بالضرورة موافقة المؤلف حتى هذا التاريخ الأخير على كل ما

جاء في الكتاب القديم، وهو يضيف قرب الخاصة فصلاً جديداً عنوانه «الإسلام والعلمانية» يؤكد حرصه على التمييز، لا الفصل، بين الدين والدولة، وحرصه كذلك على أن الإسلام لا يوحّد بين السلطتين الدينية والمدنية، وأن السلطة الأولى قد انتقلت عن الخلفاء بوفاء الرسول، ولم يبق لهم سوى السلطان المدني باعتبار الخليفة أو الإمام (باستثناء الشيعة) وكيلًا عن الأمة فهي مصدر السلطات، لها أن تسأله ومن حقها أن تعزله فلا عصمة له ولا ادعاء للحق الإلهي في الحكم.

من الناحية الموضوعية يجب النظر إلى هذه الأطروحة على أنها العلامة المؤرخ لها بعام ١٩٨٠ حتى لو ضمها الكاتب إلى مجلد عام ١٩٨٨.. لأن المتغيرات الفكرية التي طرأت عليه في الثمانينات لا تجعلنا مطمئنين إلى أنه في عام ١٩٨٨ كان ما يزال مقتنعا بما سجله على نفسه قبل تلك بثمانين سنوات. وقد نشقته في أنه كلام يمانى من أرواحية فكرية، وهو أمر من الأمور الجائزة في سيرة بعض المثقفين وهم يواجهون متغيرات ضاغطة على عقولهم وتحديات لا قبل لهم باحتمالها، خاصة إذا كانت هذه

المتغيرات تصب في خانة السياسة.

لنقل إن إن محمد عمارة قد بدأ مشروعه الخاص فلما منه أنه يستطيع تطوير الماركسية للواقع الوطني والقومي، وإن البداية كانت دعوة مقنونة لعقد الزواج بين الماركسية والإسلام حتى يريح لجيل ما يعد الهزيمة إلى صف التقدم والعقلانية والعدل الاجتماعي. وفي هذه

المصدر : الوطن العربي



للتشـر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٠٠٤ المجلد ١٩٩٤

المرحلة التي كتب منها مسلمون ثواره ومنتقرة جديدة إلى التراثه
كان الإنتماء الوطني والهوية القومية والديموقراطية هي محور عمله في
تحقيق مخطوطات الطوطاري ومحمد عبده وقاسم امين والافغاني
والكواكبي. تلك كانت السبعينات الحافلة بأجواء الهزيمة المركبة التي
افرخت بوادر الإسلام السياسي. ولكنها افرخت أيضاً في موازاة الثورة
النفطية والصلح المصري الرسمي مع إسرائيل بوادر التمزق الإقليمي
والطائفي وما وافق هذا التمزق من انفتاح اقتصادي وعنصرية
رسمالية وحرب لبنان تحت شعارات تطوي القومية العربية في ذمة
الماضي لجبل ..

الوطن العربي

المصدر :



٢ يونيو ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والتوزيع : الصحافة والمعلومات

من الشيوعية
الى الانحلال السياسي
(٩)



د. غالي شكري

د. غالي شكري

«عروبة مصر»

بين العرق والدين والثقافة



الوطن العربي

المصدر :

التاريخ :

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

١٩٩٤



محمد عمارة

لم يشرع محمد عمارة في بناء الضلع الثالث من مشروعه من فراغ، فالعروية دخلت مصر كان لها ميراث، وخارج مصر كان لها تراث، والمقصود بالعروية هو الوعي بها وليست هي نلقها، وبدأ من القرن الماضي كان التفكير بين المثقفين العرب في بلورة عدة مفاهيم نظرية وتنظيمية للعروية على قدم وساق في مواجهة الاستبداد العثماني والتفكك الذي نال من «الولايات العربية». وتلقت الكتابات المبكرة لرواد الفكرة القومية أن المثقفين المسيحيين للمشاركة كانوا الأكثر حماساً لهذه الفكرة بالتنظيم والتنظيم، ولكن الأشكال الجينية لهذا التنظيم كانت غالبية امصاصها من المثقفون المسلمين، وخاصة من اهل الشام او سورية الكبرى. هكذا جاءت كتابات نجيب غانوري وبطرس البستاني، ومن بعدهما جورج انطونيوس تركزت إلى حد كبير على أسس الفكرة القومية الحديثة في الغرب.

وأهمها الأساس العلماني الذي لا يميز بين أبناء القومية الواحدة على أساس ديني أو المذهب الطائفي. كان الرواد يدركون أن المنطقة فسيقراطية التكوين، وإنها كانت دائماً مستودعاً للأقليات المضطهدة في ظل هذا الحكم أو ذلك حتى كان الاضطهاد الأعظم في ظل الخلافة العثمانية. ولم يكن لدى هؤلاء الرواد أية فكرة واضحة عن النظام الحكم أو «الدولة» العربية التي يجاهدون من أجلها. حتى كانت ثورة الشريف حسين التي لم تحقق أحلامهم، والمؤتمر العربي الأول الذي لم يشف غليلهم، فقد تدخلت الأسباب لإجهاض الحلم بالسيطرة الاستعمارية. ولكن سقوط دولة الخلافة فتح كوة للأمل. وبين الحربين والحدود الجديدة بين «الأقطار» التي كانت ولايات أو كانت بعض مدنها (كدمشق وحلب وبيروت) كذلك تحت الأسماء العثمانية الشهيرة كالتصرفيات والقائمقاميات، نشأت أو ازدهرت أحزاب جديدة شيوعية وقومية سورية ترفض الفكرة العربية وتفضل عليها الوطنية المحلية والأمية (الحزب الشيوعي) أو الأمة السورية التي تشمل الهلال الخصيب (الحزب القومي السوري الاجتماعي).

وما لبث القوميون العرب أن استردوا انفسهم خلال الحرب العالمية الثانية وغداها مباشرة، وأضحت كتابات زكي الأرسوزي وساطع



المصدر : **الوليت العربي**

النشر والتدريس : **الصحف والمعلومات** التاريخ : **١٩٩٤**

الحصري وميشيل علق في موازاة نشأة وتبلور
الذاتين التنظيميتين لحزب البعث العربي
الاشتراكي فيما بعد تدرجاً يضيئ الطريق
للحاملين بأمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة
(الإسلام). ومن المفارقات أن صاحب الوثيقة
التاريخية عن أطروحة «الرسالة الخالدة» كان المفكر
المسيحي السوري ميشيل علق الذي نشر كتاباً
صغيراً في إطار الفكر القومي عن الرسول الكريم.
ومع ذلك فقد بقيت العلمانية في صلب انبيات
البعث والقوميين العرب.

وإذا كان من البديهي أن تكون العلمانية بنياً في
جدول أعمال الشيوعيين، فقد كان الحزب الذي
تجذرت فيه العلمانية وأوشكت على أن تكون عقيدة
بعدها ذاتها هو الحزب القومي السوري بزعمارة
انطون سعادة . . وهو صاحب الفضل الأول في
التنظير لأطروحة المجموعات القومية الأربع في

العالم العربي: وحدة وادي النيل، وسوريا الكبرى أو الطبيعية، وشبه
الجزيرة والمغرب العربي. ولكن لم تحدث شوشرة في تاريخنا الحزبي
للمعاصر كما حدثت لهذا الحزب وزعيمه الذي لقي مصيره الفاجع
بالإعدام عام ١٩٤٩. ومن المفارقات التي ردت الاعتبار للحزب والرجل
على المستوى التاريخي أن أكثر الأصوات الزعمامية لدماء للعروية قد
انتهت عملياً إلى تشكيل مجالس أو تجمعات إقليمية طبقاً للصورة التي
ارتأها سعادة منذ نصف قرن. ومن المفارقات الإضافية أن الحزب الذي
ما زال يحمل اسمه قد شارك عملياً بالسلاح والسياسة والفكر
السياسي ضد الطائفية في حرب لبنان دفاعاً عن عروية هذا البلد
العظيم.

كانت هذه الصورة كما نفترض شديدة الوضوح في مخيلة محمد
عمار قبل أن يكتب عن «العروية في العصر الحديث» عام ١٩٦٧. وهذا
هو الشراش، أما الميراث العروبي في مصر فلم يكن سياسياً إلا في
القليل النادر، وكذلك على صعيد الفكر، لم يبرز قبل أواسط
الخمسينات إلا في صالونات شريحة ضيقة من الصفوة المثقفة. أما
الوعي العام فقد كان موزعاً على مدى القرن الماضي ومتنصف هذا
القرن بين الدفاع عن دولة الإسلام (والمقصود دولة الخلافة) والدفاع عن



الدولة الوطنية الحديثة والتي راح المفكرون والسياسيون يؤصلون لها بالتاريخ الراسي لمصر، أي منذ الفراعنة إلى اليوم. ولم تخل برامج هؤلاء السياسيين والمثقفين من العلمانية إلى هذه الدرجة أو تلك. وظلت «القومية المصرية» أو «الوطنية المصرية» هي المرجعية التاريخية للمصريين طيلة العصر الحديث حتى أن جمال عبدالناصر نفسه في السنوات المبكرة للثورة كان يتكلم في خطبه عن «الأمة المصرية». ومع ذلك فقد كان هناك عام ١٩٣٤ عبدالرحمن عزام ينادي بامبراطورية عربية جديدة تتألف الامبراطوريات القبرية. وكان يقول «إن الأمة العربية وحدة اجتماعية وثقافية ولادة تاريخ مشترك لها خواصها الظاهرة والخبية التي تميزها عن غيرها من الشعوب والأمم». ومصر الحديثة هي القلب في جسم هذه الأمة للمتدة من المحيط إلى الخليج. فيجب أن تكون في طليعة الدعاة إلى الوحدة فلهي لها سلامة بغيرها، كما إن لا حياة لبقية الشعوب العربية بدونها. ويضيف عبدالرحمن عزام (١٨٩١ - ١٩٧١) الذي كان أول أمين عام لجامعة الدول العربية بين عامي ١٩٤٥ ، ١٩٥٢ «الرجو ألا يسيئ لخدمهم فهم هذه الدعوة، فلست أقصد بكلمة الامبراطورية العربية غير الوحدة على أي مظهر تحققته. وليست تصورا لنظام دون آخر ولا هيئة من الهيئات التي تكون عليها الدولة دون الأخرى. وإنما أول القصد وغاية التعاون بين الشعوب العربية لتكون جهة واحدة. علينا أن نلاحظ أن عبدالرحمن عزام كان لحد زعماء الشباب في حزب مصطفى كامل. وكان الهري السياسي والمناطفي لهذا الحزب مع دولة الخلافة. ومعنى ذلك أن واحدا من أبرز الشباب قد اتجه في مرحلة النضج نحو الفكرة العربية ولم يتوقف عند الحدود العثمانية

كذلك كان منصور فهمي (١٨٨٦ - ١٩٥٩)

قريبا من جمعية الشبان المسلمين والاتحاد العربي والرابطة الشرقية وقد اضبطته الجامعة بسبب اطروحته التي نال عليها درجة الدكتوراة من السوربون عام ١٩١٢ وكان عنوانها «مركز المرأة في الإسلام» فاتهمه بعض زملائه بالإلحاد. ولكنه عاد إلى الجامعة بعد ذلك، وكتب في يناير ١٩٥٣ مقالا باسم «العروبة». وفي هذا المقال لا يدعو أية دعوات سياسية صريحة بل يطالب بالبلاد العربية

بأن تؤدي غسريتها في إنتاج معنوي للإنسانية دون إهدار لواجبها نحو الماديات «في بناء عالم متضامن حر سعيد».

وهناك أيضا مكرم عبيد (١٨٨٩ - ١٩٦٦)، السياسي اللبني لمصري الذي كان أمينا عاما لحزب الوفد القديم ومن أشهر زعماء ثورة ١٩١٩، وهو صاحب مقولة «للمصريون عرب منذ الفراعنة التي يؤكد فيها «نعم، نحن عرب من ناحية تاريخ الحضارة العربية في مصر واستعداد أصلنا القديم إلى الأصل المسلماني الذي هاجر إلى بلادنا من



المصدر :

الوطن العربي

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

٢ يونيو ١٩٩٤

الجزيرة العربية. ولهذا يجب أن نوثق الوحدة العربية التي تنهض على الاشتراك في الأمان والأمل وفي التاريخ واللغة والخصائص القومية. فالوحدة العربية حقيقة قائمة، هي موجودة لكنها في حاجة إلى تنظيم، والفرض من التنظيم إيجاد جبهة تناهض الاستعمار وتوفر الرخاء وتنمي الموارد الاقتصادية. وقد كتب هذه الكلمات في أبريل ١٩٣٢.

لما زكي مبارك (١٨٩٢ - ١٩٥٢) الذي كان أزهريا سريونيا تبحر في دراسة التراث العربي والإسلامي، وكان يكتب مقالاته في مجلة الرابطة العربية. وقد عمل في العراق فترة طويلة التي خلالها محاضرة في نادي المتنبي عنوانها «العروبة في مصر» (يناير ١٩٣٨) جاء فيها:

«هناك إشاعة تقول إن مصر لعروبة وتقول إن الذي أناع هذه الفكرة هو سلامة موسى. وأرجوكم أن تصدقوني أيها السادة إذا أكدت لكم أن هذا الكلام اخترعه ناس في غير مصر وسمعه به الأستاذ سلامة موسى كما سمعه غيره من المصريين، ومن هذا ترون أن الدسيمة جاءتنا من الخارج، جاءتنا من المستعمرين واتباع المستعمرين». فالمصريون لا ينكرون أصلهم الفرعوني، ولكن العروبة لا يفسرها هذا الأصل التاريخي، ومصر «عربية في كل شيء» دون الشعور بحاجة إلى تأكيد ذلك. ويلاحظ أحمد عبدالمعطي حجازي في المختارات التي جمعها بكتابه عن «عروبة مصر» أن زكي مبارك - بالرغم من عروبة - يستخدم تعبير «الأم العربية» كغيره ممن يستخدمون تعبير «الشعوب العربية»، بينما يرفض القوميون الأصوليون أمثال هذه المصطلحات ويفضلون عليها «الأمة العربية» و«الشعب العربي» ولكن هذه الاستخدامات المشتركة بين مفكرين عروبيين مصريين تعني أن هناك فروقا فكرية وعاطفية وسياسية بينهم وبين زملائهم من المشاكلة أصحاب ما يسمى بالفكر القومي (الفاشي).

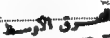
وهذا كان محمود عزمي (١٨٨٩-١٩٥٤) الذي كان عميدا لحقوق بغداد، ثم رئيساً لوفد مصر في الأمم المتحدة. وكان كاتباً عصبياً إلى أبعد حدود العصرية حتى أنه ليس القبة. وهو الذي كتب أول نوفمبر ١٩٣٢ يتساءل «أيها تقدم: الرابطة الشرقية أم الإسلامية أم العربية؟» وأجاب بأن الرابطة العربية هي امتن الروابط التي يصح أن تقوم عليها مساعيها في سبيل التكيف الجديد المتماشي مع حوائث العصر الحديث، بل إنها هي الرابطة الوحيدة التي يجب أن يستند إليها تطورتنا للحتم... ومعنى الرابطة العربية أنها تلك التي تستند إلى حوائث التاريخ التي وحدت بين نوع التفكير ونوع الحياة وأساليب الحكم وقواعد الاقتصاد في تلك الكتل المتصلة من المحيط إلى الخليج. أما الثقافة الغالبة



، في تلك الكتلة جميعاً إنما هي ثقافة اللغة العربية .
والحضارة الغالبة إنما هي الحضارة الإسلامية يأخذ
بهما في الحياة اليومية والسلوك الاجتماعي أهل
تلك الكتلة كلهم مهما اختلفوا ديناً وعقيدة .
والمطمح الأعلى الذي يشخصون إليه جميعاً إنما هو
مطمح الاستقلال والتحرر .

أما الكاتب الكبير عبدالقادر المازني (١٨٩٠-١٩٤٩) فإنه الكاتب
المصري الوحيد الذي اتخذ عنواناً لأحد أهم مقالاته هو «القوموية
العربية» يقول فيه «لو أن القومية العربية لم تكن إلا وهماً لاستدله من
حقائق الحياة والتاريخ لوجب أن نخلقها خلقاً، فما للأمم الصغيرة أمل
في حياة مأسونة» . وهو يرى كمحمود عزمي والآخرين أن المستقبل
للمتجمعات الكبرى وليس للدوائر المعزولة أو المنعزلة .

ونذكر من هذا السياق «العروبي» في فكر بعض المصريين أنه فكر
لا يتجاهل الروابط التاريخية والجغرافية والثقافية بين العرب جميعاً ،
وأن «اتحادهم» أو «تضامتهم» في وجه الاستعمار والتخلف هو شرط
تقدمهم نحو الغايات المشتركة . ولكنه من ناحية لم يكن فكراً نظرياً
متماسكاً كما هو الحال عند المشاركة فلم يفكر كثيراً أو قليلاً في دولة
واحدة أو نظام الحكم فيها . ولم تكن له قاعدة سياسية في السلطة أو
في الشارع الشعبي . ولكنه في جميع الأحوال كان مبرأاً مباشراً لمحمد
عمارة وهو يفكر في الموضوع نفسه بعد الثلاثينات من هذا القرن
بثلاثين عاماً .



للنشر والتوزيع: دار النشر والكتاب

1994-2000

لا بقاء للتطرف تحت قبة الإسلام

جمعہ وار اُنڈ

وصار في اواخر القرن السابع الميلادي وفي عهد الخليفة الاموي عبد الملك وابان ثقت الخلفاء للخارج وظهرت فيه فرقة جديدة هي فرقة الازارقة كانت تكثر في بيضاير مستعبداتها ولا يبيضا وتهدر دمه ودم زوجته واولاده... ونجحت والازارقة في ان تهدد مناطق واسعة من ايران والعراق ولكن الحجاج بن يوسف استطاع بعد حروب عديدة ان يقضي على الحركة في مهبها، وقبل نهاية القرن السابع الميلادي.

[illegible]

وحيث وجد الخوارج أن الوهن يذب في أوصال الدولة
الأموية قاموا بحركة في العراق أطلق أمير لهم يدعى
الضحاك بن قيس الشيباني، جولات مؤلفة وأسس على
الدولة، لكن مدة حكمه كانت أقل من سنتين. وفي نهاية
الحملات التي لبض على الضحاك ومات في السجن عام 750
ملاذية. وسجل الخوارج ثورة جديدة في خراسان في العهد
العباسي وفي زمن أبي جعفر المنصور، وبالزمن مع ذلك
شمال الأندلس، لكن العباسيين الجديد أخلفه ما من ذلك

تصودوا للخوارج في آسيا وفي إفريقيا وأضوا عليهم ويرفع الخوارج راية الثورة من جديد في خراسان في أوائل عهد الخوارج عام 819. فذهب المأمون من بغداد إلى المدينة، في خراسان أن يتصدى لهم فدهمهم ثم غلبه على حويجة صغيرة في خراسان شبه مستقلة وكانت تلك قبيلة مقيمة لقيام أمارات ذات حكم ذاتي في إيران منها السامانيون والمصاريون وال بوية.

كان الخوارج مفسكين الى حد التعصب في اجتهادهم وقالوا بتفكيك كل مسلم يقترب احدى العباد، خلافاً للمرجئة الذين ارتأوا عدم تكفير المسلم.

التطرف باسم الإسلام ليس وليد الساعة وإنما شهد المسلمون في عهد الخلافة الراشدة حركة من أشد حركات التاريخ تطرفاً سمي أصحابه بالخوارج وهؤلاء ما يتخرجوا عن قتل ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومهروه وأولاد سبطيه والخليفة الراشد الرابع، أعلم لصاحبه وأقربهم واتقام وأروعهم وأشجعهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه كما لم يتصوروا عن قتل النساء والأطفال والحوامل والطاعنين في السن.

[illegible]

وكان الفوارج يتكون من مختلف القيادات الإسلامية الحاكمة وانظمة حكمها، ولكنهم لم يكونوا قاندين على طرح مشروع للحكم الإسلامي واضح المعالم والأهداف والسياسات، فاختار النتيجة ان نشاطاتهم وتضحياتهم سارت في طريق منحرف مثل ما حصل للفوضويين الأوربيين في ما بعد.

والخلاص حينئذ كما قال أسقفهم هو الذي يخرج حركه الخارج، كما ينقلب في السجن الأحمر حركه الإغاث العرب من القشت التي يسودها الصليبي الاسلامي، انقراض القشت بين من صايرها وحركه صاعقه، التي وقعت بين انسان الطائرين وحيله الإلجاء الى الشكيب، التي ابتدعها اصحاب معاوية واقرضوا عن من سؤالي، الاسلام في في اهل بيت الله عنة التي نتجبه الشكيب، كل ذلك الى في وقوع شخصيه في سقوط جديش التي وهو في طريق عونه من حركه صاعقه، فيقترن حركه من ذلك وحشيش واسمالي الاسلام في واعلان ان الحكم له وحده واسمالي في كونه اسما محوري، وانظم المذهب كعب كعبير اخر ولكن سبب في جيشه سكر في الطريق الى فارس وقت الشكيب التي قامت في بلاد عاصمه العباسيين، كان ذلك المعسكر على جانب الكافور، واليه من صمها في سبيل في اسمع الاسلام الى ان يهاجم بلاد القشت لكي في يستقل امرها وحشيش كونه كبرى بين المسلمين وكان ذلك في 17 من 658، فالي عليها في سنة 661.

لكن هزيمة النهرين الفاصلة لم تستأصل شتاة الفرقة تماماً التي صار لها شأن في التاريخ الإسلامي. وأصبح نعت الخوارج، يطلق على جماعات أخرى تبارت في وجه أنظمة إسلامية قائمة. ولم يكن يجمع بين تلك الجماعات الناقصة الأخيرة ما عدا وجهة النظر المتطرفة في الخلافة القائلة بأن الخليفة هو الذي ينفذ بين الجماعة ولو كان عدواً جليشياً.



المصدر :

فكر الثورة

للنشر والذمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٩٩٢

واسس احد زعماء الاسماعيليه في ايران، وهو الحسن الصباح، بعد زيارته مصر وحصوله على يدعة بعض اعضاء الاسرة الفاطمية، أسس بعد عودته الى ايران تنظيمه الاسمايلى الحسينى الذى عرف باسمه اسدياً منها، «الفاطميون» و«الحشاشيون» والفاطمية، وكذلك بالانزارية حيث ان الحسن الصباح كان قد اُخذ الى صف زيار ابن الخليفة المستنصر الفاطمي.

وال من لم يصنع بصفة حسن الصباح، والقت فيها كتب وروايات كثيرة، وكان آخر كتاب اُشير اليها رواية سميرف، الامين مطوف التي ترجمت الى عدة لغات وحازت تقديراً كبيراً من المؤسسات الثقافية والعلمية.

وتبدأ قصة حسن الصباح المشيرة عام ١٥٥٥ حين استولى مع عدد من اتباعه على قلعة البوت، الجبلية الحصينة التي عرفت بميلها للعقبات ومن هناك بدأ حركته لمطردة الارهابية وكان الالتزام من العامة يشغلون على تشد شروب القمعب الاصبى وكان يلقى في روعهم ان قتل رجل من اعداء الايمان الحق، يشارة من القلعة، يصيبهم رعباً من الله ويمنطقهم جنات التعجب.

ومن قلعة الموت، ولقت هذه الجماعة الى الاستيلاء على حصون لخرى في ايران وسورية خلال فترة قصيرة من الزمن، واستأثرت نفراً من كبار متوليها منهم نظام الملك، وزير السلطان ملكشاه السلجوقي.

وعقب وفاة الحسن بن الصباح سنة ١٢٢٤ نجح خلفاؤه في تثبيت اقدامهم في سورية واشترطوا في بحاربه الصليبيين واحتلوا عام ١٢٤٥ قلعة مصياف، وتسمى ايضاً مصياف، ومصياف، ومصياف، على السطح الشرقي من جبل النصيرية واشتهر زعيمهم هناك باسم بديح الجبلية.

وقد أصبحت هذه القلعة بعد آداة لتفجيد خطط الآخرين ومنها مشاريع القاهرة بديرس، لتصفية أعدائه كما فعل الشير نفسه بعض الخلفاء العباسيين مثل الخليفة العباسي الناصر لدين الله باستخدام الفدائيين الاسماعيليين (الطالبيين) لتحقيق الغرض الذي في القضاء على الخصم.

وعندما فقد هؤلاء المخطرون الذين اتفقوا على اربعينين (الطالبيين) تحقيق الغرض الذي في القضاء على الخصم، وقلة ابي احترام لدى شعوب المنطقة واصبح من السهل ان ينفذوا لخطواتهم، فوالاو حارب في رحله الممر عام ١٢٥٥م يلقى على الحشاشيين ويحاربهم ويستولي على جميع قلاعهم في ايران.

ومن المؤكد ان ليه حركة مطردة ان يكون لها مستقبل في العصر الاسلامي، وتجذب بين صفوف التاريخ الاسلامي، العصر الحديث بعض المُنظمات التي حاولت تقليد الحشاشيين لكن نهايتها لم تكن احسن من نهايتهم.

جنوب شرق ايران (سجستان) ويطبق عليها اليوم سيمستان وهي تقع بين ايران وأفغانستان وباكستان وليدوا فترة طويلة اسدياً هناك.

والحركات المطردة حين تعجز عن تصديق صابريها وإعدادها بالمبارق الطبيعية تثبت. عادة، بالارهاب ثم تتزقق ويزداد رويداً الى اعمال شريفة ويصعد ان تنقلب الى اداة لتفجيد خطط جهات كانت في باطن الامر على طرفي نقيض معها. وتذكر كتب التاريخ ان الخوارج في مقاطعة سجستان لا انتموا الى اسنوى لا يخالطون ليه عن اعمال لصوصية ونهب في عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد، وكانت الارادة المركزية في بغداد لا تعبر اهتماماً كبيراً الى تلك الفاجية التالية من امير امويتها وركت ليه الجبل على الفايه مما اضطر اهالي سجستان (سيمستان) الى ان يتولوا بأنفسهم مهمة الدفاع عن حياتهم واموالهم. وقد اعتصم تلك الحالة الاجتماعية كبر المستقرة الفرصة للخصية مثل يعقوب بن ليث الصطاري الذي اشتهر بشجاعته الثائرة ان يقم مع حلفاء من رجاله على قطع دابر اللصوصية والارهاب في بلده ثم يؤسس حكماً وطنياً في موطنه ويوسع رقعة حكمه بحيث تشمل مناطق واسعة مجاورة لسجستان مثل فارس وكرمان والسند وهراة وبلغ مناطق اخرى ولم يمانع مركز الخلافة العباسية في بغداد ان يدخل كل ذلك بصورة رسمية في اطاره يعقوب الصطاري وكانت ذات اسارة لاسية بعد اسارة «الطاهريين» في شرق الخلافة الاسلامية.

ثم عرف العالم الاسلامي حركة مطردة تفوق حركة الخوارج قوة في نواح عديدة وهي الحركة الفاطمية او الاسماعيليه او الحشاشيون التي كانت تقوياً عامة عقريه فذة مثل الحسن الصباح وكان يحكمها تنظيم حيدبي دقيق وترمي الى اهداف كاملة الوشوح، ولكن الحركة بنفسها كانت متطرفة ومدمجة بدموحاً شديداً ايدها ما يكون عن الواقعية والتخت من الارهاب والاضالال وسائل لتفجيد ماريها. ورغم انه كانت احسن خطا من الخوارج في مجالات جمة، لكن الغلب كان حليها في حاكمه الخلفاء.

والاسماعيليين اليوم مؤزعين في اسيا، وبصورة خاصة في اسيا الوسطى (تاجيكستان وغيرها) وليس من المستبعد ان يكون لهم نظام حكومي خاص بهم في المستقبل مثل اوزبك وتركمان والتاجيك كما انهم موجودون في بلاد عربية وفي افريقيا ويتجمع عشرات اللادين في باكستان، الهند، والافغانستان، وايران وهم اجد ما يكونون اليوم عن التطرف والقبول في كل مكان ان لهم بقاء طويل في شؤون التجارة والاقتصاد ويتجمعون حالياً الى فرقتين كبيرتين احدهما «الاشعائيه» التي تبين بولاء الاسرة العثمانية وزعيمهم اليوم هو كريم خان لعل على خان وحفيد اغاخان الذي اكتسب شهرة عظيمة خلال الحرب العالمية الاولى لوقوفه الى جانب الانجليز والحقافه وكان من جراء ذلك ان حطى الاسماعيليين في شبه القارة الهندية بمركز ممتاز.

وتكثف طائفة اخرى من الاسماعيليه وهم المعروفون باسم «الشيرة» ومركزهم في بومباي، بانه، ويتلزم هؤلاء بالحق والتشاعر الاسلامي الاخرى ولهم وجود في اليمن ايضاً.

والاسماعيلية انشأت من شيعية حين تصكبت بان الامامة بعد الامام جعفر الصادق في بني اسماعيل واولاده، رغم ان اسماعيل قد عاجله الموت قبل ابيه، والشيعة الاسماعية قبلت بالامام موسى الكاظم الذي كان يصغر اخام بوزارة الامام ان ابيه جعفر الصادق واستمر ان الامامة في اعدائه، والخلفاء الفاطميين في مصر كانوا يتبنون الى الاسماعيليه ايضاً.

المصدر : السياسي المصري



٥ يونيو ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فسي أعنف مناظرة بين الاسلاميين والييساريين



المصدر : السياسة المصرية

التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حربا العمل والأحرار اراهايان
الافخوان أول من ابتدع الارهاب
لا فرق بين مشهور
وشكرى فما يكتبانه واحد

الشيوعيون أول من سفك الدماء
لا لإقامة دولة دينية
التحالف بين الاسلاميين
وايساريين ضرورة لمواجهة الصهيونية



كتب فيصل مصطفى :

في البداية شن الأمن العام
 لحزب التجمع كمثل اليسار
 هجوما عنيفا على كل من الشيخ
 حسن البنا والقائد القلم
 ومؤسس جماعة الإخوان
 المسلمين وحسن الهضيبي
 وعبدالقادر عودة ومحمد الغزالي
 والصيد قطب ، واتهمهم بأنهم
 إرهابيون ورفض تسمية المنتظمين
 للتيار الإسلامي بالأسريين أو
 المتطرفين أو السلفيين أو
 الإسلاميين وطالب بضرورة
 تسميتهم بالمعتسليين واعتبر
 المسميدين أن الإخوان والجماعات
 الإسلامية الأخرى وحزبي العمل
 والأحرار ، جماعات متأسلمة ،
 يسبب إرثاتها للمعتسليين ونشر
 أخبارهم في صحفهم ، وتصوير
 مرتابهم على أنهم شهداء وأكد
 وجود اتفاق كبير بين الجماعات
 المتأسلمة وحزبي العمل والأحرار
 وبالتالي يمكن تصنيفهم على أنهم
 إرهابيون وأشار إلى أن القضية
 الفكرية بين هذين الحزبين
 والجماعات المتأسلمة واحدة
 وأكد أن اتفاق الحزبين وهذه
 الجماعات محاولة للبحث بالوحدة
 الوطنية للبلاد وأعرب عن
 استنكاره الشديد ، بسبب إعلان
 حزب العمل نية العنف في الوقت
 الذي يصف فيه القتلى من
 الإرهابيين على أنهم شهداء كما
 أعرب عن دهشته لإدانة حزب
 العمل .

قيام مصر بضم منطقة جلايل إلى
 الدوائر الانتخابية المصرية في الوقت
 الذي لم يستنكر فيه قيام عمر
 البشير بضمها إلى دوائر السودان



معتسليين الطائفة من الإخوان
 إرهابية قبل أن يعلن حزب التجمع
 في العشرين من نوفمبر
 وعاد الأمر عكسياً إلى أن
 كلمة الآخر المذموم في الجمهور
 إلى الكليلين إلا أن أهل
 تركوا عادل حسين الذي
 لثبات لقاء كلمته وعنده
 على ما أسماه بالمعتسليين
 وطالب الإسلاميين
 من الإخوان للرد عليه
 لأنه رجل سياسى وليس رجل دين
 من أعضاء التجمع
 شخص يوجه إليه التفتت
 بالهدوء وسبقه
 الطريق الآخر



باعتبارهم وأنهم السعيد حزب العمل بأنه فقد مصداقيته بسبب تنجيده لحكم الفرق البشير في السودان وإلزام الزميل لحزب العمل إذا كان يحتر البشير إسلاميا وأكد عدم وجود فرق بين ما يكتب مصطفى مشهور نائب المرشد العام للاخوان المسلمين والذي يعد من أكبر الأبراهيميين على حد وصفه وبين ما يكتبه إبراهيم شكرى في صحيفة الحزب .

اتهم السعيد حسن البنا بأنه أول من نفذ العمليات الإرهابية ضد معارضيه وكان يأمر بضره كل من

يخرج عن الجماعة بعد السيل واعتبره على شعرات الإخوان التي تدعو إلى أن الإسلام هو الحل والفرقان هو دستورنا وإشار إلى أن الشيخ البنا هو أول من طالب بتسييس الدين ، وطالب بكل جميع الأحزاب السياسية التي كانت موجودة في الأريمنيات ، واعتبره على مصلحة تسييس الدين واعتبره خطا في حق الدين والسياسة وحق البشر ، لأن الدين من عتاد السياسة تعتمد على المراقبة وتند بالهدية التي راعها حسن البنا في الأريمنيات والتي كتبت تدعو إلى

إقامة حزب واحد وترجيح السلطات في يد أمير مسلم يطلق عليه خليفة المؤمنين وأكد السعيد انتهاء عصر الخلافة بعد ٢٠ عاما من وفاة الرسول ﷺ وقال أن لفرسول قد تحدث عن كل شيء ما عدا الخلافة وأضاف أنه إذا كانت الخلافة حصرأ دينياً فلماذا لم يتكلم الدين عنها ؟ وأشار إلى أن فكرة الحكومة الإسلامية ليست من الأصول وأوضح أن التطرف يأتي من التلاعب في النص القرآني وقال أن الإسلام الصحيح بمصدره القرآن والسنة أما كتب الفقه فهي

إجتهادات بشرية وتحتل الاختلاف معها وإك الإخ العلم لحزب التجمع ، أن الأهل جزء من أساسيات فكر الإخوان حيث يديجون دائما للقتل وفي نهاية كلمته أصعب عن رغبة حزب التجمع بوجود الديمقراطية كاملة في مصر بينما يريد الإخوان أن تعيش مصر في دم وخراب دائم وإك إختلافه مع الحركات المتأسمة لأنها ليست على فهم صحيح للإسلام .

قال عادل حسين أنه رغم كل ما جاء في كلمة الدكتور السعيد إلا أنه جاء لكي يتعاطى معه بقلب مفتوح وأعرب عن سماعته لادانة الدكتور للسعيد العنف والأرهاب .. إلا أنه قال أن من يسمح كلام الذي أدان فيه الإخوان ، ويصنفهم بالارهابيين في حقبة الأريمنيات والثلاثينيات وحتى الآن يتصور أن اليسار كان حلالاً وتبعاً في هذه الفترة وقال إذا إتقنا على قيام الإخوان بممارسة العنف في الأريمنيات فإن الشيء نفسه كان يطره الشيوعيين حيث كانت كتلياتهم تدعو إلى العنف وسفك الدماء وأكد معارضته للاثمة دولة دينية إذا كانت تستعمل إلى استبداد ديني وطالب بضرورة أن يشرح الاسلاميون شكل للدولة التي يديجون إقامتها وأتهم عادل حسين رفعت السعيد بأنه متأثر بالدراسات النظرية ورفض حسين ما قاله السعيد على أن الإسلام هو الإخوان أو الإخوان هم الإسلام وأكد عدم خروج الجماعات الإسلامية المختلفة من تحت عيمة الإخوان وقال أن جماعة الإخوان والجماعات الأخرى خرجت من تحت عيمة الإسلام وطالب بضرورة عدم تعامل الملقين مع الحركة الإسلامية

وأضاف أن حزب العمل قام عر الانكار الإسلامية ويسمى لتوحيد الأمة الإسلامية ويتركز ذلك على فهم كاف للإسلام ودعا حسين لطلبة في حزب التجمع إلى إعادة التفكير في موقفه من الحركة الإسلامية وبضرورة اجراء حوار سريع مع قادتها وطالب أيضاً بالقمة جبهة مع حزب التجمع لمواجهة الصهيونية التي تمثل تهديدا قويا لمصر والأمة العربية والإسلامية وأنهت المناظرة بين عادل حسين وولعت السعيد على أمل اجراء مناظرة أخرى



المصدر : **الإمام السبكي**

التاريخ : **حزيران ١٩٩٥**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صفحة من تاريخ مصر

الإخوان.. البدايات الأولى

يحاول البعض أن يمايز بين جماعات الإخوان والجماعات الإرهابية الأخرى ويحاول الإخوان أن يبيحوا عملية التمييز هذه، بهدف التأكيد من أنفسهم صفة "المعتدلين"، ومن ثم يسمحون لأنفسهم بخدلتها المرة بعد الأخرى.

وعندما نجابهم بظواهرهم وإرهابهم.. قولوا فعلا، يتلذذون بأن ذلك كان مجرد عمل ضد الاستعمار والصهيونية، فإن جانبهم بالفعل الإرهابية ضد مصريين مسلمين قالوا إنها إنما كانت رد فعل لهجوم على الدعوة ودعاها.

لكننا إذ نثاقب - وسنثاقب دورما نثاقب - في تاريخ الجماعة نكتشف أن بذور الإرهاب وأصوله والاستعداد له كانت كامنة في جوه الدعوة ذاتها. بحيث يمكن القول إنها الأساس الفكري والنهضاتي للعملي لدعوة جماعة الإخوان.

ويعتبر المؤتمر الخامس للجماعة (١٣٥٨ هجرية - ١٩٣٨ ميلادية) علاقة فارقة في مسيرة العمل الإخواني عليه بدأت فكرة التحول بالجماعة من مرحلة التكوين إلى مرحلة الاستعداد للهجوم.

وأصدرت الجماعة مجلداتها الأولى "الكثير" .. وتحت إيتينا أحمد الأول الصابر في الثلاثين أول صدم سنة ١٣٥٨ هجرية.

وسنحاول أن نتطلع بعضاً مما جاء فيه فلفه لتربيع الناس من عند جند مسلم، وتقديم البرهان على ظروف جماعة الإخوان بل وعلى نظريتها للحملات على المجتمع ككل.. وعلى استعدادها لاستخدام القوة بل وتهديدها للأمة الإسلامية ككل .. ولأستبداد عليها، ولجبارتها بالعنف على الأشخاص لما تريد.

على أية حال ، تبدأ مجلة "الكثير" بالفتحية بولفها الاستبداد حسن البنا ويستلقت نظرياً فيها عبارة تاملها طويلاً وتدعو القارئ أن يتاملها

سناً .. العبارة تقول موجهة الحديث إلى الإخوان "وجهوا عنيتكم إلى الجواهر (من المعروف في تاريخ الجماعة أن الجواهر كانت المرحلة الأولى التي يمر فيها العضو قبل اختياره لعضد للجهاز (السرى) ولينكن في كل شعب من شعوب فرقة من شعبها، فهو الجواهر في سبيل الله، وهو نروة

سنان هذا الدين، وهو الذئب الذي يشدق الله فيه الأجر ويجعل الذئبة لدم.. كونا الكتاب (الكثير) إذ غير الجواهر وهي فعلاً المكون الأساسي

للجهاز (السرى) فإن جيوش الليل تزل بالناصر على جيوش النهار.. هل لاحظتم العبارة.. كشاكش البنا في "جيوش الليل" (لماذا) وتزل بالناصر على جيوش النهار فهل هذه إشارة إلى سرية تكوين الكتائب أم

ماد؟

ثم في ذات العدد مقال بعنوان "استخدموا يا جنود" والكتائب هو عهد الرحمن الساعاتي (والد المرشد العام) واستخدموا إلى ما كتبه "استخدموا

يا جنود، وليأخذ كل منكم أهيمه وبعد سلاحه وأربلتكم منكم أحد.. وأمضوا إلى حيث تدرسون ثم .." تخلو هذه الألف برفق، فعما أوجهوا إلى

الغناية والتشليل ووصفوا لها النداء فكم على شفاف الذين من قلب محلي وجسم غليظ، واعكفوا على إعداده في صيلابكم ولتقم على إعطائه فرقة

الأنفاس منكم كل هذا حسن.. ولكن ماذا لو رفضت الأمة بدعوة هذه الجماعة.. استمعوا إلى العبارات التالية وتاملوها بإيمان "لماذا الأمة ابت

فانقلوا بينها بالقوى، والقلوب تظهرها بالحنين، وجروها النداء بالقوة.. وإن وجدتم في جسمها عضواً خبيثاً فالطعمه، أو سرطانات خظراً

فأزليوه.. استمعوا يا جنود، فكثير من أبناء هذا الشعب في الذمهم وفر، وفي منهم عسى ..

أرايت كيف يظفر الإخوان ومنذ بداياتهم الأولى .. إلى جمهورية الأمة وإلى مخالفتهم في الرأي أو حتى غير الراغبين في الانضمام إليهم؟

وماداً تختلف هذه النظرة عما ترمده "جماعة الجهاد" من ضرورة تعديد الناس لإرهابهم.. بل وماداً تختلف عن معاوى إكراه الناس والخضاعهم بالقبلة والرشاش؟

فهنا نجد عبد الرحمن الساعاتي يأس أعضاء الجماعة بأن يوقوا إيدي الضمب بالقوى، وأن يذكوا ظهره بالحنين وأن يجروه النداء بالقوة، ثم "الطعمه" و"أزليوه".

أين إذن الانعاض بالاعتدال أو الزعم بالقبول والتبني الوطنية، واحترام الإرادة الشعبية، وإذا كان الإخوان قد تلبسوا "فلماداً يسمون على القول بأنهم إيزالون على نهج المرشد الأول، ولماذا إيزالون بشجاعة نقداً

صريحاً وأضحا لتهجهم هذا؟

أم هي المروغة والتلاعب والخداع، والأخذ بالحقية وبعد..

يا أيها الإخوان.. هذا هو تاريخكم من بدايتهم فهل انتم له متكون ؟ أو على ذات الطريق سنأرونا سؤال محدد، فهل من إجابة؟

د . رفعت السيد



المصدر : **الإمام**

سنة ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**ليلة تدفق فيها السؤال
وتعطلت لغة الجواب
هكذا تبارز الجمهور
مع أميني التجمع والعمر**

أسئلة تسعى للإدانة

وأخرى لمعرفة

الحقيقة

مصباح قطب



النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

قبل أسبوعين عقد اتحاد الشباب التقدمي بالتجمع، مناظرة بين د. رفعت السعيد أمين عام التجمع، وعادل حسين أمين عام حزب العمل، حول التطرف والاعتدال في الحركة الإسلامية حضرها حشد هائل من الجمهور. والموضوع التالي، هو عرض نوعية الأسئلة، التي قدمت للنقطة، لكن الوقت ضاق عن الإجابة عنها.

إن يؤمن المرء حتى يكن السؤال وبسؤال الإجابة أحب إليه مما سؤلها. قول لم يقله أحد، وإن كان يشير بمعناه بعض الناس، ولتجدد وضعية أي بلد، تلقياً أو تلقراً، بمقدار ما يزيد هؤلاء الناس أو ينقصون وهذا من الأسباب الموضعية، ما يجعل ابن آدم يصب الأسئلة أحياناً، أكثر من حب الحياة ذاتها. لذلك لا نأمر ما هو في حيزنا (عادل ويخلق ويختار) مدين لتلك العلاقة السببية التي تشبه نصف قطار حويل الأوهى علاقة الأسفلت، حين تتبلى في الغبار واللبث والشغور. عند طائر أو عالم أو فيلسوف إرسولي كان الأمر كذلك مع الحضارة العربية الإسلامية، إبان صعودها، كما كان في عصر التنوير الأوروبي، الذي تخرج فيه أعظم أسئلة الجهد الإنساني. ولعلنا لن الأمر إن بساطة: قل ما هو سؤال أقل لك. ما هو سؤال؟

ويجب ما تقدم، كان الحرس على التكوين على الأسئلة الموجهة إلى د. رفعت السعيد والاستاذ عادل حسين، بعد فعل مناظرتهم في الإسماعيلية، نوب الاختصار الآن بين المشروع الإسلامي والمشروع الإسرائيلي فما هو اختيارك يا رفعت، فله كان سؤال من د. عصمت أيضاً حول التلازم، وبعث لفتات للخصم والافتكار للهجوم على التيار الإسماعيلي وبطرس الصفيدي بالضبط جاء، سؤال الصفيدي أحد الصفيدي (الفتي) حيث يسأل د. رفعت هل تقبّل التطبيع مع التجار الإسلامي في مواجهة الصهيونية أم إن الأرضية تصلح للتطبيع مع الصهيونية ولا تصلح للتطبيع مع الإسلاميين.

الحسم

٧١ سؤالاً، تمديد - كرفق - إلى الامعان عام "الحسم" الذي لم يحسم كما هو معروف. أسئلة ملها باليسعة وبدين، بالوضوح وبدين، ساذجة ومكررة، نكية ومتكافئة، لئيمة وخطيئة مستغلة وأخرى تكلم غيظها بالقدما. الذي يلعب دعاء، الأساهات في الأرياف، دينا يزل من مُسلح ويهدي المجهج، أسئلة بالسماحة (الغنية) ويعدن بالقلق والشركة بالارادة والافتتاح. أسئلة موقعة وأخرى بدين في - هـ - الله، سباط وبهتات وصحفي وذكور جامعي وطالب وزراعي و "غير إخواني" ومعتقل. أسئلة مضطرب وكلاما تخرط الذئكر بما لم يحضر فعلاً لم يكن هناك أي سؤال حول الوضع في السودان، رغم كثرة من حضر من السودانيين وخطورة ما يحدث في السودان وأهمية ماثير حولها في الفكر المناظرة، فحيات أيضاً الأسئلة التي ربما بدا "الفكر" لأصحابها أجدي بمعنى (نهم راباً) أن الكثر على الإنسان وبطن الفسار من المعنين والفتن والغاضب وبعض الشفايف والارتعاش كل ذلك لأشرف يمكن أن ينفك. ألم تكن هذه حالة الشباب الذي جلس في الحسف الأول مستقراً للقاء وإنسان حاله يقول: يا رب طعننا من الرجال لم (د. رفعت).

المصدر :

الأسئلة :

التاريخ :

أبريل ١٩٩٥

لقد غابت أيضاً أسئلة القراءيش رغم أن أحدهم جلس بجوار مفصل القاعة، قبل بدء المناظرة، وهو يرسل الأفكار والأصابع تكاليف أن ينصّر الله الاستاذ عاتل على خصمه (هل اعتبرهم خصوم الإسلام) وبض أسئلة ترجسية، أو بارودة، أو مدعاه، وبمضها مسكون بالهم والقلق. ولأن الثيلة التالية كانت ليلة الفجر، فلم يكن أمام الإنسان سوى أن يذبح يارب ليطمئنه عيراته بالقلق والأسئلة، حتى لا يعمد خرابها الجواب الوحيد: جواب الزكي والاستهلاك والصبيبة والتلفظ والخشوف من العلم والقدح.

الصعب والحداد

أصبح "الأسئلة"، ذلك الذي وجه إلى الاثنين، من مجهول، يذبح، بعد مساء الفجر، إلى أوتوفاة بوقعة حادداً على روح شهيد الإزهاج والتطرف للإسماعيلية، د. فرج فودة، أول من طلب المناظرة مع هذا التيار. ولما أن تغلبت سادا كان مسجود في القاعة إلى قريه السؤال، ولا تذكر مناقرة مشرور للكتاب الشهيرة، فإن سؤالاً آخر، يعيدنا إليها من باب ثان إذا يقول للذكور رفعت إن كل ما قلته بلا مصادر أو أسانيد (أم إن للذكور كان يكرر اسم الكتاب ورمق الصفحة في الجبل الحلال) ويصله أنس أحمد منسوخ: هل تستمدت بكلامك من الف ليلة وليلة وهي ذات العبارة اللطلة التي قلها د. محمد صارة لفرج فودة في المناظرة إياماً، وكان هناك أكثر من سؤال للذكور رفعت حول سؤال جاف الثاني وإسرائيل من الأمسوية، فغير أن الأمر لم يكن ليصعد أن جالي السؤال من د. عصمت زين الدين الأستاذ بهتمة المستكبر على الذوق "البسيط" التالي: الاختصار الآن بين المشروع الإسلامي والمشروع الإسرائيلي فما هو اختيارك يا رفعت، فله كان سؤال من د. عصمت أيضاً حول التلازم، وبعث لفتات للخصم والافتكار للهجوم على التيار الإسماعيلي وبطرس الصفيدي بالضبط جاء، سؤال الصفيدي أحد الصفيدي (الفتي) حيث يسأل د. رفعت هل تقبّل التطبيع مع التجار الإسلامي في مواجهة الصهيونية أم إن الأرضية تصلح للتطبيع مع الصهيونية ولا تصلح للتطبيع مع الإسلاميين.

وبسط الكثيرون (بقيتين) للتلطيق، بصية، حتى في وسط حديث المتحدثين، ناسين أنه لو سمع لكل من طلب التلويح بذلك، لا تقضى الأمر الميث ثلاث إيام، وإن من الافتراض أن كل متحدث فيه فكالية لغير من التيار الذي يمثله وعلى كل فالمرء بحاجة لعل أن يسمع إلى د. عبد الجيد الغزالي الأستاذ بكلية الاقتصاد بالقاهرة. وذلك الذي وقع باسم طارق ويكتب مابلي ليس مهتماً عنان المشروع الضخام فقد يكون العنوان علمانيا والجوهر إسلامياً، وإذا التلويح أيضاً طلب التلويح على اللامعة من منظور "تطبيق المعاصر" د. عبد الحسن حمودة وهو من حيرة التيار الإسلامي في نقابة المحاسبين، وقد يكن عبد الحسن هو أيضاً صاحب السؤال للوجه إلى عادل حسين عن وافي في موقفه للشباب من أحمد حسن حين صرّ الأخير بكلاماً انتحياً باسم الله.

التجمع - الأمل - التلويح

دارت أسئلة كثيرة حول ما يفتخرو أصحابها تراجماً من التجمع والأمل، في موقفهما من التلويح ومن مصالحة كل حق القوي في أن تعبر عن نفسها ومن الإسلاميين، فشتت البعض فقال إن للتجمع (وذكور) رفعت) يحاول أن يدير اهتمامه ولا صدوره ضد النهضة الإسلامية، متعاباً بذلك مع له، أ. أ. الأمل، وأماماً بنا إلى



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : **١٩٩٥**

الهارية لأنه أعمى البصر، ولديه فقد شخص قديم.
وفي آخر سؤاله بهتني، في هذه القاعة عام ٨١
حضر د محمود القاضي المرحوم عبد العزيز الشوريجي
وزعيم شكري وخالد أمين الدين، وأيد د رفعت وقتها
حول كل القوى في تشكيل أحزابها، فلماذا غير الدكتور
١٩٥٥؟
(بالإنجليزية لم يحدث أن تدعم الإخوان بطلب لإلغاء
حزب أبداً وهذا شيء له مثله).
وقبل أن يدخل التجميع البرلمان، لم يحدث. وأن فلان
القصبي هي الأكثر قوة لأن العمل خارج البرلمان متى
تستمر المصالح على موقف واحد التوافق مع
رجائي محمد فايز- مسلطاً- وقد موقف التجمع من
قبوله التكتل بالإسلامية سؤال آخر: أيد التجمع ثورة
مصر؟ فلماذا يرفض عمليات حماس والجهاد ضد
الانتدابيين ولا يريد أن أطفي سؤال القانون ولكن أتبه
لفظ إلى أن التجميع ليس هو التجميع القومى في "الألماني"
فالمرافق الرسمي للحزب له تغييراته للمعنى.
ويسأل خالد أحمد فوهيم عن العلاقة بين اليهود
والإسلام، و من يركب إلى كويتيل، وبين موقف التجمع
من الصلح مع إسرائيل، وطبعاً ما حق أن إيمان أن
يسأل ما يشاء، ولست في موقع للتنبؤات الحزبية الذي
يجعلني أن أرى ولكن لدي لها رأياً في القول: قد كلام
يا رجل خلت إله لا لانتساب مصطلح معوما؟
وكسب د رفعت السعيد مبدئياً صحيحاً... إنه ذلك
الذي كتب يقول: كنت أبحث جداً على ذلك لكنني مستعد
للحصول منك بعد اليوم إذا كنت تريد حقاً بما تقول؟
ولمزم أخرون حيث يقول مسائل أولئك (د رفعت).
وأعجب ما كتبت، لكن أعطني موقفك من العملية على
التكسبية هناك لتفسير "على حق" ما رأيك؟ ويذكره آخر
إلى المناظرة ويحتاجه أن يذكر أمام الحاضرين نواقض
الوجود، ويشرح الحاضرون أكثر من سؤال بصريح طيبة
إذا كنت ترى يا دكتور أن الدين كالي الصحة فكيف
تستفيد منه ونوظفه- وما هو النموذج الأمثل لكن للخط
أيضاً قائم، فهذا يسأل: هل تريد أن نعمل الأثر

والإسلامي بطلب أن ما أشهد د رفعت على التتار
والناسية أعلن د رفعت أن الإسلام كان يدور للعنف في
الأمم المتحدة نعم لكن أي ممارسات إرهابية الآن
حدثت أو ستحدث، ويحذر فراقه واقعته وأفكاره وتاريخه
ودعا لأن يدلل الإخوان ذلك. ولأنهم كان الإسلام في مصر
بشاح كلام لكنه لم يمارس العنف لتفهد الإخوان ولا
الحكومة ويطلب ممثلان الدكتور أن يقرأ ويتشاور
ممثلين حتى يكف عن تهمينه ضد الإسلاميين كما يدعو
ثان إلى ألا يتلقى رسالة ثلاث د تصلني وما هي شروط
لا إله إلا الله ويقول له عاقر الإسلام أينما يوجد حية
الاستقرار فلهي ما يؤكد أن الخلاف شكل الحكومة (ليس
في غيره ما يؤكد الحكومة) ثمة د سؤال مسترخ و
مختلج د رفعت بعد كلامها ما هي شروط الإجماع
لنا وشكره. وأخير مستخرف: ما كنت تريد الحوار
(علاشان للتجمع) ما كنت تريد إنقاذ الأمة (علاشان
للتجمع). ويسأل محمد محمود الدقي عضو نقابة
الفرعانيين على مستوى الجمهورية هل الإزباب ظاهرة
تليف أم إرهابية سياسية تكسرها البيئة والمناخ.
وواضح أن السائل سأل على الحوار الذي يبرز كل يوم
في التجمع بين تصديق ما هو لولمنا وما هو كبرى
دعوى سياسي في تشييد الإرهاب وإلى د رفعت أيضاً
سؤال تكرر وهذه أروع صياغاته كل التقارير الداخلية
والخارجية تؤكد أن المسلمين ضامون فلماذا لا تتكلم على
أسلوب الحكم بالإسلام بدلاً من تهمينه... إن الأسملة
بسيطة تكاد تقدر ما يدور في الوجه على جابه ما تفتها
يا راجل يا طيب ربيع للأسملة. ولا تطيق. وعلى فكرة من
طرح السؤال يصف نفسه بأنه غير إخواني وأنه مثقف
وانحط بقلمه مجرد تليف. ومن الأسئلة للتسمية: دكتور
رفعت ألا تتعقد أن أيات الدين في القرآن أوانها؟
وأخر تكلم (بالإنجليزية) عما يخطئ كثيرون أن د رفعت
يتكلم أحياناً على خصومه حتى قلت لأحمد أن التكلم
أن يترك جهوده أو تليفه ولا ماذا لو رسم أحنأ صورة

كان كاتورية للخطبة في ظل الحكم "الإسلامي" ٣. وقال:
تحدثت بأكثر كمال بلغ من العمر أربله يشاهد مباراة
ويقتدر ماذا فعلت أنته.

مكونات الوطانية

أم يكن ثمة أسئلة "كوما حصلنا عليه" تشعير إنها
تجميعاً إلى الإطلاق التجميع ذلك السؤال المحدث: الاستناد
عائل حسين هل من المعقدة في الاجتهادات ترويع
الأمين وقتل الأطفال وتصليبة الخططين وتدمير المنشآت
وتكثير للمعارضين والمجتمع وهل الجماهير توافق على
لكة والإشارة هنا إلى قول عامل حسين بأن الآية تكلم
تزيد للتيار الإسلامي. غير أن سؤالاً آخر وأبعداً
من حقه أن يلقى إجابة سال الزميل حمدي حسين: دافع
المثقفين في معرض الكتاب حتى يا استناد عامل ونسوا
للأسف العمال المثقفين ويتم طمطه الآن ما رأيك في قيام
حزب سياسي للطبقة العاملة يرى أن الاشتراكية هي
الطريق للعدالة والحرية والديمقراطية لكل الشعب.
وسؤال إلى د رفعت أعلن أنه عمل الطريق حيث يقول: هل
هناك فارق بين العمل والتكثف أم أن الأمر توزيع أدوار
بين رفقاء الطريق. ويهله ما الفرق بين الفكر للتصديق
بالدين والفكرية.

لكن أجمع الأمثلة كان من صنع العشاره. فسمعبر
عبد الباشي يقول لعامل حسين في حصة: عزيزي ليس
الخلاف مع الإسلام ولكن وجهنا لنا الوطني المصري



أكثر عمقاً تاريخياً وإنَّه الإسلام في مصر
كالمسيحية، كان مصرياً. إنَّ الخلاف هو في اعتبار
الإسلام وحدة الجذور والأصول للبيئة المصرية.
الطريف أن السؤال مكتوب على ورقة من أجنحة تعمل
في وكن مواقف الصلاة. والتاريخ الحد ١٠ ديسمبر ٢٠
فانور ١٧ رجب.

ويغنى سؤال مموج التنوع (إلى حزب العمل) الأستاذ
عادل بإجابات عن أسئلة طرحها د. رفعت فيقول له: إنَّ
ترد على الشيخ الخزالي في كذا مع أن قال كذا وترد
على فزوي عم بناء الكنائس ألم تقراً للفتاوى سيدنا عمر
مع النصارى عندما نزل البلاد وبمهما للإسلام إن كنت
معن يفتون؟

ومن عضو بحزب العمل الأستاذ عادل : حينما حزت
سلطة في حزب العمل وقتها بجانب الأستاذ إبراهيم
شكري في انتخابات الحزب عام ١٩٨٩، حينما أعلن أنه
سيستقل إذا نجح المسلمانيون والنيونون فهل هذا هو
الإيمان بالتعددية؟ (توقيع أحمد محمود فنانور) وآخر من
ذات الحزب يسأل ما هي الآليات التي تضعها حزب
العمل لنفسه لضمان التعددية وبمسان تحميم من لا
يلتمس بها في الحزب. وثالث مجهول يدعو الأستاذ عادل
إلى مناقشة قضية. بالبيع كان هناك أسئلة أخرى من
حزب العمل فالدكتور عبد السلام نجم يقول: هل الأممي
صحيفة معارضة أم مؤلفة وفقاً لماذا يتبع حزب
العمل نفسه في التمس إلى جهة وطنية مع أن فيسار
كاه تقريباً يرفض العمل مع التيار الإسلامي (صاحب هذا
السؤال اعتبر أن المنطوق على اليسار هو التحالف
السلطة أو مع التيار الإسلامي) وسؤال في المسألة
التيطيد: هل مقولة إن الإسلام هو التاريخ للشرق
لنصيري الأمة ولم يكمل السؤال والحق به وهل تم تكوين
تاريخ الأقباط وإسامة وما موقعه وإلى أي حد تضع في
الاعتبار اختلاف الثقافة وراثي الأقباط.

وبعد أسئلة تفصيلية عن كيفية تحقق النهضة
الإسلامية في ظل شروط العصر وبجدة أخرى الأستاذ
عادل ليورد بها على د. رفعت بشأن ما قاله عمر حيد
للرحمن عن الجماعة والفرشيين. وسؤال هو رجا. حار
بمنع التدخين وشكراً. وأخيراً سؤالان مفتحيان. الأول
اعتبر أن المستنير لم يفتيا بجديد ويطلب رأي د. رفعت
كمؤرخ. والثاني من طالب بكلية الاقتصاد أثنى أني أرفقه
جيداً من لغة فقد شاعبه في عدة فترات: يقول الأستاذ
(أكرم...) إن د. رفعت بدأ متعلقاً. والأستاذ عادل بدأ
وكأنه لا يلعب على طبعه وإن لعب فبغير حرفة. غير أن
الفتحة الأسفيسية التي غابت عن الاثنين من أن النظام
الساكن الجديد يتجه بكل وضوح إلى الأمركة وأبد من
تبار إسلامي تنلق أو تظلم معه، لكن هذا أمرنا علينا
وأشرف لنا من الاستسلام للخطأ الغربية بكل
مخططاتها. وقد ذكرني كل مخططاتها وبرجل من جمعية
الإعجاز العالمي للتوعية قام ليقول للكثير سمير حنا
صانق إثر مضاضرة له عن العلم: اختلف معه في كل
حرف قلته. فرد د. سمير : طيب أنا قلت في البداية
صباح الخير فهل تخطف معها؟ سكك الرجل وإن كان
لاح لي أنه في ذهني طيف رفض يقول : أبوه... أترى تقول
للسلام عليكم؟ ولا سطر به بجمهور بتاعة عمر عيد
لكاني.



ملحوظات على حوار عادل حسين ورفعت السعيد بـ «التجمع»

حشرت الحوار أو الذي تصور الناس أنه حوار أو للحركة التي أمد لها هيب، حزب التجمع بين الاستلا عادل حسين أمين عام حزب العمل والتكوير ورفعت السعيد، والطبيعة للرحلة السياسية التي تم بها امتلاك من السيطرة الصهيونية والهيمنة الأمريكية عن المخلصون وحتى غير المخلصين أن الحوار بين فصائل الأمة بات أمراً مفروضاً، فإننا امتدحت الأنظمة العربية تطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني كان أجري بالذين لديهم حس وطني أن يطبعوا علاقاتهم في مواجهة هذه المظاهر... ومن هذا فإن جميع الذين حضروا هذه الندوة أو للحركة علنوا أملاً عريضة على هذا الحوار، غير أن الدكتور ورفعت السعيد هيب، كمال الجميع في تلك الحركة التي كنا شهدنا لها وكنا عليها للمحركات التالية:

أولاً في الجانب الفكري، فوجهه الجميع بأن المرح أحمد بشكل محكم بحيث تتم السيطرة الكاملة على مكر الصوت فلم يسمح لأحد بالكلام، ويتم توزيع أوراق الكتابة الأسيلة والتعليقات عليه بحيث لا يطرح أحد سؤالاً إن دليته وإنما يقتلي بالكتابة، وكذلك طليت النص من المتحدثين إلا يزيد الحديث على تلك الساعة، وعندما تجاوز الاستلا عادل حسين الوقت المحدد بدأ يتكلم الدكتور السعيد برفعت في حين أنه هو وأوراق الحديث لا تزل من الساعة بل إنه تحدث ساعة وأدت الساعة بمعنى أنه كان مطلوباً من عادل حسين أن يعرض رؤيته بوجهية تفسد الفكرة التي يريد طرحها من حين ثم إعداد الألف في الجانب الناس، بحيث يقلل ما يراه واللمسة معه والمكر فون منه، ثم كانت النهاية الدرامية بعد أن ألقى الدكتور كرميا في الكلوب وترك سيوفه في القاعة بعد أن غارها هوا وبقي عادل حسين لمدة دقائق على اللقطة مستغرقاً هذا

بفلم:

أحمد السيوفي

ثانياً الجانب الموضوعي:

● للمحظة الأولى: على الرغم من أن الدكتور ورفعت السعيد أكد في بداية تقديمه للجلسة أن ما يجري ليس مشاجرة بل ليس مناقشة، فالمنظرة بها قدس من الهاجة وأكد أنها ندوة أو حوار... رغم هذا فوجدنا بأن الدكتور السعيد من السكالكين ورجع الكلاهيتكرف وجأوا إلى معركة حربية حامية الوطنيين لدرجة أن جمهور الحاضرين ظنوا أن الأوراق المكتوبة التي أقرأ منها الدكتور ليس هو كاتبها وإنما أحدث له، فاللهجة التي تحدث بها مخففة تماماً عما في أوراقه!

● للمحظة الثانية: من أن الدكتور السعيد قد جاء مبيت النية لإنهاء الندوة على هذا النحو الذي انتهت عليه، فنعومنا مسألة الدكتور عصمت زين الدين أستاذ الهندسة النووية بجامعة الإسكندرية قبل بداية الندوة وكنا نقاب نحن الثلاثة، هل هذه الندوة بداية لإيجاد أرضية مشتركة بينكم ولتضييق الخلاف فرب عليه الدكتور ورفعت السعيد قائلًا: ولماذا لا تكون لتوسيع الخلاف ونزيادة البعد بيننا!

● للمحظة الثالثة: وبلاحة أيضاً أن ملوج الدكتور السعيد ليس جديدًا فهو نفس المنهج الانتقائي الذي لا يرى في التاريخ الإسلامي كله سوى نصف الكوب للظلم ويمارن أن يبحث في منبلة التاريخ الإسلامي لكي يستخرج منها نفايات الفاسدين والمجورين والمتسلطين كي يؤكد أن الإسلام لا يصلح للحكم ولا ينبغي أن يحكم مرة أخرى، وقد سلك هذا المنهج نكر كثير من العلمانيين المعاصرين على رأسهم ف محمد أحمد خلف الله ود. فريج فودة ود. محمود أمين العالم وخليل عبد الكريم وقيل هذه الندوة بشلالة أيام كانت هناك ندوة أخرى لـ سائلين إسماعيل صيد القوس حضرتها وكان الحوار فيها حواراً حقيقياً بين الدكتور محمد البتالجي عميد كلية دار العلوم والاستلا محمود أمين العالم الذي قال نفس المعاني تقريباً وحاول أن يستخرج هو الآخر نفايات من منبلة التاريخ الإسلامي غير أنه في النهاية أقر بمروحية الإسلام في إطار ضوابط معددة هي العروة للأصول الحقيقية، ولكن الدكتور ورفعت السعيد رفض مرجعة الإسلام لكافة بعد أن وضع عادل حسين بلكاه في هذه الدائرة.



المصدر :

التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

• **للخوشة فرافعة:** كان الفرق بين المحتجّة وإنسحاب من حيث المراكز الحزبية لكل واحد منهما، ففي الوقت الذي حدد فيه عادل حسين مركزاته الحزبية بتشكيل جبهة وطنية لا يستبعد منها أي وطني لمواجهة الصهيونية والهيمنة الغربية والفساد وأسر على الحوار وعدم إضاعة الفرصة التاريخية أصراً راعت السعيد على إتساع هذه الفرصة بتأييد فرص الحوار، بل استبعد ومصادر خصومه ورأي أن قضيتة الحزبية هيمنة عن مواجهة الصهيونية والهيمنة الغربية، وأنظم الاجتماعي والفساد السياسي، وحصراً في مواجهة الإسلاميين بل مواجهة التاريخ الإسلامي، واتضح أمام الجميع مدى حرص الإسلاميين على الحوار، بينما يحرص الطغمان على استبعاد الآخرين.

• **الخوشة الخامسة:** بينما عادل حسين يصر على تجاوز اللامسي ويسرع الدكتور السعيد ألا يفرق في التاريخ وإنما تكون البداية ماذا نصلح الآن؟. أصراً عادل حسين على هذا وأصر على الحوار وهو يحتفظ بهدوئه طوال الوقت غير أن السعيد لم يستجب لهذه المطالب فحسب، وإنما لجأ أيضاً إلى اللغاطات التاريخية واستفاد مكر الصوت كوسيلة من وسائل إرباب الخصوم، ومن بين اللغاطات الرهيبة قوله لعادل حسين لفسل بيك من نماذجهم وهي محاولة السالبة وإضافة فطنت فيها أجهزة وحاول أن يتجوع هو فيها، ومن بين اللغاطات الراسمة قوله: دلوني على إخواني واحد أتان العلق، ونحن لا ندري هل نضع هذا في إطار الجوهل أو في إطار اللغاطات؟ فهل يعلم الدكتور أن مؤسس الإخوان ومرشعهم الأول حسن البنا قال عن أصحاب العلق: ليسوا إخواناً وليسوا مسلمين. والمرشد الثالث التمسك بأن العلق بشقة. ولكن القضية هي قضية من يملك مكر الصوت؟ ومن بين اللغاطات الأخرى أو الجوهل الانعقاد بأن كتاب محمود المصباح مصدر حديث، في حين أنه صدر منذ سنوات طويلة.. إلخ.

والأمر إذاً لا يحتاج إلى مزيد من الأمثلة فالدكتور السعيد ضيع فرصة تاريخية الحوار وسجل أمام الكافة أنه لا يريد الحوار في الوقت الذي دعا فيه التيار الإسلامي مثلاً ل أحد رموزه عادل حسين إلى الحوار، بينما أصراً راعت السعيد على القطيعة وممازرة الآخرين والانعقاد بأنه الوحيد الذي يلهم الإسلام، ومن ثم يجب استبعاد الإسلام من حركة الحياة وحبسها داخل جدران المسجد في أحسن الأحوال أو حصة في القلوب.

إن الدكتور السعيد تعامل مع الموقف من منظور أنه استناد بالجامعة الأمريكية وأنه أكاديمي، ولكنه انتكأ ولم يجد أمامه طريقاً سوى مزايل التاريخ لينتقي منها ما يشاء من ظلمات بعضها فوق بعض تهيبها مصادر الإسلام من الحياة، ولم يشأ أن يصادر أيضاً دعاء الإسلام بكافة الأشكال. ونجح الرجل في استغلال ميزة أنه على أرضه ومكر الصوت في يده فكان للجميع والحمد لله أن الذي نجح في هذا الاختيار هو التيار الإسلامي. والحمد لله بشهادة المايين. وثبت لكافة من هم فعالة الحوار.



المصدر: الزهاك

التاريخ: ١٥ مارس ١٩٩٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صفحة من تاريخ مصر

مواجهة، مواجهة المواجهة،

تحت هذا العنوان الغريب، ومواجهة المواجهة، تصدر الأستاذ محمد إبراهيم ميرزا كتاباً قال أنه يروجه به حاسراً في سلسلة للواجهة من كتابات. وأبداء اعترافاً أننا إزاء باحث متحمس، فهو ماضٍ للكتابة وإن أخطأ في استخدام أوصاف غير لائقة لخصومه الكثرين، وهو يحاول الإجابة بمختلف الآراء. وإن كان يأتي في النهاية حاشطاً في التشذيب بملوكه. ولعل أكثر ما ينفذ الكتابة موضوعيتها هو تطوره ومخالاته في الهجوم على العلمانية. وفي في نهاية الأمر مدرسة فكرية.

لكن أهم ما في هذا الكتاب هو اعتراف صريح من المؤلف بوحدة الموقف والتوجه والهدف (مع اختلافات في التفاصيل) بين كل دعاة حركة التسليم السياسي طويلاً في إطار الحركة الإسلامية كل الإسلاميين الذين يستهدف نشاطهم في الأساس إقامة الدولة الإسلامية على الواقع المعاصر..... (ص ١٧)

ثم هو يجمعهم حصراً طويلاً في إطار هذه الحركة جماعة الإخوان المسلمين وجماعة الجهاد، والجماعة الإسلامية، وحزب العمل بتهاجيه: السياسي الأموي، والأصولي السني (لأنهم القصد من هذا التمييز) ومجموعة من المكرين الإسلاميين منتقري إليهم هنا بالاتجاه المصري، ويعدد الأسماء: «فهمي هويدى، ود. سليم العوا، د. بكمال أبو الجهدة.....» (ص ١٤)

الجميع إذن رغم اختلافات تفصيلية، أو ظاهرياً، ورغم تصلب البعض من البعض (أو أسماء البعض) في نظر المؤلف باعتباره في سلة واحدة. وهذا هو الهام، وهذا هو الخبير في الأمر. لأنه يتفق معنا في حقيقة توجد التباين الفكرية لكل دعاة التسليم السياسي.

ويؤكد المؤلف ذلك أكثر من مرة، فإذا كان الإيمان للهوى هو استناد دعاة التطرف وتكفير المخالفين فإنه يربط بينه وبين حسن البنا «لأننا نستطيع أن نؤكد اتفاق المواقف الفكرية لكل من الإسماعيليين والبنا والهادويين من حيث الأسس والأصول، أما ما يميزه البعض اختلافاً بينهما في بعض الأفكار فهو يرجع في الأساس إلى الطبيعة الشخصية لكل من الإمامية وبهيمية الظروف الخاصة لطابع دعوتيهما» وأيضاً سيد قطب «وجد مرجعيته الفكرية في الإيمان الهادي» (ص ١٢)

وحتى في القضية بالغة الأهمية مثل الديمقراطية نجد المؤلف يورد رأى «الجهاديين» في الديمقراطية ويلخصه فيما يلي:

«الديمقراطية تعمل في طياتها مفالقات جوهرية وبمقابلة المنهج الإسلامي، بما يجعلها في تناقض صارخ مع الإسلام... فالديمقراطية تجعل الشعب هو صاحب السيادة هذا ما لا يقره مسلم أبداً... والديمقراطية تجعل للشعب مصدر السلطات التشريعية والتنفيذية... بحق التشريع غير منوط لأحد من الحلق... والديمقراطية تخالف الإسلام عندما تمنح للشعب حقاً مطلقاً في تولية من يشاء وعزله وفق الهوى والنزاع، والديمقراطية ترسم قاعدة تعدد الأحزاب وتلك القاعدة تختلف مع الإسلام اختلافاً جديراً. وتنادى الديمقراطية بالمساواة بين جميع المواطنين، فتجعل للدولة في أساس التصويتية بينهم بعض النظر عن الدين... وبني الإسلام ذلك.....» (ص ٧٢)

ويعد أن يورد المؤلف هذا الفهم للظروف لصحيح الإسلام، ويعد أن يورد آراء القدر الأخرى فإنه يعود ليؤكد أنه ليس هناك خلاف بين هؤلاء جميعاً في القضية من حيث الجوهر، وإنما الخلاف يدور حول المصطلحات التي يمكن قبولها أو عدم قبولها للتعبير عن الفكرة الجوهرية للتقارب فيها من الجميع. وقد يند هذا الخلاف إلى بعض التطبيقات العملية.....» (ص ٧٨)



المصدر : الزهاد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤٠٥ هـ

وحتى فيما يتعلق بالتمسك بالثبات الدينية، وتحديدًا موقف المسيحيين في
الجمهورية المصرية، فإنه وبعد أن يورد مؤلف شأبة في الظروف لبعض هذه
الجماعات، يعود ليجدد موقفها جماعياً يلتزم به جميعهم.. ينطلق التفسير
المكثف للحركة الإسلامية عن وضعية الأقباط.. من المبدأ الأساسي الذي تقوم
عليه هذه الدولة وهو كونها دولة ذات سيادة عرقية..... (ص ١٥٨).
أما إذا حاولنا الحديث عن الدستور والقانون وحقوق الإنسان وكل تلك المعايير
التي تحدد علاقات المواطنة فإنه، يرد علينا صراحة أن كل ما يقال عن العلاقات
التاريخية الخاصة أو الواقع السياسي الحالي، أو ظروف الحضارة المعاصرة
لا يصلح بذاته أن يكون موجهاً مستقلاً تستمد منه الأحكام المنحدرة لشكل
العلاقات بين المسلمين وغيرهم من أهل الكتاب..... (ص ١٥٩).
.. هكذا وبكل صراحة.. لأبهم التاريخ والعلاقات التاريخية (ويؤنس أنها كانت
تتم في مجتمع إسلامي) ولأبهم الواقع السياسي الحالي والظروف الحضارة
المعاصرة.
هكذا وبكل صراحة.. يقدم لنا الأستاذ محمد مبروك أدلة قاطعة تؤكد كل ما
نقوله نحن، وما يتكرره هم من أنهم فضيل واحد متقدم الأساليب، ومن أنه
لا يوجد بينهم محفل ومتطرف..
أستاذ مبروك
شكراً وألف مبروك

د. رفعت السيد



المصدر: الإصلاح

للنش والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ:

١٥ مارس ١٩٩٥

تعليقاً على المناظرة بين د. رفعت السعيد الأمين العام لحزب التجمع وعادل حسين أمين عام حزب العمل، حول التطرف والاعتدال في الإسلام السياسي نشر التطبيقين التاليين:

السبيل الديمقراطي لتجنب العنف والإرهاب



عادل حسين

أستخداماً لأنظمة التتاليات التالية: ١- أنه -ربما- من جوهري الخلاف -أكد على أن ذلك ينبغي أن يتم في إطار التصحاح الإسلامية الواضحة.

والأدب أن الشيوعيين يطعنون ضد الصهيونية والهيمنة الأمريكية ويستعملون لأن يدبروا أيديهم لاية قوى حول هذه القضايا، إلا أننا نشكك اختلافاً جدياً مع الهدف الذي تسعى إليه كل فصائل التيار الإسلامي وهو إقامة الدولة الدينية.

وهناك بعض الملاحظات الأساسية على حديث الأستاذ عادل حسين وهي أنه رغم حذره المتكرر عن ضرورة التفريق بين الجماعات المختلفة للتنمية لتيار الإسلام السياسي إلا أنه لم يفلح لنا كلمة واحدة عن جوهري هذه الاشتباكات ولم يحدد إطلاقاً حول القضايا محل الخلاف بين المعتدلين والتطرفيين وبماذا يختلف حزب العمل عن الإخوان المسلمين، مما يؤكد عدم الرغبة الحقيقية في الاستماع للطرف الآخر وتجاهله مع اتهام الأستاذ عادل حسين للكتائب التي تتلقف تيار الإسلام السياسي بالتطرف كما أنه لم يكتفرب من مسألة حرية الفكر والاعتقاد والأبداع في حين أننا نرى أن هذه القضايا بالتصحيح هي التي

مما لذلك فيه أن هذه المناظرة قد خلقت جواً من الحيوية السياسية التي انعكست في المحضور المكثف للجمهور الذي حضر اللقاء، وأنا أعتقد أن المناظرة كانت ناجحة بالرغم من كل مشاشين من ثورير بسبب معارضة البعض من الإخوان المسلمين بالإشارة والمغالطة والتشويش خاصة أثناء التعقيب الأخير للدكتور رفعت السعيد.

ورغم رفض الدكتور رفعت والاستعداد لفتح الفكر المناظرة وتفضيلها تسميتها بالندوة أو الحوار إلا أنها في الحقيقة كانت مناظرة فعلاً، وأيس هناك ما يزعج في ذلك لأن كلا من التيارات له مشروع يختلف بشكل جوهري عن مشروع التيار الآخر ولأموال للتوفيق بينهما خاصة في الملف من الدولة الدينية وتحويل الشيوعية والقانون الوضعي وحرية الفكر لذلك فمن الطبيعي أن يحاول كل منهما كسب الجماهير إلى وجهة نظره وحرية المشروع الآخر. المهم أن تتم هذه العملية بشكل سياسي وفي إطار ديمقراطي ومن خلال جعل فكر بعيداً عن أسلوب التفكير والمساسرة والإقصاء التي يمارسها تيار الإسلام السياسي وهذه هي التحدية لمائدة هذه الندوات والمناظرات.

ومن هذه الزاوية يمكن القول بأن الدكتور رفعت السعيد كان هو الأقوى حجة، والأكثر تأثيراً واستملاكاً لأتباعه ولذلك فقد حقق انتصاراً واضحاً لوجهة نظره واستطاع أن يمرض وجهة نظر متكاملة حول الجذور الفكرية للتطرف والإرهاب وحول عدم وجود اختلافات بين جماعات هذا التيار السياسي للتطرف واليمين، وقد ركز جهوده على موقف جماعة الإخوان المسلمين المساند للإرهاب والعنف تاريخياً وعدم ادائها له حتى الآن، وعلى خروج كل جماعات العنف والإرهاب من عبادة الإخوان المسلمين في البداية واسترشادها بالفكر التطبيقي وقد صمدت للجميع حين تعدى الدكتور رفعت قيادة الإخوان والأستاذ عادل أن يفتحو صرخة العنف والإرهاب وأن يقولوا كلمة واحدة ضدهم.

وبالرغم من قوة منطق الدكتور رفعت السعيد وجاذبيته حيث أنه قد أعلى الجانب التاريخي والفكري وفقاً أكثر من اللازم في حين كان يجب أن يركز على الدوافع والحاضر والماصرة والداخل مباشرة في القضايا السياسية محل الخلاف... كما أنه تجاهل محاولات الأستاذ عادل حسين لتسعين نفسه عن باقي الجماعات الإسلامية وردا الدكتور رفعت متحمساً أكثر من اللازم في نهاية اللقاء، وربما كان سبب ذلك استغراق بعض عناصر الإخوان المسلمين بمطامعتهم المستمرة ورغم التهمة الهائلة التي تميز بها حديث الأستاذ عادل حسين وإشارته إلى

تكليف وتعرّض المعتدلين من التطرفين إذا كانوا مرجعيتين فعلاً ونحن نعرف جيداً المزايا والتي تلق فيه بشكل مباشر ضد حرية الفكر والأبداع. ونحن نحيي أخرى فإنني أؤكد للأستاذ عادل حسين أن ليس كل من معاصريه ليدلاً على الصعود والتقدم إلى الأمام ذلك لأنه في غياب العمل وانعدام الديمقراطية ومصادرة الكتب يتحول هذا المد الجماهيري إلى غول فطيع يحرق الأخضر والباليب في طريقه مأساً حدث في ألمانيا النازية وإيطاليا الفاشية وأخيراً فلننا نشكك تماماً مع محاولة الأستاذ عادل حسين تشبيه موقف الشيوعيين بموقف الإخوان وتأييدهم للعنف والإرهاب تاريخياً ونحن نؤكد أن الشيوعيين المصريين كانوا دائماً ضد الإرهاب الفردي وعمليات الاغتيال وترويع المدنيين وتخريب المؤسسات وكانوا دائماً مناصرين أقوياء لحرية الفكر ولم يسهلوا القارعة والقمة واحدة في مصمت تدوير إلى ترويع الشيوعيين في أية عملية إرهابية في نفس الوقت فإن الشيوعيين انتقدوا مواقفهم الخاطئة حول قضايا الديمقراطية وديمقراطية البروليتاريا وكانوا الممارسات الستالينية القمعية ونحن نأمل ألا تكون هذه المناظرة هي الأخيرة، ونؤكد على ضرورة وأهمية استمرار هذه الندوات والمناظرات بين التيارات مهما كانت السموات، لأن هذا هو السبيل الديمقراطي لتجنب العنف والإرهاب.



المصدر : **الزمن**

التاريخ : **١٥ مارس ١٩٩٥**

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أيدينا يضاء.. خشة.. متوضئة



مهدى قروبي

أمين عام لكتلة حزب العمل

احمد وابو داود والتمردون في ان الحكم في دولة الإسلام هو بحسبة سرطاني (نوبة) حشاش على ملوحي قذوبه ملك عبوسى تم خلافة على منهاج (الذوب) (إنا ملوحي (والقذوب) لملوحي) لغرض في نفس الشككي.

(الشمعية) وشهر دليل على التحدي في الإسلام تلك الصحيفة التي حرمنا الرسول (صلى الله عليه وسلم) بعد الهجرة المحيطة والتي اعترفت بمكرات هذا الزمان بكافة عناصره من يهود ويونانيين ومسلمين واتصار. ويكي رفعت السيد إلا أن وضع كل التيارات الإسلامية تحت خيمة واحدة وهذا صحيح إذا كانت هذه الخيمة هي خيمة الإسلام.. وإذا كان الاعتراض بالآخر للمسلم فلماذا كما أسلفنا لما بالنا بالآخر للمسلم والآخر الإسلامي والقاعدة القلبية والحمة وهي أن

تقع في مساحة الاتفاق مع التجميع (تزييف التاريخ) تظن للفرح على السياسي في تلجوب رفعت للسعيد.. ولكن هل ألتزم أمانة المؤرخ... ما من شك في أن هناك بعض الصليبيات التي شابت للتاريخ الإسلامي وشابت ممارسات بعض الجماعات التي انخرطت عن صحيح الإسلام ولكن أن تسرد هذه الأحداث للتعبير عن تاريخ الدولة الإسلامية وحضارتها فإن هذا يعتبر تزييفاً للتاريخ لشدة امدال ما كنا نود للدكتور أن يقع فيها.

(لغة الخطاب) وأد تحدث عادل حسين بلغة السياسي دون أن يتأثر من صحيح دينه أو ما يليه عليه فكره السياسي وهذا ما التفت طيبة القادر في محاولة منه لانتاج مخالفيه.. إلا أن الغريب أن رفعت السيد وأدني يعيب علينا عدم التمييز بين العنصر الإنساني في الدين وبين العناصر السياسية والاجتماعية الأخرى.. فحسب الذين عن في السياسة الغريب أنه حاول أن يوظف الذين لمضي ولغة مخالفيه بأجنداء التمييز والتزييف التاريخي وهذا يطبق عليه مصطلح التأسيس، الذي وصف به مخالفيه للتكفير التيارات الإسلامية أن وصفه وبغضائل على احسن تقدير طيف لتعريفه للتأسيس بأنه (علامة على التفتيش بشرا لكنها ليست بشرية) (أدني) الهوى غريباً أن يمارس رفعت السيد التفكير وتوظيف الدين رغم أنه مسازال في الخندق الماركسي على ما أعلم.

(الجزء الفصوري) وشهر رفعت السيد إلى حديث بأن الخلافة ثلاثون عاماً ثم تصير ملكاً عبوسياً ولكنه لم يشر في حديث حليف الذي أخرجه

والجمل يذك من دم الإزهاب حتى استطاع أن اكفاهم منكم.

بهذه الكلمات التي د رفعت السيد منازرة مع الأستاذ عادل حسين أمام جمع كبير من المثقفين والسياسيين المصريين والعرب ولهمم درفعت أن أيدينا يضاء لم تلوث بدماء الأبرياء. أيدينا خشة بصحبا الله ورسوله حيث تعمل لخبر أمتنا.. أيدينا متوضئة تخاف الله في كل ماتعله وما تكتبه.. لم تزييف تاريخاً ولم توجئ نصاً وتستشهد علينا يوم القيامة.

(ملاحظة شكلية).. عنوان المنطرة «الاعتدال والتطرف في الإسلام السياسي». ومن هنا كان الواجب أن يكون رفعت السيد أول المتحدثين حتى يعرض رؤيته النقدية ليعقب عليها عادل حسين.. إلا أن درفعت تمهد في البداية أن يكون اللقاء ندوة أو حواراً لأن المنطرة تمتلك قدراً من اللجاجة يلائم نفسه بمحاورة عنها.. وما إن جاء دوره حتى جاء حديث ملطقة طيبة باللجاجة والتحكم والصبرة والتعريب تمت الترام.

(ملاحظة عامة) لقد دعا عادل حسين إلى الحوار بمصدر رطب وعقل مفتوح وبصبر يحسد عليه لعل إطار مايتخص بهه الأملوات دعا إلى مراجعة الصهيونية والتي لايجب عن سبل الاعتدال الاعتدال والعدل والاعتدال والتحقيق ذلك دعا إلى تجاوز الضلالات والتعصب جبهة تواجبه التحديت إلا أن رفعت السيد أكثر أن يفرق في الضلالات ولم يتعرض لأي نقطة من هذه النقاش بما يعني رفضه للحوار رغم أنه يعتقد أن هذه النقاش



المصدر : الإسلام السياسي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤٠١ هـ مارس ١٩٨٥

الاتفاق في الأصول واجب أما الفروع
فمساحة الحركة فيها واسعة ومن هنا
تتعدد التيارات والجماعات داخل الإطار
الإسلامي فالعقيدة في الإسلام وحدة
كما يقول لدينا القموني (إجماع العلماء
حجة قاطعة واختلافهم رحمة واسعة).
(الديمقراطية) والشورى فريضة
إسلامية وهي حق مقدر للحكام
والمحكومين وأيسر أحد الطرفين أحق بها
من الآخر... أما تنظيم استعمال هذا
الحق فهو الشكل العملي أو الآلية
لممارسة الشورى من حقوق وإيجابيات
وهي وسيلة اجتهادية لتحقيق مقصد
شرعي صحيح.. وبالتالي فمن مع
الديمقراطية وتداول السلطة ومبدأ
الاستبعاد السياسي والسلطان المطلق
للحكام أو الطاعة المطلقة لهم
(الدولة الدينية أو الشوocraticية)
الإسلام لا يعرف الحكومة الدينية بمعنى
حكم رجال الدين لأن الإسلام لم يشترط
في حاكم المسلمين أن يكون أكثر الناس
معرفة بعلوم الدين أو أكثرهم دينياً
وسماحة واختلافاً حتى أن ابن تيمية
ذهب إلى أن السلاجقة في كل ولاية
الأصلح بها.. فيقدم في إمارة الحروب
فجور على الرجل الضعيف المعاجز وإن
كان أميئاً.. لا كنهوت في الإسلام
وعلماء الإسلام وكذلك الحكام ليسوا
بمحصنين والدولة الإسلامية دولة
مفتحة مرجعيتها الشريعة الإسلامية ثم
الشورى فيما لم يرد فيه نص قطعي
الثبات قطعي للدلالة.

تكرر دعوة عامل حسن لروفت
السعيد في أن يبقى لكلمة سواء لما فيه
خير امتنا



المصدر : الإسلام السياسي

٢٢ مارس ١٩٩٥

التاريخ : للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

اعتقد أنه قد آن الأوان لتخطي التعامل مع سيد قطب على أنه منظر وكاتب الأعداء، أي "الإسلام السياسي"، ليس من أجل مصلحة أو تعالف، ولكن من أجل فهم أعمق للظاهرة، سواء سيد قطب ذاته وإسهامه الفكري، أو ظاهرة الأصولية الإسلامية بمختلف تياراتها. ليس سيد قطب أول ولا آخر من غير اتجاهه "فجأة" من العلمانية والعقلانية التنويرية إلى الأصولية الإسلامية، ومن انتصاء ليجرالي - يساري إلى الإسلام السياسي، ولكنه مثل صارخ لهذه الظاهرة. فقد ظل ذلك الكاتب الأشهر، حتى بلغ من العمر ما يناهز على الأربعين كتاباً "متنوراً" أقرب إلى اتجاه طه حسين، بل وأقرب في رؤيته لمسائل الإصلاح الاجتماعي إلى يسار الأربعينيات، ووطنياً حاد القلم في الهجوم على الاستعمار والطبقة الحاكمة، وواحداً من دعاة الضباط الأحرار لعدة أشهر قبل انضمامه عام ١٩٥٢ إلى الإخوان المسلمين رئيساً لفرعهم في القاهرة.

إعادة تقويم من أجل فهم أعمق لظاهرة خطيرة سيد قطب والأصولية الإسلامية

شريف يونس

"الإخوان المسلمون" في عهدى البناء والهضبة

لم يطر حوا أبو صوح موقفهم من السلطة



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ

٢٢ مارس ١٩٩٥

المصدر: المراسل السياسي

فانظمة الأساسية التي توجهها الأصولية ليست مشكلة التجديد على النحو الذي فهم به الفقيه محمد عابد وميرسنة الأسر، وإنما مشكلة الالتفات إلى الدولة الإسلامية، أي إخضاع للجمعية بالمفهوم - تلك الدولة المؤسسة - لجمعية التصورات والقيم الأصولية - وفقاً لتفسيراتها للخطلة - ومن هنا ذلك الطابع القمعي البارز للأصولية الإسلامية. ومن جهة، فإن الدور المتعاظم في حياة الأفراد في العصر الحديث، وتنازل تدريجياً لتختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية يبرز على هذا الليل الخليل لتسييس الدولة الإسلامية، ومن جهة أخرى، فإن هذا الدور المتعاظم للذات الفردية الحديثة في وجه جعل الطابع القمعي الشؤني للإسلام السياسي أكثر خطورة وشراسة وتمهيداً لحريات الأفراد.

مآزق الإخوان الأيديولوجي

وهذا وبالذات تكمن خطورة أطروحة سيد قطب وخلاص الأصولية الراديكالية.. فإذا كان سيد قطب قد برز على الإخوان الذين انضم إلى صفوفهم وخاض معهم صفة للمخاضات الثورية فكرة الدولة الإسلامية وما يمكن أن يسمى "الحزب" الإسلامي، فقد كان هو الذي واجه نظرية مآزق الإخوان الأيديولوجي الذي نشب - ضمن عوامل أخرى - في هزتهم السياسية الدورية عام ١٩٦٤ وتفاقم في ظل نجاح الثورية في اجتثاث أنظمة إرهاب الانتزاعية والبطانة الوسطى مموجاً لخطورة بؤيتها الرطبة المسماة لغيرها.

تلك أن الإخوان المسلمين لم يجرؤوا على أن يقرروا في الموضوع طاعة مهدي البنا واليهودي ما فهم من قضية السلطة، فلا هم أعلنوا أنفسهم حزباً سياسياً، ولا جماعة ضغط سياسية، وشركاء في الحياة السياسية، تحت شعار علم هو دستور الإسلام. ومن الجانب أيضاً أن البنا كان حريصاً تماماً على عدم وضع برنامج سياسي محدد خوفاً من وقوع خلافات مذهبية داخل الجماعة، ولذا لم يكن ذلك أن الجماعة لم يكن لديها أي تصور محدد لما فيه الدولة الإسلامية. والأغرب من كل ذلك أن الجماعة قد حرصت دائماً على التأكيد على أنها ليست طليعة حكم ولكنها داعية لهذا. وكان من الطبيعي أن تتعرض جماعة ريت هذه التريبة الإخوانية الفاضلة إلى هزات عنيفة مع استخدام الصراع السياسي في أواخر الأربعينيات وأوائل الخمسينيات، فتفتتت قواها وتوسعت كثير من أعضائها من معارضي الفضل السياسي القطبي ثم تصاب بالشلالات عميقة وخطيرة مع صعود القويبة إلى الحكم وإقامتهم بتنفيذ عدد من الإصلاحات التي كانت تتناقض بها اتجاهات داخل الإخوان أنفسهم، حتى أن أحد قادة الإخوان قد وجد في عبد الناصر "توتوماً للفكر الجماع".

ومن أعراق المسجونين للامصرية أدرك سيد قطب مدى صغر أزمة الإخوان، وكان العلم الذي قدمه، هو جعل أطروحة الإسلام السياسي أكثر راديكالية وتطرفاً. وكان السلاح هو الأصولية" يلتقي تصور سياسياً لها، أي بالتمسك الكلي بين الدين والسياسة، ومن هنا يتضح سيد قطب مفهوم "الطاعة على رأس مفادى، الإسلام، بل يطعمه لياحه بوجهه، ولتطبيق السياسي لذلك يتمثل في أنه "من أطاق بشرى في شريعة من عهد الله، ولو في جزئية صغيرة، فليأخذ هو مشركاً، ولا يمكن تحقيق الطاعة أن يتخذ البشر شرائع مثابة شريعة الله، أو حتى شريعة الله ينصها إذا شيدوا إلى أنفسهم "العلم هو المعلنان الذي تركض عليه تلك التوتوجيات والتمتع بالاطاعة" أي السلطة الإلهية، والمسألة الأولى والأصليّة ليست هو إصلاح الأفراد، وإنما إقتناء الدولة الإسلامية بهذا المعنى وبناء على هذا التجديد للإسلام، يوصله قبل كل شيء سلطة مطلقة، حكم سيد قطب بشكل التمام كله.

والأكثر من ذلك أن نظرة سريعة إلى كتابات أبي علي ١٩٦٨م سوف تكشف بسهولة عن نزعة إسلامية راديكالية، تطالب بتطبيق حاشية طليعة كبار الملوك، وتحديد معدلات الربح بقرض شوائب تصاعدياً باهضة (تصل إلى ٧٩)، وإقامة استراتيجة الدولة على أساس إزاحة لشيء الحاجات الأساسية للمواطنين الفقراء بالمصالحات للما سرة، ولكل ذلك ضمن منظور إسلامي، يرى في هذه الاستراتيجية أمراً دينياً واجباً للتطبيق.

واليوم، وبعد تسعة وعشرين عاماً من إعدام سيد قطب، تنشر كتاباته الأصولية في طيل العالم العربي والإسلامي وعرضها، بينما أخذت كتابات "التوتورية لقطبانية" التي ميزت أغلب وسائل صحفها، والأكثر من ذلك أن هذه الكتب أصبحت الأصولية تود جمهورها الأساسي، ليس بين طليعة وخلفاء الأزهر مثلاً، أو في الأوساط كبرار الملوك رجال الصناعة والتجارة، ولكن بين أوساط شباب الجامعات، والمدارس الثانوية ممن تلقوا تعليمهم في المدارس التي تلمن حديثاً وهي دليل الجامعة نفسها تنتمي للأنكار الأصولية بين طليعة الكليات العلمية كما تنتمي، التي تدرس الطب والهندسة والطولم وفقاً لأخر ما توصل إليه العلم في القرن العشرين، أكثر من لفتنساها بين طليعة الكليات النظرية التي تلمن بمسائل للجمعية والتفاحة.

الراديكالية وفقه الحركة

لتعني الأصولية لدى التيارات (الإسلامية الراديكالية (السياسية) تيار التفكير الضام، وقبار الجهاد) اللذان إلى الفروع والحوالي، بل لعلنا نحتج أساساً بالناح إلى حقها في الإختصاص في تفسير النص (القرآن والسنة) بمعدل من هذه الفروع المتراكمة في قرون الحضارة الإسلامية. وإذا كان شكوكي مصطنعاً قد أظهر بوضوح "مذهب أهل السنة" بمصطلح، بكل أسسه الفقهية، فقد قامت أطروحة سيد قطب الأصولية على مبدأ أن الفقه لا يمكن أن يتجلى إلا في سياق اجتماعي وأنه لا يملك أطروحة صميمة بذاتها معلقة في الهواء. ومن ثم فقد قصور مهمة الفقه في تلك المرحلة (الآن) على "فقه الحركة" فله إنشاء "المصيبة المزمعة" التي ستؤدي العالم، وحركتها السياسية منذ إنشائها وحتى "يتم الله عليها بالفلاح". وبهذا المعنى فالأصولية الراديكالية أشبه ما تكون بحركة الإصلاح الديني في أوروبا في القرنين السادس عشر والسابع عشر، بكل ما اندلعت عليه من دعوة للعودة إلى الأصول، ومن احتياج على تصور ونظم المؤسسة الدينية، وبكل ما أثاره من ماء وعنف، بل وتشديد أخلاقي، مثلاً كان الحال في موسوفا التي حكمتها حركة "كلين بالمعدي" وأثاراً وفقاً لأفكار الميراث الأخلاقي - بالمعنى التقليدي - تتقدم.

والطبع فإن حركة "الإصلاح" هذه تستعصي من داخل التراث الديني رد فعل إسلامي بدوره، ولعل هذا يتمثل بشكل أوضح في تيار الإخوان المسلمين الذين يسمعون اليوم إلى تجديد أفكارهم بالاستناد إلى التراث، وليس بالعودة عليه، وتسمى مؤسسة الأزهر نفسها اليوم، أو دار الإفتاء، للسماح بذلك الركب، ولكن تفلت حركة "الإصلاح" الأصلية تتصمر محاولة التجديد رغم إسمارتها بهزائم، نشأت في وقتها من أقرع على يد شخصيات مثل عمر عبد الرحمن إلى التزائم، وسيبقى لتقيد التجديد في أمر "مقبولة" تراثياً، وهو ما يدل خطوة إلى الخلف من سيد قطب الذي وجد أنه ليس بحاجة إلى الخلف من سيد قطب الذي وجد أنه تصورات عن الدولة الاجتماعية في الإسلام عام ١٩٦٩، ومع ذلك، فالأصولية ليست مضمناً تياراً فكرياً أو اجتماعياً، وإنما تتمثل في راس حرة هي "الإسلام السياسي". ومن هنا



النشر والذخايات الصحفية والاعلوات

التاريخ :

٢٢ مارس ١٩٩٥

المصدر :

الحاكمية "والعصبة المؤمنة"

تلك هي عقيدة "الحاكمية" التي انقضى سيد قطب اسمها اللبدي ، غير ان هذه العقيدة لا تشكل سوى الاساس الفكري لاطروحة الاكثر اهمية والاسد ثائرا: اطروحة "العصبة المؤمنة". فإذا كان جوهر الإسلام هو عقيدة الحاكمية ، فإن المسلم بالتعريف هو الذي يعتنق عقيدة الحاكمية ، ومن ثم يصبح واجباً عليه ان يشكل مع أقرانه "عصبة" أو "جماعة" مؤمنة ، رسالتها إرادة إنشاء الإسلام في الأرض كما نشأ للمرة الأولى في عهد الرسول ، وأيس معنى ذلك ان سيد قطب يكثر من لأينض إلى العصبة المؤمنة ولكنه يعتبر غير الشراك لمحورية مفهوم الحاكمية ويتر العصبة المؤمنة كافراً ، لجهله بالاساس الديني للإسلام أو رفضه له .

وسواء في كتابات النظرية ، أو مواقف العملية في قيادته لتنظيم ١٩٦٦ الإخواني ، فإن سيد قطب لم يكن معنيا في الصحفية بتكثير الأفراد فردا فردا ، وإنما كانت المسألة الأساسية في تكثير النظام القائم والجموع ، وإثابة مهمة إعادة إنشاء الإسلام - أي حكم الإسلام - بعصبة المؤمنة . وبهذا الوضع تصبح العصبة المؤمنة هي المسك الوحيد للإسلام ، وتوضع جميع الدول والمؤسسات والأينولوجيات داخل "مسكون الكفر" . لأنها تترك خلف نطاق عقيدة الحاكمية ، وعلى هذا الأساس تصبح العصبة المؤمنة مكللة بخوض الصراخ ضد العالم أجمع .

ولا تكن عقيدة الدولة المسلمة في قهر الأفراد على إلتزام ذاتها بحسب ، بل هي تتعهم من مزاوله أية دعوة مضادة لها ، فحرة العقيدة مكللة على انتهاء وبعد فقط الانتقال من "الحاكمية" إلى الإسلام . أما الانتقال العكسي فهزاه القتل . كذلك فمن حق الدولة المسلمة ان تقرر الحكم على وإخضاع كل الأمم لسلطانها ، والعكس غير صحيح ، ولها ان تستصيع أرواح الناس وأموالهم ، فلا تحرم - على حد تعهر سيد قطب - إلا "بعض من المسلمين" .

والواقع فمن كل حزب سياسي - بل ومن طيعة الأمور - ان يعتقد أنه وحده على حق ، وأنه وحده الذي أقيم على أسس راسدة ، وأنه وحده القادر على حل مشاكل الوطن أو المنطقة أو البشرية حسب توجهاته . لذلك يعتقد هو الذي يحفظ لكل حزب سياسي شاكس واستقلاله ، وأيس الإسلام الراديكالي كذلك هو الأينولوجية الضمروية الواحدة التي عرفها التاريخ الحديث . غير ان الأينولوجية الفخرية تتميز بأنها بالغة الشبوية والتشلف في استيعاب الجماعير ويعدها معيا لحسب ، بل طاريا أيضا مشهور "الثورة الإسلامية" إن جاز التعبير لإعوم على البداية الواسعة بين الناس وإقناعهم . وأما أي قوم على "القاعدة العلية من المؤمنين" فمن حقه عدم تعبير سيد قطب . ومن هنا فالمعصية المؤمنة مدعوة إلى "الحد من الشفيع من القوس الأعلى" . والمعصية المؤمنة ليست اطروحة ، ولو حتى على مزار طهيعة "الحزب الثائري للحضارة" ، ولكنها أمة المسلمين ، أمة من دين الناس ، لا تترك فقط بالتعريف من الإرادة الإلهية العليا ، بل تقرر وحدها بالقدرة على فهم القرآن .. حيث أن فهم القرآن يتطلب عنه

سيد قطب "استعداد الناس برصيع من الفاضل والمركات والتجارب التي صاحبته تزله وصاحبت حبال الجماعة المسلمة (في عهد الرسول) وهي تتلقاه في خضم معترك الجهاد"

والأمر بهذا الشكل يشبه كثيرا اطروحة العزب الليباني المكن من قوتين محترفين ، والقدين جتكرين ، في التصديق التوكائشي ، فهم للمركسية نظرا لوجود صلة جالية بين النظرية والممارسة ، لتتألف عمليا إلا لهم ، بحكم تضالهم .. غير ان الأطروحة الفخرية تتميز أيضا بأنها في أساسها ذات نزعة تأميرية جورورية ، حيث أنها تستعمل إلى السلطة بن طريق "مغاصلة" المجتمع عندما تأس في نفسها القوة ، أي

إنذار المجتمع ومطالته بالخضوع للحاكمية . وفقط بعد التمتع على قوى الدولة الجماعية" يظل الناس في دين العصبة أوامرا .

وإذا كانت العصبة المؤمنة تتمتع بهذه الحافز غير المبررة في النظرية الفخرية ، فإنها برجع ذلك إلى أنها تعبر في التصور الفكري عن الإرادة الإلهية ذاتها ، والأكثر من ذلك أنها تمثل أكثر نماذج الفخرية ذاتها وجها . فمفهوم العصبة المؤمنة يتنح في النظرية الفخرية بالتعريف من كل "مؤشرات الجماعية" ، والاتطاع لإرادة القران ولقاء المفهوم الفكري له في فترة التكوين ، لإخضاع تلك والتي "تترو من كلام البشر" وعلى أن يحول نفسه إلى جندى إلهي يتلقى إيات القران كما يتلقى الجندى الأمر الإلهي في الميدان ولحق ذلك جسيمه ، فهو لإخضع في مكسب ولا خوف عنه من خسارة ، لأنه متجود مأجور . لاينض حتى مصير دعوة الإسلام "فذلك شأن صاحب الأمر (أي الله لا شأن الأجور" . وفي مقابل كل ذلك لتتواضع والتجود ، بل بسببها ، فإن الجندى الفكري يعتبر عنه سيد قطب أفضل إنسان على الإطلاق ، بل هو وحده الذي يمكن أن يعد "إنسانا" وسط الحيوانات وإنسان الحيوان الذين هم نحن . يأتي البشر . ومن الطبيعي والشروع لأن من ومن القسروي ، لملصقتنا نحن . أن نخضع لحكم لجهوده الفخرية .. أجراء الله

روماتيكية ورفض تصرد

وهكذا فإن الصماتة الفخرية "السعادة البشرية في هل الدولة الإسلامية الفخرية" هي من ذلك القروح التعريرة للعصبة ، حيث ان النظم الإسلامية في تصور سيد قطب هي قبل كل شيء روح نشأ عن استقرار حقيقة الأيمان في القلب ، وتكيف والصعود والصوف بهذه العقيدة . فالقروح الفخرية للفخرية يمكن أن في تصور روماتيكية لها ، كذلك صماتة ، لها صفات مدنية . تضع على ما حياها وتشكك في لونها .. ذات تشكل تصردتها - في اعتقادها هي - بمرل على العالم ، من خلال اللقاء مباشر بالقلب ، والله من خلال كتابه . وأما كان الأمر ، فقد وجد هذا التصور تطلبا حاسما ، يصل إلى درجة الاستشهاد من جانب قطاعات لأاس بناضعا في الشباب في العالم العربي كله . وسواء كان بمسد انتشيطات الانتمالية ، على نمط التفكير والهجيرة ، والتي تقم عين الصعاب شامل من للجموع وإقامة جماعات أمشية لها حياتها وقوانينها الخاصة أو كما يصد جماعات "الجهاد" على اختلافها ، فهي تنسي مياسرة لطلب نظام الحكم بأية وسيلة ممكنة . فسوف نجد ذات القروح الفخرية أروماتيكية التجردية . وذلك للتسلط البالغ المقدس بقسمي درجات الشجاعة والتشجيع .

ومن خلال سيد قطب تتنقل تلك القروح الذاتية الروماتيكية ، الشبعية بروح الرضخ والفخرية في أجيال من الشباب ترى في نفسها خلاصا للجموع والبشرية كلها من كل نجر إلتصاعي واقتصادي وقومي وتتخطى بخصالات النظم والافتها ، وتربطه بصحة ، فأمرين ومفهومين ، وترى الصلة أعلى من كل الصراع الاجتماعي القائم ، وتتوكل كل فرصة ممكنة لفرض نظامها الخاص (إحلال هي عن خضوع الأمة) وقد تتمرد إلى ممارسة السيرة الجوردة بموجب تعرف (يفك الاستقلال) . وقد بدأها المماس الأساسي إلى تنظيم مجموعة من الأفتالات غير محددة الهدف ، أي بأمر استراتيجي واضحه ، ولكنها أيضا قد ترقى في أساليب عملها إلى حد وضع تصور للنظم الاقتصادية الإسلامية شبيهة مسلكة (إجراح عدم الزمر) . وفي كل هذه الحالات قددها طلاق مكون من الكرافية الشديدة للجموع والخاص ، ترجع من كونها الأينولوجية الشبوية الفخرية التوكائشي من درجة الانتفا إلى أعمال عنيفة ليبرورا فكر التنظيم نفسه (إعتزال الشيخ محمد الشبي لحد الانتفا إلى إلقاء القبض على بعض أفراد تنظيم التفكير والهجرة) .



ظلامية الوضع الاجتماعي

وسواء كنا بصدد جماعات الاعتزال أو جماعات الجهاد ، لننح نواجه جماعات متمردة على المجتمع ، تعبر عن الأزمة

الاجتماعية للمجتمعات وخاصة في تلك الفترة للتزايد على الانتاج جنسيا المصرية ، التطورية بانيقيتها ويمكن نلاحظها التاريخية في احضان الدولة ، والتي لم تدخل إلا نادرا عن نزعتها الشذوية لتصبح طليعة طليقة للجماعات إلا في لحظات استثنائية ، حتى وفي تنجني الماركسية ، وليس الإسلام السياسي ، غير أن الأيديولوجية القطبية تلعب هذا الدور الفخوري للانتماء جنسيا المصري إلى القضاء على نوع ما رأينا يساعدنا على الانتشار والاندماج للتزايد للآفاق أمام توافر (بسط شروط الحياة "اللائقة" للظلمات متسلسلة من الانتاج جنسيا ، الأمر الذي يدفع بها إلى اغتراب متزايد عن المجتمع وفراقه السائدة ، بل والعودة ، سواء في تفاصيل الحياة اليومية إلى الأحياء العشوائية والقرى الفقيرة ، أو في فوسن العمل والتفرغ ، أو في مواجهة قيم الاستهلاك الاستثنائية خسرنا للاميين من الأربف والأعجز عن التكيف مع الهبات حيا "ضيق الحياة"

ويلا من وصف هذه الاتجاهات "بالقوى الظلامية" ، ورغم انطباع بعض ممارساتها التي لا يوصف مثل مساواة اغتيال الأديب ، التهمير لجيب محفول ، لا شيء في الغالب إلا انتماءات ذات ، يفسر أن ذلك إلى ظلامية الوضع الاجتماعي الذي يحيا فيه هؤلاء الثمريين ، والذي هو أكثر ظلامية من أن يدفع الثمير إلى فعل ، بل يدفع إلى الخروج على المجتمع واليات الذات من خلال تمحيه استنادا إلى لثماء هؤلاء جديدين للقيمة المولدة."

وبصفة عامة فإن أي انكاف على نظارته جماعات الإسلام فرائيكي ، لابد أن يستعمل ، جنباً إلى جنب ، على أدراك تصوراتهم الرقعية بالغة الشذو بالنسبة للمجتمع الإسلامي اللقب ، بكل ما فيه من لمر وعداء لتعزير المرأة وفي لحقوق المواطنة وتكريس سلطة مستبدية وعلى أدراك الخبايا للتمردى الواضح للحركة نفسها ، والذي ينطوي بغير شك على جوانب تحريرية ، فحقى "الاخت" التي ترتدي اللقب ليست مجرد فتاة من فتيات العزيم على غرار العصور الإسلامية السابقة ، ولا ثائمة عزيمة الشفعية ، بل هي متمردة قوية الشكبة يلقى عليها إثمها الوليد عيه الدعوة ، بكل متطلباتها من حركة ونشاط ومواجهة مواقف صعبة ، بحيث يمكن اعتبارهم ، بشكل أو بآخر ، من بين أجنحة "حركة تصرد المرأة" رغم الخمايم المختلفة التي تحملها في دعوتها ونشاطها.

عقبة الرض العاجز

إن الأيديولوجية القطبية وانصارها إنما تعبر بهذا الاستعلاء ، التمردى عن ضعف ومهاشة داخلين ، عن ضياء وبحث متشبث عن انتماء إلى مجتمع ، إيماني أزمة الاقتصادية واجتماعية طامحة بحسمه والامر بمرحلة تحول بالغة التعقيد والقوة فقط ، بل ويماني من أزمة أيديولوجية حادة مواكبة اعتم من أن تذل ببعض الإيماء بالفعال (على نمط كتابات الدكتور فراق زكريا) ، أو بحث كتابات مفكرى التنوير وإعانة نشرها ، والتعسر على زمهم ، فليست مثل هذه الممارسات الفكرية من "الفعال" في شيء ، إذا ما فهمنا الفعال بمعنى يتجاوز المادي ، للبرهنة ، أي كمثل اجتماعي قادر على تحليل أزمة الواقع الاجتماعي وفهمها ، ولهم للمنظقات "المعقولة جداً"

الإسلام فرائيكي والتي تلمح قوته على تقدمه والانتشار ، كذلك وليس من "الفعال" في شيء نسبة أراضى البيكتاتورية والتسلط للحركة الإسلامية الفرائيكية بجمها ، وتنماني عن وجودها وبسط عديد من التجارب الأخرى ، سواء في ممارساتها الداخلية في منظماتها وأحزابها ، أو حتى في جمعيات هئا وهناك ، تمارك مختلف لفتيات ، في السيطرة عليها بقلل الأساليب الديمقراطية - إذا سمحنا أن نخطف الهمها.

ينبغي إذن أن يقد "الفعال" وفهم حاسما من نفسه ليقدر يوضح أن الأيديولوجية القطبية قد تجاوزت بالفعل عقل التنوير ، الفلاسفة القديم بحدس أصقل لأزمة الواقع الاجتماعي ، رغم تعبيراتها الفلبية ، ورغم موهجا عن تحويل طائفة السخف الهائلة التي تجمعها حولها إلى طائفة ثورية متجدة ، وأن يكاف عن استنظام الأسلحة الأيديولوجية للزينة المستهلكة ، من قبيل اتهام الحركة المصرية بالسمي للعبوة إلى الوراء أربعة عشر قرناً من الزمان! وأن يدرك على الدكن أن امصاوية الحركة الإسلامية إنما هي تعبير عن رفض أوضاع اجتماعية محلية وعالمية مهتركة بالفعل ، لتتسم بدمعة أو للعقوبة ، وإنما تطوى على كافة عيوب التكيف والتحيز والقتال للكشوف ، وبخاصة أزمة النظام الرأسمالي العالي ، التي لم تدم أزمة الاقتصادية فحسب ، ولكن أزمة أيديولوجية أيضاً ، فطسي لدى طاعات متمسكة إلى انهيار مصداقية "الفعالية" القائمة وبقيتها في حياة البشر ، وهو القرن الذي أكد سيد قطب وأعاد التأكيد عليه سراجاً في كتابات.

وأيضا المصموم ذلك هو التهمين من خطر الأصوليات على اختلافاتها العرقية والدينية والعضوية ، ومن ضمنها الأصولية الإسلامية ، فلاشك أن ذلك القرن من رد الفعل يمثل في نهاية الأمر انكفاء من نظرة أوسع وأكثر إشرافاً سادات الحركات الاجتماعية فيما مضى والظلمات من رؤية تحريرية ديمقراطية ثورية يتطلب الأمر بلل الجهد لاستعانتها على مستوى أعرق وأرقى ، يستويح التولع الهيمية للحركة الأصولية ويتجاوزها.



المصدر: الأراء الإسلامية

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٥/٣/٢٣

وعندما جلست إلى الداعية الدكتور محمد إبراهيم
القيومي استأذنت العقيدة والفلسفة بحامضة الأثر، أشاح
بوجهه عن كلام العالم
وقال: دعني من العالم أو الجاهل ولكن هل في فكرة
طيبة واحدة في الماركسية غير موجودة في الإسلام؟
وتبسم! هل مازال عند الماركسيين في مصر فكرة حياة
أو حياة يدافعون بها عن رمز الانحلال والانفجارية؟
وهذه بعض دفاعاته عن دينه وعقيدته.

د. القيومي

الإسلام منهج إيماني وسياسي وتربوي متكامل

الكلمة الماركة
والفكر الماركسي
يسودان العالم
إلى الأبد



الملق السياسي

■ الاستاذ العالم يقول ان هناك تقارباً بين الاتجاه الاسلامي والاشتراكية منذ فترة الستينيات فكيف ترد عليه ؟

د. الفقيومي :

الاسلام هو الاسلام ، نظام حياة ، اما المذهب الذي تم في فترة الستينيات بين الاتجاه الماركسي والنظام الاسلامي انما كان يدور وفق رؤيتين : رؤية تتعلق بالسياسة فتظهر موافقة الدين للنظام الماركسي من قبيل الملق السياسي فجعلت الماركسية هدفاً من اهداف الدين وصورة تطبيقه له ، ورؤية كانت

تتعلق الدين لتتخذة شاترا لتروج الماركسية ، فهاهنا الماركيات في رسائل كثيرة غصت بها الساحة الثقافية مع انها هي الاخرى كانت تتلقى الثقافة الاسلامية وفي حقيقة الامر ، لم تكن الرؤيتان تدبران عن الحقيقة الثقافية الخاصة من حيث ان الماركسية ترفض الايمان في صميم نظريتها. وكذلك الاسلام هو نظام له غايته وله حصاره وتاريخه السياسي والثقافي

وليس ت الماركسية منه ، فالثقافة التي دارت حول التوفيق بين الماركسية والدين انما هي نوع من الملق الثقافي الذي استهلك مع سياستها لان الماركسية من حيث اساسها ترفض التعامل مع الايمان حتى التراث النافع كرفضه وترفض التعامل معه !! والآن لا تحتاج الى البحث عن حيليات لرفض الماركسية بعد ما

رفضها الواقع ورفضها المجتمع الصهيوني الذي كان زعيماً لها وكان يرى انها سبيل نهضة قومت به في موهلة الشك والسقوط ، فهل يستطيع بعد ذلك الحدث من النظرية الماركسية بعد تلك التجربة واستدعاء ان بقايا غلبها مزايا ملقعة على الجدار الروسي للكم ؟

وحين سقطت الماركسية في بحر من الظلمات بقي الاسلام واقعه ونظامه على وجه التاريخ مغليداً ، تنزيراً لربه اعلى السجود التي كانت في اغلال عدية الماركسية !!

مفهوم يرفض نفسه

■ قلت كيف تفسر مفهوم الاستاذ العالم للاسلام على انه دروشة مصيرية في قوالب جامدة خالية من المضمون وابست قابلة للفهم واقتضاه لارتباط بالفكر وهذا ما جعل الاسلام في قلب المصراعات السياسية والاجتماعية على حد قوله ؟

د. الفقيومي :

والله ، ان الاستاذ العالم يفسر ، اي دين ، وليس الاسلام فقط ، على انه شريحة ثقافية شانه شأن المدرسة الخلية التي لا ترى في الدين سوى انه مظهر من مظاهر التجليات بينما هذا المفهوم لا يتطابق على الايمان المصاوية ولا قول الاسلام فقط .

فان التعريف الذي سلكه - العالم - ، قد يتطابق على جانب واحد من الدين باستثناء جوانب عديدة وهذه الجوانب هي ، الجانب العقدي وهو يطلق على ثوابت الدين الايمان بالله تعالى ومسئلة المراسلات الالهية ، والقيم الاخلاق والجانب التشريعي وهو الجانب الذي يمس وفق قواعد الاجتهاد وهو ينظم حياة الناس العلمية .

الجانب الايماني : وهو مرتبط على مظهر الخضوع لمعتقد هذا الدين وفيه تجسد العلاقة بين الانسان وبين الدين ليس على اساس تجليات انما على اساس وهي ايماني بداء من الشغل والتفكير منهجيا الى الحقلة الوجدانية فهاهنا يدور مع الايمان بداء ونهاية وكذلك الوجدان يدور مع الايمان مبتداً ومنتهى . وليس في ذلك ما يشوب الايمان في شياً ، فهو يجمع بين الاتراك العقلي والحسي والوجداني او التلوق العرفاني .

فهناك من القضايا ما يحتاج الى عقل وفهم فقط كالرياضيات ومنها ما يحتاج الى تلوق وجداني وفهم كالادب . ومن الامور ما يحتاج الى تلوق وجداني فقط كالوسيقى . وليست الرياضيات مرغوبة لتعلقها بالعقل وليست الموسيقى بالامر الخرافي لتعلقها بالتلوق الوجداني وقد يفهم الانسان شيئاً ولا يتقوله ككلمات الرياضيات وقد

يتلوق شيئاً ولا يفهمه كالدين . وقد ثم ان في الدين جماعات او فرقاً ليست من صنع الدين لها اسماؤها التاريخية والاجتماعية والسياسية على وجه الخص ان لو كان الدين وحده هو الذي يصنع تلك النحل المذهبية ،

فكيف تفسر نشوء المذاهب الفلسفية لفلاس الدين مسلولاً عن ذلك انما هي المجتمعات وهي دائما اصوات الاستبداد والفساد وقد تأخذ شكلاً احتجاجاً قد تأخذ شكلاً احتجاجياً ضد الاستبداد والفساد وقد تأخذ شكلاً سلبياً كالانزواء والعزلة وايمانا ظهرت فهي دائما مظهر احتجاجي وقد يأخذ اطرافاً اجتماعياً او ثقافياً او دينياً .

ولانهم بعيدا كي يقول علينا اننا نضرب بقول في عداد مفردات مثلا ومن حاولوا ان يحلوا لهم الاستنباط العالي فما استطاعوا حل مشكلتها مصر ، وكذلك مكن حلول بعدا عن الدين لتوحيد الانسان حول التكليم واحد كي لا تتفرق كما يدعون الى طريق الخلافات فكلت هناك مبهكل اللغة والتوجهات حتى في الشكل البنيي فهناك من يعيد الله وهناك من يعيد دون ذلك .

ممارسات عادية

ثم حاولت الماركسية ان تتوؤ تنظيم الدولة في شكل حزب واحد او كما يدعو تنظيمها واحداً . وبالرغم من ذلك فقد وجد خارج التنظيم الواحد المعزولون سياسياً والحركات الماضية والمضطهون و ... الى كل هؤلاء شكوا محاور وتيارات صعلتهم الاجراءات الاستثنائية - اضطرار - قهر ... طرد ... تهذيب ... شعيرات مظلة ، قيادات دون مستوى .

فمن هنا لاستطاعت الكول بان الانسان داخل المؤسسة الواحدة انسان واحد فهناك انسان السلطة وهناك الانسان المضطهد وهناك الانسان المقهور وهناك انسان التنظيم ، فمن المسؤول عن ذلك ؟ اهي النظرية السياسية المطبقة ؟



المصدر : اللواء الإسلامي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٥

● د . الفيوحي :

الإسلام : قانون الخلق لاصلاح الخلق انتهى إليه منزلة كل تشريع واودعه كل سعادة ونكط به عز الدنيا وشرف الآخرة وقد انطوى على اصول ثابتة في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . وهذه الاصول العلمية تنقسم بالرونة بحيث تتكلم مع متغيرات الزمن والمكان . مما يؤكد ان الاسلام صلح لكل زمان ومكان ، ومعنى ذلك ان الاسلام ليس كما يتصوره الاستفاد ، العلم ، جامدا بل انه يسير سنة الحياة المتجددة المتطورة .

الإسلام : نظام اجتماعي وسياسي وعقلاي واخلاقي واقتصادي وله تراثه وتاريخه ولا شك ان تاريخ الممارسات لمبادئه ليست معصومة لانها تطبيقات بشرية ولا شك ان في

تفحيز تراثنا عن حياننا هو سبب مانحن عليه اليوم من تفرق وتوزع وجعل البعض يتخذ وجهته الى ميسمي بالتركسية التي البنت مكنها تنادي به ، وهل ينهض بامة مذهب لايمشي فيها بعبادة الاخلاق والقيم

وبقلت الروح الدينية فبعد سبعين عاما من تطبيقها طلقها شعوب حين ظفرت بحريتها وحريتها حتى واربتها في ملوها الاخر ، وطلقت تنادي بالاسلام ، ذلك النين الذي وقد اليها

منذ اربعة عشر قرنا من الزمن وسقطت العلمانية وبقي الاسلام مطلب شعوب طحنها الشيوعية فهل يقول التاريخ غير ذلك ؟

ام هي الممارسة ؟ وهل حينما نطعن في النظرية او الايديولوجية كل نطعننا من خلال ممارسة عدالية لشعب فرقتنا ٩٥٠م من خلال ممارسة اكثر فهما واكثر احتراما للمواطن ؟

الخط

● واقول للعالم : الدين ليس هو ذلك الفرق . ولا تلك التيارات انما المسئول عن ذلك ، انما هي الممارسات العدائية .
إن يتضح لنا ان فهم الاستاذ العالم للإسلام لم يكن قلما على قواعد سليمة حينما اعمل اصله الأول انور .

من عند الله ، وحين اعثيره وعيا ذاتيا وفجليات وليس وحيا ورسالة .. وليس هو كما يقول : ما يعتبره الانسان مقدسا انما هو رسالة وليس مجموعة تيارات شاذة في التاريخ . ومن هذا كان فهم برهني نفسه علميا ، كذلك اختلف عليه فهم الدين والسياسة ، الدين كنظام إلهي شهد تطبيقا نظيفاً في فترة الخلافة وبين الممارسات النيسيفية العدائية للدين والوطن والشعب .

الشرعية المتجددة

■ ■ ■ الشريعة الاسلامية تحتوي على القواعد التي تضبط حركة الحياة ولديها من النظم التي تستطيع بها معالجة الأوضاع المستجدة وايجاد الحلول لكل مايسطره العصر .. ولكن الاستاذ العالم يتصور الشريعة جامدة خالية وحرجة !!



الاخوان المسلمون في مصر حيال الفكر الأصولي ومعضلة الاقتراب من

الديموقراطية

وحيد عبد المجيد*

تضع التولية من جانبها يهودا على تكوين ونشأة الأحزاب، وما دامت الطريقة الإسلامية هي المستحسن الاسم، وفي القانون الذي يطبقه

لشأن مستل... لأن في ذلك ما يكفي لضمان سلامة المجتمع واستقراره على الطريق السوي، واتخاذ الاجراءات الشرعية لتأسيس جهاز من يخرج على المبادئ الإسلامية التي لا خلاف فيها بين علماء وفقهاء المسلمين والتي تعتبر القومات الأساسية للمجتمع، ويعني ذلك ان هناك مرجعية عليا لابد ان تلتزم بها كل الأحزاب والجماعات، ويحضر من يخرج عليها لـ «الاجراء الشرعية» بحيث لا يبقى في الساحة السياسية غير احزاب تتلزم الى مرجعية واحدة هي التي توظف الشرعية. وهذا نزوع استراتيجي يتمارض مع التقاليد الديموقراطية التي تجعل تصديق القومات الأساسية للجمعية السياسية رهنا باتفاق مختلف الأحزاب واليانات وثانيتها، بحيث تكون هذه القومات محمية القوائم المشتركة بينها. وعند تحقيق الرضا العام، لا يمكن الوصول اليه الا عبر حوار جدي حر يشارك فيه الجميع، ويتضمن نتائجها التي تحمل مقومات العملية السياسية.

وحيث يمكن تبار واحد وضع هذه القومات، فهو يعني نفسه حق الفرز من ناحية الفعالية، وبالتالي تحديد من يسمح له بالبقاء في الساحة السياسية ولا يقود ذلك الانوع من التحدي للجمعية في الضل الاحوال، ضمن اطار نظام سطوي بشكل آخر. لكن لـ عدم تصديق السلطةوي في هذه الحالة اكثر صرامة وقسوة، كونها تصدت الى مرجعية يقضي اصحابها عليها حلالة بديلة. ولذا، فعندما تعضد الوثيقة للثورة لتأكيد تداول السلطة يكون هذا التداول قد فقد جانباً رئيسياً من مغزاه الفاعل على

لأنما ومرونة، بلل الخطاب السائد للاخوان في مصر حقرا ومترددا، الى حد جعل استخدام تعبير الديموقراطية

ويختلف ذلك عن خطاب اخوان الذين اذى يضيع فيه هذا التعبير يوما تحسفا في الغالب الاع، وخطاب اخوان الصغائر الذين يصفون حركتهم (محاسن) بأنها ديمقراطية وملتزمة ديموقراطية ويتكلمون بحرية الانقياد للمعوض مولفها من الديموقراطية وحتى عن خطاب اخوان اليمن الذين يستخدمون تعبير «الديموقراطية الشورية» مضيق ان العبرة ليست بالاصطلاح، بل بما هي بمضمونه وما يصدق به، لكن لا تخفي العمية الاصطلاح، وما ينطوي عليه من ايجابيات في النهاية العربية بالذات، ولذا يجب استخدام مصطلح ما، او تجنبه عن معنى فعول ومن ثم يمكن مواءمة مختلفا في التكاليف.

وبالنسبة لمصطلح الديموقراطية يبدو ان تجميعه في الخطاب السائد لثبات الاخوان لمصري مرتبط ارتباطا وثيقا بجهود المنظمة التي تحوّل تطوير موقف هذا التيار تجاه قضية الدولة وقوماتها وطبيعة نظامها السياسي وقواعد اللعبة فيه، إنها مشكلة المرجعية التي يتمارض الاسرار على واحديتها مع احد اهم مقومات الديموقراطية وهو عدم وجود مرجعية شاملة تقيد التفاسير ولحد من حريته.

وتظهر هذه المشكلة مرة أخرى في ثبات وثيقة موجز من الضوري في الإسلام واتحاد الأحزاب في المجتمع المسلم على نحو يضمحل مشمول التقدم الذي عبرت عنه باتجاه تأكيد القبول بالاحسان الحزبي وتداول السلطة عبر انتخابات دورية. لعل الوثيقة «أننا نؤمن بتعدد الأحزاب في المجتمع الإسلامي، وأنه لا حاجة لأن

ما زالت المسألة الديموقراطية وكيفية التعامل معها، إحدى أهم المعضلات التي تواجه قطاعات من التيار الإسلامي الأصولي المعتدل على الرغم من نهج العنف واعتقاده بالعمل السلمي، وتشمل مسألة خيار الإخوان المسلمين في مصر نموذجا لهذه المعضلة، كما يتضح من الوثيقة التي صدرت عنه أخيرا بعنوان موجز عن الضوري في الإسلام وتعدد الأحزاب في المجتمع المسلم، فقد تضمنت هذه الوثيقة قفرا من التقدم الديموقراطية، لكنه يقل أقل مما حققه باتجاه تعاط أكثر إيجابية مع المسألة الديموقراطية، لكنه يقل أقل مما حققه ثبات الإخوان في بقاء عريضة أخرى وخاصة الذين (جماعة الإخوان وحزب جبهة العمل الإسلامي) والجزائر (حركة المجتمع الإسلامي - حماس).

ولا يقتصر عدم الانسجام في موقف ثبات الإخوان العام من الديموقراطية على هذا التناقض المصنوع، بل يمتد لآخر، حيث يمكن استخلاص ذلك أيضا داخل البلد الواحد، فالتيار الكبير في موقف الإخوان الذين مثلا يصر على اتجاه غالب، لكن لا ينفي ان طساعا منهم ما زال يعتبر الديموقراطية «ولدا غريبا»، وبالتالي فإن عدم بلوغ الإخوان في مصر مستوى الفرائهم بالازمن على مصعب القبول الديموقراطية يرجع الى تردد طاع غالب في اوساطهم، لكنه لا يحول دون وجود قطاع آخر من اخوان مصر أكثر تقدما وخاصة جيل المصمبات الذي انخرط في العمل النقابي المهني وفرض في تجارب التفاسير السلمي، وعلى رغم تأخير هذا الجيل أكثر



المصدر : الحياة اللبنانية

٢٢/٢٠٩/١٩٩٩

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبلورة النتائج السلبية التي نجمت عنها :

وأول أهم ما يطوي عليه هذا الطرح الذي صغر عن مفكر شعبي بارز هو أنه يتجاوز المفهوم الخميني للقبضية المرجعية في الوات الذي ما زال قطاع معجز من تيار الأخوان في مصر مثلاً، بجوه هذا المفهوم وهو الخلط بين المرجعية الإسلامية والمرجعيات العنصرية فمتعلما لتعارض نظرية ولاية الفقيه مع الديمقراطية، كذلك لا يتسجم توجه قطاع معجز من تيار الأخوان بشأن قضية المرجعية مع متطلبات النظام الديمقراطي، ولا مسجل لتطور جوهري في موقف هذا التيار من الديمقراطية واستكمال التقدم الجزئي الذي عبرت عنه وثيقة موجز عن الثورة... إلا بمراسلة هذا الوجه والإقرار بتعدد المرجعيات بوصفها اتجاهات إنسانية يتنافس أصحابها في السعي لتحقيق المصالح وتيرة الفاسد، وبشكل الحكم عليها بلفظ صورة الانحطاط دورية، في إطار تقام عام على مقومات أساسية تمثل جماع القواسم المشتركة بين مختلف المرجعيات.

٤ كتابي مصري

المتباين بتعدد المرجعيات خطوة ضرورية باتجاه الديمقراطية، بحيث يطرح كل قياس اجتماعي أتباع من مرجعيته، وقد صمغ في برامج وسياسات معددة لا شعارات ومقولات عامة غامضة باعتباره اجتهدا بشريا قد يصيب وقد يخطئ، فلا يمكن إذن القبول بمحاولة خاطئة إية مرجعية بجوه للعقيدة الإسلامية، سواء كانت مرجعية الأخوان أو غيرها، فمثل هذا الخلط يتعارض مع حقيقة التعدد في طابعه أبيض والكراهة واجتهادهم والتي كان للإسلام فضل تلكهم والحث على احترامها.

ومن للدهش أن يستقي قطاع رئيسي من تيار الأخوان في مصر حصةا بهذا الخلط الذي نحن منه نظيره في بلدان أخرى، وعلى الرغم من أنه يتعرض لاتهامات من جماعات أصولية وإيكالية على خلفية هذا الخلط نفسه، وفلا عن ثناء بدأ تيار أصولي شعبي في لبنان يراجع هذا الخلط كما فعل السيد محمد حسين فضل الله في وثيقته التي المؤقت للشعبي العربي - الإسلامي.

بالطرح عام ١٩٩٣، فقد قدم إسهاما مهماً في بحثه عن الإسلام، انطلاقاً من التمييز بين ما أسماه النظام الديمقراطي خاطار الحكم لا يلتزم بمعنى كثر الاكثورية هي التي تصدق الصورة داخل هذا الإطار ولتمنحها شرعيتها، وبين النظام المأزوم فكرياً الذي تتحرك مقدراته لتتلقى بالاطر فيكون للثوان الكبير للنظام هو الاطار والصورة معهما واعتبر النظام الإسلامي، مثل الاشتراكي أو الرأسمالي، شوجا للنظام المأزوم فكرياً، وبالتالي عطية تحديد موقع فكره من الأفكار الأخرى، وعلى الرغم من أنه لم يصل إلى طرح تصور محد انتظام ديموقراطي وثاني تيار أصولي السلطة فيه، أي لخلقة بين الاطار والصورة، إلا أنه تناول بفكر كبير من الموضوعية جوه المشكلة التي تواجه بعض الأصوليين في موقفهم من الديمقراطية، وهي قضية المرجعية، ولذلك يمثل إسهامه هذا حذاً على التسامح مع الفلكة بالفكر متصحر، خاصة وأنه أعلى من شأن مبدأ الحرية وبدا قريباً من التساكن على أن في التساكن به مصلحة للأصوليين الذين يصلون إلى الحكم، من منظور أن التساكن التي يحصلون عليها من منح الحرية تفوق تلك التي تتربص على تقديدها، وبما هو إلى التدقيق في ضرورة الاقتصاد في الوسائل والنول الاشتراكية التي كانت تابعة له في مسألة إدارة الحريات

الكتائس الجرح، لثقل الوثيقة، إننا نرى أن قبول تعدد الأحزاب على النحو الذي أسلفناه يتضمن لمجول تداول السلطة عن طريق الانتخابات دورية.

فهذا التداول ليس مفتوحاً، في إطار معلومات يتشارك الجميع في صوغها، وإنما مقيّد بمرجعية تيار واحد، الأمر الذي يتعارض مع القرار الوثيقة نفسها بأن الخلاف والتعدد طبيعة من طابع الليبرالي والديمقراطي.

ملصوس في الحجة لا يجوز إنكاره فالأمر بالتحديد، والتي هو بالفعل أصل من أصول الإسلام، لا يتسجم مع كتيبه العنصرية علينا، وعلى من يعترف بلمة التعدد على هذا النحو أن يقبل بتعدد المرجعيات، كبدائية لحوار يقود لإلزام المتدينين باحترام الجاذب العامة للإسلام وعدم التسلسل بالقياسات، ولأن جوهري في الواقع بين احترام هذه البدائيات والقياسات، وبين فرض مرجعية مستعصمة من أيديولوجية أصولية هي موضع خلاف بين تيار الأخوان وتيارات أصولية أخرى، لا فلت بين تلك التيار وتيارات ليبرالية أو اشتراكية وفرومية، فأشارت أن هذا خلافات هادئة بين التيارات الأصولية، حتى داخل التيار الواحد، حول قضية المرجعية ومنها الشك في الأخوان المسلمين وجماعات العنف الأصولي الراديكالية في مصر نفسها، والمطالبة أن تيار الأخوان، الذي يرد فرض مرجعيته الخاصة على الأحزاب والقوى السياسية الأخرى لا يقبل مسعى الجماعات الأصولية

الراديكالية لفرض مرجعياتها عليه، وأخر مثال لذلك الوثيقة التي وزعها أمين الطواهي أحد قادة التنظيم الجهادي الهاربن من مصر بمتوان ضريح الأمة في اجتباب دخول مجلس الأمة فقد تضمنت قائمة اتهامات لتيار الأخوان لتصل إلى تهليلها بالعنصرية لمرجعية الجهادية بدعوى أنها المرجعية الإسلامية الصحيحة، ورد أحد قادة تيار الأخوان على ذلك الوثيقة ردّاً يخالف ما يطالب به هذا التيار في وثيقة موجز عن الثورة، حيث جعل أي حوار مع تنظيم الجهاد مطروحا بقوله "لا يكون اجتهاده هو الاجتهاد الوحيد الذي يجب أن يسود" الأمة الأمر الذي يعني الدعوة إلى تعدد المرجعيات، ولذلك لماطلوب من تيار الأخوان تعميم هذه الدعوة، عبر القبول بتعدد المرجعيات بالمعنى الواسع، لا بالمرجعية الأصولية الضيقة، وهذا هو الوضع الطبيعي، حيث لا يستطيع أي تيار، أصولي أو غيره، الزعم بأنه المرجع، ولتساوي في تلك التيارات الأصولية مع غيرها، فالإصرار



يا دكتور رفعت السعيد

أدعوك إلى المناظرة.. فهل أنت بهذا سعيد؟

عندما كتبت كتابي «مواجهة المواجهة»، الذي أردت أن أواجه به ما صدر في سلسلة المواجهة من الكتابات والأفكار العلمانية بوجه عام.. وجهت انتقادات فكرية شديدة لأفكار الدكتور رفعت السعيد أمين عام حزب التجمع مع تقديري لمكانته العلمية والسياسية. لكن الدكتور رفعت السعيد في إطار نشاطه المصروف هذه الأيام من الهجوم على الإسلاميين تجاهل ذلك تماماً وحاول (والغريبة المحاولة) أن يجتزئ من كتاباتي عبارات تنطق مع مواقفه في تشويه الإسلاميين وذلك على طريقة «لا تقريرا الصلاة» وحذف «وانتم سكارى». ثم يعلق على ذلك قائلا: «مكثنا وبكل صراحة يقدم لنا الأستاذ محمد مبروك أدلة قاطعة تؤكد كل ما نقوله نحن وما ينكرونه هم من أنهم فصيل واحد متعدد الأساليب، ومن أنه لا يوجد فصيل واحد متعدد الأساليب ومن أنه لا يوجد بينهم معتدل أو متطرف» (مقاله بالأعلى: «مواجهة المواجهة» عدد ١٥ من مارس ٩٥).

والحقيقة لقد أسلف ما قلته بنفسه الدكتور رفعت السعيد باتخاذ هذا النهج وسيلة للتآمر مع الإسلاميين لأن الملصق المعادي يستطيع أن يكشف ببساطة ما في منهج الدكتور من اجتزاء وتحايل وقاب للمناقشة من خلال العرض العلمي لما يتناوله الدكتور من أمور، وهو الأمر الذي كان ينبغي أن يبدأ بنفسه عنه.

يقول الدكتور: «لأننا كان للمودودي المخالفين فإنه وميلد العبد لله هو امتداد بصلة التطرف وتكفير يرتبط بينه وبين حسن البناء، ثم يذكر قولي «ولنا نستطيع أن نؤكد انقسام المواقف الفكرية لكل من الإيماني والبناء والمودودي من حيث الأسس والأصول أما ما يعتبره البعض اختلافاً بينهما في بعض الأفكار فهو يرجع في الأساس إلى الطبيعة الشخصية لكل من الإيماني وطبيعة الظروف المتعاضدة لطابع دعوتيهما (ص ٢٢)» والذي أراه الدكتور رفعت أن يفهمه القارئ من ذلك أنه حامل للمودودي مكرراً للمجتمع، وقد قلت إن للمودودي والبناء ملتقان في الأسس الفكرية وإن فإن المودودي والبناء يكفران المجتمع. والحقيقة أنني قلت الجزء الثاني من المسألة، وهو اتفاقهما في الأسس الفكرية. أما الجزء الأول من المسألة، وهو أن المودودي أستاذ تكفير مخالف، فهو من اختراع الدكتور نفسه، ولم أكتب على

يقلم:

محمد إبراهيم مبروك

الإطلاق، بل ما قلته من المودودي في هذا الموضوع عكس هذا تماماً وهو أنه مهاجم بشدة تكفير مخالفين أو المسلمين بوجه عام سواء كانوا أحراراً أم مجتمعات (وليقرا الدكتور مقالتي في هذا الموضوع المنشورة بجريدة «الشعب» في شهر ١١، ١٢ عام ٩٤) فإذا أعلننا ما قلته من للمودودي بطل ما قلته الدكتور عن المودودي فكانت النتيجة كالتالي: المودودي ضد التكفير والبناء يتفق مع المودودي في الأصول الفكرية. إن فللمودودي والبناء ضد التكفير، أي عكس النتيجة التي وصل إليها الدكتور تماماً.

ومن نفس الصفحة (ص ٢٢) ينقل الدكتور رفعت عن الأستاذ مريد قلب أنه وجد مرجعيته الفكرية في الإمام المودودي، لينتج اتفاق الجميع في كل شيء. ولأن أعلق على ما قلته الدكتور ولكن فقط سألتم للقارئ العبارة كما كانت ليعلق هو على ذلك فإن الأستاذ قلب وجد مرجعيته الفكرية في الإمام المودودي بوجه خاص إلا أن هناك فسوقاً خطيرة بين فكر الاثنين.

ولخص الدكتور ما أوردته عن انتقادات الجهاديين للديمقراطية ثم يعلق على كلامي قائلا: «ويعبد أن يورد آراء الذي أخرجني فإنه يعود

ليؤكد أنه ليس هناك خلاف بين هؤلاء جميعاً في القضية من حيث الجوهر، وإنما الخلاف يدور حول للمصطلحات التي يمكن تزييلها أو عدم قبولها للتعبير عن الفكرة الجوهرية الملتقى عليها من الجميع، وقد يمتد هذا الخلاف إلى بعض التطبيقات العملية، ص ٢٨، وهكذا ذكر الدكتور ما أوردته من انتقادات الجهاديين للديمقراطية ثم ذكر قولي: «إنه ليس هناك خلاف حول القضية من حيث الجوهر، ولكن النتيجة في النهاية التي يريد إظهارها للقارئ أنه ليس هناك خلاف بين الإسلاميين حول العداء للديمقراطية».

هذا ما أراه الدكتور فهل يستدقني القارئ، إذا قلت: إن العبارة التي تسبق الكلام الذي قلته على الدكتور مباشرة وأراد أن يثبت بها اتفاق كل الإسلاميين على العداء للديمقراطية تقول: «إن هذه الانتقادات جميعاً تنفق في الصف للديمقراطية». لماذا يسمى القارئ هذا الذي يدعوه الدكتور؟ وفي موضوع آخر ينقل عن الدكتور قولي: «إن كل ما يقل عن العلاقات التاريخية الخاصة أو الواقع السياسي العالمي أو ظروف الحضارة المعاصرة لا يجعله بذلك



المصدر : الشريعة الإسلامية

النشر والخطبات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ ربيع الأول ١٤٢٠ هـ

لأن يكون مرجعاً مستقلاً تستمد منه الأحكام المستعدة لكل العلاقات بين المسلمين وغيرهم من أهل الكتابه (ص ١٥٩) ثم يطبق على ذلك قائلاً: وهكذا وبكل صراحة لا يعم التاريخ والعلاقات التاريخية (وينسى أنها كانت تتم في مجتمع إسلامي) ولا يعم الواقع السياسي العالمي ولا ظروف الحضارة المعاصرة، فهل من الممكن أن تكون القدرات العلمية للباحثين رفعت لا

تؤهله للتفكير بين قولي، ولا يصلح بذاته لأن يكون مرجعاً مستقلاً، وبين أن أقول مثلاً (كما ذهب هو إلى ذلك): «لا تصلح ولا تهم» فكيف لا يصلح بذاته مرجعاً مستقلاً لا ينفي أبداً كونه يصلح مع غيره لأن يكون مرجعاً، واستساءل الآن يا دكتور: كيف تترجمي لنفسك أن يكون هذا منهجك في النقد والتساؤل؟ وهل من الممكن أن يكون هذا الذي تفعلونه هو كل اجتهادكم الفكري في هذه المرحلة؟ وإذا كان هذا المنهج لا يلبس بمن يعمل بالمجال العلمي بوجه عام فإنه من أشد الخطر أن يعمل به من ذهب نفسه لأن يكون مسؤولاً عن ذلك. وإذا كنت قد استخدمت نفس المنهج في مجموعك على التاريخ الإسلامي والحركة الإسلامية المعاصرة في مناقرتك مع الأستاذ صابلي حسين فكيف يمد اتباعك هذا لغيره؟

إن كل ما يحدث الآن يدعوني لأن أقول: إنكم (أي القصد هنا العلمانيين بوجه عام) باتخاذكم هذا المنهج في نقد الإسلاميين تعرضون الواقع الفكري والعلمي في هذه المرحلة للخطر.

• نالتم في جريدتكم على مخالفة الإسلاميين لدرجة تتجاوز كثيراً مجرد الخلاف السياسي حول الحكم الإسلامي.

• إنكم في تصاملكم مع الإسلاميين لا تتحركون من الحقائق العلمية للواقع بل لا تخرجون قيد أنملة عن المصادرة المبدئية النابعة من الماركسي (الذي تنتمون إليه) والتي تعتبر الدين أفيوناً للشعب.

• إنكم بعيداً عنكم لهذا الخيار الحضاري الذي اختارته الأمة في الحكم الإسلامي تصب جهودكم في النهاية في صالح أعدائها من القوى الطاغوتية التي تربي بها، إذا تكلمت تقولون إن الحل الإسلامي هو خيار الفقهاء فما لكم تعملون في صالح قوى الاستغلال الغربية ضد هؤلاء الفقهاء إلى الدرجة التي يعلن فيها بعض مثقفكم أنه مع أمريكا نفسها مادامت هي الحل في أبنائهم من الحركة الإسلامية؟

• وأخيراً ترى يا دكتور رفعت أنني قد بدأت (من عنوان مقالتي) بما انتهيت أنت به. فإذا كانت الحقيقة هي مقصدي فأنا أعمرك إلى المناظرة من أجل هذه الحقيقة.



المصدر : هذه الأيوسف

للتشريع والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ مارس ١٩٩٥

المستشار **محمد سعيد المشاوي** يكتب :



منذ ظهرت جماعة الإخوان المسلمين على الساحة في مصر (سنة ١٩٢٨) ثم في بعض البلاد العربية بعد ذلك ، وحتى الآن ، لم تقدم إلا شعارات غامضة ، والقوالاً مبهمه ، وعبارات مرسله ، لا تحدد منهجاً واضحاً ، ولا تقدم برامج مدروسة ، ولا تؤسس فلكها جديداً . وقد تركزت شعارات الجماعة ، وما صدر عنها ونتج منها من جماعات أخرى ، في شعارين مترابطين يكاد أن يحدداً إيديولوجية هذه الجماعات ، ويعملا كمنسوخ شرعي وسند ديني لأعمال العنف والإرهاب ضد المجتمعات والحكومات ، بل والأفراد . هذان الشعاران هما : تطبيق الشريعة الإسلامية ، وحاكمية الله .

لا يعنى الأحكام القانونية، انه يعنى
المعنى أو الصيغ أو الترميز وما شابه،
بل جعلنا حكم تحقيقه أو انتهاجا
سواء للتأكد من (١٨) : (١٩) أو لم
جعله من الشرع من الإلزام (سورة البقرة
٨١ : ٨٢) أو إلى الله جعل لكل شئ
مقاييسه، متعلها للنبي (ص) الله عليه
وسلم متعلها من الدين، ومتعلها
الإسلام إلى الله سبحانه في ٢٠٢٤
ساعات، المحطات، الاختلافات،
والقواعد القانونية، وهذه القواعد
القانونية إلى رويد إلى رويد من حيث
٨٠ أية (في التعميم من التحويل لها
٢٠٢٤ من مائة إلى ١٠٠ في مجموعها
الترقيم إليها عندها حوالي
٦٠٠ أية، أي بنسبة ٧٥ : ١٠٠،
التحويل بنسبة (٣٠ : ١٠٠)، وملوى ذلك
إلى الأحكام القانونية التي ليست هي
الأساسي بل القرآن الكريم، بل
الأساسي أهم وأجوب، فخصه في
الاختلاف إلى حكم تطبيق القرآن
في الحكم، سواء بين الناس، أو بين
طريقين للدين.

والأحكام التشريعية الواردة في القرآن الكريم تفصل بالأحوال الشخصية، من زواج وطلاق وميراث ووصية، وحكم واحد لإثبات المعاملات على الدين، وأربعة حدود {عاقبت} هي حد السرقة، وحد القذف، وحد الزنا، وحد الحرابية. وتعمل قواعد الأحوال الشخصية والمواثيق والأوصية مطبقة في مصر، وكذلك الحكم الخاص، بالنسبة

لأنفسهم ولا يكونون له الغصمو حق
لله وجوباً عليه . فإذا ما سألتم
وأعانت جديدة استخرج مجلس للقاء
منهم لحكم هذه الواقعة من الأحكام
السليمة . بون ان يكون لهم ولا لغيرهم
الحق في إبداءه الشريعة . للشرع
يكون بطريق إفتاء قاعدة جديدة له
قاعدة سليمة ولا يكون من طريق إبداءه
قاعدة غير مستوحاة من النظام
السليق ، الذي يقولون إنه الشرعية
الاستبدادية ، وهو مني به جميعاً من
الله لحكمه به الله .

ومعنى ذلك كله ان السلطان لله .
والسيادة لله . والحكم لله في كل شئون
الحياة . وليس على الناس الا طاعتهم
هم . فيكونون بذلك قد اطاعوا الله
وطبقوا حكمه واعلموا سلطانه .

[illegible]

فهذه الجمعيات كلها ترفع شعار تطبيق الشريعة الإسلامية . إلى ولا تكتفون ، وتطالب بإصلاح شرع الله عز وجل . كان نظام الحكم الذي لا يفعل ذلك نظاما ظفرا خارجا عن الإسلام بحيث يرفع عنه الضمير ، ويعمل بالحقبة . في بالقوة . أساسا كصير من الجهاد : إقامة نظام حكم آخر يطبق شرع الله . عذرك الله . المجتهد إذا يقابل حكومة لا تطبق الشريعة الإسلامية يمكن مجتهدا مملدا يلزم تجهده وتهدد بغير أفراده حتى يثوب إلى الرشيد فيه . من معجز في طريقه الضالفة . إلى يبدد بالاعتكاف ويعمل الصالح . إلى أن يفلح فيها وكما .

ويتصل بهذا الشعاع ، ويترابط معه ، شعاع آخر هو : حاكسية الله .

فهم يبرهنون - لإثبات كثر الحكومات
وإنقاذ الشعوب - الآية الكريمة ﴿ومن
لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم
الظالمون﴾ (سورة المائدة : ٤٤) ؛
ويقولون في ذلك إن الحكم لله ، غير
الذي يحكم الناس ، عن طريق خليفة ،
هو الذي يعينه أو يشير إليه أو تؤيد
السلطة الإلهية إلى تصديده ؛ كما أنه هو
الذي يحكم عن طريق الشريعة
الإسلامية ، وهو ، في تصديده ، لذلك

مکتونی کامل وشامل میطبقی لی کل ممکن
لی ای زمان . وایس للمشی ان مشروا



الامتدادات على الدين . إما الحدوه فهي لا تطبق إذا إلا بعد تحقيق العدالة السياسية والاجتماعية والاقتصادية . حتى لا تطبق أحكام شرعية لأسباب غير شرعية ، بذات من رغبة حكم ظالم ، أو نتيجة لشدة شهوة زنى ، أو الخا لهم خاطيء ، أو حيودا من قضي غير حاكم . وهذه الأحكام التشريعية الواردة في القرآن الكريم لا تطبق على الأنظمة الناس ولا تتكلم على لوجه الحياة ، وهو امر قسده إليه الشارع الإعلاني ليعبر لكل مجتمع الحق في وضع القواعد القانونية التي تتجدد بتجدد الأنظمة وتتحرك بتحرك الحياة . لهذا كذا الفقه الإسلامي الذي وضع أحكام كثيرة ومتعددة لمواجهة الواقع المتسحد . ويحل أسف لأن موضوعه الفقه ، وهو عمل الناس ، فكل خطأ يحدث عبثا ، والشرعية الإسلامية ، فأصبح جزءا منها ، وبذلك صارت ، بالشرعية الإسلامية ، تعبيرا يطلق على الأحكام القانونية التي ورثت في القرآن الكريم ، وفي بعض الإجابات المروية عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وكلها أحاديث أحد (تكون لاسترشاد فقط ولا تعد واجبات دينية) ، وكذلك على الفقه الإسلامي الذي صار هو الجانب الأكبر مما يعد شرعية إسلامية . واستبعد من هذا التمييز مسائل العبادات والأخلاق لامتصاص على الجانب القانوني . وبإدات على الفقه الإسلامي وهو عمل بشر ليس بمعصوما ولا مقدسا ولا هو غير قابل للتغيير والتبديل . وعندما شرحت ذلك كله في كتابنا اصول الشريعة سنة ١٩٧٩ وفي المقالات التي نشرت بخصوص هذه الأفكار ، بقصد حماية الشريعة الإسلامية من أن تطبق على الفقه الإسلامي ، وهو عمل بشر ، وللتأكيد على أن القانون المصري يطبق أحكام الشريعة الإسلامية ، عدا الحدود الأربعة التي لابد أن يسقطها تحقيق العدالة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، على اعتبار أن الإسلام عدالة قبل أن يكون طوبى : عندما قلنا ذلك جوبها بمطرفة شديدة من جملة الإخوان المسلمين على صفحات مجلتهم

الدعوة ، التي كانت تصدر آنذاك ، ثم صارت هذه المفارضة وكي موجهنا للشيخ جيه المنعم كثر وزير الأوقاف في ذلك الوقت ورئيس الديان التي كانت قد انضمت لتكتين الشريعة (أي لتكتين الفقه) . وقد جاوزت المفارضة حدود الشطط ولجأت إلى الإرهاب وإلى اغتيال الشخصية وإلى كل سلاح غير مشروع . ومع إصرارنا على الحق والعمل على نكره ، بدأت الحملة تتراكم في نفسهم فخذ . وإن هي إلا أيام حتى انضمت الحكومة بوجبة نظريا فلم تصدر التشريعات التي كانت لجان تكتين الشريعة (الفقه ١١) قد احتجها . ثم إذا بالشيخ المنعم رئيس هذه اللجان وانصف للمصريين لنا يريد وجهة نظريا يقول : كانت أواخر سنة ١٩٧٨ فاصم الرئيس لراول فره إلى رئيس مجلس الشيوخ ... بالعمل الفوري لاستخراج القوانين من الشريعة تمهيدا لتطبيقها ... وثالثه اللجان من العلماء ورجال القانون وساروا في عملها ... ثم حصلت فتوى من رجال الفقه والحكام من الصياغة الحديثة للقوانين مما يشكل معوية أمامهم . مع أن نظرية القوانين لا تختلف للشرعية (بقصد القوانين المتطابقة في مصر) ، ومن الخير أن نلح كما تعودوا عليها ، على أن تغير القوانين المتطابقة للشرعية - وهي تلك - بصياغة جديدة ، وكذلك هذه الطريقة مطروحة أمام اللجان ومقبولة .. وإزاء الصعوبات التي يواجهها المسلمون في حل القوانين ، والفقه رأى المستأوفين لتجاع للطريقة الكاثية واستعراض القوانين المصنوع بها . والإبقاء على المواد الأخرى التقليدية التي كرهوها بنحو ٧٠٪ من مجموع القوانين . ولذا لا ملح من ذلك فهي خريطة مؤيدة للفرض أيضا (جريدة الأخبار المصرية بتاريخ ١٩٨٧/٨/٦) . ولا حديث قريب للشيخ الأزهر أكد أن جميع القوانين التي تطبقها مصر تجرى في حدود الشريعة الإسلامية (جريدة الأهرام المصرية بتاريخ ١٩٩٥/٢/٢١ صفحة ١٠) . وقال الشيخ محمد متول الشعراوي (لو نظرنا إلى تحقيق الشريعة الإسلامية في مصر لوجدنا مطابقة إلا في الحدود) (جريدة الأهرام بتاريخ ١٩٩٥/٣/١) . وهكذا . مع السوات ، تحقيق الإجماع . لا كما أول المتكلمين به منذ سنة ١٩٧٩ . ولم تكن آنذاك ولاكان أبدا . ضد الشريعة الإسلامية . لكان كما تنهزها أن تستغل في أغراض سياسية .

وتخلصنا من الفكر والوثائق فيكون مقله لله وما للناس للناس ، ولايحد الله - وهو من عمل الناس - قسما من الشريعة الإسلامية ، ولا تغير القوانين المصرية لجهة تبديل الفقه أو تعديل الفقه . ولعل جملة الإخوان المسلمين قد انقضت بذلك ، أو أصبحت بوار تجديها ، أو مصرية بمفردها أمام هذا الإجماع . فلم تهجم شيخ الأزهر ولا صليمت الشيخ محمد متول الشعراوي ، ولا ريت على السيد رئيس الجمهورية حين أمان من قبل كثر من مرة أن القوانين المصرية مطابقة للشريعة الإسلامية ، بما يعني أن دعوى تطبيق الشريعة دعوى تقوم على جهل أو على ملقطة أو على إجحاف بالمعاملات . بله ، سكت الإخوان المسلمون منذ فترة طويلة عن رابع شعار تطبيق الشريعة ، ورفضوا بدلا منه شعرا أحد شيوخها وقاض سجنه هو ، الإسلام هو الحل ، أي أن الإسلام يكون هو الحل ، وعلى هذا ؟ هل هو الصيغة الصحيحة أو الصيغة المستبعدة ؟ هل هو الإسلام الذي يطبقه مصر من الخطاب أم ذلك الذي يطبقه معاوية بن أبي سفيان ؟ هل الصيغة الإسلامية التي سكت في حصر الاحتياط (منذ القرن الثاني عشر حتى القرن التاسع عشر الميلادي) صالحة في الوقت المعاصر لحل جميع مشكلات المسلمين السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية والحضارية والمصرية ، وكيف يكون ذلك ؟ فلهذا البرهان المصنوع الذي يبين عن علم ويقنع عن حقيقة ؟ ولم يتكلم الإخوان المسلمون عن العدالة الإسلامية والاجتماعية والاقتصادية إلا في صورة نظرية غير مطروحة ولا منطوقة ، بل بغير أصل سيد قطب التي تكلم فيها عن العدالة الاجتماعية ، من أن يطبق إلى العدالة السياسية ، ويحل تكتيل هذه العدالة منوطا ببقاء الحكم ، بمعنى أنه وضع تحقيق العدالة الاجتماعية في يد الدكتاتورية (شيوعية كاثوية) ، مما يقال أي عدالة سياسية . ب - ومن حاشية الله قد نكرنا في مؤلفاتنا أنها شارح يطوى على ملقطة كبيرة وشغلة واسعة ، فلهذا سيجتهد وحال يحكم كثرين بالغيرة والمبالغة . لكن الإنسان يطمح ليحكم بلواقع والإرادة . والفعل بغير ذلك يؤدي إلى تلي مبدأ الصالحة في الدنيا والآخرة . فإذا كان الله هو الذي يفعل في الحقيقة



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ

المصدر : **دور اليونسكو**

١٢ كانون الأول ١٩٩٥

تضمنت هذه المصطلحات التفسيرية والرافعية، أي يطالبون لكل نظام الديمقراطية الغربي، مع أن كثيرا منهم يقولون إن الديمقراطية غير وهل هم يؤمنون فعلا بالفسوق والديمقراطية؟ هل يتبعون ذلك في سياسة أمور جماعتهم؟ وهل انتموا

ذلك أيا؟ ألم يقل مرشدكم الأول إن من حقه بوضعه الأمير أن يخلف الجميع وإن يخلد لمره بمفرده؟ ألا تقوم جماعتهم أساسا على فكرة السمع والطاعة؟ وكيف ينفق هذا الضعوف الكثرة من مال الديمقراطية من حرية ومسواة؟

مثلا: بقي بعد ذلك للاخوان المسلمين؟ ما هو الأساس الديني أو الفكري أو الدستوري أو القانوني أو الفعلي أو الطبيعي لجماعة فوضت بفسادها كل أساس لها، وانقضت أيدولوجيتها لقطعة بعد أخرى؟

ما التاريخ بينهم وبين أي حزب آخر إلا في استعمال الدين واستخدام الطريقة للأغراض دينوية حيث يقولون ما يتفقون لم يتفقوا ما يقولون؟ الواقع أنه لم يبق لهم إلا الزباني الذي يضيئونه بين الناس، والفتن الذي يبررونه ويسوقونه، والخوف والربح يربحونهما في أرض مصر الآمنة وفي تونس المواطنين الأبرياء، والاضيق الضعيفات يستخدمنه لئلا من ماجورة وهؤلاء مسعورة لئلا من الشرفاء الثقاتين على ميلهم، الذين لم يعذبوا أحد، ولم يجروا أبدا، وهؤلاء الحق يوما، وصعدت القوائم من كل موطن، وصممت قلوبهم من كل حدث.

كان الأزهر الشريف، ورجله، قد انشأوا منذ فترة طويلة مواقف، ضبو عنها بالواقع والأفعال، ورأي فيها كثير من المراقبين، داخليا وخارجيا، فأن جئنا إلى جانب الأزهر والمطهر. وكذا ذكرنا ذلك صراحة وشرينا له اسئلة عدة في حديثنا مع مجلة ريز اليوسف، العدد رقم ٣١٧٢، الصادر في ١٩٩٤/١٢/٢٦، كما أننا عرنا ذلك في مؤتمرات المصطفى العالي الذي نظمته هيئة المراسين الأجانب وقد في فندق ميلتون النيل بتاريخ ١٢ يناير ١٩٩٥، وبعثت أحييتنا وكالات الأنباء العالمية ونشره عدد كبير من الصحف في كافة أنحاء العالم، من ذلك - على سبيل المثال - ما نشر في مجلة نيويورك الأمريكية، بتاريخ ٣٠ يناير ١٩٩٥ في الموضوع المعلنون الرباني

معلية نكاح إيه الزادة الشعبية
الشعبية...
ومن هذا النص يخلص أن الإخوان المسلمين انتفوا - حتى الآن - إذ ملق:

أولا - إن السيادة للشعب والحكم للأمة: وما يريد بطلان شعارهم السابق بأن الحصة لله لا للشعب وإن الحكم له لا للأمة - وإذا كانوا بذلك يدعون ويتكلمون كي يملوا إلى الحكم لم يتنصروا مما ادعوه كتبا وبرا، فإنه يكون أمرا خطيرا وتحلوا بالدين من أجل الحكم ولاجبا بالشرعية للوصول إلى الحق: وهي دائرية ومطروقة فعلها من قبل ملك (الحزب النازي) وسوسوليتشي (الحزب الشيوعي) وشرابها. أما إن كانوا صاعقين - وهو أمر محل شك كبير لتاريخهم الطويل - فلماذا لا يملكون أنهم كانوا على التمسك طوال عهدهم، منذ انطلقوا وحتى الآن، وأنهم سيروا الناس بملهم غير حقيقي ونظروا الأزهر، يادعاه بطل من أسسه.

كتبا - وهم يطبقون بدستور تضمنه الأمة، أي بدستور وشعي، مع أنهم قد كل ما هو وشعي (أي يتصل بالوضوح والواقع) ويدعون أن الوضعي من عمل الناس بينما هم يريدون تطبيق حكم الله عن طريق تنفيذ حكمه لا الاحتكام إلى شخصه بشر. يضاف إلى ذلك أن هذه الدعوى تنقل شعارهم السابق، القرآن دستورنا، فإذا كان القرآن هو دستور الناس فلماذا يوضع دستور جديد؟ إن العقيدة التي قلناها، وقلها الكثيرون، أن القرآن دستور للحياة بالعلم العلم لكنه ليس دستور للحكم، ولا تضمن أية من تنظيم الحكم أو تحديد العلاقة بين الحكم والحكوميين. لكن الذين كانوا يكفرون ويقتلون عقولا إلى كلام الناس صاغرين، ويدوا يطبقون بدستور وشعي.

ثالثا - وقد علوا إلى استقلال والشرعية، فطبقوا بأن يكون الدستور مأخوذا من شخصها، أي شرعية يفسقون؟ ملجأ في القرآن أم ما وضعه الفقهاء؟ وما هي هذه المبادئ بضمها؟ وإذا لم يحدوها بل وإذا لم يضعوا مسودة الدستور ليضعوها للناس ويلتزموا بما فيها؟

رابعا - وهم يطبقون مجلس نيابي

ولا فعل الإنسان، فلماذا تضمنت الكتب المسوية جزاءات عن إخطاء الإنسان، ولماذا يفتخر المرء في الآخرة إن ١١ إن مبدأ حكمية الله شعار سياسي بداه الفخارج، وهو يرمي إلى لزع إية سلطة للشعب ونفي إية سيادة للمواطنين وتزكيز هذه وتلك في يد حكم (ليبرال) كهنوتي، معصوم في فعله وقوليه - مهما كان - لا يسأل ولا يتفلس: وإن حدث وسئل علوا أو نوقش لمرضاة الله في وعيدته إذ رمت ولكن الله يري، وما فعلت إذ فعلت ولكن الله فعل، له مقلده محولة بين أبي سليمان عندما حول الحكم الإسلامي إلى عقلانية كهنوتية فضع بهذا أي مثاقفة له في فعل، وحجب أي مساقفة له من قول، وروا لشي وأهمل اسلوب العقلانية، طوال التاريخ الإسلامي.

ذلك مقلده عن حكمية الله، وما عرفنا الإخوان المسلمين، والتابعين، فيه: هذا لأنهم لم حقيقة الحل يقولون إلى إلفه كتنالورية كهنوتية، كقولها على شعهم ولوى السلف منهم، لا تكون للشعب سلطة ولا تكون للمواطنين سيادة.

والخبر، وإن شهر سبتمبر ١٩٩١ مصر من المركز الإسلامي للدراسات والبحوث التابع لإخوان المسلمين بيان من، المرافقة السالبة في المجتمع المسلم اللبوري وشهدت الأحزاب، جاء في مقلده... إن التوراتين الميراثية تضمنت موجزا لأم الأساس الفقهية للبيدوية التي تفرها جماعة الإخوان المسلمين بشأن وضع المراتب... وكذا بشأن تعدد الأحزاب وقد جاء في الجزء الثاني من البيان (الذي يتعلق بتضمن الأحزاب) نص، أن الأمة مصدر السلطات، وأنه قد توافق الحكم على أمة الإسلام، فله منهم برضا وأختيار، والصوب، وقابليتهم - بكل أسف - باستبداد وخفية، كما جاء فيه أن الأمة لابد أن تكون لها تسلي مكتوب، شخصه ونفيل عليه، فإخذه، شخصه الفرعية الأفراد، ثم من مرادها وغفلنا وقادصنا التكية، فيضمن مخططا لوزاننا بين شخصنا مختلف المؤسسية التي تدير الدولة حتى لا يطغى بعض على الآخر أو يستبد بالآخر دون الآخرين، كما يضمن من القواعد والأحكام ما يضمن ويضبط الحريات العامة والخاصة لكل الناس مسلمين وغير مسلمين، ويجعل الحكم شوري استمداده من سلطة الأمة ويحدد مسئولية الحكم لأهل الشعب... وهذا يقتضي وجود مجلس نيابي له سلطة تشريعية وإدارية ذات



(أي جيب محفوظ) والشيخ (أي عمر عبد الرحمن) وقد لوجي الناس جميعا بغضيلة شيخ الأثر يطالع عليهم بأراء جديدة والقول سمعية تنمجب الأثر إلى جانب الاستنارة والمعل، وتختلف من أي لراء سفيلة أو فكتار سفيلة (بنسبة ١٨٠). فقد قل فضيلته في مؤثره بالنسوة : إن نظام الحكم في مصر يتلق مع احكام الشريعة الإسلامية طلالا كل قلنا على الشورى والرضا، وهو مفهسي حاليا بالانتخاب إلى الاستنارة، والشا إلى أن

اختير رئيس الجمهورية بهذا الطريق يعتبر اختيارا شرعيا وفقا لاحكام الشريعة فهو حكم جاء بطريق الشرعي لا يتأخره فيه احد . وقال إن المجتمع المصري مجتمع مسلم حيث تؤدي فيه جميع فروع الإسلام، وإن الإسلام يرى من بطون الناس، والشا إلى أن (الطرق) من الكلمات المحرمة التي لا ينبغي لأحد أن يقولها حتى لا تترك عليه . وقال إن الإسلام فرض جزاء العصابة على الخارجين عن النظام والحكم . وقال إن من يريد الوصول إلى الحكم فعليه أن يعمل بالطريق المشروعة مؤيدا من الشريعة الإسلامية لم تكن من طريق اختيار الحاكم بل تركت ذلك لكل زمان ومكان . وبالطريقة التي يراها المسلمون . وأضاف فضيلته : إن نظام الحكم لا يشترط وجود خليفة على رأس الدولة الإسلامية . وأشار إلى أن مفهسي فضيلته قد انتفى بعد وفاته أبي بكر الصديق ولحق عمر إمرة المسلمين وإطالته لقب أمير المؤمنين على نفسه . وطالب الذين ينتقون بالخلافة بأن يرتفعوا فوق كل خلافة لم يكن بعد ذلك الحوار والنقش في أي أمر آخر . وتساءل : إذا كانت الخلافة أمرا عاما فلماذا اعتدنا لها ، وإن من النقص الذي يعود للمسلمين وتفاوت في شروطها ، ولك من غير ابن الخطيب رفض أن يسمي نفسه ، فضيلة (صحيفة الأهرام - ١٨/١٢/١٩٩٥ - صفحة ١٠) لم قل فضيلته في مؤثره بطلنا إن جميع القوانين التي تطبقها مصر تجرى في نطاق الإسلام (صحيفة الأهرام - ١٩٩٥/٢/٢١ - صفحة ١٠) . وقال فضيلته في مؤثره القيم بمسببة الحوامدية ، إن السنة أوضحت أن تغيير المنكر هو مسؤولية الحاكم أيًا كانت درجته ، وأنه ليس مبرها في الإسلام أن لا ولاية له أن يتعرض لأحد

لتغيير المنكر . وإن الجهد لا يعني العدوان والغصب الأموال والأعرش والاستعمار . وإن الجهد فرض على كل مسلم لمقومة الاعتداء على الوطن من عدوان خارجي وليس هناك جهد في الدخايل .. والذي يشجعون عن النظام والفتاوى والفرصة هم بطلا . (صحيفة الأهرام - ١٩٩٥/٢/٢٥ - صفحة ١٠) . وقال فضيلته في مؤثره شعبي القيم ببشدا : إن الإسلام دين العلم والتطعيم ، والشا إلى أنه لكي يعود بعض ابننا الذين ضلوا الطريق لعدم تفهمهم أمور دينهم إلى الصواب لابد أن تتكاتف جميعا بتصميمهم وإبراسهم وتوحيدهم (صحيفة الأهرام - ١٩٩٥/٢/٢٤ - صفحة ١٠) .

بهذا يكون فضيلة شيخ الأثر قد أخذ خطا جديدا ، وأنتهج نهجا

واضحا في معارضة ومعارضة كل مشكلات الإسلام السياسي (أو الإيديولوجيا الإسلامية) وفي تنبيه وتمحيص كل الفكر وتولات الإسلام المستنير :-

● فك أعلن أن القوانين المصرية تتوافق مع الشريعة الإسلامية : بما يعني أن نشر تطبيق الشريعة شعرا خاطيء ، ليس إلا راية سياسية ودعائية حزبية .

● وأقر أن نظام الخلافة الإسلامية لا يناسب العصر الحالي ، بل وزاد أن الخلافة قد انتهت وبات بعد عهد أبي بكر الصديق . فكان كل ما تلا ذلك العهد مما يسمى خلافة إسلامية ليس خلافة في الحقيقة والواقع .

● وبين أن جماعات الإسلام السياسي - بشا إفرها - والتي ترعب الناس وتفتش الرعب والقتل - خارجة عن الإسلام ، وأنه يحق تطبيق حد الحراية على أفرادها .

● وحدد أنه لا يجوز اتهام مسلم بالقتل ليد ، وإن من أهم مسما بالقتل لزمه وصف الكفر عليه وتطبيق به .

● وجرم بأن تغيير المنكر بغير من حق صاحب الولاية ، وأنه ليس من له ولاية في الإسلام (أي لا من غير من جماعات الإسلام السياسي) أن يتعرض لأحد بغيره تغيير المنكر .

لك لراء واضحة تحدد مستهجا جديدا للأثر وتدخل في منصف مستنير له ودرجته وإننا لرجو أن يؤكد في هذا المنهج بالأحدث المسبة والبحوث المسببة والآراء الواضحة حتى يصيح الأثر - كما كان دائما - مطرة للاستنارة وإفادة القراء والصلاح .

وإذا كان فضيلة شيخ الأثر قد ذكر أن بعض الشهاب قد ضلوا الطريق لعدم تفهمهم أمور دينهم ، فضوليه من هذا ؟ أين كان الأثر ووجهه حين ضل هذا الشهاب ؟ وما هو دوره السليم في ذلك ؟ إن على الأثر أن يأخذ زمام المبادرة فيوجه الشهاب إلى التفكير الصحيحة من الدين ، وأن يكون بحق المرافقة صفة أولئك الدعاة الذين يبدون بين الناس بذار الفتنة والجهالة والمستقيم ، لكي يستقيم الطريق للناس جميعا . ■

سعيد العشماوى



الاذلاء البغاة وآخران



بقلم :

ثروت أباطقة

ولا يستحي رئيس حزب العمل أن يعلن أن سجناءه على شاطئه هم الإخوان للصين وقد كان الإخوان بالسلطة القضائية أن تنفذ في امره وأمر جريح وجريح حمله ولكن الرئيس الذي ساء مصر نتيجة الحرية التي فاقته الحد سمحت للرئيس حزب العمل أن يقول ما قال ولا يؤخذ على مخلفه للثروت والإخوان للصين اليوم في حلف مع القسوسيين ولا تعجب من حلف من يسمون أنفسهم بالإخوان للصين مع الذين لا يعرفون بالله جميعا ولا بالدين كافة. فقد لوحضت لأمر أسهم والحلف بينهم الحميم فالقسوسيون لم يكونوا في مصر منتظمين تحمل السلاح كما فعل الإخوان. ولكنهم كانوا يباركون بكلمة الإخوان فيما يركبون من قتل قرى أو عشائر. فأنشأ شهنشأ أن القسوسيين وهم المليون الكاثوليك لم يعملوا السلاح في مصر مثلما فعلت الحزبيين في كثير من الأوطان التي فرضوا عليها نظريتهم للدمرة للاستائسة والإنسان في داخل الإنسان.

ولكن الحزب القسوسي المصري يكفل بمباراة ما يبلعه الإخوان بون أن يطنوا هذه المباراة قدمه عشاقهم معهم دائما في الانتكاسات الانتكاسية والانتكاسات التفتيات وهذا أمر واضح في كل تجمع فني لا فسيحة فيه ولا شك، وكم سمعنا عن شيوع

تسلم، وكمن مع إخاء يعني أنه مسلم تشيع والحد حتى أصبح الأمر مألوف لا يدعو إلى أية تشعشع وإن لاث الاستنكار الشديد.

ويشتم في هذا الحلف المحبب الذي يجمع بين القسوسيين وبين الرافضين للدين جميعا من يسمون أنفسهم بالنصارى. وأست أرى ما هي مباديها النصارية هذه هل هي الليبرالية والقيس والطفيلان والاعتناء على أرواح المصريين وغير المصريين والتهافت إعراف الإسهات أمام بنيهم والأزواج أمام زوجاتهم والأزواج أمام زوجاتهم وتأييد بتعزير كرامات الناس حتى مخلوق كرامة المؤمن كما مخلوق كرامة مصر بتعزيرهم "عزاء المحققين" ٦٧ ومنعهم الفاحشة الإستهاتة في ٦٧. ماذا يمكن أن تكون مبادي الحزب النصارى الذي لا يخلو أن يسمى نفسه بالحزب النصارى الذي النصارى وابن عهدهم لا أرى عهدهم فله من

حسب بعض الناس أننى حين أهاجم الإخوان للصين والنصارى والقسوسيين أننى أهاجم جمعيات ثلاثة وهذا خطأ تحالفا عنيفا. ومع أن للفوضى أن تكون لكل فصل منهم مصلحته وأراهم إلا أن الهدف للثلاثتهم واحد. وهو خراب مصر والجلوس على مرشها بعد أن يدمروها وتسمى خرابا بلعنا. ويحدث هذا مع أن لشعالي فني أربعة كل فئة من لفاتهم الثلاث مختلف كل الاختلاف عن شعار الفئتين الأخرى.

فمن يسمون أنفسهم بالإخوان للصين يحاولون أن يرفعوا شعار الدين والقرآن زورا وإفقا وبهتاناً. ولتحت هذه القراية للباسه يركبون الناس الأكبر بالقتل الفردي والعشوي، وهل بعد الأعداء على الأرواح بنس ؟

وهما هم أول اليوم تكشف حقيقته ويدين للناس العام بالنصرى أنهم هم الأبرياء من منهم من يعمل بيده معهم ومنهم من يدهم بالمال ومنهم من يدهم بالسلاح. ومنهم من يدهم بالتخطيط لهم جميعا بألفون حلفا واحدا بينهم شاه إلفهم للتخطيط الإنسان في مصر والاستماع إلى وجهها النصارى في العلم ومحاربة السليحة في بلدنا التي هي مثقف العالم، الأكبر كذاي يدر على وطننا ملايين الجنديات نامل أن تزيد ويعمل في مسلحتها من أبناء الشعب الول مؤلف ومن يسمون أنفسهم بالإخوان هم أول من بدأ القتل بغير حق

مصر منذ فلتوا القتل على الناس وأبشأ وهم أول من انتقم من القتل بالنصرى من سخطوا لم يأتوا نذر، وهم أول من وضعوا القاتل والنجس في القتل العاصي سيما كانت كات مجترة ودارينهم النصارى في عهدها. وأمن عبد القسوس في طلبة أنه اعتقل سبعة عشر ألف شخص في ليلة واحدة فأضربوا أسماء محاربة السلطة لأعضائهم أو من يخلص بهم بأية أصيرة وإمام القديس على الذين كانوا يدينون انتكاسات من منهم من باب الاستائسة وحدها ودين للقتل معهم في الرأي. لما أقيمت السلطات النصارى على الإخوان للصين ومن يدهم أو يجرى اسمهم على لسانه. ولما أقيمت الثورة البغاه منهم سبعة أشخاص في يوم واحد بتفكيك ثمة شروع في قتل بمحاكمة من محاكمات البجوى المشهورة الهازلة ولا تكتم بهم كالب السجون ووحوشها غير عابئة يجرسون للشتيم الحشيشي أن يبال في صفوف حتى أذا انتكاس انتكاس الثورة التي كانت كلها حب ناصرا وتمجده وتقهه من بون الله. لما حدث هذا انظر الإخوان القاتلون أن يرفعوا في الجحور فعل الجرائد لا يند عنهم صوت ولا تشع لم ركز.

حتى أذا انتكاس البغاهية في يوم مصر وأصبحت ثمة الإنسان مقلدة عند الحكم في روجه وعرضه والله بعد أن كانت مثلهمة مرة في العهد الناصري خرج الجرائد مر. فمبايهم وكونوا الجنازة الإلهابية وتصيروا لها الإصرام والصلوة بأعاء الإسلام ومصر في أدل للثقله والتسكب عليهم ليل والسلاح وأصبحو هذا الولاء أقيمت القاتل القوق الذي تحاربه مصر جميعا بالقانون لا بالقتل والقبول الأمن الشرعية لا بالاعتقال الذي يجمع الكاذب والبريء في أن معاً.

والاشتت شافسهم أن نشطهم وقاربوا القهاية فله اليوم لكل عدو للبرية والدين والاستائسة.

في اليوم يبالون حزبهم تحت رداء الحزب الذي يسمى نفسه بحزب العمل ويحاولون على القانون الذي يمنع أن تكون البغاة التي بين الإنسان وربه أسسها تكونون أحزاب سياسية يحاولون على هذا القانون بشن وسائل ومختلف موق.



المصدر : ١٤٢٨ هـ راجع

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ مارس ١٩٩٥

للمعسكراتية حتى يسفروا أنفسهم بها ان
الديمقراطية ابعد ما تكون من مبادئها اولى بهم ثم
اولى ان يسفروا أنفسهم الحزب انفس الناصري
فان الرابطة الاحليفية التي تجمع بينهم هي انهم
حرموا مما كانوا يرمحون فيه ايان العهد الناصري
من امتصاص لهم الشعب وسحق لمظلمة وكرامته بل
حروبهم وكانوا في نفس الوقت يصفون رؤوسهم في
الشراب بحث خدماتهم الا انهم حتى اذا تكلموا
المرام عن انفسهم انفسوا على افراد الشعب طاعة
بغاة لهم في حشيرة راكيسهم اكلة مهملون وهم مع
الشعب طغاة سافكون

فان كان لابد لهم من اسم ليكون حزب المناهقين
للطغاة او حزب الازلام البيضاء وهكذا يستخدم الاسم
على الناصري

ومعروف ان الناصرية لا ضمان لها بالدين على
اطلاقه وقد اعترف كاهنهم الامم بان العهد كان
ملحدا ولكن تعديها للقاعدة القانونية ان القليل لا
يتجزأ ولا كنت لا اصنفه في هي مما يقول ذاته
يتحدث على الا اصنفه في هذه للقولة

ولكننا راينا العهد بمنح الاحتفال بالمواد النبوية
ويقيم الاحتفالات بمواد ماكرس ولينين

فما امر واضح لا شبهة فيه ولا شبهة ولا حاجة بنا
الى اعتراف حبر العهد واما ان زينه وليس عجيبا ان
يتحالف الناصريون مع الاخوان كما انه من الطبيعي
ان يتحالفوا مع الشيوعيين

انس عجيبا ان يتحالفوا اليوم مع الاخوان لان
العمال الكلدان واحد وان كان الاخوان يفتنون الناس
فرادى وجماعات ثم يفلتون بالفرار فان الناصريين
كانوا يفلتون نفس الشيء ثم يتجهضون بانه امر
مشروع لهم في غير حاجة ان يتخفوا ليقطعوا

وممن يتخفون والسلاح بيدهم مشهور على الشعب
كله والشعب كله همس او اني من لهمس وخفق
الناس على شوك وفلاند

فهم والاخوان في حظيرة واحدة وهم بالاحاد هم مع
الشيوعيين قديم ولحد

وبعد ألم اقل الله اني لا اناجج جهات ثلاث وانما
هي جهة واحدة وان اسم كل فصيلة منهم نفسها
باسم خاص بها الا ان الاسم الحقيقي لهم هو اعداء
الاسلام ومصر

والله القاهر فوق مراده تامل بان يخزيهم اجمعين
وانه وحده المتجا واللائع لعيادة الصالحين المؤمنين
القلادين

وان مصر زعيمة العالم الاسلامي كريمة بان نفس
يحبها باليدين الله من يصرمه ولا يظلم سبحانه
وعنه وصلى الله العظيم



المصدر : الأمل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٩ مارس ١٩٩٥

صفحة من تاريخ مصر

التاسم... والإرهاب

لنبتعد قليلا عما نحن فيه الآن.
سنروي لكم قصة مشاهير عربي وهب حبلته وكفاحه من أجل حرية وطنه
وتقدم شعبه.

الدكتور عبد الرحمن الشهبندر، خاض نضالاً سياسياً مريراً ضد الفكر
المحتشاتي لشعب سوريا واضطر عام ١٩١٥ للفرار إلى مصر هرباً من
الاعتقال.

وفي عام ١٩٢٠ كان وزيراً للخارجية في الوزارة الوطنية برئاسة
الأناسي، وبعد الاحتلال الفرنسي خاض معارك شرسة ضدهم لحكم عليه
بالإعدام، ولكنه نجح في الهروب إلى مصر.

وبعد العفو عنه عاد مرة أخرى ليواصل نضاله، ولقد لود ثورة شعبية
مسندة ضد الاحتلال الفرنسي، ويحكم عليه بالإعدام مرة ثانية وينجح
أيضاً في الفرار ويبقى في مصر حتى ١٩٢٧ حيث أعظمه كواحد من
أبرز المفكرين والإصلاحيين الداعين إلى حرية الوطن وتحرير الشعب،
وأصدر عميداً من الكتب والدراسات كان أهمها "القضايا الاجتماعية
الكبرى في العالم العربي".

ويصغر عفو عام .. ويهود الشهبندر إلى موطنه ليقبضوا معركة تحرير
الوطن وتحرير المواطن وفي ٦ يوليو ١٩٤٠ يصوب واحد من الخطرين
سندسبه إلى رأس الشهبندر عندما كان يعالج مرضاه في عيادته بمطوق
ويقتله.

ويلقب عبد الله هنا في كتابه "النهضة والاستعداد" على عملية الاعتقال
هذه قائلاً: طلع مثل للشهبندر يسار عصر النهضة.. وكان اغتياله على يد
ذلك الفئة الخائفة للثورة بمقايمة تحذير للمعادين بحرية الفكر العربي
والداعين إلى العقلانية والتغيير.. لقد كان المنسحب الذي سدد طلقاته إلى
الشهبندر يعني أن عصر النهضة العربية لم يتغير.. وأن حرية الفكر
ليست سهلة التناول. لم يهجر دم الشهبندر لأنه يعا إلى السفور وتادي
بالديمقراطية وطرح الأفكار علمانية: "لقد كان من السهل على أعداء
النهضة ومناهضي النشال اتهام الشهبندر بالتكبر وتحليل قلة، وإلقاء
الرعب في نفوس رواد النهضة وعامة الشعب والتخويف.. ولكن قوى
الاستعداد الضعيف لم يكن بإمكانها القضاء على روح النهضة (ص ١١).

.. ويتوقف، وتتاامل وتناقرن.. ألا يتكررا ذلك بالعشال فرج فودا لكن
الشهبندر، وعلى خلاف زماننا البريء وجد في زمكته من بدين الفتنة
المسلمين، فبعد اغتياله أصدرت "جماعة الإصلاح الاجتماعي العربي"
بياناً يقول: "أيها العرب: في الوات الذي يخطو فيه العالم المتحضر خطوات
واسعة نحو التقدم والازدهار دون أن يعبر لمسائل البعية غير اهتمام
واحد، وهو أن الإنسان ليس إلا رابطة توفيق بين الإنسان والله، تشاهد في
هذه البلاد جماعة لا هم لهم إلا التفريق بين الله والإنسان بما تدعيه من
وكالة تخولها الدفاع عن حفيظة الله تعالى فوق هذه الأرض. لقد أقام
هؤلاء أنفسهم وكلاء عن الله فرغموا أنهم يعاملهم وقلائهم ينطقون
باسمه ويعبرون عن مشيكلته. إن من المأسف حلاً أن يعني الشعب أتسرون
بمثل هذا الرعب من الناس" كما حدث في قضية اغتيال الدكتور الشهبندر
، لقد هدر رعب من الناس ثم هذا الرجل لنفاعة عن السفور والديمقراطية
.. ونحن نقول أن الدعوة إلى السفور لم تكن في يوم من الأيام خفراً، وأن
القائلين بخروج المرأة من سجنها لم يخالفوا أي نص شرعي صريح..
والديمقراطية أهم مميزات الدين الإسلامي.. إن جماعة الإصلاح
الاجتماعي العربي قد أهدمت بقضية اغتيال الشهبندر لأنه إذا صح أن
الشهوس الديني ساعد عليها، كان معنى ذلك أن العالم العربي يحيا في
بؤرة من التفرقة الاجتماعية، وأن حرية الفكر في بلاد العرب أصبحت في
خطر، وأن كل مفكر يستطيع للتفوق بما يعود على الحضارة العربية
بالنقد، وأن كل مفكر عربي تكلم يلقى عليه سياسياً واجتماعياً باسم



المصدر : الإسلام
.....

التاريخ : ٧ مارس ١٩٩٥
.....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التعصب الديني، الذي لا يمت بأصرة من الإلصاق إلى روح الدين، وإن
الرضوخ لآرائهم لا يفيهمون من الدين إلا القشور دون اللب، سيؤدي إلى
كارثة كبرى.. إن المنهج الذي سبغ إليه إنما سبغ إيلها جميعا كعرب
فكول ونؤمن بأن حرية الفكر والوجدان هما من أكبر الدعائم التي ارتكزت
عليها الشريعة الإسلامية - إنها للعرب: إن اغتيال الدكتور الشهيد كان
والمجالات الفكر العربي التقدمي هذا الفكر الذي لا يمكن لنا بنوثة إبداع
معانئ. تمت الشمس
.. وفي زمانهم وجد الشهيد من يدافع عنه هذا الدفاع المجيد، وبين
قلته الخاسمين هذه الإهانة المساحقة وفي زماننا صعدت القذرون إزاء
الغتيال أرح فورة.
وفي زمانهم تم يخاسر أحد من الخاسمين على القذرة، وفي
زماننا تجاسر بعض. هم إلق لنا نعيش الزمن الأسوأ.

د. نعت السيد



جماعات الارهاب .. بعد أن ضاق بهم المصار ..

يعودون لحرق نوادي الفيدريو !

التي تستهدف الجاهات ضرباً في الفترة القادمة في مناطق متفرقة بالعمارة . وكشفت نفس المصادر الأمنية أنه خلال العام الماضي أكدت التقارير أن ١٢ نادي لفيدريو تقدم أصحابها بلاغات عن تعرضهم للتهديد من بعض العناصر بإطلاق علبهم أو إضرامها لرئاسة هذه العناصر .

ولقد كشفت هذه البلاغات عن الطريقة التي تنهجها هذه الجاهات في ضرب نوادي الفيدريو حيث تقوم هذه الجاهات بتوزيع منشور على علات الفيدريو تطالب أصحابها بتقديم قائمة بالألغام الموجودة لديهم ، ومطالبتهم بإزالة جميع المنصبات والصبر التي يحدون أبا سارة وبها مناظر عارية ، وفي حالة رفض صاحب الملل الانصياع لفرط وطالبات هذه الجاهات تتم بعد ذلك عمليات التكسير للملح أو حرقه .

وأشار المصدر إلى أن هذه الجاهات كانت تستخدم حالة في مثل هذه العمليات حيث يقوم أفراد الجاهات بتجديل مواعيدهم الجاهلية ، فيقوم أعضاء الجاهة بإصابة بتفجير عمليات من خمس مثلاً ، والمكس مع أعضاء الجاهات بين خمس وغيرها من المناطق .

استأنفت الجاهات الإرهابية مرة أخرى معركتها المقدسة ضد نوادي الفيدريو بعد فترة هبة دامت سنتين منذ قضية حرائق النوادي الشهيرة بإمبيلية وعين شمس ، والتي اتهم فيها الشيخ جابر أمير إمبيلية .

فقد تم حرق ثلاثة اندية في أقل من شهر آخرها كان إشعال النيران داخل نادي « فيديو نانس » بمنطقة الزيتون . ولتت النيران على محتويات النادي تصاعداً ، واستخدم فيها الإرهابيون جريئاً بنزين سكبوه أمام الباب واشعلوا النيران من خارج النادي .

•••

ربما تعتبر الحالة الأخيرة مؤشراً لاستعادة الجاهات الإرهابية نشاطها الإرهابي ضد نوادي الفيدريو ، ولقد كشفت مصادر أمنية من أن التصريحات التي أعطت هذه الحوادث أسفرت عن القبض على ١٢ متطرفاً من ثلاثة مساجد رئيسية بمنطقة الزيتون ، وضبطت في منازل ٨ منهم كميات كبيرة من البنزين ، وحوالهم بلباء عدد من المحلات



وهذه أجهزة الأمن في تعقب هذه التنظيمات التي انتشرت في العديد من المحافظات والبحث في هذا السياق حل مجموعة بإمبابة في أغسطس عام ١٩٨٦ يزعمها وأسامة محمد أحمد، ويرافقه شخص اشهر في إمبابة بالطليعة يدعى حيد حيد الله واكتشفت أجهزة الأمن أن هذه المجموعة كانت أولى المجموعات التي ابتكرت لنماذج «الموتوف»، التي استخدموها في عدد من العمليات متجاوزين الوسيلة التقليدية التي تقلد بها هذه عمليات قبل ذلك، وأطلقت هذه المجموعة حل هذه القاتل اسم «كوتيلة»، وهي عبارة عن خليط من الرصاص والمسامر والجاز، واستخدموها في حرق ناسي لغير مكافى بشارع الوحدة بإمبابة. وكانت هذه الطريقة في القرب، كما أكدت المصادر الأمنية أول شرارة التطور في إمكانات الجبهات الإرهابية، وتكتت أجهزة الأمن من القبض على هذه المجموعة التي وصل عددها (١٢٠) متطرف، وتراجع في قضيتهم مختار لوح عضو جماعة الإخوان المسلمين، وأمين صندوق نقابة المعلمين. ومنذ أواخر الثمانينيات توقفت عمليات حرق نواحي القديس لا لانتفاضة تقوى أمراء الجبهات الإسلامية أو تخليها عن إقامة حرق نواحي القديس وهو السبيل، ولكن لسبب آخر بعيد عن ذلك إنما يمثل في انتفاضة هذه الجبهات أساليب جديدة في الصراع مع السلطة، وتغير للذكر بالاختلافات حتى تغيرت أحداث الإزهاج سنة ١٩٩٢ حيث تطورت إمكانات هذه الجبهات، واتسمت دورات لومهم الخارجية، ولذلك فقد طودوا من مواجهتهم مع الحكومة بالاختلافات والتطبيقات وضرب السياسة، ونقلوا عن العمليات الإرهابية الصغيرة مثل حرق أندية القديس، ونقل الوضع على هذا الحال في تصاعد شديد لإرهاب الجبهات حتى جاءت قضية الشيخ جابر أمير إمبابة رقم ٦٥ لسنة ١٩٩٣، والتي حرق فيها جماعة جابر ٣ عجلات قديس والتحام الأفرح وإرهاب أهلها والتحام منازل عدد من الأهل. وبالقبض على جابر وبمبابة التي كان كل أعضاءها أسدلاً لا يتجاوز عمر الواحد فهم أكثر من ٢١ سنة فقد توقفت عمليات الاعتداء على أندية القديس حتى عادت مرة ثانية خلال هذا الشهر، وتم حرق ثلاثة أندية في مناطق عين شمس والمزيتون وتم حرق بعض «الأقشيدات» للأعلام في منطقة الأزبكية، وقد اعتبرت مصادر أمنية حودة جماعات الإرهاب إلى مثل هذه الأحوال عجلة من هذه

وشار كذلك إلى أن اكتشاف أجهزة الأمن هذه الطريقة مكنها من إحباط عدد من العمليات التي كانت الجبهات الإرهابية تزمع تنفيذها.

ورغم هذه الأحداث الأخيرة، وتلك للمعلومات فإن العودة إلى ملف حرق نواحي القديس تؤكد أن هذه الحوادث التي بدأت ضحلة في أواخر السبعينيات، وانتشرت بشكل واسع في النصف

الأول من الثمانينيات كانت مستقلة تقوى وسعت في أنفعا للثنتين إلى الجبهات الإرهابية بناء على ما جاءه عن ابن تيمية من أنه أباح حرق وتدمير أماكن المعصية مستنداً إلى أن عمر بن الخطاب كان يقوم بحرق أماكن بيع الخمر في البلدان التي ينتسبها.

وأن سيدنا عمر قال بضرورة تدمير وحرق كافة

أماكن المعصية والفساد، واستندت الجبهات إلى أنه طلال أن الحاكم لا يقوم بإزالة هذه المعصية، فإن من حق هذه الجبهات أن تغير هذا المنكر بالأذى.

ولذلك فعند التسعينيات تادم أمراء الجبهات الإرهابية في مهاجمة نواحي القديس وهو السبيل.

وتادم مصر حيد الرحمن على تحريض الشهاب في كل عجلة على ضرورة تغير هذا المنكر ضمن التكرار الدعوة إلى الجهاد، وقد تم استخدام هذه الأفعال في ترويج الطاقات المكتوبة لدى شباب هذه الجبهات، والذي تربوا على فكرة الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ول أصحاب خروج عدد كبير من أعضاء جماعة الجهاد من السجن عام ١٩٨٤ فقد بدأت تنتشر فكرة الجهاد من خلال دعوهم لما حل عنابر المساجد، وبدأ بعض الشباب في حمل تنظيمات صغيرة تعمل على تدمير المنكر، وبمضي في هذا السياق وطه محمد السبوري، الذي يلعب نفسه بمبدأ الله السبوري في نشر فكرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأصبح أحد أبرز قيادات جماعة التكفير والهجرة. وقام السبوري في ذلك الحين بمعد من الجولات داخل محافظات طلب خلالها من الشباب مبايعة حل الجهاد واشتهر بأنه «رجل الجهاد».

ومنذ ذلك الحين بدأ أعضاء الجبهات في الدعوة للقيام بأعمال أخطر عليها «أعمال جهادية»، ودفعوا الشباب إلى حرق وتدمير عدد من نواحي القديس وهو السبيل في عدد من المحافظات أبرزها القروم والقاهرة، وهي القضية الشهيرة التي اتهم فيها عدد كبير من المتطرفين، ومازالت تنظر حتى الآن.



الجبهات لإطلاق قوات الأمن ومحاولة بالقوة منهم
لذلك الحقائق التي تحكمه قوات الأمن حل هذه
الجبهات بعد الضربات الأمنية الناجحة والتي
أفقدتهم كل عناصر قوتهم .

●●

ولد قلق اللواء فؤاد حلام رئيس جهاز مباحث
أمن الدولة الأسبق على تكرار هذه العمليات بأنها
انتكاسة لأساليب هذه الجبهات الإرهابية بعد
الضربات الأمنية الأخيرة ، وبعد ضغط الأمن منهم
خلال السنوات الأخيرة ، ونتيجة لقطعهم
الإيكاتيات التي كانت تمكنهم من تنفيذ العمليات
الكبيرة من المخابرات والتجسس وضرب السياسة .
وأضاف اللواء حلام أن هذه الجبهات كان
يسكنها منذ ثلاث سنوات ماضية أن تقوم بمحاولة
لاختطاف أي وزير أو مسئول كبير في الدولة أو أن
تقوم بعملية لاجئين في أي مكان بوسط القاهرة
نتيجة لما لديهم من إصابات ، ولكن الآن وبعد
الضربة الأمنية الشديدة ، وإحكام الحصار عليهم ،
فإنهم أصبحوا غير قادرين على تنفيذ مثل هذه
الأعمال ، ولذلك فإنهم يلجأون إلى مثل هذه الأعمال
الصغيرة لأنها تؤدي نفس الغرض الذي يريده هذه
الجبهات من إطلاق الدولة وفرض معتقداتهم
الإرهابية .

ونفى اللواء حلام أن تكون هذه الجبهات قد
تخلت عن اعتقادها الراسخ في اعتقاد هذه
العمليات - على صغرها - استراتيجيتها الأساسية في تدمير
هذه الجبهات مثل قتل المسجونين واستيلاء
أموالهم وممتلكاتهم ، لكن قتلهم من مثل هذه
الأعمال لفترة كانت من أجل تنفيذ عمليات أكبر
لفرض نفس المعتقدات .

وأضاف أن الجديد في هذه الأعمال الصغيرة ،
والذي يختلف عن طريقة تنفيذ سبقتها في الماضي
حيث أن هذه الجبهات الآن لا تتورع أن تقتل من
يقف أمام تنفيذها عمليات حرق نوادي القليوب ،
وأصبحوا لا يترددون في تنفيذها في عز الظهور بعد
أن كانوا يغلونها في الماضي في خفلة من الليل .
وكانوا جالسين كل الحلق في قتل أي شخص أثناء
تنفيذ العملية .

رضا حماد



المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٥

على عشاوى يكتب :

الإرهاب وابن تيمية والإخوان !!

الشيخ لم يلمز بالخروج على المسلمين والإخوان كفروا
المجتمع كله فى سجن الواحات .

●● يعتبر كثير من المنظمات المتطرفة الامام بن تيمية هو مرجعهم ومفتيهم
فى المسائل الفقهية .. حتى الاخوان المسلمون، أيضا يعتبرونه كذلك .. فكنته
وكتب تلامذته ابن كثير وابن القيم من الكتب المقررة فى الكثير من البرامج
الدراسية للمستويات العليا داخل جماعة الاخوان ●●

ولكنه كان إماماً مجتهداً عاش فترة
صعبة من حياة الأمة الإسلامية كان الجهاد
فيها هو القيمة الإسلامية العليا وترتب على
ذلك مواقف وأحكام كثيرة.
لذلك يجب أن ننزع أمام أعيننا ونحن
نفوس فى تلك الفترة الزمنية محلين مواقف
ابن تيمية بما له وما عليه أن ننزع أمام أعيننا
قائلين فى غاية الأهمية.
أولاً: أن جميع الناس يؤخذ من قولهم
ويترك إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم. لأن
سمة البشر الوقوع فى الخطأ.. ولا انتفعت
عنهم صفة البشرية.
وأن الله سبحانه وتعالى أعطى لمن اجتهد
وأخطأ أجراً والمصيب أجراً.. وليس من

وإبن تيمية إمام مجتهد... فقيه ومحدث
.. غزير العلم .. قوى الشخصية عتيد
فى أصرار على آرائه .. فيه شُبهة وعنيف
بتطرف ضد مخالفيه فى الرأي وأهل ذلك راجع
إلى أصله الكردي.. فهم ذور طيبة خاصة.
وقد نشأ وعاصر فترة من أشد وأحرج
الارتباك فى تاريخ العالم الإسلامى ففترة
اجتياح التتار لنداء الإسلام فى عصره وما
صاحبها من ضعف بعض المسلمين وانقياد
البعض الآخر واتباعهم بقوة التتار حتى
صاروا وقد ربطوا جميع مصالحيهم بالتتار
وساروا فى وكابهم ومالتوهم على بنى جلدتهم
من المسلمين.

وإن غيب عن ذهن ابن تيمية قرار أهله من
ولميتهم «حمران» إلى دمشق وهو فى سن
السابعة من عمره هربا من غزو التتار وما
صاحبهم من قتل وحرق وعذب لايد أنه قد
استقر فى لعنة وترك جرحا غائرا فى نفسه
وقد أثر كثيرا فى آرائه ومواقفه فى حياته.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ٢٠١٠ مارس ١٩٩٥

انقضوا عليهم يستحلون أرواحهم وأعراضهم
وأموالهم .. ويدور يشنون عليهم حرباً لا
موادة فيها مدعين أن هذا جهاد في سبيل
الله..

ثم يقولون إن ابن تيمية.. فعل ذلك مع
القتال حيث حاربهم وفيهم من يقول لا إله إلا
الله..

أي خلط للأحداث هذا .. وأي خطأ في
القياس يقع فيه مسلم ويرتب عليه قتل أرواح
المسلمين وسلب أموالهم..

إن ابن تيمية يرى.. من ذلك.. ولو شهد تلك
الأحداث للقاتل القاتنين بها وقتلهم.. وإن شيخ
الإسلام ابن تيمية لم يقاتل القاتل بعد أن أسلم
عدد كبير منهم على أنهم كفار.. ولكنه قاتلهم
لأنهم بؤساء .. أشاروا علي بديار الإسلام ولم
يرأعوا حرمتها.. وهم شرعا كفار أي
فئة مسلمة أغارت على فئة مسلمة أخرى ..
ولقد خرجت فئة من قبل على سبيلنا على كرم
الله وجهه فقتلهم وقال.. سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول: سيخرج قوم في
آخر الزمان أحداث الأسنان سفهاء الأحلام:
يقولون من خير قول البرية، لا يجاوز إيمانهم
حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السم
من الرصاصة، ساهنوا
لقيمهم فاقطعهم، فإن
في قطعهم أجراً إن قطعهم
يؤم القامة».

وفي رواية لمسلم عن
علي رضي الله عنه قال
«سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول :
يخرج قوم من أمسي
يقرآن القرآن، ليس
قراؤهم إلى قراؤهم
بشيء ولا صلاتهم إلى
صلاتهم بشيء، ولا
صيامهم إلى صيامهم
بشيء يقرآن القرآن

العيب أن تقول إن خلطاً من الناس قد اخطأ
في اجتهاده ولم يجانبه الصواب في زاوية أو
أكثر من زوايا فكره واجتهاده. ولا ينقص ذلك
من قدره ولا من أجره عند الله تبارك وتعالى
ما خلصت إليه.

ثانياً : إن الباحث ينبغي له أن يتوخى
الأساليب الخاطئة في البحث لا يستغنى إلا
الحقيقة ولا شيء سواها.. ولا يتتبع الغريب
من الأحداث والشاذ من الآراء إثبات وجهة
نظر معينة.. فهذا خلط للأمور ومجافاة للحقيقة
وخطأ في القياس بين الأمور المتشابهة.

لقد كثرت في أزماننا الفرق الإسلامية كما
كثرت في الزمن المنقضي وكلها يعمل على
أثبات وجهة النظر التي تؤيد فكره وتضمن له
السيطرة على الاتباع.. وهم في سبيلهم إلى
ذلك.. قد وقعوا في عدة أخطاء.. منها أنهم
جعلوا بعض السنن في مرتبة الواجبات..
ونزّلوا ببعض الواجبات إلى مرتبة السنن..

وتجاهلوا بعض

التكاليف الأخرى ولم

يفكروا فيها أصلاً..

قال «الاخوان
المسلمون» أنهم قد
بعضوا فكرة الجهاد
مرة أخرى .. وقالت
فرقة أخرى انها
اصبحت فريضة
مطلبة.. ولم يجعلوا
وسيلة للجهاد في
أبوابه الثابتة.. فالتفتوا
بغشور المسلمين من
بينهم وكفروهم .. ثم

● الصبر على «الجائر»

أولى من الخروج

عليه. والأمر بالمعروف

والنهي عن المنكر من

واجبات الحاكم حسب

نص فتوى ابن تيمية.



المصدر :

٢١ مارس ١٩٩٥

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوقت.. ولم يفرجوا على رأى الحاكم ولو مرة واحدة .. ورغم وجود بعض الفساد من حول الحاكم وبعض التمرقات الخاطئة..

لم يزد الأمر حين يستفحل أمر بعض الأمراء في الطغيان على تقديم النصيح له أو شكايته للوالى .. أما الخروج على الحاكم أو منازلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دون رأى الحاكم .. فهذا ما لم يوافق عليه ابن تيمية ولم يقره وكذلك باقى الأئمة الأربعة..

وهو غير موجود إلا في فقه الخوارج.. والأزارقة.. وخلافهم من الفئات التي خرجت على المجتمع.. وهو أيضا موجود - في فقه الإخوان المسلمين حيث أقر الاستاذ عبدالقادر عوده في كتابه التشريع الجنائي في الإسلام .. الخروج على الحاكم بحجة أن ذلك لمنع حدوث فتنة في الدين وكذلك قالت الخوارج.

ويريدني أن تذكر هنا أن اتباع الشيخ ابن تيمية لم يقوموا بعقاب أحد بفعل المصيبة ولكنهم كانوا يقيمون عليه ويسلمونه للشرطة أو للقاضى .. وهو الذى يقيم الصود، وقد رجع ابن تيمية عن تأييد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دون رأى الحاكم وتاب إلى الله من ذلك وهذا قوله في هذا المقام.

«كنا نقاوم المنكر بأدبينا منذ نحو عشرين عاما دونما أن من ولى الأمر، ولكن عندما فتح الله علينا وزادنا علما بفضلنا، تبين لنا أن ما كنا نقوم به ليس هو الشرع .. فاعلموا منذ اليوم أن إقامة الصود، وتعزيز الخاطئين من شرب وسجن وجلد خفيف ونحوه، وانتكاف المال الحرام .. كل ذلك من عمل ولى الأمر، فهو المسئول وحده عن انزال العقاب، وليس لأحد من الأمة أن يقوم عنه بهذا إلا إذا أن له ولى الأمر.. ولى الأمر وحده هو الذى يحق له عقاب أهل الجنايات وقهر الناس على الزام الجادة، واتباع حكم الشريعة.

أما ما كنا نقوم به منذ عشرين عاما فهو خطأ سببه نقص العلم، وقد أوقفنا فيه الفرية

ينصون أنه لهم وهو عليهم، لا تجاوز قراحتهم السهم من الرمية وراء مسلم.

وعلى ذلك يكون الخروج على المسلمين أو البغى عليهم وقتالهم موجبا لتحقيق تلك الصفات وأوجب على المسلمين قتال تلك الفئة الباغية حتى تنفي إلى أمر الله.

ولا نقول أن المجتمعات الإسلامية في تلك الصفت كانت خالية من الفساد واوتكاب الكائز.. وفساد بعض الحكام.. كلا فقد كانت كل تلك السلبات موجودة.. ولكنها لم توجب تغيير المجتمع ولا تكفير الحاكم أو الخروج عليه.

والذى يبلل الفرق الإسلامية الحديثة والتي تنحدر منحنى الخوارج في فقه ابن تيمية أنه كون مجموعة من الشباب من حوله، يقومون بعمل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع.. وكان هؤلاء القوم خير عون له في حرب القاتل الذين يغيرون على دمشق من أن لأخر.. تصور البعض أن يتمثلوا هذه الفئة في مهتماتهم .. وأعطوا لأنفسهم الكثير من الصقوى على المجتمع وحتى على الحاكم واستعملوا على الناس بفساداتهم وأعطوا لأنفسهم حقوقا ريانية على الخلق وعلى الأمة لم يعطوها لهم أحد وهكذا فعل الإخوان المسلمون .. وبعض الفرق الإسلامية الحديثة التي خرجت من عبادتهم.. وإنصرف بهم الطريق حتى أصبحوا في مصاص تام مع المسلمين .. ولكن ابن تيمية لم يفعل ذلك ولم يأمر به.. وقد تم تشويه صورة الشيخ بهذه الأفعال.

لقد كان الشباب الموجودون حول ابن تيمية .. ملتزمين بالاحكام الشرع متقنين لأوامر الشيخ في هه ما يأمر به الحاكم.. فهو صاحب التكليف الشيخ بالأمر بفعل الشيء أو بالسماح له أن يفعل .. ومن هنا جاءت شروعية تلك الأفعال والتصرفات التي قامت بها جمعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في تلك



المصدر :

التاريخ : ٢٠٠٥ - ١٤٢٥

للنشر والخدمات الصحية والعلميات

على السنة، وحمية الشباب وشربته، والجهل بما للراعي على الرعية من حقوق، فعلى الله عما سلف . ولينا لا نؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا . وإن الله أوجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولا يتم ذلك إلا بقوة وإمارة، وكذلك سائر ما أوجبه من الجهاد والعدل، وإقامة الحج والجمع والأعياد، ونصر المظلوم، وإقامة الحدود، لا تتم إلا بالقوة والإمارة. ولهذا يرى وأن السلطان ظل الله في الأرض» ويقال: «ستون سنة من إمام جائر أصلح من ليلة واحدة بلا سلطان. ولهذا كان السلف كالفضل بن عياض، وأحمد بن حنبل، وغيرهما، يقولون : «لو كان لنا دعوة مسجاة لصدونا بها للسلطان»، وهو معنى السلطان برا كان أو فاجرا.

من كل ما سبق يتبين بلا أدنى شك أن اقامة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا بد وأن تتم بيد الحاكم أو بإمره.. سواء في فقه وهمل ابن تيمية أو باقي الأئمة الأربعة السابقين له .. ونحن سار مع حماس اهتمامه من الشباب وبخالف تلك القاعدة عاد إلى الصواب مرة أخرى وثاب مما فعل وبين لاتباعه ما كان من خطأ وهذا مسلك كبار النفوس.. فانهم لا يستكبرون الاعتراف بالخطأ والعودة إلى الحق.. لأن الحق أحق أن يتبع .. أما عكس ذلك من اقوام يسحبون في الضلأ وإذا تكرتهم .. ونصحتهم ، أخلفهم العزة بالأثم . فهذا مسلك الأكزام، والضعفاء.

كذلك فقد قرر ابن تيمية أن الصبر على طاعة الجائر أولى من الخروج عليه ، لما في الثورة عليه من فتنة ينتج عنها قتل الأبرياء، وكلا الأمرين مكروه ولكن أقوى المكروهين - أي الفتنة والقتل - أولى بالترك.

وقد كان ابن تيمية حريصاً على ملاقات جيدة مع أولى الأمر مع عدم التفریط في جانب الله أو حقوق الناس.. وقد أفادت كثيراً تلك

العلاقات الطيبة مع أولى الأمر في إسداء النصيح لهم .. فهذا أمر شرعي .. تقديم النصيح للحكام ومن في مستواهم. هكذا كان ابن تيمية لم يكلو المجتمع ولم يخرج على حاكم .. وفي الوقت نفسه لم يسكت على باطل ولا هان فتنة من فتنة الفساد والضلال داخل المجتمع.. ولكن في حدود الأصول الشرعية.. والتزام الأصول الشرعية صحب وهو مثل اتباع القانون في أيامنا الحاضرة.. فالمعمل على احقاق الحق وحمل مفهوم الناس والإصلاح الاجتماعي والثقافي والسياسي.. كلها أمور واجبة على من يهتمون بشؤون المسلمين.. ولكن أن يتم ذلك من خلال القانون، فهذا أمر يتطلب نفوساً كبيرة.. وإخلافاً واسعة.. وحجة ملزمة وليس ذلك ميسراً لكثير من عامة المسلمين .. ولذا، فإذا نصبت الحجة وقيل البرهان.. انطلقت العقول وتحركت الجوارح.. ومن هنا كان الفرغ إلى طريق الإرهاب والخروج على القانون وكسر أمن المجتمع..

لقد كان الأخوان المسلمون هم أول من ابتدع قضية كبر المجتمع ولكنهم لم يظنوها.. ظلت في داخلهم حتى لا ينفروا الناس منهم .. وهذا طبعاً اتباع للقاعدة التي قررتها في مقال سابق .. وهي إقصاء بعض الأمور وإظهار أمور أخرى.. ولكن كانت اقدار الله ومشيئته دائماً تظهر ما يظفونه من أن لأمر. تفجرت قضية تكفير المجتمع بين الأخوان وهم في سجن الواحات حيث وقف الشيخ أحمد شريت.. وهو عضو مكتب إرشاد.. ورئيس مكتب إداري أسير.. وكان محكوماً عليه ويقضى العقوبة مع الأخوان في سجن المحاربين بالواحات، وقف الشيخ خطيب الجمعة.. وقال ونحن جماعة المسلمين فمن صار في وكابنا فهو من المسلمين ومن خرج علينا فقد خلع ريقه الإسلام من عنقه.

خروجت هذه الكلمات القصيرة والمطاطة



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢١ مارس ١٩٩٥

● اقامة الحدود وتعزيز الخاطئين.. من عمل ولى الامر لانه المسئول وحده عن انزال العقاب.

التصريح عضو المكتب ومرشد الاخوان الحالي،
وفي جنح الليل والاستاذ فوزي فارس
خارج من خيمته ليتوقفا ويصلي القيام ثم
النسج.. ضرب بوقد على رأسه.. فوقع على
الأرض فاذا بالولى.. وقد نقل إلى المستشفى
بعد ذلك بين الموت والحياة إلى أن شفاه الله..
لقد كانت هذه هي قرارات الاجتماع
السابق.. ضرب الرجل بقصد قتله حتى لا
يجسر أحد على الخروج على القيادة مرة
أخرى.

أسوق هذا للناس.. حتى تكون الحقيقة قد
أعلنت.. ولا يقع أحد في الشرك.

لتصبح أهم وأخطر القضايا التي يخفيها
الأخوان بينهم.. بل داخل مجموعة قليلة منهم
ولا يصرحون بها لبقائي أفراد الجماعة أو
العلماء حتى لا يظفروا منهم.. إلا وهي قضية
تكفير المجتمع.. واعتبارهم أنفسهم جماعة
المسلمين.. وهو أمر في غاية الخطورة حيث
يترتب عليه أن يلقى المسلمون في العالم
خارجون على الإسلام.. ما لم يلتحقوا
بالجماعة.. وما يترتب على ذلك من إحلال
لحمايتهم وأموالهم.. إلى آخر القصة. ولكن كان
هناك دائما شباب فهموا الإسلام.. والتحقوا
بالجماعة ولم يكتشفوا نهايتها وحقيقة إعتقادها
إلا بالمصافحة.. وكان من هؤلاء شباب وقف
ليعرض على الشيخ وهو يخطب الجمعة هو
الاستاذ فوزي فارس.

قال : بل نحن جماعة من المسلمين ندعو
إلى الله على بصيرة وعلى مدى الكتاب
والسنة. وجلس الاستاذ الفاضل بعد أن قال
ما يعتقده ويجاهد من أجله.. ظن الجميع أن
القضية انتهت عند هذا الحد.. ولكنها لم تنته..
بعد صلاة الجمعة.. اجتمعت القيادة..
وكان بينها الكثير من أعضاء مكتب الإرشاد
فقد حضر الاجتماع الاستاذ عبدالعزيز عطية..
وكان أكبر أعضاء مكتب الإرشاد سنًا. وقد
رأس الاجتماع.. وحضر الشيخ أحمد شريعت
صاحب الواقعة.. وحضر الاستاذ حامد أبو



المصدر : **الرسالة**

لتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **أبريل ١٩٩٥**

محنة الأخوان الثالثة

يتعرض الأخوان المسلمون الآن لمحنة، لا أنهم أشخاص معهم باتهم اصحابا لاضياء الجماعة التي صدر قرار بجلها وصدر حكم برفض الطعن على قرار اعدامها كما أنهم فريق آخر بأنه يتصل بمختلفات في الخارج قصد اثناء تنفيذ عسكري لهذه الجماعة، وقيل إن هذا الاتصال يخفي تحت ستار نظابة الاطباء التي يضم مجلسها بعض اعضاء الجماعة والقي القبض على جملة افراد وجه اتيهم الاتهام في لواتين.

لنوست هذه أول محنة يتعرض لها الأخوان المسلمون، بل هي الخلف المحن الثلاث التي كانت أولها في سنة ١٩٥٤ وكانت الثانية ١٩٦٥ وهما محنتان وقعتا في عهد الطاغية بطل فهزلهما واستأذ للخراب حيث لاقى الأخوان من صنوف الظلم والتعذيب ماقلشهم له الايدان وما لا يقره فكر الناس معارضة لكرهم وسؤوكهم، وهو ما انتج تخاطبا معهم حتى ممن يخالفهم أو يتألفهم - ومع اننا لانقر بأن نظام الحكم الحالي حري الزعامة أو ديمقراطي للنهج فلاننا نعرف بأن حصر الاتهام في أشخاص معينين وعدم التجاء أجهزة الأمن إلى الاعتقال الجماعي يعتبر تصرف الخطأ عن سببه قلما عما شهدناه أيام الطاغية.

قد يصحح الاتهامان الجديدين أو أيهما وقد لا يصحان، وليس من الجائز لدان نسير مع استأذ ثروت الباطنة في اعتبار التهمة التي سألقت في نور التحقيق حكما بالادانة، فالخبري بمن أمن بالديمقراطية أو من يعتبر الناس لبرهه إلى أن يقضي بالانتهك. على هذا الأسس تقوم الدولة وتحقق العدالة، ثم إن الحكم وحده هو عنوان الحقيقة أما مايسبقه من قبض وتحقيق فلا يثبت شيئا لأنه يمكن أن يرفض من الحكمة التي قد تقضي بالبراءة وترفض ادعاءات جهة الاتهام.

على اننا نرى أن لمحنة الحقيقية لجماعة الأخوان المسلمين وغيرها من الجماعات الجدية هي محنة فكرية فلاك لا يذري هذه الجماعات احزاب تشغل بالسياسة لم جعلها تعني بالدين. كتبت القلم في أيام في مجموعة من اللجان القديمة فوقع بصري على حينئذ نشره مجلة الشرق الجديد بعددنا الصابر في أول نوفمبر سنة ١٩٤٥ لمؤسس الأخوان المسلمين حسن البنا قال فيه ماخصه بأن تعاقب الإسلام كما تعلمون ليست فلسفة ووجهة فقط، ولكنها عقلية اصلاحية تلك تحاول شئون الدنيا بالانظمة التي يؤمن إلى السعادة في الآخرة ويعين على صلاح النفوس وتطهيرها - ومن هنا كان الإسلام يفرش لنظام الحكم، والقضاء، والتعليم، والحرية، الامانة والسلاطة، ولصحتها بخيرها من الامم، وللجهاد في سبيل اعلاء كلمة الله والاحتفاظ بوحدة المسلمين وسلطانهم والاستغفار، ثم قال في موضع قال من نفس الحديث... والله في الاسلام لم يدع شيئا للعصر، ولكن قبض وما تلجس عليه لله رب العالمين، وفي سبيل تدعيم حجته استشهد بالآية الكريمة: **قل لله الامر جميعا، والاشهاد بهذه الآية في هذا للوضع محل نظر** - فلما قرأت هذه العبارات تهيئت أن الجماعة لديها تصور مخالف لنظام الحكم، وللنظام وللشريع وللشريع وللشريع... وهو ما يقتضي العودة جميعا يكونون ميسري بالامة الإسلامية، وهو ما يقتضي العودة إلى نظام الخلافة - وكل هذه لبايئ من شؤون السياسة، بل هي من جوهر السياسة ما كان يتطلب أن تكون جماعة الأخوان المسلمين حزبا سياسيا لجماعة دينية - انص إلى هذا إن البنا الذي اعتقدوه في عهد مؤسس هذه الجماعة واحبب انهم ما زالوا معتقده هو أن القرآن دستورهم وهو ما يعني انهم لا يوافقون على الدستور الحالي ولا على أي دستور وضعي، لأن القرآن في رأيهم - وعلى خلاف الرأي المستجير الذي يسلطه على عباد القرآن - يحدد نظام الحكم واجهزته واختصاص كل جهاز وعلاقته بالاجهزة الأخرى، وعلاقة كل هذه الاجهزة بالآخر.

بهذا كانت جماعة الأخوان المسلمون تنظيما سياسيا لا دينيا، وهي بما اذاعت من مبادئ واعلنت من قواعد لا تختلف في شيء عن يقول إن الاسلام هو الحل، فكلنا للفكرين تعاضمان بما ورد في القرآن من آيات ترى فيها تنظيم كل شيء في الحياة، وإن الصاكم لا يظلم منه القاطنير لحل مشكلة قائمة بل عليه أن يرجع إلى الكتاب الكريم لينجد أهل مجسوطا هناك، وليس عليه إلا التطبيق، فليس لقيصر ملكة لقيصر عليه، بل أن يفسر ما ملكه لله، هو الذي خلقه وهو



الصحافة

المصدر :

العدد ١٩٩٥

٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الذي يدبر أمور الدنيا جميعها،
ألمست ترى أن هذه الآراء تكون برنامجا سياسيا كاملا يمتد من
نظام الحكم والعلاقات الدولية ليشمل كافة التخصصات السياسية
منظمة للتشريع والقضاء والأمن والاقتصاد... فاعلمنا لايعن الاخوان
المسلمون وجههم الحقيقي بحسيناتهم رجال سياسة يتلون
بالحكومة الدينية، ويمتلون أن حزبهم ينشد السيطرة على الحكم
حتى يلبغوا الدستور ويقتلوا ويكذب الله، وحتى يهدوا الخلافة
لتمسك في حكم الأمة الإسلامية ولا تقتصر على الأمة للصيرية،
وحتى يربطوا راية للجهاد ويقتلوا من خالفهم الرأي في معتقداتهم
الأساسية لأنه بخروجه عن رأيهم كافي لومثير للفتنة، والفتنة أشد
من القتل.

لو صدق الاخوان المسلمون لطلبوا تكليف حزب ديني، فإن كان
فلان الأحزاب يمنع من قيام مثل هذا الحزب فعليهم أن يملحوا فيه
بعدم الدستورية إما بطريقة التي بنات بها هذه الجماعة واستمرت
عليها وهي طريقة للدعاية بنشر الدين واتباع مبادئه السامية بون
خوش في السياسة والخفاء جوهر الدعوة والهدف للبحث منها،
فهذه طريقة خادعة وضارة ومثل هذه الطريقة لا تحارب بالقيض
والاعتقال والتعذيب، بل بالسماح لها بتكوين حزب سياسي
ومواجهة أفكارها الفاسدة بما يكشف عملياتها من خطأ
ومغالطات وما تؤدي إليه من آشور بالغة يفسد بها المجتمع
وتعميق التخلف والظلم... وثالثا لذلك حضن الدولة والاخوان
معا على الشجاعة، فليصبح الدولة أنشاء حزب ديني وإن عارضته
وعارضته، وليتسم الاخوان بالصراحة والشجاعة فليملحوا لهم
رجال سياسية يملحون تغيير نظام الحكم والعودة إلى الخلافة
وابادة من يخالفهم ثم تعترف رأي الخلف في هذا الحزب ذي المبدأ
القضايا للنمر. وعليهم في كل حال الاقتصاد عن تنظيمات
المسكينة والافتقالات، ورحم الله الخائضين.

سعد أبو السعود



المصدر :

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المفكر الكبير طارق البشري يواصل رؤيته عن الضال والحميد في فكر الإصلاح الديني، في العدد الماضي عرض نجاد في فكر وضال، عند أحمد خان والهندي، وفي كتاب على عهد الرازي «الإسلام وأصول الحكم»، وهنا يعرض نماذج الاتجاه والحميد، للمقابل.

فلا يكفي بشأنها الإشراف والمواط، إنما يريد الأوجب هنا من حيث كونه نظاماً ورباطاً جماعياً.

الحرية للجماعة

وإن فقهاء الشريعة الإسلامية عندما واجهوا هذه الأوجبات والفروض، أقاموا فكرهم المعروف بين فرض الكفاية وفروض العين، وفرض الكفاية يفرض عن الجماعة، فإن أداه البعض برئت لمة الجماعة كلها، وإن لم يفته أي واحد منها انتت الجماعة كلها، وهذه لمة التضامن الجماعي الذي يقدم مثقالاً بين لمة سيحانه وتعالى وبين الجماعة الإسلامية في جمعها، والإسلام هنا يتوجه إلى الجماعة بوصفها الجسمي ويتصل بقيام الدولة لأن حيث أن الدولة تشكل ديني، ولكن من حيث أنها تفتتح لشريعة الأخذ من الدين وشريعة، فهي ليست مؤسسة تصنع قرارات دينية ولكنها مؤسسة تفتتح لشريعة الله وتخاصم من الناس على مدعي خضوعها والتزامها بشريعته ويشكل الإسلام معياراً لاعتكاف وبمصدر الشريعة لوجهها وبقائها، فإن هناك نقطة يحسن إيفائها، فإن ما أكتانا من الغرب وأداه، هو تصور أن الفرد هو الوحدة الاجتماعية الأولى، هو لمة مستقلة يمكن أن توضع في مواجهة غيرهما، يمثل بنا الشخص إلى ويهدد الملتاق يميل بنا الشخص إلى توضيح أن تحول الفرد هو تصغير له من المؤسسات التي يتنمي إليها، إلى المؤسسات الجماعية كالأمة والحرفة والجماعة الدينية والجماعة القبلية... الخ وتوضع حرية الفرد في مواجهة لمة، بدلاً من أن توضع قضية الحرية بوصفها قضية حرية الجماعة من سيطرة الغزاة والمتعدين عليها، هذه التلة الوافدة جعلتاً نظراً إلى الحرية بوصفها في الأساس حقيقة لدية وفي بهذا الوصف توضع في مواجهة الجماعة، ومن هنا تحول الجماعة إلى افراد متنازعين، بدلاً من أن تتوحد الجماعة في مواجهة الاضطار الخارجية. أن هناك من يميل إلى إثارة قضية الحرية بمصيبتها حرية فردية وفي يظهرها في مواجهة الجماعة أو



طارق البشري
يواصل:

الضال والحميد في فكر الإصلاح الديني

٢

الاتجاه للمقابل ينظر ثلاثاً بحسبنا، ديناً ليس موجهاً للفرد فحسبه، مهما كثر الأفراد، وإنما أيضاً دين موجه للجماعة بوصفها الجسمي، أية ذلك فرض الزكاة وفي ركن في الإسلام، وفي تنمي لوما تنمي الربط الاجتماعي بين الفرد والكلف وبين الجماعة وتنمي وجود سلطة في دولة تقوم بالجنابية والنفق الزكاة في مصارفها، ومصارف الزكاة محددة بالقرآن الكريم في إطار خدمة الدعوة الإسلامية والجهاد في سبيل الله وتحقيق العدالة الاجتماعية في الأمة، وكل ذلك يلتقي التطل فيها وأمره أن لمة جماعة متفهمة تقوم كيهكل واحد.

وأية ذلك أن الجهاد واجب ديني، ويذكر د. محمد البهي «أنا طلب الآن بعض شراح الإسلام جعل الجهاد، الذي هو مقاومة الاعتداء، فريضة ملزمة بوقت الرسالة، أي بوقت الرسول وبمصره إذا طُور إنهاء العمل بالجهاد بعد قيام الجماعة الإسلامية واستقرارها منذ فتح مكة، فقد طُور في واقع الأمر اضلال الحرس على استقلال الجماعة الإسلامية والتنازل عن استمرار بقائها كعندة في مواجهة الجماعات الأخرى، وهذا معناه جعل الإسلام ديناً لا فرد وليس ديناً لجماعة، أو بمثابة لفرض جمه ديناً لا دولة بالمعنى المفهوم لدى الغربيين»، وإذا ساق بعض لخر من شراح الإسلام الجهاد إلى أنه رياضة نفسية روحية، وليس رداً لاستعداد مدافع خارجي، كان مؤدي هذا التفسير هو نفس مؤدي توقيت الجهاد على الذو السابق، وإذا خرج فريق ثالث بأن الضلال دين لا يمكن أن هذا التصريح واضحا في فهم الإسلام على الأفراد من الجماعة. والفا، شخصية الجماعة الإسلامية والفا الجهاد، وأية ذلك قيمة الفعل الذي يشرنا به القرآن الكريم، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحكم بما أنزل الله، وكل ذلك واجبات توجه إلى الجماعة، وإلى الأفراد في علاقتهم بعضهم ببعض، من ثم فهي واجبات جماعية تتعلق بقم جماعية وتحتاج بهذا لضبط والزام،



للتحاكم لغير الله ورفض العبودية لأحد من دون الله وفادت الدعوة أيضا على رفض العبودية ورفض فكرة الحلول والاتحاد التي مآلت إليها بعض تصورات المسيحية وكانت مسؤولة الإنسان وإن التوسل لا يكون لغير الله لأحد من العالين فلا وساعة بين العابد والمعبود.

وقامت دعوة ابن عبد الوهاب على فتح باب الاجتهاد والتمسك بحل المشاكل الخاصة في المسابقة الرئيسية للتشريعة وفي القرآن الكريم والسنة النبوية والاجماع مع عدم التفتد بغيرهم مع من الخاطئ السنة الأربعة لا من غيرهم التي كان الدعوة للذلل من القداسة التي كان قد انصاعا لفساد كل منها لها، لقد قامت الدعوة الإسلامية هذه في القرن الثامن عشر قبل القرن الاستعماري وتوجهت إلى جوانب القضاء والافتقار والفكر والفقه والمطالعة التي كانت مسجوبة وفي طراب التي تختلف التي كانت قد رأت على المجتمع الإسلامي خلال القرنين السابع عشر وعملت هذه الدعوة على انتشال الأمة الإسلامية من هذه الظواهر أشد ما يدعي ابن تيمية الذي امرت فصوره الفقهية غالب حركات التجديد الفكري والفقه التي كان من قرون.

والخلاصة أن تلك وجهه ثلاثة بارزة الجوانب من الإصلاح الفعالي الذي صدر عن الاستجابة الصادقة للتحديات الحقيقية التي كانت تواجه الجماعة الإسلامية ربط الانعزالي بين الإسلام وحركة مقاومة الغزو الاستعماري والمعنون على الأمة الإسلامية وادور وامثاله القبال وامثاله وأبدي الدين والدولة وأبدي الروح والجسد وولمعية الجماعة والفكر وعمل على المستوى الفكري الفلسفي أن يضيء الجماعة الإسلامية : تلك الثنائية التي تقيم لتعارضين وفيهم الصراع بين جوانب حياتنا لا متضادة وأمر بين عبد الوهاب وإمثاله طرق تجديد للفكر الإسلامي وادور تصوير الإرادة الإنسانية للسلام في إطار حاكمية الله والتجديد الإسلامي الكامل.

وتبدو الفروق واضحة بين الجوانب المختلفة لهذا الموقف الفكري بوضوح الثلاثة المسابقة وهي ماسميته من قبل «الإصلاح الفعالي» الذي استعاض فيها بمفاهيم غربية فريضة على بيئة وهي لا تتجلى إلا تلك الجماعة وإنحلال البيئية ونفسا قوامها.

على عهد الرازي وأحمد خان. بهذا القبال بقوله بأن ليس في الإسلام ثنائية الروح والجسد كحقيقتين متمايزتين منفصلتين، وإنما الثانية هي الروح مضادة إلى زمان ومكان. ثم ينتقل إلى القول بأن فروق التوحيد يوصله فكرة قابلة للتفصيل هو للمساواة والاتحاد والحرية. والدولة في نظر الإسلام هي محاولة تبذل بقصد تحويل هذه البيئية للثالية إلى قوى مكانية وزمانية هي الهام لتحقيق هذه البيئية في نظام انساني معين.

ولكن القبال أيضا أن الدولة في الإسلام ليست دولة تيمية، مما يمكن الحاكم أن يستد رأيته فيها بمصممة مزعومة، وحصيان هذا الحاكم خالية لله على الأرض. نفس القبال تلك ونفس إمكان استغلال الحاكم المستبد للإسلام في دعم حكمه غير العادل.

ولكن أن كل ما هو روي في فريضة الطبيعي والمائي والنبوي، وكل ندوي طلع روي في جزيره، وإن الذي عليه الفصلات والصلوات قال «جعلنا لنا الدولة في نظر الإسلام ليست إلا محاولة لتحقيق الروحية في بداهة المجتمع الإسلامي لم حصد وجهه الخلاف بين هذه الفطرة الإسلامية وبين الفطر التي كانت في البلدان المسيحية إذ قامت المسيحية أولا لا كحركة سياسية وكانت مفصلة عن الدولة كانت للمسيحية نظاما هرمية في عالم غير طهور لما صارت مسيحية ولقت في جانب ووقفت الكنيسة في جانب آخر لأنها فترتان متمايزتان أحدهما عليها روي محض والثانية عليها صدى سحر لذلك لم تعالج كنيسة ولا المسيحية الأولى بشيء يتعلق بحفظ كيان الدولة ولإبانتشر الانتعاش والاحوال للمجتمع الانساني أما الإسلام فقد كان من أول سره مجتمعا مدنيا على شتون الدنيا.

اجتهاد وهابي

ج- وفي الجانب الفقه نجد مثلا الحركة السلفية التي قام بها ابن عبد الوهاب في نجد في القرن الثامن عشر كانت بداية حركة التجديد والروشد العقلي في الفقه الإسلامي المعاصر.

وهو معاصر بالمعنى الذي نتفق عنه بتصوف طريق المسلمين وأوضاعهم ومشاكلهم في زمانهم. وكانهم قامت الدعوة في نجد قسما للتوحيد الكامل للخلق بكل ملامحه التي تؤميد من رفض

الوحدة الجماعية التي يقتضي لها الفرد. فكتبت الحرية دولة تعديرة في البيئية الجمعية ويؤثر الناس للقاء. هكذا وضع الفرد في مواجهة أسرته وفي مواجهة الجماعة التي تحيط به، وهكذا يجرى تدمير أو تحلل الفرد من مسئولياته ويهمل الجماعة. وهذا النظر يرميه فضلا عن شره الباطل فهو خطأ، لأن الفرد لم يوجد قط إلا في جماعة، والفرد ليس هو الوحدة الاجتماعية الأولية، إنما الجماعة هي الوحدة الأساسية الأولى، والفرد بدخلها كحضور من تعظيمها ومكوماتها الداخلية. وذلك بالصيغة التي من المؤسسات الاجتماعية. وتتصاعد الجماعة من الأصغر إلى الأكبر ومن الأصغر إلى الأكبر مع الأيمن والأيسر والأكبر الأصغر إلى الأعلى والأعظم شوا:

١- في هذا المجال أدت بعض الأمثلة لأوضاع الإصلاح البيئي الرشيد. وما يقدم العهد الانساني لجمال الدين الانساني سواء في مصر أو في فارس أو في استنبول أو غيرها، قام على دعوى الفصل بين الدولة الإسلامية والتجديدية بكتلة الفكر الأوروبي والنظر الاستعماري الغربي الذي كان أخذ في التسرب والانتشار ليلدان العالم الإسلامي جميعه، فنظر إلى القدران الكريم بحسبانه الانساني الوحيد لتوحيد كراه المسلمين ضد المعنوا الأجنبي عليهم، وكان وأحد من الشواذ الذين مضاه د. عشت الشراوي بقوله أنه أدت المسلمين في كثير من البلاد الإسلامية دورا كبيرا في تمثل القضية الوطنية والتجديد من موقف الإسلام من مشكلاتها المختلفة. ووضعت ذلك في ثلاثة أبعاد رئيسية. وهي الصراع ضد الانبياء، وصعالة نظام الحكم، وقضية الوحدة الانسانية يمكن أن يكون مخرب للث بالقيمة للمرفق الانساني من الحركة السياسية، وهو كنعنة إصلاح تظهر من كيفية توليده الانتعاش القاطنة من الفكر الإسلامي في مواجهة تحديات عصر للفرد الاستعماري للفصل الذي توفقت موجات مع أواخر القرن الثامن عشر. ب- أما على الصعيد الفكري الفلسفي، فنجد نعد أعمال محمد إقبال، الفيلسوف لشاعر الهندي، وهو يعنى جذور الوحدة اللازمة بين الدين والدولة والجماعة، وبين الجسد والروح، على تكاملهما معاً يصنع



المصدر : **السر السري**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ أبريل ١٩٩٥

عن التطرف والاعتدال

عمليات «الجهاد» الفضل رد على مفتي الديار المصرية! نظام الجزائر يدافع عن مصالح فرنسا لا عن الديمقراطية!



بقلم:

د. عبد العظيم أنيس

كثر استخدام هذين المصطلحين في الحديث السياسي والحوار الديني في الآونة الأخيرة بحيث اختلطت الأمور على الناس ولم يعد واضحاً أين يكون التطرف وأين يكون الاعتدال، وما هو المعيار في الحكم على هذا أو ذاك بحيث أصبحنا في حاجة إلى فتح حوار حول هذا الموضوع بين المثقفين بالعمل العام والمهومين به.

فإذا جاز المقارنة الفلسطينية بهذا الاتجاه الرأسمالي ضد جيش التحرير ومستوطنيه الذي تطلق في الشهور الأخيرة، بدا لنا أن هذا العمل البطولي ليس مجرد رد على الأعمال الإجرامية للشعوب الإسرائيلية وقوات عرفات، وإنما هو خير رد على هؤلاء الذين يبرروا قبول أو سلب تمت حجة أنه ليس لدينا حل آخر. وهو أيضاً خير رد ضد الدافعين عن التطبيع ابتداء من مصطفى خليل والتهديد بمقتي الديار المصرية، الذين حاولوا وبمباركة من جود جدي - اقتناعاً بأن الإسرائيليون اناس يفرطون ايست لهم نوابا عدوانية وأبناء عصاة وأن العاجز للمسي لا يبر.

فإذا تحولنا من هذا المثال الخاص بالمقاومة الفلسطينية إلى مثال آخر هو الجزائر في أوضاعها الراهنة لمحت قضية التطرف والاعتدال، لما تولدت في القلوب إن إلغاء الانتخابات التي جرت في الجزائر منذ ثلاث سنوات والتي كسبها الإسلاميون كانت صلا من أعمال التطرف فرسته بالعودة للعالمية القيادة العسكرية العليا في الجيش الجزائري، وهم في حقيقة الأمر فحصة من الكوادر بينهم أربعة عضوا في الجيش الفرنسي وارتبطوا بمصالح فرنسية ونظام زوال عند رفض أهل الذي أجمعت عليه أحزاب المعارضة لجزائرية في روما بإجراء حوار بين كافة القوى السياسية وتميم حكومة انتقالية تجري الانتخابات مع الإفراج عن المعتقلين، كان يتخذ موقفاً متطرفاً ليس من وجهة نظر غالبية الشعب الجزائري فحسب، بل حتى من وجهة نظر واشنطن، ومحاولة النظام الجزائري إقصاء أنه يدافع عن الديمقراطية في البلاد إنما هي محاولة مضحكة لاختفاء دكتاتوريته وجرائمه ولك فحمت جريدة لوموند الفرنسية هذه الحقيقة (انظر مقالها) للشور في الجارديان ويكي عند

هالجهوم الانتحاري الأخير الذي يبرته حركة المقاومة الإسلامية وحركة الجهاد الإسلامي ضد جنود الجيش الإسرائيلي والمستوطنين وأين إلى شغل سبعة منهم وجرح أكثر من خمسين بينهم سبعة حالتهم ميئوس منها، هذا الهجوم وصفه التلفزيون المصري وعرفات بأنه عمل تطريري ومن باب أولى فهو عمل متطرف، بينما صحت - إذا الطمان - عند سماح الغير: «الجد للمقاومة الفلسطينية الإسلامية كانت أو غير إسلامية» وليس هذا موقفي وحدى في حقيقة الأمر بل أزعج أنه موقف الغالبية في صفوف التيار القومي واليساري في مصر اليوم.

رد على الجريمة

هل هذا تناقض في الموقف لا امتداد لك بينما كنت - ومازالت - أعتقد أن دعوة «الجمع الإسلامي» التي يهتويها المسلمون في مصر - إذا كانت تتعلق بشؤون للمعاملات أي بشؤون الاقتصاد والائتمان - هي بمثابة هروب إلى الخلف لإعادة إنتاج ما مضى لا صلة له بالواقع للعالم في مصر اليوم أو العالم المحيط بنا، أجنبي شديد الإعجاب بالذين يستمرون في مقاومة المشروع الصهيوني في فلسطين وتفسير العديد من العمليات التي تتجلى في فلسطين في إسرائيل هو اتفاق استسلام وليس سلاماً وهو ليس استسلاماً من جانب عرفات وجماعته فحسب وإنما هو استسلام لعبت فيه بعض القبول العربية - ولا سيما مصر والسعودية - دوراً هاماً. وهو اتفاق لاعلاقة له بحق تقرير المصير ومصالح الشعب الفلسطيني للشور في كل أنحاء العالم، والأيود للناقصون عنه ما يشاؤون سوى أن الواقع العربي والوحي المصري هو الذي جعلهم يقولونه.



أمريكا في الهند والصومال والجزيرة وفي الهند وآسيا وأفريقيا ويذكر شومسكي في كتابه وألمة حبرون للكه ليورولد ملك بلجيكا قتل من قارب من عشرة ملايين البريلي في الكونغو، ويشبان: لماذا يفتنون أبناء هذه المنطقة عن الشعب البلجيكي اليوم؟ وإن يشكك في هذه الواقعة الفرنسية يذكر شومسكي أن ومساهمات ليورولد هذه مسجلة في دائرة المعارف البريطانية بما في ذلك الثورة الهائلة التي حققها الملك ليورولد نتيجة استغلال نفوذ الكونغو، هذا ما فعله الفرنسيون للامني.

ثم يصل بنا شومسكي في كتابه إلى الحاضر بعد تحليل عميق للاوضاع في آسيا وأمريكا اللاتينية والشرق الأوسط، وهو بين بوضوح أن عام ٥٠١ يمثل تصدياً خطيراً وإقلا حرجاً للقطاعات الأكثر امتيازاً في مجتمعات الشمال المسيطرة على العالم، وإن الكثير من سوف يتوقع في السنوات القادمة على فكرة شومسكي الجنوب يفتي لمواجهة هذا التحدي.

والصهيونية كانت ولا تزال جزءاً لا يتجزأ من هذه القطاعات الأكثر امتيازاً في مجتمعات الشمال وهي الجزء الأكثر عنصرية في حركة الاستيطان الغربي المملو بالاستيطان والأثراء لكل ما هو عربي ومسلم، وأقره الصمعي على جريمتهم في طرد شعب عربي من أرض يثوق السلاح خلال المعركة الصهيونية الأخيرة، وعلى أصدارها على رئيس حقه في تقرير مصيره حتى يفي أرض الضفة الغربية والقطاع أو القدس القسبة التي توجبها الأمة العربية وهو تعد لا يبتني إلا عندها يقتتد الصهيونية. كما فعل الفلسطينيون في الجزائر عام ١٩٦٢ وكما فعل البيض في جنوب أفريقيا مؤخرًا. أن خسائرهم البشرية والمالية من استثمار الصراع تقبل مكاسبهم، وأنه لابد من التصديع بتقرير المصير.

وعندئذ، وعندها فقط يمكن هناك أساساً وعلى الحوار بين العرب واليهود.

١٩٥٤ الذي وصف أيضاً آنذاك في الغرب وفي دول الحزام العرب بأنه موقف متطرف.

التطرف والاعتدال... مفهومان كثير استخدامهما بحق وغير حق، وشاع استعمالهما في الصحف والكتيبات وبينهم ليس واضحاً كما هو المصير أو المصير التي دخلتها تقول إن هذا العمل متطرف أو غير متطرف؟ المسألة بالطبع نسبية وهي تتعلق في الأصل بالمصالح الاجتماعية التي يمثلها هذا المتحدث أو ذاك فإذا قصروا الأمر موقفاً على القضية الوطنية في مواجهة الاستعمار الغربي وحركة استيطان الصهيونية، لفتنا أن المصير للأصل هو حق الشعب في تقرير مصيره ومقاومة احتياقه والمصير هو التعرف الحقيقي على رغبات هذا الشعب والاحتكام إلى إرادة دين تزيف وفي حالة فلسطين من المصير أو عنصرية ضرب عرض الحائط بكل هذا، فلا اللجنة التنفيذية لحظتها للتحرير - يكامل هيئتها - اقترت للاق أوسلو ولم يجتمع المجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان الفلسطيني) حتى ملأه وفيها وأما عن اتفاق اعلان، كان مطلوباً فرفضه على الشعب الفلسطيني رغم أنه، وأقبل عربات القيام بهذه المهمة. وإذا فإن مقاومة أوسلو عمل مشروع وليس تطرفاً ومازالت مقاومة المشروع الصهيوني النعوم من الغرب عملاً مشروفاً سواء ثم هذا تحت راية إسلامية أو غير ذلك.

العداء للصاميين

في عام ١٩٩٢ نشر الفكر الأمريكي التقسيمي للعرب في شومسكي كتابه الجديد بعنوان «العالم ٥٠١: القرن مستقر» وفي هذا الكتاب يذكر شومسكي أنه في أكتوبر سنة ١٩٩٢ يكون قد مضى عام على فتح كولومبيا للامع الجديد (أمريكا) وأنتا في عام ١٩٩٢ تعيش العالم ٥٠١ أما العنوان الغربي «القرن مستقر» فهو يعبر عن ثقافة المثلث بدأ هو حانت اليوم في العالم وشومسكي يتحدث بالتفصيل في كل المثلث عن الجرائم الوحشية البربرية التي ارتكبتها أوروبا (منذ طرد المسلمين من الأندلس) ثم ويشتتها

٢٦ مارس الماضي) عما نشرت استجواباً لضمها في الجيش الجزائري هرباً إلى فرنسا وحكاً من أعمال القتل التي كانوا يقومون بها بأمر من قيادة الأمن الجزائرية من أشخاص مسجلين ومنهم علمانيون، ثم محاولة إصاف التهمة بالإسلاميين.

بالطبع فسلان هذا لا يفتني أن «الغالبية الإسلامية المسلحة قد ارتكبت جرائم أخرى عديدة، لكن مايتفحص من تحقيق «لوسوء» وصحف فرنسية أخرى أن أعمال القتل التي تروى في الجزائر موزعة في الحقيقة بين الإسلاميين وقيادات الأمن الجزائرية وعلى أي حال فمن الصعب أن يدعى متطرف أن لهذا الظواهر القاتل في الجزائر شرعية مستحقة إلى قانونية، وإنما هي شرعية القوة القاهرة ليس إلا.

عبد الناصر متطرف؟

إذا فكلنا هذا اللسان القلبي، الجزائري، ولدينا إلى تاريخنا الحديث، لوجدنا أن الصراع الذي قام بين سعد زغلول وعلى يكن عام ١٩٢٢ حول رئاسة الوفد الذاهب إلى مداومة بريطانيا حول قضية الجلاء والضمها الأخرى، قد وصف في الصحافة المصرية للرابية للصومال عابدين وصهر الدوارة بأنه صراع بين متطرف (سعد زغلول) وبين معتدل (على يكن) يرى أنه الأحق في رئاسة الوفد بأعتباره رئيساً للوزراء ومازالت الذكر حتى اليوم أن الأستاذ توفيق الحكيم رحب الله تعرض لهذه الواقعة في الصحف قبل وفاته بشهور وقال إنه كان شامياً لعنلى يكن وبهما كانت نسبة التجهيز للذي قال سعد في خطابه آنذاك إلا أنه في جوسهه مصحح إذ قال: إن رئاسة يكن للوفد اللامع معناه أن جورج الخامس يفاوض جورج الخامس.

والصحيح القاسم سرف اكتفى بالانصر إلى مذاهب آخرين ورد فيها هذا الاتهام بالتطرف... أولها عندما قامت قيادة شعب مصر ضد اتلان صفتي - بين - سنة ١٩٤٦ وكيف وصف موقف الشعب في الدوائر الغربية الحاكمة والصحف بأن موقف متطرفه وإثنيهما موقف عبد الناصر من حلف بغداد عام



المصدر : الإسلام

التاريخ : ١٠ أبريل ١٤٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على عكس سلوكهم تماماً يظنّون شعاراتهم التي يتخاولون التمسح بالدين الحنيف.. يسرقون ويذبحون ابن السبيلقة شرعية، ويقتلهن ويتخسسون من الأحاديث والقسم أن ما يستندون إليه بنفس منطق الذين يرددون الآية الكريمة التي تقول.. لا تفسدوا الصلاة، ويتجهضون باقي الآية.. يظنّون خاتم ويرغمون، أنهم أوثق الناس بالمعاملات الإسلامية في الوقت الذي ينتهكون فيه

الخرمات وكل مانهى الله عنه. وعلى سبيل المثال نجد أحد أعضاء تنظيم طلائع الفتح والجهاد الجديد الذي يعاكم الآن أمام المحكمة العسكرية العليا لا يكتفى بإطلاق الرصاص على رأس جندي ليسرديه قتيلاً وإنما يقوم بطريقة عمالة الأجرام والتعطيل للدماء يقوم بذبح هذا الجندي، وتشهد القضية (تضارع) اثنين من الأعضاء بعد تحرير اقتسامهم لجزء من الذهب المسروق مع التصديق بالباقي لله!

فعاوى الخراب

يستحلون خمس الذهب المسروق والباقي صدقة لله!
أحدهم أقام علاقة غير شرعية مع زوجة ويحصل على تأشيرة لأداء العمرة!



يذبح جندي الحراسة بعد أن أطلق عليه الرصاص وأرداه قتيلا!

جمال الخولي

لحراسة وطلب منهم محسماً من الجندي دهشهم.. وإذنا ذلك وضع يده على الطليحة والقي بنفسه عليه وولعا مما على الأرض. وبدأ الجندي يقاسم ويصرخ فأطلق المتهم تحدياً، فطاقة رصاص على رأسه ثم دبحه بمطواة وأخذ سلاحه.. وعند إلى القطار بعد تمام العملية.. في قطار الساعة السادسة صباحاً، وبعد هذا الحدث بأسبوعين، بدأ يناقشون في سرقة محل منور للمشغولات الذهبية الكائن بين

منطقتي الزيتون وعين شمس.. ونهبتا مرتين إلى المحل وفي كل مرة فُتشل العملية وتعودون تنفيها.. وفي المرة الثالثة والتي نفذت فيها العملية كان المتهم محسماً، يرادى بتفنون صاعقة وجاكت أزيق ولم وجهه وكان يرادى في قمة حذاء، دكوتته، ويدخل إلى المحل بعد أن ضرب يابه بكفله وأخرج المنفقة الآلية وأطلق منها ٣ دقات.. وانطلقت من الخسارج إلى داخل المحل

ووضعت الذهب الموجود في الشنطة السوداء وإذنا ذلك رايت اثنين ملقحين على الأرض والدماء تفرز منهما، وطلب منى للمتهم محسماً الانصراف وعندما خرجنا من المحل أسرع في اتجاه غيرنا الاتجاه المتفق عليه، وحسنت أنه قد غر بجى بعد أن نخذ شنطة الذهب، ولكن أسرعت خلفه وأطلقت عليه رصاصاً من المسدس الذي كتبت عمله ولم تحببه وقلقت شخصاً آخر كان يسير بالشارع وعلمت بعد ذلك أنه قد مات.. وواصلت الأجرى خلف المتهم محسماً، ولكن المواطنين كانوا يجرؤن خلفنا وهم يصرخون «إيهابى».. وأخذنى محسماً من نظرى.. واستطعت أن أفلت من مطاردة المواطنين.. وفي نفس اليوم، تبعنا إلى منزل المتهم محسماً،

جنيد الزريد على سلحة المروية لمأرسة الرياضة المحببة إلى رفيع الأقاليم، وهناك التقيت من جديد مع المتهم محسماً حسن وقال لى : «أجل عايزين لأوس علشان نترجوع» وتكونوا مجموعة من أعضاء التنظيم وإلقلنا عليها اسم «الضباط الأحرار» وفي شهرى يونيو ويوليو من عام ١٩٩٣ سرقت ٤ سرفق والقسمنا أسرارها ولكن احتفظ المتهم محسماً بطليحة علالة على نصيبه فطالبة للمتهم الشان واللافلون «أحمد لوزة» بمائة جنيه إضافية نظير لاحتفاظه بها، ووافق المتهم محسماً، ولكنه ماطل في الدفع ولكن المتهم أصم على أن يدفع لمن الطليحة.. فقلنا لى إذا كنتم محسماً : أنه سوف يقلقه المتهم محسماً : ولانى كتبت أصرف المتهم محسماً، جيداً.. وأصر عته لنفسه، وأن قُتل النفس سهل بالنسيئة له فبدأت أتهرب منه.. ولكنه حفر لى فى شهر سبتمبر من عام ١٩٩٣ وطلب منى الاستدراك معه فى سرقة محل المشغولات الذهبية التى يمتلكها بعض لمسيحيين،

ورفضت طلبه لأننا لا نملك سلاحاً سوى الطليحة التى سرقناها من إحدى الشقق، وتحت ضغطه وأصراره ذهبت معه لحصانة المحل الذى قُسر هو سرقته.. وبعد أن لاذت بها من هذه الخطوة.. قال : أنه سوف يحضر تنقية لية لتنفيذ العملية.. وفى ذات يوم سافنى : ما هو راك، وفى سرقة بتفنية الية من الوحدة التى كتبت تحم بها.. ورفضت هذا الاقتراح لأن محل هذه العمليات تضم بعض المجندين، وحتى أوافق أطلق رصاصاً من مسدس فى الهواء.. وبعتها لم الزيد فى تنقية العملية، وفى أحد الأيام أحضر شنطة سوداء وسافرنا إلى السويس حيث كتبت أخدم هنالك ووصلنا فى فجر هذا اليوم.. وبخنا على نقطة

وأخيراً يلعب أحد أفراد التنظيم علالة غير شرعية مع امرأة مسرقة فى نفس الوقت الذى يسعى فيه للحصول على تأشيرة لأداء العمرة.. وإذا كان ذلك غريباً ومستهجناً إلا أن من يتصفح اعتراضات الأعضاء فى هذه التنظيمات التى تعجز نفسها عن الإسلامية، الوحيدة سيجد أن هذا الأمر - رغم غرابته - يبدو منطقياً وعابياً.. فهم أولاً وأخيراً لا يبدون وجه الله وإنما وجه السلطة والاستبداد على الحكم. يروى المتهم المسابع «أحمد محمود عبد الرحيم» قصة انضمامه إلى جماعة الجهاد وما ارتكبه من جرائم مع المتهم السائد، محسماً حسن، وبعض أعضاء التنظيم.. يقول فى اعترافه : قبل أن أنضم إلى هذه الجماعة، كنت شامياً متحمساً رياضياً، أمارس كافة الألعاب الرياضية، وعملت مع والدى فى تدريب أسباحة بنادى الطيران ومن ضمن الأنشطة التى كنت أمارسها درع الأقاليم فى صالة العروبة بمنطقة عين شمس، وفى منتصف عام ١٩٩١ تعرضت على المتهم محسماً حسن، وكنا ننايه سمسهم، وبدأ يدعو لى إلى الالتزام الدينى، وفى هذه الأيام كنت على علاقة ببعض الشباب.. بعضهم من المؤمنين فى القضية.. وكنا على علاقات بالنساء بل واحيناً نقيم معهم ونقضى الليالى الصيفية.. وكان حوار طويل بينى وبين المتهم محسماً، روى خلاله قصة محاولة استيلاء الأمن الرعصى على الإذاعة والتليفزيون وأرجع السبب فى فشلها أن كان لديهم أمر بعدم قتل جنود الحراسة، وأنه أصبح الآن لديهم أوامر بقتلهم للاستيلاء على أسلحتهم.. ورفضت هذا الاقتراح تماماً فقد كنت مجتداً بالقوات المسلحة فى ذلك الوقت.. وبعد أن انتهت خدمتى عملت ضابطاً للأمن بعلاى السندباد، وفى النصف الأول من عام ١٩٩٢ بدأت من

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفي هذه المرة كانت «صمانى» قد
التفتت على على شراء تذكارية
تحتفظ عليه كما أن موسم
الصيد كان على الإيواف وسوف
أصغر عمل والى على التسلية
بغادى العيران ويصل سقى
على ١٥٠٠ جنيه بالأسواق
والى من الخانى، ولكن الماضى
الآن كان بطراني قد تفتاح
صمغى محمد ادم المزم
السابع والارون، الى كان
ضجوعه اضطراب الاحرار
تسرق ونوعه سويو - من رجل
يملك محل كثره - واهتم
بسرقة ١٥٠٠ جنيه من الخل
ولكن القضية انتهت دون اية
عقوبات، وبهذا على التفتش
على بسبب عمليات القتل
والسرقة من لقمه الساس
حمام حسن).

بروي المذهب الشيوعي الروسي
 «امام» د.عاجي، عبد الله الشري
 كميات كبيرة من المخدرات
 فضائية من المذهب الساسي حسان
 صين. قائلا: ان المذهب كان
 صديقا لي منذ عام ١٩٧٧، وهو
 من اخي الجيران لي قتي. بعد
 بداية عام ١٩٩٦ حضر الي المجل
 الذي اسكنه. وقال لي: ان هناك
 شاب اسره لغيره ويحتاج الي
 اجراء عملية لي امام القاب
 بمقتضى القانون التخصصي
 ان جراحا فرنسيوا سيجريها
 على ١٧ شهرين وتحتاج هذه العملية
 الي ١٠ ألف جنيه. وان المذهب
 اقرب من يتبرعوا بالمال من
 اجله. وضيف المذهب اليعقوبي.
 انه المذهب الذي سبب له المذهب
 الساسي لثلاثة اسباب ذكر ان

والفتية به وهو من الفراعنة
الذي يشبهه، وصعدنا منه إلى
شقيقه وأخذنا حورته، وأخرج
الذهب للسرووق، وقال: سوف
نضيق بهاء أشبهه، وسوف
يعطيني الأموال اللازمة لزوجتي.
وعن أي اليوم التالي سيقام
بإع من الذهب بين السرووق
وغيره، وجلبه من أي ذهب
يؤتيه يوسف، فذهبوا لشراء
الذهب، ونحن في الطريق إلى
الملك، قال: سوف يشتري
الذهب، فقط، وعلى أن أحضره
أخرى إلى يوسف، فذهبوا
لشراء الذهب، وكذا هو هناك
وعندنا ذهبهم إلى القاهرة،
وأخذنا هذه المال كنت أحتاج
أكون إلى أصغرهم للذهاب
وقلت، وألاحظ خلال الأيام
التي أتت إلى يفتي يسوع، وسأله
في بيت كانت أخرى من الذهب،
فجاب بالثمن، رغم أننا اتفقنا
على تقسيم خمس الذهب
للمساكين، فذهب بيثنا وأن يكون
الذهب صحت، الله، ويأتي
يوسف، أكثر من أن أفهم كما أنه
يشتري موسيقيين، وكل أمراري
في الحصول على خلي أعطاني
ألا أفهمه، ثم أتني في هذا
الأول بالتصديق كنت في حاجة
إلى أذن أموال قلت كنت على علاقة
بأمرأة متزوجة من رجل غني
وكانت تعطيني كل ما أحتاجه من
أشياء، وبعد أن طلق من زوجها
أخذ مني جواز السفر وأضاعه على
أحد ميساك الحجرة، وبعد ذلك
ولدت هورين، فقري، فتركت منه
في محاولة مني للاطلاع على
سيرة كل مشغولات نهيبة آخر.

السبب الأول: كان لفتح الشام
والفجر والبعثون، بعد الرحلة ٥
المهم، من الأسباب التي
الأسلمين يتبعونها لفتح
الأسلمين والسبب الأخير، هو أن
خالفه صرحت بحجة كثيرة من
الفتح وأولئك، وكان ذلك
المواضع الثلاث التي ذكرت من هذا
بمعناها ١٣ معلومة، وبمعناها
أفقر من ذلك، وفيه شيء ولم
يزده على ذلك إلا:

وقول صاحب الملل والشوالات
التيهية بجي عبد الله همام،
التي أنشروا في العهد الساساني
محمدا حسن، مشغولة لغوية
بمعناها ١٢٠٠ وفي الملل
عرض على الملل في
أما همام، بعد أن فسح
خطبه.

أما سبب تفسير جرجس
«جوارجر» بالأسفورية، أي
«الملل الساساني» نخل حله
هو يرتدي ثيابه، أي يهانه
وهيئة كانت له في رجل
المباحث: ولأنه يعمل في جهاز
الحرب وأولئك بالملل معامولي
بالأسفورية وبمختلفة
وتحتاج إلى بعض الصلاحيات
وعرض على شراء سلسلة ذهبية
كان يرتديها في رقبته وذهب
في يده وأخذ من ثمنها ما
١٨٠ جنيه.

أما مسعود بن عبد الله
«جوارجر»، فإنه لا يشرى من
حسام حسن الملل الساساني
«خامو» وكوليته، بمعناها ٩٠
بمعناها الساسانية «جوارجر»
صديق الملل الأسفورية
«أما»، من الملل الساساني
المختار.

صفحة من تاريخ

وواصل

مصر

وتتوالى دراسات جادة حول موضوع تصديق الدين، أو تبني السياسة وهو ما يفرج تحت ما نسميه "التسليم السياسي". وأهل أكثر هذه الدراسات حديثة وأعمق، هي للدراسات الأكاديمية، فهي فضلاً عن جدتها تكتسب قدراً عالياً من الجهاد في التقدير والتقييم وتغوص في أعماق الظاهرة بحثاً عن مفصلاتها وجوانبها. ويختلف العوامل المؤثرة فيها، والمتأثرة بها. ومن أهم الدراسات الأكاديمية التي أعدت مؤخرًا رسالة الدكتوراه التي أعتمدها د. هالة مصطفى بعنوان "النظام السياسي والمعارضة الإسلامية في مصر". ومع تحفظنا الدؤى والمكرر على تعبير "الإسلامية" والتي نقضل أن تستبدل بالتسليم أو على الأقل "المتنوعة الدين"، فإننا نجد القسما أمام كل من المعرفة للظلة بهذا الموضوع وحاول قدر الإمكان تقديم قدر وأر معهود من متابعة الفكر جاد.

فحول موضوع الخلافة والحكومة الدينية تتفق: د. هالة مع الكتويين ومخا في أن هذا الموضوع لم يكن أبداً من "الاصول" في الإسلام ذلك أن الإسلام لم يفرج شكلاً واحداً للنظام الحكم والمعارضة يمكن الاستناد عليه لتعمين صورة النظام السياسي الإسلامي. وذلك بسبب عدم وجود نص قرآني يحدد بشكل قاطع شكل الحكم والنظام السياسي. فالأية التي يعتمد عليها في تحديد شكل الحكم والتي تقول "أطيعوا الله، وأطيعوا الرسول وأباهي الأمر منكم" لا تشير إلى طبيعة الحكم بقدر ما تربط بين السلطة السياسية والطاعة الدينية. ويستنتج البعض من ذلك أن السلطة أصبحت عملياً تستند من الجاهلية وتقوم على رضا الأمة، واستناداً إلى مسؤولية أبو بكر الصبيورة في خطبته الشهيرة في حطين "إن أحسنتم فافعلوا، وإن أسوأتم فلا تفعلوا".

فماضي ذلك فسرر الخلافة برضاء الأمة (مسألة ١).

النظام.. "والتسليم"

وتقول: "وبين الناحية النظرية فإن مبدأ البيعة يقوم على حرية الإرادة وانتفاء الإكراه مما يلزم مبدأ للمعارضة.. إلا أن الواقع العلمي يشير إلى ممارسات مختلفة فالبيعة حاولت خلال العهد الإسلامي المختلفة بالذات منذ الحكم الأموي إلى مجرد إجراء شكلي حرصاً على استمرار "مظهر" الخلافة بغض النظر عن مضمونها". ثم هي تؤكد في صميم: "تجسب الإشارة إلى أنه ليست هناك طريقة محددة لاختيار الحاكم إذ أن هذا الأمر يختلف باختلاف الزمان والمكان. ويستنتج من ذلك أن مبدأ إلى الأمة، التي لها أن تختار من الوسائل ما يتفق مع ظروفها وأحوالها" (مسألة ٢). وإذا حاول البعض أن يرفض علينا إرادة التسليم بأعداء نظرية أهل الحل والعقد فإن الدراسة تكشف حقيقة مهمة، هي أن هذا التعبير "اختراع" بقدر، التي في الأزمنة التالية لصدور الإسلام ونقرا: "كما يصحب بصفة حاسمة تحديد مصدر مصطلح" أهل الحل والعقد" وإن كان هناك شبه اتفاق على أن أول من كتب في هذا الشأن هو الإمام أبو الحسن الماوردي القروبي عام ١٠٠٤هـ في كتابه "الأحكام السلطانية" (مسألة ٣).

هذا بالإضافة إلى أنه ليس هناك إجماع على شروط اختيار أهل الحل والعقد أو على من ما لهم فيه العلم الذي إلى الاجتهاد في الأحكام الشرعية. فمثلاً يرى رشيد رضا أن أولى الأمر هم أهل الحل والعقد الذين يمكنهم سلطة الأمة. ومع أيضاً أهل الشؤون الذين يختارون الخلافة. ويسمى من الدول الأخرى ذواب الأمة (أي البرلمان) (مسألة ٤) وبذلك تستطع هذه الدولة للتسليم التي تحاول أن تجعل من مصابات الإزباب للتسليم أهل الحل والعقد، بينما يعتقد البعض من فقهاء المسلمين مثل رشيد رضا أن هذه السلطة تعود إلى الشعب وإلى توابه. كذلك تؤكد الدراسة أن هناك خلافاً شديداً بين الفقهاء حول مدى إلزامية الشؤون للحاكم وتقول:

"إن تعدد الآراء في هذا الصدد ترجع إلى عدم تقاطع الناس للقرآني بحسبه بالالتزام بالشورى (مسألة ٥) وهكذا نعود إلى الفكرة الأولى ذاتها وهي أن هذا الأمر كله من المعامل التفسيرية التي قد تختلف باختلاف التجربة السياسية".

ويعد: "فإننا إذاً، دراسة أكاديمية جادة، وبلدية، ومتمثلة في أن واحد، لكننا سيجرون على مواصلة محاولة للتحرف على أبعادها المختلفة.. فإلى لقاء آخر.

د. رفعت
السعيد



المصدر : الطريق العربي

التاريخ : ٩٥ / ٥ / ٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواضيعات
غالي شكري



من النصوص
الى الاعلام السياسي
(٥)

العواطف الى عروبة الأيديولوجيا المسيرة القومية من عروبة

نعود إلى الضلع الثالث في مشروع محمد صمارة بعد العقلائية الإسلامية والليبرالية المصرية، فقد كان هذا الضلع هو القومية العربية، وإذا كان مدخله إلى العقلائية في التراث الإسلامي هو المعتزلة، ومدخله إلى العلمانية في التراث الوطني المصري هو رواد النهضة، فقد جاء مدخله إلى العربية عام ١٩٦٧ في كتابه «العربية في العصر الحديث».

ونحن نعلم الآن أن قاعدة هذا المثلث في مشروع صمارة قد تكونت من البحث عن الاستقلال الوطني (الهوية) ونظام الحكم المبني (العلمانية) والعدالة الاجتماعية (الاشتراكية).



توفيق الحكيم

وكانت تحكمه في صناع هذا المثلث أطروحة الزواج بين الماركسية والإسلام للوصول إلى الجماهير، من ناحية ومواجهة المد السلفي من ناحية أخرى، وقد اعتمد في ذلك على الإيقاع السجالي المزيج في مخاطبة الماركسيين والسلفيين . وقد تدرج منهجياً من الارتكاز على المرجعية الماركسية وحدها إلى الارتكاز على المرجعيتين الماركسية والإسلامية إلى الارتكاز على المرجعية الإسلامية وحدها في موازنة التعاطف التدريجي للإسلام السياسي، على أنه بالرغم من هذا التدرج المنهجي فقد ظل حتى نهاية عام ١٩٨٠ وفيها لاستخلاص مجموعة الغايات التي كان ينشدها

في ذلك الوقت : الاستقلال والهوية والديموقراطية والعدالة. وسواء أكان كتابه «العربية في العصر الحديث» قد صدر قبل يونيو (حزيران) ١٩٦٧ بقليل أو بعد هذا التاريخ بعد قليل، فإن صدوره في تلك العام الحزين جاء متأخراً من السجالات حول «عربية مصر» بعشر سنوات على الأقل، حين كانت هذه العربية نهباً عاطفياً مشيراً بين تلاميذ قادة السويس (١٩٥٦) والوحدة المصرية السورية (١٩٥٨). وكان التاريخ الأخير بداية الصدام الكبير بين الناصري وجماهيرها المتعاطفة من جانب والشعوريين من جانب آخر، وبالرغم من أن الخلاف الناصري مع الماركسيين المصريين كانت له أسبابه

المصرية الخالصة فقد انعكس الخلاف الناصري-العراقي - السوفياتي ، بالإضافة إلى الحزب الشيوعي السوري، على أوضاع الماركسيين المصريين بمزيد من التشويش والقمع. كان الشيوعيون المصريون كثيرهم من الشيوعيين العرب يطالبون باتحاد ثوري ديمقراطي، بينما كان القوميون من معثيين وغيرهم يدفعون الأمور باتجاه وحدة اندماجية شاملة ناجزة . وقد راح الناصريون والبعثيون في ثيران الحركة يؤصلون موقف الشيوعيين بأنه موقف مضاد للوحدة من حيث المبدأ لأنهم لا يؤمنون بالقومية العربية والأمة العربية من حيث المبدأ أيضاً ، وكان باستطاعة

القوميين والناصرين الاستشهاد - دائماً - بأن الشيوعيين أمميون ولهم قوميون بلذيل موقفهم من المسألة الفلسطينية حين والتوا على قرار التقسيم عام ١٩٤٧ تأييداً للموقف السوفياتي. وكانت هذه الاتهامات البعثية الناصرية في مجملها صحيحة، بمعنى أن الشيوعيين العرب كانوا ينادون دائماً بالتضامن العربي الذي يؤدي بالتدرج إلى وحدة عربية راسخة . وكانوا يرون دائماً أن الأمة العربية ما زالت في مرحلة التكوين .. وكانوا يؤكّدون دائماً أن الديمقراطية والتعددية هي الطريق الأكثر سلامة للوصول إلى الهدف المأمود، جنباً إلى جنب مع المزيد



خالد محمد خالد

من خطوات التكامل الاقتصادي والثقافي والسياسي قبل انجاز الوحدة . وكان من الصحيح أيضاً أن غالبيتهم - وليس جميعهم - قد وافقت على قرار التقسيم، باعتبار أن ميزان القوى لا يسمح بغير ذلك وأن سلبية الموقف العربي من هذا القرار سوف تؤدي عملياً إلى توسع اسرائيلي في بقية أرض فلسطين وتنفرد إسرائيل بالسلطة على هذه الاراضي بكاملها.

ولم تعش الوحدة المصرية - السورية أكثر من ثلاث سنوات فقط حتى كان الانفصال للنوي وتحققت النبوءة الشيوعية الأولى التي حذروا منها ونفعا الثمن غالياً نتيجة هذا التحذير . ولم يرض أكثر

من عشر سنوات فقط حتى تحققت «النهضة الثانية» التي احتلت إسرائيل بموجبها بقية فلسطين وأجزاء واسعة من الأراضي العربية المحتلة.

وإذا كانت هذه النتائج الميسرة تعني أول ماتمني أن الفريق القومي (البعثي - الناصري) كان على خطأ عظيم، فإنها لا تعني في الوقت نفسه أن الشيوعيين كانوا على صواب عظيم. وإنما أخطأ القوميون في استبعاد الديمقراطية عن نظام الحكم الذي اختاروا له جثلمن من المذمبات العاطفية إلى السياقات الشمولي بدلاً من الأسس المعرفية والديمقراطية. كما أخطأ الشيوعيون حين رانفرو وساوروا بين الموقف السياسي والمبادئ. وكانت الخطيئة الأصلية المشتركة بين القوميين والشيوعيين استخدام القومية العربية كإيديولوجية، بالسلب أو الإيجاب، ونفها عن موقع الهوية التي لا تفرق بين أصحاب الاتجاهات والمناصب الفكرية والسياسية المختلفة. وليس من المفارقات أن كان كارثة الانفصال عام ١٩٦١ كانت المقدمة الطهيبية لكارثة الهزيمة القومية عام ١٩٦٧. وليس من المفارقات كذلك أن هذا المناخ الكارثي هو الذي يهيء الأرض المشتركة لتقدم القوميين نحو الاشتراكية شبه الماركسية الستالينية (= الاحتفاظ بالجوهر الشمولي)

وتقدم الشيوعيين نحو القومية العربية، وهكذا

تحولت حركة القوميين العرب إلى حركة

ماركسية خالصة، وهكذا ولدت الجبهة

الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة

الديمقراطية لتحرير فلسطين

كمنظمات ماركسية خالصة

وهكذا أيضاً جرت حركة

التأميمات الواسعة في سورية

والعراق والجزائر وليبيا على

النمط الناصري في ظل

الحزب الواحد والزعيم القائد

، وهكذا دخلت الأحزاب

الشيوعية العربية في تحالفات

جبهوية مع الأحزاب

والمؤسسات القومية، وشرع

المفكرين الماركسيون العرب في

تأصيلات أكثر راديكالية للعروبة

والقومية العربية، فلم تعد القومية

تقيضاً للأمية ولم تعد القومية

حاصلة جمع شروط ستالين في

تعريف القومية، وإنما أصبحت هناك

تعريفات جديدة لأدور عبد الملك وسمير أمين

واسماعيل صبري عبد الله في مصر وعزير

المسيد جاسم في العراق والحزب الشيوعي في لبنان.

والحزب الشيوعي السوداني، حتى وصلت حركة القوميين العرب إلى

السلطة في اليمن الجنوبي تحت راية للماركسية.

ولكن هذه التحولات القومية إلى الاشتراكية والتحولات الاشتراكية



إلى القومية لم تكن مجرد مقولات نظرية مجردة. بل كانت تتشابه وتفترق في سياق الهزيمة ونظامها الذي أعيد انتاجه في الدول التي رفعت شعارات التقدمية واحتفظت بجوهر الهزيمة المركبة الشمولية. لذلك حين انتهى الانفصال وأقبل الفريق القومي إلى السلطة في سورية والعراق لم تعد الوحدة السابقة إلى دمشق والقاهرة، ولم تنجح مفاوضات الوحدة الثلاثية لتضم بغداد. ولم تنجح أية وحدة تالية بين الدول ذات الشعارات المتقاربة سواء بين سورية والعراق اللذين يضمنان اقتراضاً لأيديولوجية حزب واحد أو بين مصر وسورية وليبيا أو بين ليبيا والجزائر أو بين ليبيا وسورية. بل كانت رحلة الصروب الدموية قد بدأت بين العرب والعرب، لحياتنا نخلل القطر الواحد: من منابع اليمن الجنوبي، ومن حرب الصحراء المغربية إلى محاولة حرب السانات وليبيا، وهكذا.

ولم يستغلص أحد من كل هذه الأحوال التي زلزلتها إسرائيل اشتعالاً لأن سبب الأسباب هو الشمولية العربية ذات الرايات التقدمية: وأن بقية الأسباب هي إعادة انتاج نظم الهزيمة. ولم يستغلص أحد أن تحويل الهوية القومية إلى أيديولوجيا يفسح الطريق أمام اغتيال الهوية واحتصار الأيديولوجيا. ولم يدرك أحد أن تجريد الهوية القومية في مقولات نظرية شيء والواقع شيء آخر، ولم يفهم أحد قولنا أننا أمة واحدة ذات تاريخ مشترك وثقافة مشتركة وعقيدة مشتركة وأرض مشتركة، هو تجريد لمواصفات ليست مطلقة، فالتاريخ يحتمل السلب والتضاد والانقطاع والثقافة تحتمل التعدد والتناقض والافتراق، والعقيدة تتمثل توجهات مختلفة في نوع الإيمان ودلائله ودرجته، والأرض مصالح تتقارب وتتباين وإطارها في ظل ثورة الاتصال والمعلومات يتسع ويتسعجج، والجهود التي يجب بذلها لسد الثغرات وعمل النقص وتقويم الاعوجاج يجب أيضاً أن تسبقها رعاية حضارية كبرى تصل درجة الإيمان بها إلى مستوى الضرورة القصوى، أو الوعي في حده الأقصى بالضرورة. وليس الإيمان العقائدي الذي يرادف الحماس العاطفي يتأجج وينفجر ويتغير. وإنما الاقتناع الحصر الذي تفرسه قواعد صلبة من الضرورات الاستراتيجية المترابطة وأهداف استراتيجية مترابطة يشعر بجذورها الفرد والمجتمع والأمة على السواء.

وهو الأمر الذي يحتاج إلى جهوه أجيال لانبرها بالجنة الموعودة، وإنما تريخ وتزيين معناها من الهزيمة المركبة ونظامها الشمولي، وتريخ وتزيين معنا التيارات الأيديولوجية للفكر القومي السائد، وتريخ وتزيين معنا المجردات لتحمل مكانها الوقائع الحقيقية.

هذه هي اللوحة التي كسدت تواجها محمد عمارة منذ شرع



المجلد الثاني والعشرون

المصدر :

مايو ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والتدريس في المدارس والجامعات

في كتابه «العروبة في العصر الحديث» إلى آخر كتاب الفقه في هذا الموضوع، فكيف نظر إلى هذه اللوحة، وعلى أي نحو كان الضلع الثالث في مشروعه «القومي»؟
لم ينطلق عمارة في إنجاز الضلع الثالث من فراغ. كان ينطلق أولاً من أرض مصر. كان لديه تراث من إنتاجات مختلفة: إسلامية ولبرالية ومسيحية. كانت لديه كتابات عبد الرحمن عزام وزكي مبارك ومكرم عبيد ومحمد فريد أبو حديد والملازمي ومحمود عزام ومنصور فهمي وأحمد حسن الزيات ومن قبلهم جميعاً عبقك القديم.
وكان يترك أن «عروبة مصر» صدرت أولاً في مواجهة الخلافة العثمانية، ولكنها انتهت لدى الكثيرين - كما حدث في المغرب العربي - بالدين. وكان يعني أن مواجهة الخلافة العثمانية قد ووجهت في الوقت نفسه بتيار فكري وسياسي قوي يهوى إلى مصر المصرية ذات التاريخ العريق منذ أقدم العصور: كسلامة موسى وتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ وإلى حد كبير طه حسين والفقه ومن قبلهما سعد زغلول. وكان أمامه التيار الذي حقق أعماله والذي يمزج العروبة بالاسلام بالمصرية في إطار التحديث المدني: من رفاعة الطهطاوي إلى محمد عبد الله خالدة محمد خالد وأمين الخولي، وكان جمال عبد الناصر هو الذي جسد في تجربته السياسية جوهر ذلك التيار للجامع المانع.
فماذا اختار محمد عمارة؟

«العهد المقبل حلقة جديدة»



رحلنا مع دراسة أكاديمية جادة بقدر ما هي متعمقة، النظام السياسي والممارسة (الإسلامية). حالة مصطلحي) يتكشف منذ

المرحلة الأولى حقيقة مهمة: لقد أصبحت قضية المعارضة في الإسلام مرتبطة بدرجة كبيرة بأوضاع الصيغة الدينية على الصراع السياسي. أي أصبحت تتعلق بقضية الإيمان الكفر و..... (ص ١٤)

بل إن الباحث اكتشف لنا عبارة لـ محمد عمار، لعلها ألفت منذ قبل أن يقرر في نفسه عبارة تقول إن الصراع على السلطة والإمارة تحركه عوامل كثيرة بعضها دنيوية وبعضها اقتصادية وبعضها فني ولكن الغرض غايل عوامل صراعهم هذا وأسبابه وغالب من الدين والعقيدة كي يمشدوا لهم فتصارع كما يجارب الناس في الممارك المقدسة لتصوره القاديات المقدسة (محمد عمار) - الإسلام والمصلحة الحكم - (ص ١٤)

بل إنها تتابع محمد عمار لتكتشفه وهو يقول: وذلك لأن السلطة لم تكن حصاد البيئة، بل كانت قيمة مصحلة السلطة (محمد عمار) - الإسلام والممارسة - (ص ١٣٦). وتواصل د. ماله اكتشافاتها. فالأمر عندما سلطته الحكمة التي حاكت جماعة التكفير والهجرة. أي قلنا واحد من كبار شيوخ الأزهر وعلمائه والشيخ النبهيني. عن رأي في هذا الجماعة والفكرها وأفعالها. حال. ولم يجب شيخه أنذاك الشيخ عبد الحليم محمود على الحكمة. الأمر الذي دفعها إلى إصدار حكمها دون انتظار لرأي. بل وفيها إلى أن تثبت في حيثياتها عبارة بالغة

٢ النظام والتأسلم

ولإدراك حكم الدين فيها يرضع عليهم من أموره. الأمر الذي أخرج شيخ الأزهر لمحمد بيانا يوضح رأي رجال الأزهر في هذه القضية ولكنه استند فيه إلى التوريق بين مسألة «القتل» وقضية الفكر. (ص ١٤٢) (يكره القتل

دبت مشوايا) بقدر فكر يورده بل ويفرضه فرضا. وبعد أن تقدم لنا الدراسة كتابا من الألة على توافيق نظام السابات سواء مع الإخوان أو مع الجماعات، أو حتى محاولاته «الأسلمة» أجهزة الإعلام من مكتبة ويسمونها ومربطها. وبعد أن تورد وتدينق محاولاته لاكتساب بعض من خبريته غير استعماله الأزهر كمؤسسة وكأفراد. فإنها تورد التقييم بالتالي: «إن إصرار النظام على الحصول على الصيغة الدينية من قبل المؤسسات الدينية الرسمية خاصة الأزهر لتبرير أغلى سياسات قد أقصرت في النهاية إلى إضفاء نوع من «الأسلمة» على هذه المؤسسات، أو بمعنى آخر إلى تليب العامل الديني في مجال صنع وتنفيذ السياسات. وهو الأمر الذي جعل الصراع السياسي بين النظام وقوى المعارضة السياسية الإسلامية يدور على أرضية دينية. وإذا كان أحد الأهداف العامة لهذا التوجه يتصل في رغبة النظام في التمييز بين الصيغتين في تبرير هذه القوى من الشرعية، فإن النتيجة النهائية للصراع، والتي انتهت بمقتل السابات كانت على العكس تماما. وربما تكون قد التكبسية نموذجا على خطورة استخدام الدين وتوظيفه في مجال الصراع السياسي..... (ص ٢٠).

إذاً أتينا إلى عصر مبارك. فبعد أن العنف للتسامح قد تساعد بصورة كبيرة، وتلاحد أبحاثه ملاحظتين أساسيتين: اعتصمت سياسة النظام في مواجهة ظاهرة العنف على أساليب المواجهة المباشرة من خلال السياسة الأمنية واستخدام الآلة التشريعية والقانونية التي أسفرت عن إصدار عدد من القوانين لمعالجة هذه الظاهرة، كذلك استمر النظام في القوانين في الاعتماد على المؤسسة الدينية كإحدى الركائز الأساسية في سياسته لاحتواء ظاهرة العنف..... (ص ٢١).

وقد أدى مثل هذا الاعتماد إلى ما أسمته الباحثة تصاعد الدور الرأسي للمؤسسة الدينية. فقد مارست هذه المؤسسة والتحديد الأزهر نوما من الرقابة لم تقتصر على الحياة السياسية، وإنما امتدت لتشمل الحياة الفكرية بكافة جوانبها. «ويكشف عقد القوانين عن نجاح المؤسسة الدينية في فرض دور رقابي - خاصة في مجال حرية الفكر والتعبير وهو ما جعلها قادرة على ممارسة ضغوط متزايدة على الجهات الدولة والمجتمع في القوات التي اتسم دورها بالانحياز والمشاركة في مجال تحرير السياسات أو لاعتواء المعارضة الدينية السياسية..... (ص ٢٢).



المصدر : الوطن العربي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦ مايو ١٩٩٥

الوطن العربي

تفتيح ملف !!

التاريخ الدموي

المسألة الأولى

السلامة

أسرار العلاقة بين الشيخ عمر عبد الرحمن

والمخابرات المركزية الأمريكية



المصدر :
.....

لتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/٥/١٦

بعد مناقشات مع أعضاء الجماعات الإسلامية خلف
الأسوار الرجل الذي حاورهم :

انحراف الشباب مستوليتنا جميعا

أوراقهم تقول إنهم منحرفون

اتعرفوا بالقتل والحرق

.. وهتك الأعراض

إنهم يتوبون

عن الإرهاب

ومعالجة التطرف

واجبة



المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والاعلانات

التاريخ :

١٩٩٥ - ١٠ - ١٠

قبل العيد مباشرة تم الافراج عن ٢٤١ عضوا بالجماعات الاسلامية المتطرفة وقرريبا سيتم الافراج عن مجموعات أخرى .. وقد سبق عمليات الافراج التي تمت مناقشات ومحاورات مع اساتذة جامعة الازهر ولتحت هذه المحاورات إلى قوة أعداد كبيرة منهم عن الازهاب وعيونهم إلى حقيرة المجتمع المصري الذي يقسم بالوسطية وينبذ التطرف والازهاب .. وربما كان أهم ما نتجت عنه هذه المحاورات هو الوصول للتأصيل التي دعاهم إلى التطرف ..

ومن أجل ذلك كان « لعيشة » هذا الحوار مع التفكير نشأت عبد الجواد ضيف الذي شارك ومثال مشاركة جادة وليجانية في هذه المحاورات .

حوار : نشوي الذهب

بإقية الجماعات الأخرى مكل الجهاد والنشويون والتكفير والهجرة والنشويون من الناس .. فكل هذه الجماعات مفعلة على الإسلام .

● أهداف مسيحية

□ هناك من يرى بأن هذه الجماعات مسيحية وليست إسلامية . فما رأيك في هذا القول .. وماذا ترى من هدف هؤلاء ؟ ..

□ لدينا نملك القدرة على الحكم العام على كل هذه الجماعات بأنهم يقصون النواحي السياسية ولقد ولنا أيضا نملك القدرة على الرضا وإن كانت أصابع الاتهام تشير إلى أن هناك أهداف ذاتية ومسيحية وأهداف بوجه عام لا تنصم مع روح الإسلام كان تكون أهداف ملابسة أو أهداف مسيحية أو مادية أو انتقام لأمر أو حدث أو لعدم تطبيق رغبة معينة للبعض فبريد أن يرتقم لنفسه ويقان أنه ما لم تتحقق رغبته فوجب أن يغير الوضع من خلال نظرة الإسلام لا تترك أنه يوجد من هذا اللون الكثير يبدلون الذي علمناه ودرسه خلال تراثنا العظيم أن الذين يعملون لصالح الإسلام دائما يركزون على نثر المحبة والمودة والفضيلة والتسامح ويصفحون عن الإساءة ولا يملكون العنف ولا المتفردة على مواصلة الفكر المنحرف بل يمسدهم وفضايها وإنما عملهم لا يفرح عن الروح العامة للإسلام ، أما هذا الذي

في البداية قال التفكير نشأت أن الأفكار المتطرفة التي تكلمت من مبادئ الدين الحنيف وسيلة ليست جديدة بل هي قديمة ولها أساليبها الاجتماعية والاقتصادية وأيضاً الثقافية .. فقد عجز هؤلاء الشباب عن إستيعاب قواعد الدين الحنيف على يد علمه الدارسين والمؤلفين .

● مثلاً : كيف يمكن أن تصف جماعة تسفك دماء المسلمين وتارسم أصلاً بعيدة عن الإسلام بأنها جماعة إسلامية ؟

● قال : الجماعة الإسلامية الحقيقية هي التي لها منهج وخطوط عريضة تتفق مع روح الإسلام وما يقوم عليه الإسلام ما وجدنا شذوذاً في فكر الجماعة بعيداً عن المنهج العام ففكر هؤلاء مرفوض كله .. فجد في صغرنا جماعة الجهاد «جماعة الشوقين أو غيرها» من الجماعات التي إضحت بالتفكر عن الصواب .. هؤلاء فكرهم غير صحيح ولا صلة له بما عليه الإسلام ولا المصالح الصالحة التي له منهج وطريقة معينة تقوم على التسامح والحب والتآلف .. أما ما عليه هذه الجماعات فإن فكرهم وإن كان ليس بتجديد فهو إحياء لفكر قديم هو فكر القواجر .. والجميع يتحدث اليوم عن الجماعات الإسلامية وهذا التصحيح خطأ .. فحينما نقول الجماعات الإسلامية لتتبع الأعراس ونهت الأموال وقتلت الأبرياء فهذا خطأ ، لكن عندما نقول بعض فهو صحيح فالتصحيح غير موافق للفكر ولما هو في أرض الواقع .

وإذا قلنا بعض الجماعات التي تنتمي للإسلام فهو صحيح أما إذا قلنا الجماعات الإسلامية فخطأ وتغلغل فهذا ظلم .. فكثير من الجماعات متفردة الفكر وبعضها له آراء شاذة أو متطرفة ولكنها لا تصل إلى حد العنف الذي عليه

أراه فمن لك الذئبة أو من لك الذئبة ، فالمتكلم بين أيدينا يقول إن هذا الاحتراف يصرف النظر عن الأفراد والتسميات والجماعات .. وهناك إضرابات كثيرة لهم مكتوبة ومسجلة

إضرابات خطيرة

□ وما أهم الإضرابات الجديدة والمتنظرة سماها قريبا ؟ ..

□ هذه إضرابات خطيرة تبص منهم وقرىبا جدا متعلن ولكنها إضرابات تكون أصحاب هذا الفكر الهادي من اعتدوا على حرمات الأبرياء وإضرابات بالقتل والاعمال وإضرابات بالسب واللعن لأقرب المقربين وهي الأم وسيداً قريبا ..

□ فضيلة التفكير .. وثقت تباشير هؤلاء في قطرات الدوبة بالتاكيد وضعت صورة شاملة للأصناف التي أنت لا تحفر في الحساب في هذه الجماعات .. لما هي تلك الأصناف التي أخذتها من أرض الواقع ؟ ..

□ على رأسها البطالة - والتفكر الذي يعانى منه الشباب ، عدم التفقه في الدين ، الجهل بكلويات التشريع الإسلامي ، والتفكير الأصمى لأهل الباطل عدم التفكر بين الفكر الأكبر والفكر الأصغر ، فقدان الثقة في بعض العلماء وخاصة الذين يعملون في الأجهزة الإعلامية والذين يتحدثون فيها كذلك الانكفاء بالقراءة في كتب تحمل اتجاهات معينة ذات صبغة معينة وعدم قراءة الكتب التي تضاد هذا الفكر وتقوم . كذلك الفراغ الذي يعيشه الشباب .. وغياب الأمل والتفكير الجاد هما وهن أن يعيشوا بوجه عام عليهم عدم تكبير في الخلل الموجود ، فكل جهة مسئولة وكل أسرة مسئولة مسئولة جسيمة ، إن جاز ما حدث ولا يمكن أبداً أن نترك أن الجميع لم لديه خلفية صا كان يحدث لكنا لم يتحدث أحد ويكشف القالب عن فكر هذا التطرف والاحتراب .. فالأسباب عديدة وراء انتشار ظاهرة التفكير ومحاولة تغيير المنكر باليد .

● قتال الخوارج

□ وصفت هؤلاء المتطرفين بأن



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٠ مايو ١٩٩٥

في أسباب البطالة ويمكنها لوحد
خريج الجامعة الفصل على الفور حتى
ينصرف هؤلاء عن
الاشتغال بهذا الفكر الفوقانية غير من
الملاج مع لحد الحذر باستمرار والأمن
عليه دور كبير في المتابعة واليقظة
المستمرة أيضا الطمام والمفكرين
عليهم أن يواجهوا هذا الفكر وأن تتاح
لهم فرصة الحوار والتقاء مع تكرار
المحاولة عند الرضا . وعلى الأسرة
أن تبعد النظر في لخطأها وأن تتعود
التمسك وأن يمنع الإعلام ما يستفز
الشباب المثمن الممنقسم أيضا
المؤسسات التعليمية لابد أن تقوم
الكتب بالفكر الصحيح للإسلام . أيضا
حرص المسلمون من الشرطة على
ترجيبة الأمن بما يتصل بالأخفية
للخاسدة والجهتان الموجودة بالبلد
والصحت بأقوات الشعب كل هذا لابد من
تصويبه وتعديله بحيث تكون الصورة
مشرفة حتى لا يجد بعض الشباب
الحجة فيثوروا ويغضبوا وينتموا .
أيضا تغير بعض القوانين المخوذة من
القوانين الفرنسية للوضعية البعده عن
الإسلام .

الإرهابيين باتهم كالمخارج في عصر
الإسلام الأول .. والمعروف أن
المخارج قاتلتهم المسلمون .. فهل
من حق المسلمون الآن أن يقتلوا
هؤلاء .. ردا على ..
ما يعطونه ؟ ..

المعروف أن لكل فعل رد فعل مساوي
له في القوة ومضاد له في الاتجاه ..
فالذي حدث للمخارج عندما خرجوا
على الإمام علي رضي الله عنه قاتلهم
وبين ذلك ما يمنع الآن من مواجهة
هذا الفكر بكل الأساليب المختلفة سواء
بالرد المسموع أو المقروء أو بالخطف
أمام الخطف . وهذا طبيعي لأنه لا أمل
للحد إلا الجهد . فإذا ما وصل الأمر
للاستخدام على أعراض الناس وممتلكات
المحلات فلا بد أن تعمل الأجهزة الأمنية
لردع هؤلاء ، حتى يعيش المجتمع في
أمان ولا يستنفذ وينتشر انتشار
الثر في التهميم وتصور الأمور فوضى
فلنن نؤيد المواجهة الفكر بالفكر ،
والتلف بالتلف ..

● تعبئة شاملة

□ بدأت الجهات المختصة المواجهة ضد
هؤلاء الإرهابيين .. فهل كانت هذه
المواجهة كافية ؟ ..
□ المواجهة لم تكن كافية فلا بد أن نقوم
كل الأجهزة بمسئوليتها .
□ ماذا تعني ؟ ..

□ أعلى أن الاقتصاد لابد أن يؤدي دوره
بالقائمة المشاريع والمصانع أو يبوأوا

□ اعود إلى حديثك مع لثلاثين ما في أهم
الاسئلة التي طرحوها ؟

□ هي نفس ما تحدثنا فيه فهم يقولون
نريد تطبيق الشريعة والعدالة ولاتريد
الإسلام على حساب الشعب .

□ وهل يدرك أن ما يقومون به من قتل
وتدمير هو العلاج ؟

□ هو ليس علاجاً وإنما هو رد فعل فهم
يريدون تفويض المجتمع وأسلحه
ويطعنون أن التغيير بالرد والتلف هو
الرسالة لذلك .

● والديمقراطية أيضا

□ يقول رسولنا الكريم : « لا يحب بالآخر
إلا رب الف » ولكنهم قتلوا وعذبوا
الناس بالآخر وأحرقوا أساميرهم ؟ ..

□ نحن نعلم بأنهم مخطئون ولكن من
الممكن أن تكون هناك قنوت مشروعة
للتعبير عن الرأي ولكنهم أساءوا في
الأسلوب والمهجه والتخطيط .

□ في كل هذه الجماعات .. أمير ..
فهو في الإسلام أمير ؟ ..

□ ليس في الإسلام أمير ولكن في
الإسلام كبير فإذا كنت ثلاثة فأمروا
أحكمم عليكم .. فكل عمل منظم يجب
أن يكون له كبير ومسئول لكن ليس
بهذه الصورة فهذه بطيخة وتقطع
وفراغ فلنضرب حينما يجد نفسه أميرا
وسيط مجرعة وإذا امر بطيخه فانه
يلعن ما يشاء وأنا تحدث مع نهر أحد
الناكبين وهو من أسويط قال لي : أسي

□ وجدت نفسي أميرا وأصبحتي لعة
السلطة وإن أعطى أحكاما وأوامر .

● تأليب عن ماذا

□ د . نشأت .. عن ماذا يتسويب
هؤلاء ؟ ..

□ تاب عن عمل القتل بين الناس
والأضرار والهلك وتشويه صورة الإسلام
وعن قتل الأبرياء وحرق المحلات
وعرض السباحة وإتلاف الخلف كسبيل
للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
والثوية لابد أن تكون عظيمة ويقر
ويعترف بالثوية والرسول صلى الله
عليه وسلم كان يتوب كل ليلة مع كونه
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
فلما يجب الإنسان أن يقول إنه قد جانيه
الصواب أو خذ به ..



المصدر : ...

١١ مايو ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

[١] إذن التوبة توبة عن المنهج والوسيلة كما قلت في البداية وليست تصحيح فكر وتكوينه ... ؟ .

[٢] نعم التوبة فاصرة على عدم الإضرار بالآخرين وعدم المساس بالمجتمع لكن وجود الأفكار والمعتقدات التي في رأسه لا يهم فهو يقول انه لن يعود إلى العنف وسيبحث عن القنوات الشرعية التي يمكن أن يوصل فكره عن طريقها فهو حينما يقول اننا تبنت فهو قد تاب عن الفوقانية وان يتخلى لأولياً فهو شرعية .

● الأمر بالمعروف

[٣] وإن لم يستطع توصيل فكره عبر القنوات الشرعية فهل يعني هذا عودته إلى الإرهاب والعنف بهذا التوبة ... ؟ .

[٤] هو ليس مكلفاً بأن يتجه إلى العنف ضمن رأي ملكه متكرراً فليغيره يوده فإن لم يستطع طبعاً فإنه وإن لم يستطع فليقلبه وهذا أضيق الإيمان . . . فغيره ينحصر إذا كان متحدثاً يتحدث في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . ما لم يكن مسئولاً فإذا لم يسمع كلامه أو تكلف أوامرته فهو عليه أن يتخطى الحدود فيأخذ وسيلة للتغيير باليد لأنها ليست خاصة به ولم يكلفه بها أحد وإن رسائل عن هذا لأن الذي يرسل هو الرصاص إذا كان حاكماً أو أباً أو زوجاً أو رب العمل .

[٥] ما هي مقاهير التوبة التي بدت على التائبين السابقين ... ؟ .

[٦] بعضهم جاء إلى بعض الكليات النظرية ومنها كلية الدراسات الإسلامية ليتلقوا بها حتى يعرف جوهر الدين الإسلامي من مصادره الموثوق فيها . .

[٧] كيف تلتزم هؤلاء بالتوبة ؟ .

[٨] بمحاولة التركيز على المكاسب التي يمكن تحقيقها باتخاذ أسلوب أهل السنة والجماعة وبين أن أسلوبهم غير مفيد وقد وصل بهم إلى طريق مسدود وكذلك بغرس وتنمية الروح الانتمائية داخل كل فرد فيهم . فإذا كان به بقية من الخير قلنا سرعان ما سيعود إلى صوابه ورشده . فحين نحاول العودة به إلى ضميره الداخلي وإلى الإيمان الصحيح .



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٢ مايو ١٩٩٥

المشروع الذي أمده لبيروت الزمر
من داخل السجن لتوفير موقوف المطر فبين

يقول داخل السجن
يا ليتني كنت قطرة تمو

أسرار تراجمه
عن فتواه بأغتيال
السادات



التاريخ : ١٦ مايو ١٩٥٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجماعة الإسلامية

وهذه الجماعة انبثقت بشكل واضح عن جماعة الإخوان وقد بدأت نشاطها تحت اسم الجماعة الجنسية عام ١٩٧٥م داخل الجامعات المصرية وساعد على ظهورها الرئيس الراحل انور السادات بقصد ضرب التيار القومي وحماسته بهدف التقرب إلى العرب وإسرائيل وتمهيداً للقيام بزيارات الترقية

تقريباً:

عبد الرشيد أحمد

إلى إسرائيل وتوجيهه للمهاجرة التاريخية في كتابه يميلد عام ١٩٧٧م.

وكانت هذه الجماعة غير منظمة وليس لها قيادة شعبية توحد صفها على مستوى الجمهوري حتى تعرضت على الشيخ عمر عبد الرحمن عام ١٩٧٨م في جامعة أسبوت واتخذها أميراً روحياً لهم حتى نفذوا عمليات اغتيال السادات عام ١٩٨١م، وجرم هذه الجماعة عميدة ومتنوعة وأهمها بعد ذلك اغتيال رفعت المحجوب ورئيس مجلس الشعب السابق ومحاوله اغتيال كل من صفوت الشريف وحسن الألفي والكتور عاطف صدقي ومازالت حتى الآن حيث أنها في إسطوتة عن جميع عمليات العنف التي حدثت في صعيد مصر والتي ما زالت تحدث بقصد الإطاحة بنظام الرئيس حسني مبارك لأنهم يعتبرون هذا النظام علماني ويجب تغييره وإقامة الدولة الإسلامية من هنا سبوا إلى ضرب الاستقرار والسياحة رجال الشرطة بهدف تضيق الخناق على الحكومة ومن أبرز قادة هذه الجماعة الدكتور ناجح إبراهيم صاحب كتاب القروض القاذية ومحمد شوقي الاملاصولي الهادي في اغتصابان والحكم عليه بالإعدام في قضية العائون من افغانستان.

الشيخ عمر عبد الرحمن وهذه الشخصية هي من الغيور في حقيقة الأمر ليس لها علاقة

حتى أنها كبرت حائق الحياة وشارب الخشان والذي يرتدى النظارة والبطلونات وإذا أطلق عليها جماعة التكفير والهجرة ويتميز أعضاؤها بالانطوائية واعتزال الحياة العامة وعدم الصلاة في المساجد التي يؤم المصلين فيها إمام معين من قبل الحكومة لذلك لجأوا إلى الصمغ لإتشاء المجتمع الإسلامي الحقيقي على حد زعمهم وتطالب هذه الجماعة بدعوة الناس إلى سابق عصر صدر الإسلام وعمية للسيف والرمح بدلاً من الطائرات والدافع وأكبر جرأته هذه الجماعة عملية قتل شيخ الأزهر السابق الشيخ الذهبي والتي حكم فيها بالإعدام على فكري مصطفى ورفاته.

داخل السجن

وفي داخل السجن دار حوار بين حمزة المسيوني قائد حمزة المسيوني لشكري ورجاله «يا كلاب من ليكم يجرى على تكفيرى؟ فقال له لشكري - انت كافر وإلهك الذي أرسلك كافر ومن لم يفكر كما فهو كافر.

جماعة صالح سرية ١١٠ وبعد صالح سرية وهو سورى الجنسية وكان يدرس في القاهرة أبرز للشخصيات التي كانت تعمل في العمل السري (الجنج) المسكرى) ومن أبرز جرائم هذه الجماعة عملية القتل العسكرية ومحاولة قلب نظام الحكم ١٩٧٤م.

جماعة الناجون من النار

وهذه الجماعة بالذات انبثقت نظرية الاستحلال أي الاستيلاء على أموال الفقير، خاصة للناصري لذلك وضع جلياً في عمليات السطو المختلفة على محلات الذهب بزعم تخليف هذه الأموال المسروقة في خدمة رسالتهم الزلقة وقد انحصر فكر هذه الجماعة مؤخراً في قلة داخل السجن وخارجها بعد أن لجأت أجهزة الأمن في توجيه ضربات قاصمة إليها اغفلتها توارتها.

«الوطن المصري» تقدم وتكشف التاريخ المصري لهذه التنظيمات الخفية على مصر وأيس لنا هدف إلا تبصير هذه الأمة وتجنيد شباب مصر من مخاطر الانزلاق إلى بحور الظلمات.

جماعة الإخوان المسلمين

ظهرت هذه الجماعة على الساحة عام ١٩٧٨ وبعد الشيخ حسن البنا في المناس لها عاب قرار مصطفى كمال اتاتورك بالغاء الخلافة العثمانية وتحول تركيا إلى النظام العلماني من هنا قام فكر الجماعة على إعادة الخلافة هكذا حاول الإخوان إلهام العامة أن هذه هي أهدافهم وتؤكد رسالة بكتورة بجماعة القاهرة للكشور عبد العظيم رمضان أن التخلي عن الدين أسسوا هذه الجماعة بقصد قتل روح الجهاد والنقاء على الأثر الشريف منيع الشورت ضمن الاستعمار. ومن أهداف الاستعمار أيضاً تخليف هذه الجماعة في ضرب حزب الوفد وحكومة مصطفى النحاس وقد ثبت من مذكرات النحاس العلوية التي قامت بها الجماعة لاغتياله في شارع إبراهيم اللقاني بمصر الجديدة عام ١٩٤٢.

وبعد حرب ١٩٤٨ وقيام الثورة عام ١٩٥٢ وخروج الملك فاروق دبت الخلافات بين الإخوان وجمال عبد الناصر وبرز الإخوان محاولة اغتيال عبد الناصر بهدف الاستيلاء على السلطة لأنهم يريدون أنهم هم الأحق بها. ولكن بعد فشل المحاولة لجأت حكومة الثورة إلى اعتقال قادة جماعة الإخوان والغاء وحل الجماعة.

من هنا تحول الإخوان إلى العمل السري وانبثقت عنهم جماعات عديدة كلها تسعى للاستيلاء على السلطة.

جماعة التكفير والهجرة

وهذه الجماعة أسسها شكري أحمد مصطفى وهو مهندس زاعي وكان اسمها الحقيقي على تكفير المسلمين وبكرها يقوم على تجميع المجتمع بأسره وقد غلبت هذه الجماعة في التكفير



في أبشواق بالقيروم وفي دسايه ودلوى وقد وجهت لهم أجهزة الأمن تهمة حرق أبنية الفيديو بالقاهرة ومسرح الهوساير عام ١٩٨٦ وقد اعتقلت قوات الأمن (السماوى) عدة مرات أخرها عام ١٩٩٤ ويعد السماوى من أبرز القادة حيث سبق نشاطه نشاط الشيخ عمر عبد الرحمن وهذه الجماعة انتشرت أيضاً في مصر وأصبح ليس لها وجود في الساحة وفكرها يقوم على ضرورة إقامة الدولة الإسلامية.

جماعة الأمر بالمعروف

والنهي عن المنكر..١١

وهذه الجماعة أسسها الشيخ يوسف العبدى عضو مجلس الشعب السابق غير أن الأفراد

انضموا من حوله بعد نشره البرلمان بأصوله فتولى بتكليفه وفروا عزله من الجماعة بعد ذلك انضم أفراد الجماعة إلى الجماعة الإسلامية ثم انشقوا بزعامة الشيخ عبد الله شوقى في الهجوم غير أن الشيخ يوسف العبدى الذى سبق اعتقاله حاول إعادة بناء تنظيم من جديد في صورة حزب المحصورة الذى رفضته لجنة شئون الأحزاب لانه قسام على أساس ديني لرفع الشيخ يوسف قضية بطالب بإشهار الحزب لكن المحكمة رفضتها

جماعة التبليغ والشوقيون..١٢

انبثقت عن فكر جماعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما سبق واتبنى أبو عبد الله شوقى إلى اتخاذ قرية كحك بالفيوم معقلاً لجماعته غير أن أجهزة الأمن في أول مواجهة من أمامه سمحت أفراد هذه الجماعة وقتلت جميع أفرادها في أكبر مجزرة منذ عصر الاحتلال الإنجليزي لصر.

وهناك جماعات كثيرة وعديدة كلها تدعى أنها تريد تطبيق الإسلام الصحيح ولكنها تعيش في مجتمع الجاهلية وأتانا مازنا نعيد الانصاف. إن الذى دفع هذا الشباب لمل

تشكله هذه الجموعات تهدأ مباشرة للمصالح الأمريكية حيث إن قسام أى نظام على أساس ديني من للنظرة سوف يكون وبال على أمريكا

من هنا نشأت علاقات قوية بين عمر عبد الرحمن والقادة الأفغان وهذا هو نور الشيخ عمر

جماعة الجهاد..١٣

وهذه الجماعة انتشرت عن الجماعة الإسلامية وهددها الأساسي طلب نظام الحكم بإدخال قسماً وأضماً بين أفراد هذه الجماعة وقادتها وبين الجماعة الإسلامية وقادتها في عمليات عام ١٩٨١م حيث نفذت بقرية ٤ عيون الزمر اقتحام مديرية أمن أسبوط وقتلت الجماعة الإسلامية عملية اغتيال السادات بتسليحات من عيون الزمر وقد انتشرت هذه الجماعة بعد القبض على التأسيس بأكملها ومع الآن داخل السجون ومع ذلك فقد دعى عيون الزمر إلى ترخيص المصروف تدب مأسسهم بمشروع للجبهة الإسلامية.

جماعة التوقيف والتبليغ

وهذه الجماعة انبثقت من التكفير والهجرة وانضم إليها أعضاء من الإخوان والجماعة الإسلامية وفكرها يقوم على اغتيال الناس وعدم الحكم عليهم لها بالكفر ولا بالإسلام وقد انتشرت وكما وأصبح في علم الميادين.

جماعة التبليغ والدعوة

هذه الجماعة تختلف كثيراً عن سائر التنظيمات المختلفة وينسجم دورها في الدعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة وقد انضم عدد كبير من سائر الجماعات إليها ويتخذ من منطقة (بامرو) بالجزيرة معقلاً لها غير أن أهم مايعبئها أنها تمثيرون أفرادها وتنظيمها هو الإسلام الصحيح نون غيروها وهي تضم أساتذة في الجامعات وأطباء ومحامين وشباب سابقين.

جماعة السماوى

مؤسسها هو الشيخ عبد الله السماوى وأسسها الحقيقي طه السماوى ونشأت هذه الجماعة

من قريب أو بعيد بالجماعة ولكن اقم في تركيبة الجماعة وكان ليس له أى رأى ويقتى حسب ما يطلب منه أفراد الجماعة القياديين حيث الفت الجماعة شخصية بدوره في حقيقة الأمر مثل دور اللواء محمد نجيب في ثورة يوليو ١٩٥٢م أى اتخذته الجماعة شكلاً وواجهة لها بصلة أساذ في الجامعة، وقد الفت أجهزة الأمن القبض عليه عام ١٩٨١ بتهمة الاغتيا وقتل السادات لكنه انكر وحصل على البراءة. وهذا هذه اللحظة والشيخ عمر تجمد دوره وتركز في الفوم حتى أشعل تواجده هذه المحافظة وأصبح بمقدار دون قصد اللأكل فتم اعتقاله لم أفرد عنه وجهاً توجه إلى السجونية ثم إلى السودان وأخيراً إلى نيويورك سى في الولايات المتحدة الأمريكية وهو معتقل هناك ويحاكم بهم مختلفة وأل ارجع عنه سوف يتوجه إلى أفغانستان حيث عرض عليه قلب الدين حكمتيار رئيس وزراء أفغانستان الإقامة هناك.

علاقة عمر عبد الرحمن

بأفغانستان

هذا الرجل وظفته المخابرات الأمريكية دون أن يدور لتجنيد الشباب وتسفيره للجهاد في أفغانستان ضد الاحتلال السوفيتي هناك لمصلحة الولايات المتحدة لمنع التفرق والاقتراب السوفيتي إلى منابع البترول ومنطقة الخليج وذلك في إطار الحرب الباردة بين المعسكر الشرقي والمعسكر الغربي قبل تفكك الاتحاد السوفيتي السابق وبعد أن انتصر الجاهلون الأفغان أصبح الوضع يختلف ويا -ت قوة المجاهدين مصدر قلق لكل كومات المنطقة وبعد عودة المجاهدين والشباب للصوى هناك بدأ هذا الشباب يمثل

الجناح المعسكرى للحد رمز ٤ الإسلامية حيث أنه شباب مترب أعلى شوب ومسلح بأحدث سلاح من هنا ظهرت الأتلال في الجزائر ومصر وبعض البلاد الأخرى وأصبح التهديد الذى



المصدر : الوطن العربي

١٢ مايو ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذه التنظيمات هو الصراع
السياسي الموجود في البلاد
وعند قيام الأحزاب بدورها
المنشور، فهذا حزب ليس مع إلا
بيع تأشيرات الحج حزب ليس
معه إلا ملفه إلى اللقاع عن
العنف مقابل أن تمثله جروب
ثابته بالمال اللوث بالعماد.
إننا في حاجة ماسة إلى هذا
الشباب للضلال ليخوض معركة
البناء والتعمير .
إننا يجب أن ندافع عن شباب
هذه الأمة الذي وقع ضحية أفكار
فسانة الإسلام يرى، منها كل
البراعة
إن يصر وأنهار الفمساء لن
يستفيد منها أحد غير أعداء
مصر والعروبة والإسلام.

صفحة من تاريخ

ويأسى

مصر

الاستعداد خليل عبد الكريم إلا أن
يراهل معاركه الطاحنة بلقاء من رايه
وفكره ، ونصفاً لدعوى التسليم،
وتحصيناً لصحاح الدين من دعوى "الإسلاميين" كما
يسميهن أو "التسليمين" كما لسميهم.
ويصدر خليل عبد الكريم كتاباً جديداً هو في حقيقة الأمر وثيقة
فكرية ، وكلها بيان للناس يحدد فيه موقفه .. رايه ، واجتهاده . كواحد
من مفكرى اليسار الإسلامى..
والكتاب "الأسس الفكرية لليسار الإسلامى" (كتاب الأمايلى) يبدأ بمقدمه ..
أو إشارة إلى تحقيق مصطفى كتيه ستيف نيغوس (مجلة ميدل إيست إيجهت -
٢٢ - ١٠ - ١٩٩٤) يقول عنه "كشيع مظهره إسلامى ، وسمته إسلامى ،
ويطلق من أرضية إسلامية في خطابه وبروحاته . فلماذا إذن يرفضه
الإسلاميون وينفرون من صفوفهم ، ولا يعتبرونه واحداً منهم؟"
ويصنى خليل عبد الكريم : "قلت لنفسى : كيف استطاع هذا المصطفى
الأمريكى الذى لم يكتسب معى أكثر من ساعتين أن يدرك أننى أقل على أرضية
إسلامية لم أغانرها فى
يوم من الأيام ، ولم يدرك
ذلك الإسلاميون الذين
زاملت نجومهم الساطعة
ويورهم للامعة الآن..
زاملهم فى سجون
الناصرية ، وخرجت مع
بعضهم فى سبيل الله؟"

بيان للناس

ويضيف متسانداً "أهى المصالح والمنافع والمكاسب التى تدعى اليها فى
الأيصار ، وتجعل من يزعم أنه داعية يسكت عن شهادة الحق ويتحول إلى
شيطان أخرسى" ثم يؤكد : "كنت فى حاجة إلى شهادة الفرنجة لتشكك دليل
ثبوت على إسلاميتى" (ص ١)

ثم يبدأ خليل عبد الكريم فى إرساء القواعد الفكرية لليسار الإسلامى..
■ كسنا نقول كالكثرت حسن حظى : "احتجينا بالنصوص لنبطل النصوص"
إكن نقول لهم : "وسعت خيمة النصوص فتمعت موة للتخلف النكوص" . لأن
النصوص مجالها العقيدة والعبادة والأخلاق ، فأرادوا حاجة فى نفس يعقوب
مدحا إلى مجالات السياسة والاقتصاد والنشاط والفنون والآداب والإعلام
والتعليم والعلوم الإنسانية بل والعلوم التجريبية حتى الطب ، فتولد الإزهاام
والعنف .. إن رسالة الدين الوحيدة والرئيسية فى تشريح المؤمن المصالح ، أما
الجوانب الأخرى من الحياة فهى موكلة إلى علوم تدعى بـ "ص ١".
■ تحن نؤمن بتأريضية النصوص ، ويربطها بأشياء ورواها ، وبالقدرة
الزمنية ، التى ظهرت فيها ، وبالبينة التى انبجحت منها وبالمجتمع الذى ولدت
فيه.. وبالدرجة الحضارية للمخاطبين بها ويمدهم المعرفى والفهم الثقافى ،
مع الوضع فى الاعتبار أن النصوص ذاتها تكررت صراحة أنها تتوجه إلى أمة
أمية ..



■ نحن نذهب إلى أن الخلافة منصب مدني سياسي استقاء المسلمون الأرائل من النظام القبلي. فالخليفة هو شيخ المسلمين ، ورئيسهم السياسي.. وأنه ليس فرضاً دينياً.

ثم يتساءل من الذي يمكن أن تتخيله خليفة للمسلمين في ظل المستجدات الدولية؟

■ "أمر حاكم مصر أكبر دولة عربية .. أم ملك السعودية التي تقع فيها مبيتنا القداسة .. أم الأخ ياسر عرفات باعتبار أن القدس أولى القبلتين.. أم حاكم أكثر الدول تعداداً مثل باكستان وبنغلاديش؟" (ص١٧)

■ نحن نذهب إلى أن الدين ثورة ضد العقائد الفاسدة، والأوضاع المتردية، وانقسام المجتمع إلى طبقة مستغلة تعيش فيترف .. وطبقة مستغلة ومسخوة تعيش على الفئات محرومة من كل شيء.

■ نحن نؤمن بأن المواطنين يتساوون في الحقوق والواجبات .. ولا فرق بينهم بسبب الدين أو المذهب السياسي... وإن اقتباط مصر ليسوا في ثمة مسلميها ، كما أن مسلمي مصر ليسوا في ثمة قبطها ، وإنهم جميعا في ثمة الدستور والقانون" (ص١٤).

ويعد

فهذه مجرد لمسات من بحر زلخو .. فيض غامر من المعرفة الحقة، والكلمات الشجاعة، والفكر التقدمي ... فأعلا ببيان خليل عبد الكريم .. وقول منه المزد، فالإسلام والويلن بحاجة إلى المزيد من ضوئه.

د. رفعت

السعيد



المصدر: **الواء الإسلامي**

١٩٩٥

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإرهاب الفكري أشد خطرا من الإرهاب البدني !

تحقيق: **محمد الشندويلي**

بناء العقيدة وتقدير رموز الأمة يفوت الفرصة على الخصوم !

د.
احمد
شليبي

يتعرض المسلمون من أن لآخر لنوع من
الارهاب ، اشد خطرا من الارهاب الجسدي
والاعتداء البدني ، وهو ما يسمى « الارهاب
الفكري » ١٩

فكيف يرصد العلماء مظاهره .. ١٩
وكيف نقى المجتمع المسلم من مخاطره على "نبرد
والجماعة والامة ... ١٩



● يرى الدكتور أحمد طهيلي ، استاذ التاريخ والحضارة الإسلامية بكلمة دار العلوم ، جامعة القاهرة بأن الإرهاب الفكرى قديم ، والحكمة التى يتعرض لها الإسلام بواسطة ما تسميه الغزو الفكرى ، أو الإرهاب الفكرى ، وهذا الوضع قديم جدا يرجعه بعض المؤرخين إلى الصراع الذى دار بين اليهود والمسلمين فى المدينة فى عصر الرسول صلى الله عليه وسلم ، فالذين نجوا من هذا الصراع ولجأوا إلى أمكة مختلفة ، لجأوا إلى الإرهاب الفكرى يهاجمون به الإسلام .

على أن من المؤكد أن الإرهاب الفكرى بدأ بشكل واضح عقب الحروب الصليبية ، فإن فشل الصليبيين فى معاركهم ضد المسلمين دفعهم إلى ابتكار جديد يواصلون به عدوانهم على المسلمين ، واختلفوا الإطاول يهاجموا الفكر الإسلامى وينكروا من المسلمين .

مكذا بدأت هذه الحملات الغربية الطائفة التى تكلمت عن أن القرآن من صنع محمد ، وأنه تطبيق مقنن من الإنجيل ، أو أن الرسول استعمل السيف ، أو أن حركة الفتح الإسلامية لم تكن إلا علاجاً لمشاكل اقتصادية كان يعانىها المسلمون ، ولخصاً كثيرة من هذا اللون الإرهابى .

على أن أكثر ما يعانىه الإسلام الآن هو أن بعض هؤلاء المستشرقين الذين ابتدأوا هذه الأكلايك استلحقوا أن يجذبوا إليهم بعض المسلمين الذين لم يكن لهم حظ فى الثقافة الإسلامية ، وقد تأثر بعض هؤلاء باستنتاجهم من المستشرقين الضللة فساروا فى ركاب الهجوم على الإسلام ، وهم ما نسميهم علمانيون .

مواطن الخطر فى العلمانية

ومن الواضح أن هجوم المسلم

باسم العلمانية على الإسلام اشد واقعا من هجوم غير المسلم ، فغلقوا على العلمانية إذا قرأ لواء من العلمانيين الذين يريدون كلام المستشرقين .

ويشير الدكتور أحمد طهيلي إلى أن هناك نقطة مهمة هى أنه وجد من بين المستشرقين طرفاً خدموا الدراسات الإسلامية بعيدة مثل سير توماس وبروفيسور ليريرى ، ولكن لا يوجد من بين العلمانيين من أخذ الحيدة نسبوا له فكلمهم يهجم الإسلام بمثلورة .

ومن هنا تأتى أهمية تقديم الإسلام تلقيناً واضحاً معتدلاً ، وتحصين الفرد المسلم العادى من أهداف خصومه الواضحة أو تلك التى تدس من حين لآخر حول أحكامه وقضاياها والفكرية .

الأسامة إلى رموز الأمة

ويؤكد الدكتور البرزوى زهران

عميد كلية أدب فى السابق بأن الدول والأمم تهتم لثقافة إرهاب الأجرام والاعتداء على الأرواح والأجساد فى الأرض ونقص أس البلاد وهو ما نراه اليوم فى سلمة الفكر على المستوى الوطنى كله من إرهاب فكرى مفسط له ، على أسس الوى من التخطيط للإرهاب المسلح .

أن جرائم الإرهاب المسلح قد قضى على حياة فرد أو جماعة من الناس ، أما جرائم الإرهاب الفكرى فهى تدخل العقول والقيم والمبادئ والموروثات الحضارية والثقافات الأصم وتأسس به النفوس البشرية وترتقى به الأرواح .

الإرهاب الذى يقتل عقل الأمة ويعتدى على النفس مفسطها وينتهك حرمة العقلى والفكر .

ويشير الدكتور زهران إلى بعض صور الإرهاب فىقول

أنا نجد اعتداء على رؤوس الفكر فى الثقافة الإسلامية ، نجد من يعتدى بلا سند ولا دليل إلا التناول فحسب على رموز الأمة ولصمها الذين اخلصوا

فى خدمتها للإرهاب بها ، نجد من يحاول أن يشوه الإمام الشافعى باباطيل ومزاعم لا سند لها ، وكما يقولون ليس للفاصل أرجل بمعنى عليها ، فتجده يحمل فى طيات ما يقوله الخذى على نفسه ، أو ليعطوه نصيبا فى الدولة . فإن الذى يقول أن الشافعى لم يولد زمن الامويين والذى يدعى أنه اعل من أبى حنيفة قلته أبا حنيفة ، سلخ مناهج فكرية وصلب مدارس ومناهج مازالت إلى اليوم تحول زخوة وتصل إلى ما لم تصل إليه أعظم المؤسسات الفكرية مجتمعة فى عصرنا هذا .

فذلك الذى يدعى أن عدم استحياء ان الشعراوى يفسر القرن الرابع تصويراً لثباتيونياً ، وأن الشعراوى يضامته فى العلم قليلة ، فإنه إن يتركه العيب فى امرائه ، وأن قلله لا يرتضى بعد إلى أن يحى ويستوعب العلوم لكفى تقدم !

وعلى هذا ، عندما يهجم رمزا اسلاميا شامخا فى حجم وعلم وإيمان الشيخ الشعراوى ، قلته يطرس إرهاباً فكرياً فظيماً ... !!

الهوى وبعض المثقفين .. !

يشدد الدكتور محمد بكر اسماعيل استاذ اللغة بالانزهر على ضرورة عدم باب الفتن ، وذلك لا يتأتى إلا بتوفير العلم الشرعى أمام العامة وأمام الخاصة .

ويقول : أن معرفة الحلال والحرام طبقاً للنصوص الشرعية ، يكشف المشاكين الذين يفتنون الناس بفكر علم .

ومع الأسف ، رأيت مرة بعض مثقفين يريدون تحليل وتحريم الحلال ، ولوى على أيدى طبلا لاهوتهم !!

أن الهوى يضع الحق ، وقد حذرتنا الإسلام من أن اتباع الهوى سوف يورث بعيداً إلى التهلكة ، ويشوه العقيدة .

يقول تعالى : ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله وأن كثيراً من الناس ليضلون باهوائهم بغير علم ولو اتبع الحق أهوائهم لفسدت السموات والأرض ومن فىهن



رداً على رد رفعت السعيد: لن نرضى عن الإسلاميين حتى لو وافقوا على شروطك كلها!!

ياسر الزعزعة *

لعلني عندما كتبت مقالتي حول مشطورة نظرية رفعت الإسلاميين في مجلة واحدة في «المجاهد» (٥/٧٢)، والذي رد عليه الأستاذ رفعت السعيد (٧/٢) كنت أعني بشكل أساسي فريق اليسار الطائفي، والذي يعتبر السعيد أحد أهم أعمته. بل لعله أكثر من كتب ويشر بالتفوية الذكورية في مقالات لا جمر لها في الصحافة المصرية، وبخاصة الأمامي، اليساري.

حكاية السعيد وأصناف من «اليساريين» الطائفيين مع الإسلاميين، حكاية طويلة، فقد كانوا سابقاً في حالة خصومة مع الأنظمة العربية، ومع التيار الإسلامي الأميريكي، بسبب طرحهم اليساري، وتبشيرهم بديكتاتورية البروليتاريا، وذلك أيام كان الاتحاد السوفييتي وتواضع ما زلوا قابضين على مجرى الشيوعية.

ولما كثر اليسار العسكري الاشتراكي وارتفعت أسهم الإسلاميين في الشوارع السياسي، وجد القسم أن معركتهم الجديدة مع هؤلاء الإسلاميين هي صاهية الأرواية، فاعلنوا شعاراً مضيقهم منار الأيسارية ولا جنة الأمصونية... وانهاروا بصورة تراشيكية بطروحاتهم إلى جانب الديمقراطية الغربية لوجهة اليد الإسلامي. وبالطبع كانت منطلقاتهم متناقضة بين الناس الحزبي الضيق، والمقد الفكري والسياسي، إلى اليد الطائفي المضوي.

فكذلك بكل بساطة تحول أصحاب ديكتاتورية البروليتاريا إلى أنبياء الديمقراطية، وبصورة أكثر ليبرالية بكثير مما هو معروف في الديمقراطية الغربية، وذلك أيضاً في سبيل تفعيل الأسلحة التقليدية وغير التقليدية في الحرب ضد الإسلاميين.

بديمقراطية جماعة اليسار القديم هؤلاء والسعيد من أعمتهم، بطرحون ديمقراطية من نوع خاص، ويحاولون بها الإسلاميين. فالسعيد ينسب أو يتناسى أن في المائوسا يحكم الآن الحزب الديمقراطي السنجي، ولم يقل له أحد بأن ثمة في بلاده ملايين من غير السنجيين، والسعيد، وهو يطمح رؤية الشهادفة للكتاب فرج عودة، يضمن أنه لم يمت ثمة ديمقراطية عربية تسمح بالتجديف ضد الدين السنجي، ومع ذلك يطالب الإسلاميين ويطلب السلطة الديمقراطية تسمح بشتم الإسلام وقبحه جهاراً ونهاراً، ولكن بطريقة أخرى عبر تجديفها على الأشخاص يشتبهون حتى لا يقال له بسبب الإسلاميا فحزب السعيد الثمروسي لا تطلل الإسلاميين مختلف مشاعرهم وحسب، وإنما تطلل الإسلام الرسمي كذلك مثلها في الأزهر، والأعلام النبوي الرسمي كذلك، لأنه يضع أرضية للتطرف.

ومن مناقشات السعيد في رده المذكور ومقالات الأخرى أنه يضمن أن مبدأ «الأقلية والأقلية» هو أساس العملية الديمقراطية، ويتجاهل بالتكامل رؤية الشارح العربي بالانحياز إلى جانب الإسلام ويطلب بتجديف المناهج الدراسية لأنها تصب في صالح التطرف!

إن الذي يقرا السعيد يلمس أمرين مهمين: الأول أنه لا يحب أن يسمح أي إشارة إلى قبول الإسلاميين بلعبة الديمقراطية أو الديمقراطية، ويحكم الانبعاث، ويأخذ في البحث في الديتات قديمة ليعثر على كلمة هذا أو هناك تزيد مقولاته، متناسياً ما كان هو عليه وما آل إليه الآن الأمر الآخر أنه (أي السعيد) لا يريد الإسلام ذاته، فهو لا يقنا يمتنع على كل التصريح، القصة، ولذلك من لعبت مناقشة الرجل في شروطه فحتن يولفهم له الإسلاميون عرضة سرقة منه جميعاً توافق على شروطه، وسيفقدون لتهز كذايون ويحاولون يربعون السلطة، وسيفقدون الجميع بعد ذلك! أنه ينسب أن يعمل جميع الإسلاميين السلاح لكي يشتري السلطة فتممهم رانها هم، فهو الخيار الوحيد الذي يقبله، وهو يكرس كل كتاباته لتعريض السلطة على الإسلاميين، بالقول أنهم أرهابيون بالجملة، ويشطب حتى حذهم في التجميع، ويقدم برامج لتقبل بالعبية الديمقراطية، لأنه يعلم أن ترك الأمر للشارع يعني مزيداً من تميشه وأماله لصالح أولئك، من هذا التنطق لا يمكن مناقشة شروط الرجل لأصاء الإسلاميين، أو بعضهم، على الأقل، بشهادة حسن سلوك لتسول جنة الديمقراطية، لأنه بساطة سيفقدون أنهم يحتلون على الديمقراطية ويمارسون للكتبة! الذي يطلبه الأستاذ السعيد هو تكليف كتاب جديد ناشد به جميعاً ليس فيه جهاد ولا ككفر، ولا قصاص ولا حد، ولا لا يتوفر حالياً لدى أي من الإسلاميين لمطرح!!

* وليس تحرير مجلة طلستين المسلمين -

نشر



نصف الحزب

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠ يونيو ١٩٩٥

هذه المرأة حكم عليها التطرفون بالاعدام :

حافضة زينة : الجهاد عند التطرفين هو

«زواج الشبهة» !

الجزائرية - حافضة زينة كوندل ، وفيلمها
« الشيطان امرأة » - ضمن مهرجان الفيلم
الأفريقي - فرفضت الحجاب عن المذابح والجرانم
التي ترتكب في حق نساء الجزائر ورجالها ، وقدمت
إلى المشاهدين وثيقة جديدة تقول إن « الشيطان هو

التطرف ... »

حاورها في مونتريال :
مصطفى سامي

وصلت إلى مونتريال بمظاهرة إعلامية احتجاجا على
فرض سلطات الهجرة بفسافة كندا في باريس
منحها تأشيرة دخول ، وثارت نساء كندا وبعثن
برسائل إلى وزير الهجرة للتراجع عن هذا الموقف ،
واستجاب الوزير لضغوط النساء والمتقنين الذين
تضامنوا معها في نضالها ضد الإرهاب والإرهابيين
الذين حكموا عليها بالإعدام في بلدما ... وفي
مونتريال ، عرضت الأبيبة ومخرجة السينما



المصدر : جريدة الحيسية

٢٥ يونيو ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كانت مونترال - العاصمة الثقافية لكندا - تستعد لاستقبال الفنانين الذين يشتركون في مهرجان السينما الأفريقية الثاني عشر، الذي يقام سنويا في الأسبوع الأول من شهر مايو، وكانت أغلبية الأفلام التي يعرضها مهرجان هذا العام ، أفلاما سياسية تبرز تضام المواطنين من أبناء الغارة التي تركها الاستعمار الأوربي منذ سنوات لتتحرر، وقد حصلت دول افريقيا على الاستقلال، ولكنها لم تتحرر من الفساد والفقر والمجاعات والمذابح والتخلف والتطرف العرقي والديني ...

أما الأفلام التي عرضت في المهرجان الأفريقي فكانت تقول : إنه لم يعد هناك وقت لهؤلاء الرؤساء من أبناء افريقيا للحب أو للعلاقات الإنسانية ، أو انه ليس من حقهم أن ينعموا بكنههم من أبناء الأرض بحياة هادئة وكريمة وعلاقات طبيعية ، فقد حكمت عليهم الأقدار بأن يواجهوا جهودهم بطاقتهم للنضال ومعاربة الفساد والجهل والممارسات ولذلك جاءت أفلامهم تعبيراً صادقاً عن واقعهم الأسود .

وقبل ثلاثة أيام فقط من بدء المهرجان جاءت في ثشرة أخبار التلفزيون الكندي المسائية ، أن السفارة الكندية في باريس رفضت منح تأشيرة دخول لمخرجة السينما الجزائرية ه حافظة زينة كيديل ، وكانت إدارة مهرجان الفيلم الإفريقي قد وجهت الدعوة للحضور الى مونترال لتقديم فيلمها « الشيطان امرأة » الذي يكشف عن جهل المتطرفين في بلادها ونظرتهم المتخلفة للمرأة ، وعرضت المذبة مشهداً من الفيلم يتضمن تعذيب المتطرفين لسيدة ، ثم انتقلت الكاميرا الى باريس - حيث تقيم الآن المخرجة الجزائرية بعد أن هربت من الجزائر خوفاً على حياتها المهددة ، فقد تلقى عدة خطابات تهديد بالقتل بسبب هذا الفيلم - وتحدثت الفنانة الجزائرية في انفعال شديد عن سوء معاملة سلطات الهجرة بالسفارة الكندية لها ، وشكوكهم في أنها تتحامل للبقاء في كندا كلاجئة سياسية ، بالرغم من أنها أكدت لهم الهدف من زيارتها من خلال خطابات الدعوة التي تلقاها من المهرجان ، وفيلمها الذي أرسلته الى مونترال ، وأنه ليس هناك ما يدعوها للتحامل ، لأنها إذا كانت

تنوى اللجوء الى كندا ، فالأفضل لها أن تتقدم رسمياً بطلب اللجوء ، لأن كافة قواعد اللجوء السياسي التي تصفها حكومة كندا تنطبق عليها . وقد قدمت لستول الهجرة بالسفارة المستندات التي هي عبارة عن ثلاثة خطابات تهديد بالقتل ، وخطاب رابع يتضمن صورة لها نشرت لها في إحدى الصحف يوم عرض فيلمها في الجزائر ، وقد فصل المتطرفون رأسها عن جسدها ، وأكثروا لها أنها سوف تلقى هذا المصير خلال أيام ... لكن مواقف الهجرة رفض كل هذه المستندات ، وطلب منها أن تكتب تعهداً بعدم البقاء في كندا بعد المهرجان ، وبشعرت الفنانة بإهانة بالغة وسبغت طلب التأشيرة ، واتصلت من باريس بالمسؤول في المهرجان لتعترض لهم عن عدم الحضور ولا بلأفهم بموقف سلطات الهجرة منها ، وطلبت عدم عرض فيلمها « الشيطان امرأة » Le Demon au Feminin



رداً على رد رفعت السعيد:

ازمة الحوار الدائر، بين الخط والتزييف أحياناً

عبدالله بن علي العليان *

■ قرأت بأيمان الرد الذي كتبه الدكتور رفعت السعيد في صفحة «افكار» في «الحياة» على الاستاذ ياسر ابراهيم رئيس تحرير مجلة «المسلمين» المسلمة في لندن بتاريخ ١٩٩٥/٢/٢، والذي حمل عنوان «لكن لا نخشع الاوراق في السجدة» وثائق السعيد من المؤبوعات التي طرحها الزعارة في مقاله السابقة. وقد استوقفتني في مقالة السعيد تجانب الذي نسب الى الشيخ محمد الغزالي حول ما اسماء يقتواه التي اعلن فيها - كما قال السعيد - «ان من حق اعداء الناس تطبيق حد الردة» وفي فقرة اخرى نسب اليه انه قال «ان القاتل هذا لا يعاقب بل يشطب على فعلته».

ولا ادري من اين اتى السعيد بهذه العبارات المنسوبة للشيخ الغزالي والتي لم اخرجها من مضامينها وسياقها الواقعي؟ بل ان العبارات التي قيلت منه كعاد تكون مزورة تماماً. شهادة الشيخ محمد الغزالي كما نشرتها جريدة «الحياة» ويظهر الصنف مسجلة نصاً وليس تدويراً صحافياً مفرطاً.

ولنك فان السعيد اخفا مرتين عندما نكل عن الغزالي كلاماً صريحاً لم يله، والثانية ان الواقعة التي نسبها اليه غير صحيحة ايضاً. فالشيخ الغزالي المنسحق الى المحكمة لورد على امثلة الدعا كمشاهد نفي في

ضحية مقتل فرج فودة وليس اعلان فشوى عن الزنداء، وكانت لورد محددة وفق الاسئلة الموجهة اليه كشهاده فعلنما بماله الدعا في المحكمة: «ما حكم لورد فوداً؟ اجابه «ان يستجاب وإذا لم يرجع يقبل وهذا هو رأي العام، إما إذا بقي رأي شخصي وهو انه يجوز للحاكم إذا أراد ان يسمجه سجنًا مؤبدًا ولو قرر الى خارج البلاد فليذهب الى الجحيم ويكون للجحيم قد برا منه». وقد دار في المحكمة حوار بين الدعا والغزالي جاء منشورًا كالآتي:

«الدعا: ماذا لو القاتل لا يعاقب على الردة؟
الغزالي: يكون القاتل سجيناً ويكون فودى بالجحيم.
الدعا: في هذه الحالة هل يبقى الحد واجب التنفيذ؟
الغزالي: نعم حكم الله لا يلغيه احد.

الدعا: ماذا لو اوصاه اعداء الناس؟
الغزالي: يكون مفلتاً على السلطة فالمردود ان من يملك ايقاع الحد على الجحيم هو القضاء الذي يقوم بمهنة تطبيق الحدود والحدود والقصاص وليس اعداء الناس ان يقوم بهذا حتى لا تتحول الامور الى فوضى.

الدعا: هل هناك عقوبة للاختناقات على السلطة في الاسلام.
الغزالي: لا لكن ان لها عولادة، وهذا يعني كما يقصد الغزالي انها عقوبة تعزيرية غير محددة، من

حق ولي الامر توليها من عدم. هذه هي شهادة الشيخ الغزالي التي ادلى بها في المحكمة بخصوصها. فمن اين جاءت عبارات السعيد: «ان من حق اعداء الناس تطبيق حد الردة» ودان القاتل هذا لا يعاقب بل يشطب على فعلته» المنسوبة اليه زوراً.
ابن هي المؤبوعة والمنطبعة في التباس كلام الشيخ الغزالي في المحكمة (لم يذكر السعيد انه قالها في سياق شهادته بناء على طلب الدعا) وهل هذا التحوير الغريب بحجب الرأي الصائب في كل نقاش او حوار عقائلي خصوصاً عقائلي شرعي ان الشيخ محمد الغزالي دأب الحديث عن قضية الحوار وكشر اختصاراً للتعلم والتطرق بانواعه واساليبها كافة. واكثر الكتاب والدعاة تناولوا القضية تكثير اسلم وتغنيا لخطتها ومخالفاتها الاسلام، فهو لا يعرف المصاعلة او الدفاعة او المروعة في هذه القضايا وقد تعرض لتكثير من العنف والاي والاهمال.

والذكر انه عندما قل فرج فودة على ايدي بعض الجساعات في القاهرة قال لي احدى مقالاته: «استصرح فرج فودة وونت او بقي لاستئناف معه حواراً، فنحن اصحاب دين نقوم على الحوار ونقول لخصومه: هاؤا بره نكم ان نكم صادقين» والافواه في «دالة السعيد» انما التهمت بالحدود والانفصال والعصية على غير «دائمه فاذني اعرفه منذ فترة التراسا بمصر، ومع بداية صدور جريد «الامر» عن حزب التجمع الوحدوي ان عمود السعيد



المصدر : الحياة الثقافية

التاريخ : ٢٠١٠ - ٢٠١١
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يتضمن بالمطلق والطرح الهادئ الرزين
بعيدا عن الضنح والانتعاج على رغم
ماركسيته الغالبة على فكره في
الطرح والحوار.

والتي يقرأ مقالة السعيد الأخيرة
في الفكر - الحياة ويرى تصاممه
العنيف على الشيخ الخزالي يجانب
التي ذهبه لأول وهلة المزايدات
الانتخابية والاعتقاد أن الخزالي
والسعيد سوف يتناقضان في دائرة
انتخابية واحدة في تشرين الأول
(أكتوبر) المقبل (وهذا ليس صحيحا
طبعاً).

صحيح أن السعيد والخزالي
مختلفان فكراً ١٨٠ درجة لكن هل
يسوغ ذلك أن يفقد السعيد منطق
الانسياء وينقل عن الخزالي كلاماً لم
يقله وأسلوباً لم يتبعه ليجرد
الاختلاف الفكري؟ هل وصل بنا
الحال والاختلاف في الرأي إلى
هذا المستوى المقيم من الجدل
والنقاش؟ وهل هذا الأسلوب سوف
يحقق مبتغاه في تعزيز الحوار الذي
أصبح منطق عصرنا، وهاجتنا إليه
في الوطن العربي السرب إلى الماء
والهواء؟

لقد تكلم لي بما لا يدع مجالاً
لشك أن مبررات السقوط الفكري
لليسر قد توارثت بالفعل من خلال
استقراء سطور الانتعاج في مقالة
السعيد على الرغم من أن الرجل يعد
أبرز تيار اليسار ثقافياً ونصرياً
والعزم رصيده ومن الذين يمكنون
أصوات الكلام في زمن السقوط؟

• كاتب وصحافي عماني



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: م. ب. ح.

التاريخ: ١٩٩٠



بقلم: محمد نوّده

إلى الذين يريدون إسلاماً.. على مزاجهم الخاص!!



المصدر :

٩ تموز ١٩٩٥

التاريخ :

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لا يستطيع بعض كتابنا أن يخفوا خصال نفوسهم وما تتطوى عليه من كراهية للسلام فيما يكتوبونه حتى ولو كانت المناسبة عامة تهم كل فرد من أبناء شعب مصر ، وتتعلق بمستقبل الوطن وأمنه واستقراره ومسيرته على طريق الإصلاح والحرية والديمقراطية .
مهم الأول أن ينتهزوا الفرصة - أي فرصة - حتى ولو كانت تمس موضوعاً لا يختلف عليه العقلاء وهو محاربة الارهاب والتطرف وإدانة للحادث الاجرامي الارهابي البغيض الذي تعرض له ركب الرئيس حسني مبارك في أديس أبابا .

لقد ألقى الشعب كل الشعب لم يتخلف منه فرد واحد حول الرئيس يحيطونه بالبيض من مشاعر الحب يحمنون الله ألف حمد على سلامته ونجاته ويلطون بكل لسان وكل مشاعر الفضيض الارهاب والارهابيين سواء أكانوا مخططين حاقدين في الخارج أو الداهل لم كانوا عملاء مأجورين منافذين .

لقد استقبل الرئيس في القصر الجمهوري ممثلي طوائف للشعب المختلفة ورأى وسمع وقرأ هذا الفضيض الغامر من المشاعر وتأكد من مكانته في قلوب المصريين وعرف أن الغرم الطيب الذي فرضه لم يلمر إلا طوبياً ، ولم يكن جزام الاضمان إلا الاضمان .
ومن بين من أصرعوا للقاء الرئيس والتعبير له عن فرحتهم بنجاته ممثلو فقهاء المسلمين ورجال الدين المسيحي وعبر كل من فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق والامام الشيخ محمد موسى الشعراوي والداعية الاسلامي الشيخ محمد النازلي والأتبا شهوده عن مشاعرهم تجاه الرئيس بكلمات نابغة من القلب كان لها تأثيرها الواضح على الرئيس وبدأ هذا التأثير في كلمات الشكر التي وجهها لهم .

لكن هذا الولف بالذات من بين آلاف الوفود الذين توجهوا لتنهنة الرئيس لم يجب بعض الكتاب .. وليس كل الوفد بل جزء منه وهو الجزء الخاص بالمسلمين الذين انهال عليهم هؤلاء الكتاب بكل الاتهامات .. فهم - في نظرهم - أئمة الارهاب والداعون إليه والمعرضون عليه ، وهم إنما جاءوا لتنهنة الرئيس بالنجاة نفاقاً ، وكان يمكنهم أن يكونوا مهللين للجنة ، لو - لا قدر الله - نجحوا في ارتكاب جرمهم !!! وفجأة أيضاً نخلت قضية د. نصر حامد أبو زيد في



المصدر :

٩ ربيع الأول ١٤١٥

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الموضوع . واختلط الحابل بالنابل وكله على كله ، مادامت الفرصة سانحة للكلام والكتابة .

ما هذا أبها السادة ؟! ولم كل هذا الحقد على الاسلام وفقهاء المسلمين ؟! وهل أنتم الوحيدون الذين فهمتم بتكافتكم العالية أنهم محرضون على الارهاب فيما يشرحونه من أحكام الاسلام ؟! وهل عندها يفرح علينا أحد ببذعة يتكلم بها من دلتنا الحنوف ومن أساسياته ومبادئه يجب أن نهج جميعاً مصقلين له ومشجعين ، ونقول له : أصحنت ولرجو أن تزييننا ؟! هل هدم الاسلام هو الذي يريح أعصابكم ويجعلكم تتأمون مستريحين هالئين ؟!

ثم دعوني أسألكم : لماذا وأنتم المسلمون المثقلون ذوو الثقافة العالية لا تقرأون في الاسلام بنفس القدر الذي تقرأون به في الثقافات الأخرى ؟! .. انكم لو فطمت - والله بنية صافية - لاكتسبناكم كتاباً حاملين شعار الاسلام المسموح النهج عن التطرف والارهاب المذاهبين عن مبادئه القويمة المتصددين للذين يخرجون عليه تحت شعار خالف تعرف ، أو بقصد اكتساب شهرة زائفة .

انكم تتساملون : لماذا لم يتصد هؤلاء الشيوخ للارهاب والتطرف ؟ ولماذا لم يلجأوا في هذه المهمة ؟!

والرد يتمثل في سؤال مضاد أتوجه به إليكم : من الذي حجّم دور الأثر وجعله مجرد جسد بلا روح منذ أواخر الخمسينات وبداية الستينات وقد كان قبل ذلك مؤسسة قيادية حية لها دورها الفعال علمياً وثقافياً وسياسياً ؟! من الذي حول سياسات القهر شيوخي من علماء مناضلين إلى مجرد موقفين ؟!

إن الذين رفوا إلتينا مبادئ الاشتراكية و«التقدمية» والشمولية التي تنتشرون بها وتضننونه تحت لوائها هم الذين فطروا بالأثر ذلك ، فكان من الطبيعي وقد انحصر دوره أن يفرج التطرف والارهاب إلتنا من الجحور باسم الاسلام ليوصل ويحول في ساحة خالية .. ثم تتأتون اليوم وتقولون عليه وعلى شيوخي باللوم !!

إن الاسلام كان ولا يزال وسبق كل دين السماحة ودين الفطرة السليمة ودين الوسطية .. لكن في نفس الوقت ونحن نحارب التطرف والارهاب لا يجب أن نسمح للمهام الضالة للظالفة أن تتأل منه ومن مبادئه لأن هذه المهام تهمس مخزونة روحياً وعقائدياً كاملاً في نفوس مئات الملايين من المسلمين .

والله يهدي الجميع إلى سواء السبيل ■



الخمسة الكبار الذين يديرون أوكار الإرهاب من الخارج

مفتى الإرهاب يصدر أوامره من نيويورك والمخططات تكتمل في السودان وبنغلاديش

وقد خرج عمر عبدالرحمن من القلعة زاعما لقائه
لأداء المهمة ولكنه توجه إلى السودان ويعدنا بفترة حمل
على تأشيرة لدخول الولايات المتحدة الأمريكية حيث اتهم
في قضية تفجير المركز التجاري ببنسيلفانيا وتم اعتقاله على
ذمة القضية بعد أن شهد ضده أهم مساعديه وهو عماد
سالم كما نسب إلى عمر عبدالرحمن تورطه في اغتيال أحد
كبار مساعديه السابقين وهو مصطفى شليبي داخل
الولايات المتحدة الأمريكية بعد أن اعترف مصطفى على
جميع التبرعات بمبالغ تصل إلى ملايين الدولارات
وتوجيهها إلى مراكز تدريب الإرهابيين في بنغلاديش
وبانغلاديش بدلا من توجيهها إلى الأراضي العربية المحتلة .

شقيق الإسلامبولي

● محمد شوقي الإسلامبولي قائد الجناح العسكري
لتنظيم الجماعة الإسلامية بالخارج عمره ٢٨ عاما وهو
الشقيق الأكبر للإمام أول قائد الإسلامبولي قاتل
السادات وقد كان محمد هو السبب المباشر وراء تجنيد
شقيقه خالد ضمن تنظيم الجهاد وكان لخالد دور أساسي
في ادخال بعض المدنيين ومنهم عماد خليل إلى أرض الهند
وأعادهم بالأسلحة والأجهزة لتفجير حادث اغتيال

كتمت أيعلم عبدالرحمن :

في كل حدث إرهابي . يتم الكفص عنه ، لتزويد
أسماء يمينها كطيفات مفعلة وسيرة للعمليات
الإرهابية على أرض مصر ، ورغم وجود هذه العناصر
الغريبة بالخارج في باكستان وأفغانستان والموارد
والويلين ولبنان وبعض الدول الأوروبية إلا أنها تصغر
لعملياتها للعناصر التي يتم تصديرها إلى مصر بعد
تدريبها تدريباً جيداً بالخارج لتنفيذ المخططات
الإرهابية .

ومن الأسماء التي يحفظها رجل الشارع المصري عن
ظهور قلب عمر عبدالرحمن ، أبى الظواهري ، محمد
شوقي الإسلامبولي ، مصطفى حمزة . طلب هؤلاء
القبس ، لما هي حكاية هذه الأسماء ؟
وكيف اتهموا في القضايا الإرهابية ؟ وكيف فروا
خارج البلاد ؟ وكيف يمشون بالخارج ؟ وماهي
مخططاتهم الجديدة بعد فشل مؤامراتهم داخل مصر ؟
نحاول في هذا التحقيق الإجابة عن هذه التساؤلات .

مفتى الإرهاب

● الدكتور عمر عبدالرحمن . من مواليد الدقهلية ،
كليف البحر ، عمل لفترة قصيرة بكنية لوصول الدين
بأسبغ وهو اسم عام للجماعة الإسلامية ومفتى الجهاد .
وقد اتهم في حادث اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات
حيث كان أحد المقربين الخمسة الرئيسيين ، كما كان أحد
المتهمين في قضية تنظيم الجهاد التي راح ضحيتها ١٢٠
شابطاً في مدينة ضيافة الشرطة بأسبغ وول كلف
الضحايا لم يتم إدانتهم إلا أنه حكم عليه بالسجن عدة
سنوات وهو خارج البلاد في قضية مظاهرة الفقير التي
اصيب فيها مأمور بفر الفقير أحمد سيف . الإسلام



السادات

وقد احتل سعد الاسلابل مكالمة مرموقة بعد اغتيال السادات واعداد اخيه حاك رميا بالرماس تنفيذاً لحكم المحكمة العسكرية فقد تم اختطاف محمد نثيا لول للشيخ عمر عبد الرحمن، الرحيم الروحي لتنظيم الجهاد الاسلامي

وتنشر التقارير الى ان محمد الاسلابل كان اميا للجماعة الاسلامية بجماعة اسبيل وقد استثمر الثناغ العام والمساعدات التي قدمها محافظ اسبيل محمد عثمان في السبعينيات الى الجماعات الاسلامية لتتصدى للثورات المصرية والضميرية مما سلهم في نمو الجماعات الاسلامية بالجماعات لذلك ختمت قرارات الاعتقال في سبتمبر سنة ١٩٨١ محمد الاسلابل ولاق في ذلك الاعتقال بعد اغتيال السادات ثم اتهم في قضية الانشاء للوهة وتسبب ما لم تعرض المصرية على القضاء وقد استنكر محمد ذلك وخرج من مصر سنجها الى السعودية لاداء العمرة يزكها، تنجها الى افغانستان لاداء حربه للقضاء على الحكم الشيوعي وقام بدور واضح في توصيف المصريين المتطوعين للقتال مع الافغان واصبر في ذلك الوقت محلة والمرافضون، كما كانت له علامات قوية مع اسلة بن لادن المتطوع السعودي الذي استقبله عنه السلطات السعودية بالجنسية في ابريل ١٩٩٤ .

وقد ادين محمد الاسلابل في اكثر من عملية ارهابية وكان المتهم الاول في قضية الماكثون من افغانستان في سبتمبر ١٩٩٢ حيث اصدرت المحكمة العسكرية العليا بالاكستندرية حشا غيايبا باعدامه في ديسمبر ٩٢ لثناء وجوده في افغانستان ونقله بين السعودية واليمن والسودان ولبنان .

وبما يذكر ايضا ان محمد الاسلابل موجود حاليا بالافغانستان حيث رايض رئيس الوزراء الافغاني حكشيد تسليمه السلطات المصرية لتكديف الحكم الصادر ضده بالاعداد وكان الرئيس الامعالي رواني لثناء زيارته مصر في العام الماضي قد وعد بتسليم الارهابيين المصريين الموجودين في بلاده والصادر ضدهم احكام لم تنفذ حتى الان . ويقيم محمد من اسرته في افغانستان حيث يعرف بالانتماء بالهجرة والمصدر والحكمة والقدرة الفلكل في قيادة العمل العسكري .

الظواهرى زعيم الطلائع

● ايمن الظواهرى طبيب مصرى يعد احد قادة الجهاد مصدر ضده حكم بالسجن ٥ سنوات في قضية اعتيرل السادات وقضية الاعتداء على مديرية امن اسبيل في اكتوبر ١٩٨١ ويحب الانعراج عنه سائل الى المسكة الحربية السعودية للعمل في احدى المستشفيات العلاجية ومنها انتقل الى افغانستان حيث تولى لهد المناصب القيادية وكان يتلقى التطهيات من عمر عبد الرحمن . ويعتبر ايمن الظواهرى هو الاب الروحي لتنظيم الطلائع الفتح والجهاد المخذد في الجهاد حيث خطط مع اعزله

لعدة عمليات ارهابية خطية ابرزها عمليات اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام وطارق صفوت رئيس الوزراء ووزير الداخلية اللواء حسن الانلى والامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالى لثناء زيارته الى مصر العام المنفى كما خطط ايمن الظواهرى وجماعته لعمليات اغتيال الرئيس محمد حسني مبارك في طريق سلاح سالم واخيرا تولى الظواهرى في العملية الفلكل لاختطاف الرئيس في اديس ابابا .

وتنشر التقارير الى الدور البارز للظواهرى في انشاء معسكرات التدريب بالسودان وفتح خط التعامل بين التنظيمين الاثاني والسوداني .

ويقيم ايمن الظواهرى الان في سوريا طالبا حق البجوة السياسي الذي لم تقرر السلطات السورية شيئا فيه حتى الان .

ومن اهم إصدارات الظواهرى كتاب « العمدة في اعداد العمدة » الذي تضمن النجاء الفكري للجهاد للجماعة الاسلامية .

صاحب فكرة التحالف

● طلعت فؤاد قاسم .. الفكتل الرئيسى باسم الجماعة الاسلامية وتنظيم الجهاد بالخارج وله العديد من الاسماء الحركية مثل باسل وابيطل والتمسي وهو مقيم حاليا في كيرنجان بالدماركة بعد حصوله على حق البجوة السياسي هناك يساعد بعض القيادات الارهابية الفكية بالخارج .

ويعد طلعت احد كبار معارضي الدكتور عمر عبد الرحمن وقد صدر ضده حكم بالاعداد من المحكمة العسكرية ونفذت السلطات الدانماركية تسليمه الى مصر بعد ان زعم انه مسطهد سياسيا .

وقد كان طلعت عضوا بالجماعة الاسلامية وتم اعتقاله في احداث سبتمبر ١٩٨١ وصدر ضده حكم بالسجن لمدة ٦ سنوات في قضية تنظيم الجهاد ثم اعيد اعتقاله مرة اخرى لمدة شهرين وعرب من السجن الى باكستان حيث اصدر محلة « المرافضون » مع محمد شوقى الاسلابل في بيشاور على الحدود بين باكستان وافغانستان وعندما ورد اسمه في قضية (الماكثون من افغانستان) وصدر ضده حكم بالاعداد ترك باكستان تنجها الى الدانمارك . وطلعت قاسم علاقات قوية مع النظام الاثاني كما يعتبر احد الوصلاء الذين ساعمو في اعادة التحالف بين الجماعات الاسلامية وتنظيم الجهاد كما تؤكد جميع المعلومات ان طلعت فؤاد قاسم من لخطر العناصر الارهابية المنهجية بالخارج .

ولذلك التقارير ان طلعت لديه « لجهة فلكس حديثة جدا في مسكة والدانمارك يرسل من طريقها التكهيات لتناصر التنظيم لتنفيذ العمليات الارهابية في مصر والجزائر .

حزبه رجل السودان

● محبلى حنة .. مصطفى احمد حسن حنة .. محبلى ايمن .. ويمل مهتدا . كان امرا الجماعة



المصدر : **السياسي المصري**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٥

الاسلامية في براين سويك حيث كان يحمل بجوار محمد شوقي الاسلامبول ، وقد سافر الى افغانستان حيث تلقى تدريبات عالية المستوى على ايدي عملاء المخابرات المركزية الامريكية واصبح لديه القدرة على استخدام الكلاشينكوف ودافع الاربي فيه وصنع المقننرات واسلحها حرب المصارات .

وقد عمل مصطفى ضابطا للاتصالات بين عملاء المخابرات الامريكية والمجاهدين ثم انتقل الى بيشاور على الحدود الافغانية الباكستانية في ١٩٩١ حيث اقيم باستقبال المصريين الوافدين الى باكستان وافغانستان ثم اصبح عضو مجلس شوري الجماعة الاسلامية ببشاور وجوار لين الطوامري ومحمد شوقي الاسلامبول حيث كانوا يقفون اجسادهم ويقومون بتدريبهم داخل معسكر على جود الفتح .

وتولى بعدها قيادة الجهاز العسكري واصبح مسئولاً عن جميع مستلزمات التجنيد من خلال ضم اعضاء جدد وخلال ذلك كان يتولى اعطاء اسماء حركية للاعضاء الجدد ثم توجيههم للتدريب العسكري لمدة من ٢ - ٦ شهور وتلقون خلالها مهارات قتالية مختلفة بالإضافة الى مستلزمات التنصت بين القوات المحلية والاقليمية .

ثم اتهمه في القضية ٧٩١ لسنة ٨٩ والمعروفة بمحاولة اغتيال زكي بدر وزير الداخلية الاسبق وصدر ضده حكمان بالاعدام الاول من المحكمة العسكرية بالاسكندرية في قضية (تنظيم المقاتلين من افغانستان) والثاني من المحكمة العسكرية في القاهرة في محاولة اغتيال وزير الاعلام السيد صفيوت الشريف وهو المتهم الاول فيها . كما ورد اسمه في قائمة المتهمين الهاربين المطلوبين في قضية اغتيال د . ريمت الحبيب رئيس مجلس الشعب ضمن قائمة شملت ١١ متهم .

انتقل نضال مصطفى حمزة بعد ذلك الى السودان حيث اشرف على التدريبات التي كانت تتم بمعسكر سوبا في سبتمبر الماضي اعترف الارباعي المالك ابو خضير الذي تم القبض عليه عند عودته من السودان متسللاً عبر الحدود بأنه يحمل توكيدات من مصطفى حمزة واحمد عوارة المطلوب في قضية تنظيم (المقاتلين من افغانستان) واعترف بأن مصطفى حمزة كلفه بتلقيح عدد من المخططات لاقتيال مجموعة من كبار الشخصيات وزيد بخريطة تسميلية ترفع الدروب والمسالك الجبلية التي يمكن ان يتم من خلالها اقتتال عبر الحدود المصرية السودانية .

تولى مصطفى حمزة الاشراف على الالتحاق للثاني وامدادات الاسلحة ل معظم الفصائل التي اتهم فيها وبما يذكر ايضاً ان مصطفى حمزة يحمل ٢ جوازات سفر لاربعا سوداني والثاني افغاني والثالث مصري صادر ل علم ١٩٨٩ وهو مطلوب الجماعة الاسلامية للقيام لدى المؤتمر الشعبي الاسلامي بالسودان .

إن لم يكن اليوم فمتى؟



ثروات أمانة

في مسارات هذه الصفات مسخرة لنفسه
فما كان لها ان تطلب الصالحات الا ان يبعث
سعيها والفتن والاحزاب كلها لا وانه يد
سعيها وما عنده السعير والفتن بل ان
سعيها لتصير بين الاحياء من حيث
الاحزاب وهذا هو صيغون التي يجرى الحديث
اعضاء الجماعة الذين هم من وجه من
في الاذن والاسلمين وتلك كانت جماعة متحدة
فيها اربعة جماعة قامت على اي الاحزاب
وعن اولئك التي كانت جماعة تسعى الى حكم
نفسه لتجلبها الى مباحل باسمون في خراب
الجماعة وهو ان لا يعبور
فما لانه الجماعة ان تترك وتخرج
بالمسلمين والسلام والحب والاحياء والوفد
بجماعة

مهما يصبر الاخوانيون من بيانات فلس في
حسروا احد يجهل انهم وراء الارهاب الغابر السيفك

كما وضح أن حزبهم بالسودان هو الذي يبر
لكمية التي احتلها الله جلت قدرته في الثوبيا.

بعضهم منهم نفسه في انتخابات مجلس
نوري مستقلا أو في عبادة حزب العمل. وما
مستطاع شعراهم الاستقلال أو الحزب الذي
والتواضع أن يلبسهم طاقلة الاخفاء. بل ان
أخبر عرفوا حقيقةهم ولم يتأله الاضحية

صوتات اغلب امرها ان تكون اصوات الاغنياء او
صوتات الذين يفتخرون عليهم الخ

فحزب الأخوان المسلمين - على فقره في الرجال - يرى بالغ الثراء، وإنك لا تقرا خبرا يفيد القبض على أحد منهم إلا ويذكر الخبر أن رجال الأمن وجدوا معه مبالغ طائلة بالعملة الأجنبية والمصرية على

من أين هذه المسالمة إن لم تكن من الدول التي
مضى عليها الدروب بخراب مصر ودمارها
احلال الاخوان المسلمين على رأس حكومتها.
الاصول في رفقمة هذه الدول على فقرها اللقيع.
أي دولة فقيرة تستطيع ان تجعل المرادة الزيادة
بومنت. لا حة بومنت وإن بجر. بطلان اصحاب

الم يات الصين الذي ينبغي فيه على المصريين جميعا ان يعرفوا حقيقة الجماعات التي تسعى نفسها بالايخوان المسلمين.

من بين الخصائص التي عني عن أهدافهم ومقاصدهم التي هدوا إليها، البعض أيضا في عني عما يحدث بأوساننا ويتعصب الطبيب المسلم التي يعيش القهر والجور والفساد وأرضه ولوت. وقد بعد لوت منظره وألهمه من ذلك والأساس أنهم أعلنوا له وجه اهتمامهم بالإنسان والأميين والخاسرة وما أحسب أن خلفنا واستهتروا بالإنسان يبلغ ما بلغ حكمه سفودن، وأن إرسال الشعب السفوداني المستحق له بعد لوت واليومية التي يصادون بها، ولهمما والهوان التي يلاقون منزلة يصنعون عليها الأخوان فيسلمونهم فيصكونهم.

لا علينا فإن السودانيين الذين تجرأ في إعرافهم دعاء النضوة العزة والكرامة والذين أسقطوا حكمين عسكريين كفيكون أن يسقطوا هذا الحكم أيضاً

لكن الاسلام منهم براء بل براء منهم كل من ظهر على

فلان مصر مبارك تعزف عن هذا الأسلوب لذى كان يسير عليه
ينفق فيه دماء مصر وأموالها ونهبها وسبغتها حكم الخلفاء

الآلام الذي لانزال نشقى بالثراء حتى اليوم والغد

أما مبارك فلا يفكر أن يدخل عسكرياً لأنه يعرف أن الحروب تكلف المنتصر من الدم والمال ما يلبي حسني مبارك أن يصيب به مصر.

والآن ان يحاول الحكم التركي في السودان ان يمس
ماء النيل فحينئذ فان حبسني مبارك يعود الى رداء
الجنود فاذا لم يذاهم جنود مصر عن سلامة مصر

فليعلم الترابي ومن وراءه أن يدع مصر كغيلة إن

هم منا نجاء ولا مفر وعليهم ان يفكروا ويظنوا

وكما قال وزير خارجية مصر عمرو موسى أن في
نوايا إسرائيل السياسية ما يفضي عن المسائل الحزبية

لكن على ألا يلبسوا بالماء أو النار ولكن اليس من
حكم أن ننظر في سلوكنا الداخلي قبل أن نحاسب
أول الأخرى، حتى وإن كانت به أخطاء في حق

فبنا وبينها موارد الحياة من ماء النيل والتاريخ
طويل العريض حتى لقد تخر استقلال مصر
سيرة الجلاء بالاعمال

حائلين من الإنجليز كانت تلحظهم على الصخرة صليبية من وحدة وادي النيل ومن بقاء الأسود في



الاسماء :

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٠ يونيو ١٩٩٥

هذه الأموال بحقوقهم في حكم مصر ويحتلون مصر
وينوون إلى التسمية مرة أخرى، وسكان في هذه المرة
تسمية لحدثة اليشور وأسفل النجوم من الجبهة
والثقلة والسفليين والحدثة الذين لا يعرفون ديناً ولا
الأولاد ولا أية لغة ولا أية ثقافة ولا أية
والاحتلال، فقلت على أن تكون له فيما الخطب إذا
كان احتلالاً من جماعات هذا بعض شأنها وما خلى
من أمرها انتهى وأمن
إن هذه الشخبيات كخليفة بأن تتركز الكون من
حولنا وهي بطبيعة الحال أن تحدث في الإخوان أكثر
هولاً من أن يحكموا بيتاً لا دولة. ولكن لابد أن
تضمهم صحافة الشعب كما ينبغي أن يدرك الناس
الملاء الأعظم الذي يتمثل في أعدائهم وحسيناً أن
تلقى نظرة على السودان لتعرف حجم هذا القبلاء
وإن كان أمراً لا يحيط به تصور أو تخيل.
ومسألة عن الأحزاب أو الحزب الذي يمايلي
السودان ويهاينهم لأسباب يحاول أن يخفيها
بشعارات هزيلة خالصة كوحدة أو التي كليل أو غير
ذلك مما يظن أو ظن صحيفته أنه كليل أن يمشي
الخبير من أغراضهم الحقيقية ومما يتكلمون به
من هذه المأالة مما أقره على أن اكتم.
إن هذه الصحف لا تكسر الإهابيين باسم
الزهابيين بل على الرغم مما قام له هؤلاء المجرمون
السفلة الوضعا والثقلة الماجورون من أعمال كان
أخرها وأشدها انحطاطاً حادث الثوبيا.
ولا أحد يخدم بالمخاطر الكابية وكل انسان يعلم
أن هذا الحزب الشبيح إنما يواي الإخوان المسلمين
تحت طريفة وجوه. ومشاغره وتصرفاته معروفة
للناس كافة.
والصلات للادبة المشيخة أو المأالة بينه وبين
السودان مشهورة جبهة لا يخفيها في جريدته. ولا
يحاول أن يكتمها بل هو يعلنها في ثقافته فاجر ملت.
إن الحكومة التي يلق حسني مبارك على أفعالها لا
ترهب ولا تطغي وهي ملتزمة بالصبرية
والديمقراطية وإن تكتم عنهما.
ولكن للشعب حيلة أن يدين المجرمين ويلفظ
الخارجين عن مصلحة الوطن في سبيل منافع
شخصية ومكاسب مادية يعرف الشعب حقيقتهما
تماماً.
وهما تكن عند امرئ من خبيثة
وإن خالها تخفى على الناس تعلم
أما مانتصته إذاعة للسودان فلهون من أن تكتم
بله أن تناقشه وحسيناً ماقله للثوبيا الخالصة
عجزت عن البديع امجو
كانك ما عجزت عن الهوام
ولا يصيق للبكر المصيرية الإياهله وإله خيس
للكرزها



المواكيل

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٠ يونيو ١٩٩٥

إذا كانت خيوط كثيرة تقود للإجابة عن السؤال: من الذين يقتلون؟ فإن هناك سؤالاً آخر كبيراً مازال بلا إجابة حاسمة ولا حتى خيوط واضحة تشير إلى إجابة: السؤال: لماذا يقتلون؟ أو: لماذا استبدل حملة البنادق في أفغانستان زاوية التصويب؟

لماذا استداروا ليزرعوا قنابلهم هنا في الداخل، سواء في شبرا أو في نفق الهرم أو ميدان التحرير أو منشية البكري - حيث سالت دماء الصغيرة شيماء - أو في طريق موكب الرئيس مبارك في انيس أبابا باختصار: ماذا يريد أصحاب البنادق؟

من السادات إلى مبارك

أصحاب

ماذا

يريد

البنادق؟

الحزب: دولة الخلافة

والرئيسية: قتال الحكام

ونقطة البدء: تشكيل جماعة سرية



«الاستضعاف» وهي الحالة التي يرون أنها تنطبق على حركة الإسلامية داخل الدول التي يحكمها «كفار».

لكن الجماعيتين «الجهانيتين» لاتريان رخصة في ترك تغيير الفكر كما يقول عبود. الزمر في كتابه «منهج الجهاد» وحالة الفسدة والوحشية التي ينكرها الزمر التي تجوب الاقتناع من التغيير باليد إذا كان من المحتمل حدوثها هي «الكشف» أمر جماعة سرية أو إمداد عمل تنظيمي ويقول الدكتور عمر عبد الرحمن «إنه لايمبرر للاعتذار على هذا الواجب الشرعي بصفة أننا في حالة استضعاف فهذه جريمة عظيمة في حق الدين وإجاب عن سؤال - تذكره مؤلفو ميثاق العمل الإسلامي - هل يجوز استخدام القوة في تغيير الفكر للأفراد كتحصيل سيارة عمداً أو كسر آلة موسيقية أو الاعتداء على محل عمور مثلاً؟

فاجاب - «نعم يجوز بل قد يجب لقوله صلى الله عليه وسلم من رأى منكراً فليغيره بيده.. ومنه هنا تعيد المصوم.. فيجوز بل يجب على أحماد الرعية والإمران أن يغيروا الفكر بغيرهم ويتسولف تلك إلى إثن من أصحاب السلطة.

ويجوز على من يتم هذا العمل بالمفرضى وأن المفرضي الحقيقية في ترك الفكر ينقض ويؤاخذ دون محاربة من القائلين على تغييره بدعوى الخوف من القفرى والفساد.

شريعة القتال

وفي أعقاب إعلان عمل الجماعة الإسلامية والجهاد كجماعيتين مطلقتين عام ١٩٨٤ هوجسوا بضعة من قيادات وكوادر تيار «السلفية» في مصر مستندين إلى أنه لايجوز دليل شرعى في الدين يجوز تكوين جماعة إسلامية منفصلة تسعى لإقامة للدولة الإسلامية وقال السلفيون أن فكرة الجماعة «بدعة» وتثير الفركة بين المسلمين ولاتينهى أتياعها.

لكن الجماعة الإسلامية تصدت لهذا الهجوم بصف أن مصدر شبهة هذا الاعتقاد داخل التيار يضرب جهودها في تسييع رقعة انتشار الجماعة والخروج بها من محافظات الوجه القبلى إلى الوجه البحرى وقد كانت تصاح إلى ذلك بعد انفصالها عن جماعة الجهاد التي يتركز أغلب أعضائها في الوجه البحرى.. واستندت الجماعة الإسلامية في ردها على قاعدة «ملايتم الواجب إلا به فهو واجب» فيقول مؤلفو الميثاق.. إن إقامة الخلافة الإسلامية واجب وقد أجمع علماء المسلمين على ذلك واتفق عليه كل الفرق الإسلامية سنة وشيعة وخوارج.. وما أن الخلافة واجبة.. وما أننا لايمكننا استعادة الخلافة إلا من خلال حركة قوية منظمة فإن يجب أيضاً قيام جماعة.

بمبدأ عن المفردات اليومية التي تتكرر في الصحف من «كثف وكثر» أو «ضبط اسلحاه» أو «رصد تمويل» أو «اشتباكات سقط فيها عشرات الجرحى» فإن هذا الفكر الذى يستند إلى أصول دينية في إباحته لسفك «دماء» هو الحرب التي لم تتم بعد طبقاً لفكر الجماعات. والابصار في تفاصيل الفكر تقدم إجابة شافية عن سؤال جوهرى هو.. لماذا يفعل الإخوانيون ذلك؟

انقلاب إسلامي

يتحدث ميثاق العمل الإسلامي والذي تعتبره الجماعة الإسلامية دستوراً الخاص عن أفكار الجماعة ويخلصها في ثمان نقاط كالآتي:

غالباً: رضا الله تعالى بتجريد الاخلاص له سبحانه وتحقيق للخلاص لبيه صلى الله عليه وسلم

فهنا: تقوم الإسلام بشمول كما فهمه علماء الأمة الثقات للتمعن لسنة النبي «صلى الله عليه وسلم» وسنة الخلفاء الراشدين المؤمنين رضي الله عنهم فهذا: تعيد الناس لربهم وإقامة الخلافة على نوح النبوة.

طريقاً: الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله من خلال جماعة منظمة حركتها بالشروع الملغى تاتى الدامنة والركون وتستوجب مسبقها من تجارب.

زاداً: تقوى وعلم - يقين وتوكل - زهد في الدنيا وإيمان بالخبرة.

ولأئذا: لله ورسوله والمؤمنين هذا: للظالمين

اجتماعاً: لغاية واحدة وبقيدة واحدة تحت راية فكرة واحدة.

أما عبود الزمر والذي أبين في قضية اغتيال السادات فيوجز رؤيته في التغيير بقوله «إن المنهج الانقلابي هو الطابع الذى يصيغ حركتنا نحو تحقيق غايتها بالثورة الإسلامية على النظم الجاهلية في البلاد» وافضين كل الحلول الجزئية الرامية للتدرج في التطبيق أو تطبيق الحدود فقط على أن تكون وسائلنا هي الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله» وتبين هنا نقطتان هامتان تؤمن بهما الجهاد والجماعة الإسلامية - بينما تعارضهما جماعات أخرى داخل ساحة العمل السياسى الإسلامى وبداخل التيار الربائى كالى نفسه وهما الخاصيتان يجوز قيام «أحماد الرعية» بتغيير الفكر باليد وماقد يربته ذلك من آثار، والنقطة الثانية تنطبق يجوز تشكيل جماعة منظمة لإعادة الخلافة الإسلامية!!

ويجمع علماء الإسلام أنه لايجوز قيام تغيير الفكر باليد إذا أدى إلى منكر أكبر منه يضر بمصالح المسلمين يربى بعض للجماعات الإسلامية «كالتبليغ والدعوة» وبعض السلفيين أنه لايجوز تغيير الفكر في حالة



ويقول عبود الزمر في كتابه «منهج الجهاد»: «ترى جماعة الجهاد أنه لا يوجد أي دليل شرعي يقتضي بتأجيل الجهاد لعدم وجود دار إسلامية منفصلة للقتال هؤلاء الحكام الكفار بل يجب قتالهم من خلال جماعة منظمة لاقامة الخلافة الإسلامية»!

وجدير بالذكر أن مصطلح «يجب» الذي

خالد صلاح

استخدمته الجهاد والجماعة الإسلامية في الحديث عن فكرة تكوين جماعة أوفهم في مائتين أمام بعض السلفيين، طبعاً طرجموه»
يكون أيضاً من يشترك في جماعتهم وقد أنظمهم ذلك من قبل آخر لم ينه حتى الآن مع الفصائل الأخرى في التيار»
لكن الدكتور عمر عبد الرحمن الذي يائه يمكن للمسلمين إعلان القتال دون أن يكون للمسلمين دولة متفصلة أو أمير ممكن مقاتلون تحت رايته وحسب الأمر داخل جماعته.

ما عندی ش علم

وتجسد الإشارة إلى نغمة بالغة الإغمية فيما تحلق بهذه القضايا... فالسور حولها يكاد يصغر فيمن يمكن تسيمته بمثلقي التبار... ون أن نكرن لجمهور الأعضاء بأي حقيقة... وهذه القاعدة العريضة تعتقد أن هذا هو... إلى شامل... أن تحدث ولكن الكبار... المسلمين وتحتن ولاك أو معادته... لماذا... قبل الشباب هذه الأفكار بلا مناقشة... ثالثاً إيجابيات محمد فرج للصلوات اللهم... في قضية نجيب محفوظ على تساؤلات... حقوق حول هذه المسألة:

قلت: إنك منضم إلى الجماعة الإسلامية
إذا يعني هذا الاسم في فكر الجماعة لغير
نضمين إليها؟

اننا فعلاً عندي وجهة نظر إن الاسم ممكن
لهم على أننا أحنا بس المسلمين لكن
حقيقة أننا لانكسر كل من لا ينضم إلينا لكن
نمر طوائف أخرى زي الكتاب اللي بيشتمو
ورسوله زي نجيب محفوظ مثلاً وكفى

الحاكم لأنه لا يحكم بما أنزل الله وطوائف

وعلى أي أساس يتم تحديد هذه الطوائف؟
نا عن نفسي ما عنديش علم بذلك.

وہم تفسر عدم علمک وانت تقود مجموعة
اخذ هذه الجماعة

سیدنا خالد بن الولید و عمرو بن العاص
انا لا یحفظان الا قصار السور و ایس شیطا

ثم اكون ملماً بالنواحي الشرعية كلها فلما
لم بالنواحي الجوانبية

وفي نفس الإطار أعلن أحد قيادات جماعة

الجهاد داخل السجن و الشيخ حسن الهلالي أن هناك بعض الأياد التي تقربها وتحامل على طعنها حتى يقضيل الشباب (تقريباً دون وحي أسلماسهم أن ذلك جزء من الدين وشرع محال على ذلك إلا بالآية التي يستخرجها التناوير في أبحاث كل بعض الأراء) أياهم بأعمال فعلت بهم يمشون على نياتهم. بعض الهلالي أن هذه الآية طبق بشكل مباشر للأصل فيها حيث النبي وقرش كعكة فيفسد بائعهم وأخرهم... قالوا يا رسول الله كل يفسد بائعهم وأخرهم فيفسد السوق والامة قال: يفسد بائعهم وأخرهم في يمشون على نياتهم... (الشيخ هذا مركبة بهذا السؤال... ولكن فهمه القاضي: لربما أشعل الذين يمشون يقتلون في تعمير العمل الخاصة كل كل المواقف).

توفر فصول القهار الرايكالى
استخدام ورقة الظروف الاقتصادية

والغلاء والفقر في صراهما لاستقطاب مزيد من المتعاطفين، وتحصيل عائد

نفسها كبديل إسلامي «هتمي» دون الحاجة

أصرارها على ذلك إلى محاولتها نفى

السياسية والاجتماعية في نظرية ظاهرة

الغلف ومن ثم فهم لا يتعرضون لهذه القضايا في أبياتهم أو بياناتهم إلا

على اثبات تميز موقفهم في العديد من

القضايا أهمها العلاقة بالغرب والعضارة الغربية ويقول عبود الزمر في كتابه «وثيقة

الجهاد... إن أي تصور لمعركة اليوم بين الإسلام والجاهلية يغفل التحدي الغربي

المفروض هو تصور هامشي لانجاح له مهما حقق من نقائم فالصراخ الإسلام، الدين

هـ أولوية خاصة ضمن خطة صبراع
الاسلام والجاهلية ولهذا فهو صبراع من ص

في تخطيط التغيير لاقامة الدولة النواة

الإسلام حيث لا يتم إلا على أنقاض تسلط

لجاءلية الغربية.. ويصف الزمر مبادئ
حقوق الإنسان والسلام العالمي، الحرية

لأنها شعارات مزيفة تهدف إلى
لجاهلية المسيطرة وترسيخ أقدامها وخذاع

لشعوب والأمم المتحدة ما هي إلا جسد
تتهالك وتخدم مصالح القوى الجاهلية!!

وعلى الرغم من هذا التشدد إزاء القيم
غربية فإن التيار لا يرى مانعا من تبني

تحتاجها للادى كما يقول كمال السعيد حبيب
هد قيادات الجهاز في كتابه «حركة الاحياء»

الإسلامي، أننا صانعو هذه الحضارة وينبغي
تخليصها للمنهج الإسلامي الذي هو المادة

الاخلاق الإلهية التي لأصلاح للعالم إلا

المعولة إليها.



النشر والإذاعات الصحفية والإعلانية

التاريخ :

١٠ يونيو ١٩٩٥

الصراع مع إسرائيل

تؤكد الجماعة الإسلامية رفضها لمصلح اليهود المعري الإسرائيلي وتقر بأن قد أثبت فشلها في استعادة الأرض وحفظ القدس خلال أربعين سنة وأن النصر على اليهود لن يتحقق إلا بتمسك هذا الصراع، وتؤكد الجماعة أن أحد أسباب التفكير في اغتيال السادات هو توقيع اتفاقية كامب ديفيد لأنها أسقطت خريفة الجهاد واعتبرت بشرعية دولة اليهود.. كما أنها معاهدة مؤيدة والمعاهدات في الشريعة الإسلامية موقنة

والإتذاع على عشر سنوات.

والاعتذار جماعة الجهاد أن صراعها مع اليهود مجللاً لحين قيام الدولة الإسلامية ويقول طارق الزهر «هل سيصبح الصراع مع اليهود عنصراً أساسياً في الحركة الأولى مع النظام الكافر».

أما ما يتعلق بالشورى الإيرانية فلن تبار الجهاد يعتبرها نموذجاً للعمل الثوري يؤكد على مساندته لها في الوقت الذي يعلن الكارهة لتسليحة الشبيحة.. ويقول طارق الزهر «لا يستطيع أحد أنكار نجاحه.. أي الخميني».. حيث استطاع استيعاب الواقع والتفاعل مع مطبات بصورة كئلت له الانتصار.. كما أن هذا الأيوني أننا نرى رؤية الشبيحة الانتقافية أو أننا نصبح منفيهم لهذا أمر وذلك أمر آخر.

والوقت نفسه تتخذ الجماعة الإسلامية غير أن هذه الجماعة رفضت التفكير في أي صورة للتعاون مع دولة إيران، بينما أقرت بعض قيادات الجهاد التعاون مع الإيرانيين وهو ما كشفت عنه التحقيقات في القضية رقم ٤٠١ لسنة ١٩٨٧ أمن دولة علياً وإضافة تشكيل تنظيم الجهاد».

ولجما يتطرق بمسألة الصراع مع الحكومة فإن الجماعة الإسلامية ترحب بإجراء حوارات مع العلماء وقد نظمت بالفعل مهيمنة من هذه الحوارات مع وزير الأوقاف ومفتي الجمهورية وبعض علماء الأزهر وقامت بتخصيص هذه الحوارات على شرائط فيديو أسنظتها في الدعاية لنفسها إلا أن الحوار لم يسفر عن أية نتائج وتكثت الجماعة الإسلامية رغم قيامها بالعديد من أعمال العنف ترويج راية الحوار حتى حالة اغتيال الدكتور علا محيي الدين أحد قيادات الجماعة الإسلامية عام ١٩٨٩.

وبالنسبة لجماعة الجهاد فقد رفضت هذه الفكرة ابتداءً واعتبرت أن ما يشاع عن الحوار هو خدعة الغرض منها لظهور لتيار في صورة الرافض لقبول الحلول السلمية وأهبط قادة الجهاد لإمد من ذلك بقولهم أن الحوار مع الحكومة يعطيها «شرعية تسعى لاحتسابها» وكانت الجماعة الإسلامية قد حددت ثلاثة شروط لإجراء حوار مع الحكومة وهي الالتزام

الطاعة للأمر

تعتبر مسألة السمع والطاعة للقيادات داخل التيار من أهم ما يميز أفكاره وهي قاعدة يجهلون استخدامها وتسموهم بحسم شديد خاصة داخل تنظيم الجماعة الإسلامية الهيكل التنظيمي لهذه الجماعة مبني في صورة هرمية حيث تتدرج فيه الأمانة من القاعدة إلى القمة فهناك أمير لكل محافظة يتبعه مجموعة أمراء للقرى والراكز ثم أمراء للأحياء ثم المساجد وفي داخل المسجد الواحد توجد إمارات توعية كالإعلام والعمل الجماهيري ويختلف الأمر في جماعة الجهاد فليس لها هيكل تنظيمي يشمل جميع الأعضاء وتعتمد على الخلايا المتقوية التي تجمعها قيادة مشتركة وأرضية فكرية واحدة على أن مسألة السمع والطاعة تطبق داخل كل خلاية بصورة متشددة أيضاً خاصة أن الجماعة تحتاج لذلك لبليلها إلى العمل السري وعدم وجود هيكل علني لها على غرار الجماعة الإسلامية.

وتعتبر هذه الجماعات أن طاعة الأمراء تكون في المنظم والمكره وكل من يخسر عن هذه الطاعة إنما يعصى أمراً من أوامر الله استناداً إلى الآية «وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأبى الأمر منكم» ولا يجوز شق عصا هذه الطاعة إلا إذا أمر القائد بمعضية للم

وإذا سال المحقق في قضية نجيب محفوظ المتهم الثاني عمر محمد إبراهيم.. هل لو رأيت أنت كزائمان أن تنتهج سلوكاً معيلاً في الحياة يتعارض مع مايراه أمير الجماعة أو واحد من قياداتها فما هو السلوك الذي تسمي عليه فلجما.. سوف امتثل في حالة إذا اقتضى بديل شرعي لأن الرسول قال «اسمعوا وأطيعوا ولو تأمر عليكم عبد حبش كان رأسه زبيبة» وهذا دليل على وجوب طاعة الأمير طالما يطيع رينا ويأمر بما أمر الله به!!



الشيكلاته .. حرام .. والعمل بالحكومة كفر!

تعليمات أمير جديد للارهاب بالدقهلية لاتباعه

ضرب الأطفال حتى الموت ! لإخراج الشيطان

أمى
٤٥٪ من المسلمين .
أتباع الشيطان



المصدر : **النصر**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٥

ويثبت من مستنقاع القمام حيث شيطاني .. أصبح للارهاب يدعو الناس الى الخفاء طوقهم !! تفرق الأزواج !! اغتصب براءة الاطفال !! يحرق كل البشر .. الموت لطرد الشيطان من قلوبهم ! يحرق الله كل البشر .. (١٤) من الكتاب المصنوع القفص به الاخير في حوار التكلم .. وفي المصورة القفص به الاخير في حوار طويل لتكشف كم من الجرائم البشعة ترتكب باسم الاسلام .. والدين منها بريد ..

تقديم [آخر وأخطر تفكير هذا الامر الجديد للارهاب انه امر مهندس ومهندسة من اتباعه يقتل طفلته (١٢ سنة) لانها جرات ورفضت الإيمان بالكاره ومعنقاته !! وعندئذ دخلت حكاية الامر الجديد للارهاب الى نطاق التجريم !!

البداية .. كانت الاسبوع الماضي .. عندما تلقى العميد محمد فريد مدير مباحث الدقهلية بلاغا من مفتش حصة المصورة قل فيه : ان أحد الأشخاص جاء اليه بكتيبة البلاغ عن وفاة ابنه (١٢ سنة) ويطلب استخراج تصريح دفن .. وقل ان الموقوفة كانت تعلم من مرضي الصرع منذ فترة .. واضاف مفتش الحصة انه قام بمصاحبة ذلك الشخص الى منزله لتوقيع التكليف الطبي على ابنته الموقوفة واستخراج تصريح الدفن .. ولكنه فوجيء بان الحصة بها آثار جروح وفروخ في منطقة الظهر خلف عضلة القلب .. كما تبين ان بكتيبة الآثار اصابته مفرقة ن مختلف أنحاء الجسم .. واخذتم مفتش الحصة بلاغه بأنه يقتحم في وفاة هذه الطفلة جنائيا .

تحقيق : من المصورة

محمد صلاح الزهار

تصوير : محمد مهران

عندما انتقل لكان الحادث المقدم محمد العزبي مفتش المباحث لمحاكمة الجح وبيان ظروف واقعة الوفاة .. توالت المفاجآت :

.. اول المفاجآت ان مكان الوفاة ليس هو منزل الطفلة الموقوفة او أسرته كما اكتشف كذلك وجهه الجسم اعداد كبيرة من السيدات المنتهيات ويملن نصف غرف المنزل .. واعداد كبيرة اخرى من الرجال ذوى الشعر يشغلون النصف الآخر من غرف المنزل .. ويوجد حوالى ٢٢ طفلا من مختلف الاعمار داخل إحدى غرف المنزل .. يضم المقدم العزبي ان هؤلاء الاطفال ازواج الخلفيات وذوى الشعر .. وان هذا المنزل مملوك لشخص يدعى محمد محمد علي او الشيخ محمد كما يطلق عليه .. تزعم منذ فترة مجموعة من الاثبات واستنصافهم للامانة في منزل بنجلاتهم والادهم بدعوى تطعيم احكام الدين !!

الضرب لإخراج الشيطان المفاجأة الأكثر إثارة التي اكتشفها مفتش المباحث عندما سأل والد الطفلة الموقوفة عن سبب الإصابات الواضحة بجنتها والمتركة بواسطة الظهر خلف عضلة القلب .. قال الأب : ان الشيخ محمد علي امر بضربها لتطهيرها من الشيطان .. ويوصف منطقة وسط الظهر خلف عضلة القلب التركيز الضرب

عليها .. قال الأب أيضاً أنه ولجأت الهندسة داليا من ضرب الطفلة بنس الطريقة التي أمر بها الشيخ أكثر من مرة .. كما ان بعض المقاتلات القيوات في المنزل كن يتناوبن ضرب الطفلة لإخراج الشيطان من قلبها .. اعترفت أم الطفلة الموقوفة بنس الأقوال وأصادت ان البكتيبة قبل الوفاة انتابتها حالة فستيرية لمدة خمس ساعات .. مما جعلها تفقد أسناتها في أسنانها وشفتيها قلما ويضع بوقعة في فمها لتعصا من لاصية أسنانها أو شفتيها !! واصلوا ضربها على ظهورها وأستئناف عليها إخراج الشيطان منها ولكنها ملقت بجزء ايدهم !!

طلق زوجك !!

في نفس الوقت الذي كانت تجري فيه التفتيشات في هذه الجوربة .. تلقى اللواء محمود ياسين مدير أمن الدقهلية بلاغا منها من مهندس يدعى السيد عبد محمد علي ضد الشيخ محمد علي .. قال المهندس في بلاغه : ان زوجتي وأولادها تركوا المنزل بسبب عملية قسب الخ التي تعرضت لها زوجتي من الشيخ محمد علي

وجعلها تترك منزل الزوجية .. ان الشيخ طلب منه تطبيق زوجته

الشيطان والأطفال

انه الوحيد الذي يعرف مراد الله والرسول صلى الله عليه وسلم من خلال نصوح القرآن والسنة الكفر والفساد في الأزهر والأوقاف والبول الإسلامية لايرفون الا ظاهري الدين .

.. اليس استنجد على كل الاطفال .. يسيطر عليهم ملاك الصدر باعظمتهم وشيكنة شيطانية .. وان الاطفال مع الشياطين من عمر سنتين .. وان اليس يأخذ كل الاطفال مساء كل ليلة

عندما يظنون ان النوم الى عدة مساح شيطانية متفحصة في جميع أنواع الفساد ..

٨٥% من الكبار طاربت لانهم يرفضون دعوه وعقيدته .. وادعى انهم يخطون مع الشيطان لضرب واد دعوه .. ويضع والدته العجوز ضمن أولئك العجوز لانها ترفض دعوه في الأخرى !!

عندما احتقه شكوى المهندس ضد الشيخ المزعوم .. انه يقوم بتعذيب الاطفال ليخرج منهم خطط الابليس ..

ضحية صغيرة !

وقال المهندس في بلاغه ان ذلك الشيخ قتل لطفلة صغرى مامان منذ عام ونصف السبع .. وذكر ان الطفلة اسمها ماجد اكبر سطارع وهي من قرية تسمى الامديد .. وقل ان الشيخ تمكن من استخراج شهادة وفاة من قسم وادع المستوردة دون توقيع الكتف الطبي على الطفلة التي كان بها آثار عديدة للتعذيب وذكر المهندس أسماء المطلق اخبرين تعرضوا للتعذيب بتعليمات من الشيخ المزعوم .. وهم سعد عمار .. وهي التي توليت بعد ضربها .. وشقيقتها محمد عمار وعبدالرحمن لطفى شقيق وشقيقتها ماجد ياسين سيد .. وشقيقتها مريم .. وأمر مدير الأمن بأحالة شكوى المهندس وما تضمنتها من معلومات



المصدر :

١١ / ١٩٨٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ

الأيوان القتلان !

والث الأخبار بالأيوان القاتلين ، الذين تجردوا من المشاعر والأحاسيس ، وقبلهما تجردوا من العقل والنفسا إلى اتباع ذلك الشيعي الزعيم .. لقد تركت الأم ملكية محمد شهاب ٤٠ سنة عمليا كمهندسة ل مصرية الكوبريا بالمستوصية بلطريق من الشيعي !! كما كان يستعد الأب ومجلس من الآخر ويدهي عماد الدين

على يوسف (٤١ سنة) لذلك عمله لكل الأب : ان ابنتي كانت دائمة الضرب والتهور ، فغضبنا أمرها على الشيعي فأمر بضرها للقاتلين ، ثم أمر بضرها للتفجير من الشيعيان وقد أزدادت حالتها بعد ان أخرجتها من الدرية من السنة الأولى الإعدائية ، وأعترف انه ليس نادما يايس شامرا بلتلميذ الضعيف لأن ماحدث فضاء

والنر قل ليذا : انه تعرف على الشيعي للزعم منذ ٥ سنوات ، ربح يديه لهم أهداه وهدية للدين والفتح بما يقول الشيعي على يتم استعدادك للارتكاب أي عمل يطلبه الشيعي !!

والث الأم : أنها تركت عمليا في مديرية الكوبريا بعد ان التفتت زوجه الشيعي بأن المرأة مكانها هو البيت ، قالت أيضا أنها لم تحزن لم وفاة طفلتها لانهم كانوا يحايلون علاجها ، زوجه الشيعي !!

الثالث الأخبار أيضا بنجمة عثمان بن علي (٢٤ سنة) زوجه الشيعي علي .. قالت انها تزوجت منذ عام ١٩٧٧ ، ولها حتى الآن (١٠ أولاد) تول منهم اثنان ، قالت انها بدأت في الانزواء في المدرسة الإعدادية التي تركتها بعد حصولها على الإعدادية ، وعلى يد أحد المدرسين بدأت في الانزواء والعودة إلى المنزل والبقاء حتى حتى شذيت من الشيعي .. بدأت في الانزواء على الكتب والمراجع الدينية التي كان يضرها الشيعي للتزوير ، وكانت تتولى لقاء الدروس الدينية للسيدات والأطفال الشيعيين معها في المنزل

● هذه حكاية أحد أفراد الإبراهيم المستتر وراء الدين ، الذي وصل بالبيعة إلى حافة بئر لها فلك شعث من الفناء عليهم وداس على قلوبهم ، يدعوهم فسدوا لا ليس لها من العقل أو العقيدة ، دعوى مغلوطة والفتوى يغفلها بشعرات وصيغات دينية يغفلها برطوبتها للتحقيق الذي العديد من ذوي التفكير السليمة الضحكة لا تستفيد بذلك أعلاء كلمة الدين .. كما يدعي .. ولكنه يسعى للزعامة وللأسف باسم الدين !

● نعم ، وأنا اعتقد ان لدى الاستعدادات التي تمكنني من استنباط الأحكام الشرعية

● تكمل قصة اعتقالك ● اعتقلت في المرة الثانية خلال لراوات سبتمبر ١٩٨١ ، وخلال وجودي في المعتقل ولدت أحداث اغتيال السادات وأحداث اسبوط ، وحسنت في قضية الجهاد وخلال هذه الفترة التي دامرت لحوايل عام ونصف عايشة خلالها التيارات المنتمية للجماعات المختلفة ، وتناقلت معهم طويلا ، إلا أنني اكتشفت انني الوحيد الذي أحمل أفكارا شخصية ، كما انني الوحيد القادر على قيادة الدولة الإسلامية التي سوف تطبق الشريعة الإسلامية !! ومن هذا بدأت خلافاي مع جميع هذه التيارات

● وأضاف : واعتقلت في المرة الثالثة سنة ١٩٨٧ ، عقب محاولة اغتيال اللواء حسن آلي باشا

موضوع التعليم بالمدارس وبعد خروجي من المعتقل بدأت أواصل طريقي بشكل مختلف بعد ان حضرت في كل الأمور قد تفتحت ، فطرت تفكير طريقي وأساليب ، خاصة بعد ان لاحظت ان الكثير من السليبيين يسي انتماعوا على طيات البحث عن أتباع آخرين !! التفتحت مكتبة بمنزل لبيع الكتب الدينية ، ورحلت منزل إلى مكان ليايها الاتباع وتذبحاتهم وأطعمهم حيث كانت زوجتي تتولى لقاء الدروس الدينية مع السيدات ، والإشراف على تربية الأطفال الاتباع ، بعد ان أصدرت قرارا لهم جميعا بإخراج أطفالهم من المدارس ، كما أصدرت قرارا لهم جميعا بأن يتركوا العمل بأي جهة حكومية ويبدأوا زيجاتهم !

شيكولاتة الشيعيان !! ● ويستمدر الشيعي علي في حوار : لاحظت ان ابني الأكبر (١٤ سنة) بدأت تظهر عليه أعراض شيعية ، وعندما لاحظت استمرار هذه الأعراض سألته في إحدى المرات ان كان أحد يهديه لذلك ، فقال انه يأكل والشيكولاتة ، بالليل !!

وبدأت أبحث عن الأسباب ، فوجدت ان الشيعيان يأخذ الأطفال في الليل إلى مساحر ويلازم لشاهدة بعض الأصنام الشيعياتة !! .. وهذا الوقت ان الشيعيان يحمل شدي ربحايل ولف الدعوة التي ادعى اليها !! .. ومن بين الأطفال يبرز مشكلة الخلطة سمسم اتيحت لولدها وولدها بضرها في البداية للزنايين ومنهما من الخروج على تعليماتها له حيث كنت أمتع الأطفال من الخروج إلى الشارع أو اللعب أو التهور أو الخروج إلى المدرسة ، ولكن سمر كانت لا تنفذ هذه التعليمات ، ولدت بضرها عدة مرات ولكنها لم تتألم !!

خطية لأجوبة البحث والتحقيق كلها ، ويظن ان تسفر التحقيقات عن وقائع ومفاجآت مذهلة ، كما توات الأخبار التحقيق في حادث مصرع الطفلة سمير ، وأمرت بحبس والديها والشيعي الزعيم وتزجته ١٥ يوما على لمدة التحقيقات بعد ان وجهت لهم تهمة ضرب القتي إلى التعذيب والموت .

حوار مع الشيعيان !! سألته : الأخبار ال مدينة المنصورة لتدقيق ظاهرة الشيعي الزعيم ، لطلب به الشيعيان ..

اسمك وسنك ومهلك ؟ ● محمد محمد علي (٤٤ سنة) شاب سابق جهاز الشرطة ، خرجت منها سنة ١٩٧٧ بعد تفرجه في كلية الشرطة سنة ١٩٧٧ ، عملت في تعليم أول وخلفية ، في مثلت في تصنيص

أكياس النازكية ، إلى ان انتحلت مكتبة بمنزل أبيج ليها الكتب الدينية . ملحوظة : تقول الأوراق الرسمية ان وزارة الداخلية قررت سنة ١٩٧٧ فصل الشيعي محمد محمد علي من الخدمة بجهاز الشرطة بعد ثبوت اعتدائه للأفراد المتطرفة ومحاولة بقاء بين الشيعيين ، به في الإمكان التي خدم ليها . لماذا التحولات بكنية الشرطة من الدينية ؟

سبوت - التحاليل بكنية الشرطة سنة ١٩٨٨ لكي أعرب من الخدمة في القراءات السليمة !!

ومعاني حكايتك مع الدعوة والزعامة !! ● حكايتي مع الدعوة بدأت منذ كان عمري خمس سنوات ، حيث كان بعض الأسلاف والآباء يلقبوني بالشيعي ، كانوا يسمونني أن بي شيه لله !! وبعد ذلك بدأت في الانزواء وعدم مشاهدة التلفزيون والارتحال عن الناس .

● هل كنت تحفظ القرآن والأحاديث النبوية في هذه الفترة ؟ ● لا ، لم أسمع لحفظ القرآن أو الأحاديث النبوية ، ولكنني أتول الصلابة بين الناس في مسجد الجمعة الشيعية بالمستوصية !!

اعتقل ثلاث مرات !! ● عملت اثنت اعتقلت ثلاث مرات منذ عام ١٩٧٧ وحتى الآن .. ما السبب ؟ ● هذا .. صميم .. المرة الأولى كانت عام ١٩٧٩ لاثني كنت في بداية عمل بالدعوة ، كما اتهم فكري بالمكيدة ، روى التي تسمى تحت كل من في المجتمع من الحكم والمخالفين والغير ، وكنت أجاهر بهذه الفكرة في مسجد الجمعة الشيعية الذي كنت أخطب فيه للناس .

لأفعله قائلا : لا أعلم ان الرعية في استنباط الأحكام الشرعية تتطلب استعدادا فطريا وعلميا لدى من يريده الاستنباط



المصدر : الأخبار

التاريخ : 1.1 يونيو 1998

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الذين يشكلون "مخيط" أوسع
الذين، لتفكيك أهدافهم وأموالهم
المطلوب من المخابرات وعلماء
الدين ومسؤولي الدعوة والجهات
الخفية، سرعة التحرك للتواجد بين
جموع الشباب وتصلح المفاهيم
وترسيخ فهم الأحكام الدينية
الصحيحة... فهذه الظاهرة الخطيرة
لا تتطلب مواجهة أمنية فحسب !!



المصدر :

١٩٩٥ ١١ ١١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأفيل السليبي

وحساب المكسب والخسارة

بقلم : عبد الله سليمان

السادات معا توهمه مؤامرة يسارية لقلب النظام والانتفاضة على السلطة فبدأ فرأى صريحا وتصاروا مع تنظيمات الجماعات الإسلامية فيها بدأ جبهة ضد الوجود اليساري في مصر في الجامعات والثقافات رأى موانع جماهيرية أخرى.

وترك الحيل على الغراب في ممانسة التنظيمات الإسلامية للعنف ضد كل القوى السياسية المختلفة معها في الفكر والسياسة وبنت هذه التنظيمات الإسلامية وبالذات الجهاد والجماعة الإسلامية نمو خطيرا ومساندة النظام نفسه حتى بدأت هذه التنظيمات في تحدى السلطة نفسها بعد أحداث سبتمبر ٨١ واعتبرت ان المواجهة مع النظام السادس شبه حتمية للمحافظة على قوة الدفع الهائلة التي اكتسبتها هذه التنظيمات واكتساحها لمواقع جماهيرية واسعة، وكان لابد من التنبؤ لانفتاح السادات الذي حدث في ما عرف باسم حادث النخبة الجديري.

وفي هذه المواجهة أيضا كانت النظرة المستعجلة بالتمسرة لحسابات المكسب والخسارة ! - ان اغتيال رئيس الدولة الذي تم بنجاح لم يدر من أمر سياسات النظام حينها، وانتهى بمواجهة عنيفة بين التنظيمات الإسلامية والنظام ولكنها لم تكن حاسمة.

حيث بدأت التنظيمات الإسلامية المتطرفة المتبذلة في الهروب إلى الخارج فيما عرف بالهجرة إلى افغانستان لجهاد ضد السوفيت وأيضاً في هذه اللحظة أعففت السلطة عينها عن الخطر وتكررت للأمر نظرية تصفية الأعداء ومجازرة عما يملك ذلك من خطر على المدى البعيد، وتصبحت السلطة والمخابرات الأمريكية والأمم المتحدة الطموحة في خلق أداة إرهابية خطيرة عرفت فيما بعد بالافغان العرب أو العرب الافغان، ساءلت هذه الأداة الوعائية تمارس

بعد عام ٥٢ وقيام الثورة وصعود الفصيل الأحمر إلى السلطة كانت حالة المحاولة الإرهابية لاقتياله عبد الناصر بميدان التضحية سبياً جديداً لمواجهة عنيفة بين السلطة الجديدة والتنظيم الإخوان المسلمين أو مثل حركة التنظيم طوال فترة حكم عبد الناصر إلى ان جاء عصر السادات الذي حاول استملاكه وفتح صفحة جديدة معوم لمحاولة الوجود اليساري في السلطة المصرية وهذه الجبهة الداخلية قبل حرب عام ١٩٧٣، وبعد حرب عام ٧٣ فوجدنا بمحاولة تنظيم صانع سرية المنشقين عن الإخوان فيما عرف باسم قضية الدنية العسكرية التي انتهت بالفشل وبثقل أو إعدام بعض قياداته والحكم بالانضلال المؤبد على عدد كبير من كبار التنظيم الذي لم يسع به أحد بعد ذلك.

ثم تقى بعد ذلك بسنتين حالة اغتيال الشيخ الذهبي وصعود تنظيم التكفير والهجرة وكانت الحالة سبياً في خربة لأخنية للتنظيم وإعدام شركي مصطفى مؤسس التنظيم والحكم على كوادره بالانضلال المؤبد، وفي نفس الفترة التي سقط فيها تنظيم التكفير والهجرة ظهر تنظيم الجهاد الذي كانت ممارساته أميل إلى العنف مد يد يدايته وحاول تنظيم الجهاد خلق منظمة جماهيرية واسعة تحت اسم الجماعة الإسلامية إلا ان الاختلاف بين قيادات التنظيم ومنظمته الجماهيرية أدى إلى انشقاق كل منهما عن الآخر لاختلاف كل منهما عن الأخرى تبعاً لتفكير قيادتهما في الأساليب وتكتيكات العمل ضد السلطة.

في هذه الفترة وبالتحديد بعد عام ٧٧ والانتفاضة الشهيرة في يناير أرتعد نظام

فاجأنا جميعاً بمحاولة الاغتيال الجبابة للرئيس حسني مبارك في انجس أبيابا في السادس والعشرين من يوليو الماضي، وشمال الجميع من المستعجلين من مثل تلك المحاولة الشبيهة وما الهدف منها ؟؟

ولكن ما يثقل الفكر ويثقل البال هنا .. هو استهداف أثره وشبكاته إلى الخارج .. رغم خفوت صوته بالداخل نتيجة الضربات الأمنية الموجهة لوزره وشبكاته بالداخل.

ورغم اختلافنا مع تيار التطرف والهوس الديني إلى حد بعيد ونهجنا لكل أساليب في العمل الإرهابي بشقيه الفكري والمادي المسلح.

إلا أننا سائرنا ننادي بأن تكون المواجهة الرئيسية لهذا التيار المتفلسم مواجهة سياسية وفكرية في المقام الأول وربما تأتي المواجهة الأمنية في المرتبة الثالثة أو الرابعة من حيث الأهمية، إلا أن ما يشغل المساحة الأكبر من تفكيرنا في اللحظة الراعنة هو ضرورة الترتيب على إبراز الجهد السياسي للعمل الإرهابي المسلح سواء كان فوريا أم جماعيا وبحسابات المكسب والخسارة على مستوى التنظيم القائم بالعمل المسلح أم على مستوى الحركة السياسية القومية التي تكلل.

أولا : على مستوى التنظيم القائم بالعمل الإرهابي المسلح : فإن اعتماد منهج الإرهاب المسلح كان دائما أسلوبا خاصا بمنهج لثوار الديني حتى مع بداياته في الحصر الملوك السابق ملما حدث في اغتيال القنصليات واحد سامر باشا قبل الثورة، وكانت نتيجة هذه المواجهة مدمرة سلباً من حيث فرض القذود على الحركة السياسية القومية تكلل وعلى تنظيم الإخوان واعتقال العديد من قيادات بل اغتيال المرشد العام حسن البنا كتجربة مباشرة لهذه المواجهة.



المصدر :

١٩٩٥ يوليو ١١

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«وربما في تنظيم وتعبئة الإرهاب داخلية وخارجية».

وأصبحت للتظاهرات المتطرفة بنية تحتية قوية وجناح عسكري مشدّد وقادر على الصراع الطويل مع النظام منذ أواخر الثمانينات وحتى الآن، وأن يتنهي قريباً فما زالت رفاة هذه البنى الإرهابية موجودة ولا سيّما إلى سبيل إلى مقاومتها إلا عبر مناهج جديدة تعتمد الديمقراطية التشاركية وسيلا لاتخاذ مصر، من يرثي الإرهاب الفكري والسياسي والمادي المسلح.

ومن خلال العرض الموجز لحسابات المكسب والخسارة للتظاهرات المتطرفة في اعتماد منهج الاختزال والإرهاب المصلح يتبين أن هذه التظاهرات لديها قصور نظر سياسي يمحطها لا تهي نروس التاريخ وإنما تبدأ من حيث انتهت إذ تنتهي دائماً مؤسراتها إلى الفشل في الضغط على النظام أو محاولة تغيير سياساته، وتنتهي دائماً بتشنّج قوى التنظيم المتشدد وتكسیر عظامه.

ثانياً : وهو الأمم فإن الضمارة الأكبر من جراء هذه الممارسات الإرهابية تكمن واقعة على المجتمع ككل حيث تمسح الممارسات الإرهابية سلاحاً دائماً للسلطة في الحكم بالطوارئ وتجاوز روح القانون.

ومن هنا يصبح لزاماً على كل القوى السياسية أن تتعهد للقضاء على التطرف الديني الذي يمارس الإرهاب بكل أنواعه حيث أن الإرهاب الفكري الذي يضع الآن على الساحة المصرية من تكفير قيادات فكرية وبلدية هو عودة لمصير الظلام ومساكن الدلتا هي نتيجة مباشرة لاستمرار الحكم بالطوارئ والخضوع من قبل إعلام النظام لابتزاز الشفاعة البدوية الخلقية التي تجعل منها وكلاء في مصر هو التنظيمات الإرهابية المتطرفة والمستقرة خلف الدين.



المصدر : **الإسلام**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ - ١١ - ١٩٩٥

صفحة من تاريخ

أسعد

مصر

الأيام هم الذين يستحقون أمانة يستحقون... ويبتكون للفناء.. ويبتكون الفناء.. وقد أثبت وجهه أباظة له واحد من أسعد الأياء.. فابنائه يتابعون ولما هم له.. ينشر تراثه وأفكاره ومواقفه... وفي الكتاب المتبع والمفيد وجهه أباظة.. صفحات من النضال الوطني الذي حوره معبد الله إسماءه نطالع شهادات عدة لوجهه أباظة.. كإحدى ممن عاصروا أهم معادله الوطن من أحداث..

ومن هذه الشهادات شهادة عن جماعة الإخوان.. وفلما شهادة عن «الإخوان عام ١٩٥٠».

«محمد اغتيال محمد البنا اختارت الجماعة مرشداً جديداً من خارج أعضائها هو المستشار محمد الهضيبي المتزوج من شقيقة نجيب سالم ناظر الخاصة الملكية.. رابته مشرّج من بيته، وقريب عمر محمد بن رئيس القسم الخصوص بوزارة الداخلية.. وبعثت الجماعة علاقة حميمة مع الملك في حين كانت الحركة الوطنية قد وجهت أهدافها نحو إسقاط الملك الذي ظهر فسادته وعيبه بالحياة السياسية.. ويضئ وجهه أباظة في شهادته: مؤلف التقى الهضيبي بالملك أكثر من مرة في عز غدايان الشعب ضده.. وعندما سئل عن سبب هذه الزيارات قال أنها «زيارة كريمة للملك كريم».

وربما لزيارة فتحي المحمدي المرافق المركز العام للإخوان، والذي كان قريباً جداً من حسن البنا فإن الملك اشترط على الهضيبي عند مقابلته عدم خوض الإخوان المعركة ضد الانجليز.. وبعده بتولى الوزارة.. لذلك كان للوشد العام الجديد يصرح وأنما بان الإخوان لن يصاروا الانجليز.. وليس لهم دخل بهذا العداء... (ص ١٧) ولا يسكنه

«الإخوان» كما أنهم يوماً معدن لهم اسماً في الكفاح المسلح ضد الانجليز عام ١٩٥١، فإن وجهه أباظة يذكرهم بان الهضيبي صرح لجريدة الجمهور المصري (١٤ أكتوبر ١٩٥١) مستأنفاً مؤهل نظراً أن أعمال الملك تفرج الانجليز من البلاد، وأن واجب الحكومة اليوم أن تقلل مايلعله الإخوان من تربية الشعب وإعداده، وذلك هو الطريق لإخراج الانجليز، وعندما توجه له شباب الإخوان ملحين على مشاركتهم في الكفاح المسلح قال لهم: «انتهوا، واعتكفوا على تلاوة القرآن»..... (ص ١٧).

ويذكر وجهه أباظة ما رواه كمال رفعت - زميله في قيادة الكفاح المسلح آنذاك - (فر كتابه حرب التحرير الوطنية) من أن أحد القذائف ذهب إلى الشيخ فرغلي مسئول الإخوان، في الاستماع عليه وسأل عن موقف الإخوان من احتلال الانجليز للصحراء فقال: «نحن لسنا على استعداد لتحمل نتيجة تهور القذافي، لأنكم أن نخشى بالولاء من أجل الولد الولد عملياً وعليه أن يتحمل نتائجها.. الولد حالياً لا يضيف الانجليز لأنهم يطعنون أن هذا قوة ثانية في البلد هي الإخوان، فإن لم يقتنع الولد بقوتنا فإن نفع أي محاولة له، وعليه أن يترك الولد وحده يفرق ويتهم.. ويقول.. «لقد كان لدى الإخوان أسلحة كثيرة مخبأة».

تستخدم في القتال ضد الانجليز.

ويذكر أباظة أيضاً بتصريح لرئيس شعبة الإخوان بالسويس بأنه «ليس للإخوان أي نشاط في حركة المقاومة».

ثم يضيئ وجهه أباظة مكملاً شهادته: «جميع الذين التفتت بهم من الذين ساءوا في العمل القذافي نفروا مشاركة الإخوان في مرحلة ما بعد إلغاء المعاهدة في أي من العمليات القذافية التي قاموا بها.. ثم يقول وهو قائد الجماعات القذافية الأساسية: «إنني أتعجب أن يواجهني أي واحد من الإخوان المسلمين ويقول أنه شارك في العمل القذافي في تلك المرات».

(ص ١٧).

وجهه أباظة.. شاهداً



المصدر : **الأماني**

التاريخ : **١٢ - يونيو ١٩٩٥**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لم يعزز دجيه أبلاطة شهادته . وهي ليست بحاجلة إلى تعزيز - فلقد كان هناك... وفي
موقع القائد . وراى بنفسه من شارك ومن لم يشارك. يعزز شهادته بشهادة أخرى من خالد
١٩٥٦) للقال : الإخوان المسلمين وكثيراً أملاً من أمالنا. لم يتحركوا. ولم يلقوا في سبيل
الوطن بصبر. ولا طوية. وحين وقف مرشدهم الفاضل بخطب منذ أيام قال للشباب انقبوا.
وأعقبوا على تلاوة القرآن الكريم . وسمعت مصر المسكونة هذا التوجيه لعمزت صدىها.
بيدها . وصاحت يا كبرى... إلى مثل هذه الأيام يعنى الشباب للمكوف على تلاوة القرآن
الكريم. ومرشد الإخوان يعلم. أو لا يعلم أن رسول الله وخيار الصحابة معه تركوا
مسألة الظهور والعصر من أجل معركة... (ص ١٧٥)

د. ر. ل. ع.
السعيد

وإن نبحث إليه متجهة لنشأله في سبيل الوطن.
فلن من تهربوا من واجبهم إزاء الوطن... ليستحقون سوى أن تذكر
الوطن والأجيال المتعاقبة بتفويضهم وتقامعهم.. وما هو أكثر من
التعريب والتفاسيس.
اليس كذلك؟



المصدر : الإلهام المساسي

١٢ يونيو ١٩٩٥

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فضيحة الإرهاب في مقالاته وضلالاته

إن تاريخ الإرهاب ونشأته تسطر صفحات سوداء كثيرة في التاريخ الإنساني منذ بدء الخليقة. وقد صور القرآن أول عمل إرهابي عرفته البشرية تصويراً يكشف للواقع الحقيقي لممارسة الإرهاب، ويحلل كواهن النفس البشرية، ويبيّن السبيل من طبيعة التفكير النفسي للإرهابي..

والحقيقة فإن إشارات القرآن لم تزل حتى يوم الناس هذا.. تؤكد أن السحق والجهل والاحساس بالنقص، والرغبة الشديدة في التملك، والآثرة وحب الذات تمثل معالم الحالة المرضية لن ممارس الإرهاب، كما تصور حالة الاضطراب النفسي والثرير والظلم من حادثة إلى تفضيها في أن واحد.

١. سعيد مراد

وإيات في سورة المائدة تكشف عن ذلك كله وتوضح تلك الممارسة البغيضة ويقول تعالى: وماثل عليهم نأأ أمني آدم بالحق إن قربا قربانا فتقتل من أحدهما ولم يتفكر من الآخر قال لاألتفك قال أنما يتفكر الله من الخلق لأن يسطت إلى يدك لتقتني ما أنا بيأسطيد إلى إيدك لاألتفك إلى أخاف الله رب العالين إني أريد أن تبوأ بإلمي وإلمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فاصص من الخاسرين فبعت الله غرابا ببسح في الأرض ليريه كيف يوازي سوء أخيه قال ياويلتي أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأوازي سوء أخى فاصص من الظالمين ● من أجل ذلك كتبت على بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحباها فكأنما أحيا الناس جميعا ولقد جاءتهم رسنا بالبينات ثم إن كثيرا منهم بعد ذلك في الأرض لمسرفون ● إنما جزاء الذين يجاربون الله ويسعون ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم جزأ في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم (المائدة ٣٧ - ٣٢) إن هذه الآيات

تؤكد على معان عدة تفصح الإرهاب منها:

١- إن كل من خصسه الله بالنعم العظيمة في الدين والدنيا فإن الناس ينأزعونه حسدا وبغيا وفي قصة إني آدم وإن أحدهما قتل الآخر حسدا منه على أن الله تعالى قيل قريته على أن كل ذي نعمة محسود. لقد عبرت الآيات عن نوافع القتل والتفكر من أحدهما ولم يتفكر من الآخر، ويتفكر الأعمال متوقفة على صيل النية وإخلاص العمل ومن صدقت نواياه وأخلص في طاعته أوتقربه لله تقبل الله منه صادق قنية وبخالص العمل.

والقتل إنما قتل غيرة وحسدا، حيث أن عمله مرفوض وبسعيه غير مقبول ولا مشكور ذلك أن نوافعه ليست طاعة الله وإنما نوافعه جلب للصحة لنفسه والاستمالة على حقوق غيره. وهذا واضح في كل عمل إرهابي حتى اليوم. فالإرهابي بعيد عن كل الله البعد، فهو لايفسب لله ولما يعجب لنفسه، ولا يشار للحق، وإنما يشار لطمع شخصي ويطلب دنوس حتى ولو كان على حساب غيره.

كما أن الآيات وسلت الإرهابي بصفتها منها: - التجرع عن التقوى لأن لو كان تقيا لتفكر الله منه وكذلك عدم مخالفة الله عز وجل، لأن مخالفة الله تورث الورع الذي يهذب التقوى ومن مخالفة الله فهو ظالم مستحق للعذاب خاسر لنيته وبغيته.. فإذا سألتم بعد ذلك على فعله

وجرائمه.. فتمه مواقف بزم وقوع العادة، وهو ثم لحظي لايفيد التوبة والرجوع إلى الله.

ثم إن الآيات تؤكد حسرة النفس البشرية وتجرع الاعتداء عليها وتحكم على المصادف الخاص بحكم المصوم من قتل نفسا فكأنما قتل الناس جميعا.. ومن أحيا نفسا فكأنما أحيا الناس جميعا.. فالقتل والإرهاب شرعية الشاب وعمل من أعمال الفوضى، لإفتره شرع، ولا تؤيده رسالة من رسائل السماء، والإرهابي قد أسرف على نفسه بإفساده في الأرض وترويه للأمن من أمته، وجراؤه في الدنيا القتل والصلب والتلف من الأرض هذا خرى لهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم.

وإذا كان القرآن قد فصح أحوالهم وأبرز من مزاجهم وصفه أعمالهم، فإن السنة النبوية الصحيحة تصفهم بأنهم شرار الناس قال صلى الله عليه وسلم مخاطبا أصحابه: «ألا أتيتكم بشرار الناس؟» ، قالوا: بلى يارسول الله، قال: «من نزل وجهه ومتع ربه، وجلد عبيده، ثم قال: «أفلا أتيتكم بشر من ذلك؟» قالوا: بلى يارسول الله، قال: «من نزل ليرجي خيره، ولا يزين شره، ثم قال: «فلا أتيتكم بشر من ذلك؟» قالوا: بلى يارسول الله، قال: «من يغيث الناس ويغيثونه» (رواه الطبراني) إننا لنام (صدق وصف للإرهابي ذلك الذي اعتزل الجماعة وشق عصا الطاعة ويحل بالتمعن مع المجتمع



للتشور والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الأرقام المستحصلة

التاريخ :

١٢-١٠-١٩٩٥

وأتسم بالقسوة والظلمة، تخبر منه
يرجى، شره على الناس نازله، لا يحب
أحدًا ولا يحبه أحد.
إن أعمال الأتباع والتطرف في
تأريخنا.. تفصيح الأتباعين
والتطرفين.. مالم يجد الذي أرتكبه

الفاوق العادل أمير المؤمنين عمر بن
الخطاب لكي يطعن ويقتل سنة ٢٢
من الهجرة النبوية على يد أبي لؤلؤة
الجوسي.

وماذا جنى ذو الفؤوس عثمان بن
عفان حتى يقتل بتعريض من عبد الله
بن مسعود سنة ٣٥هـ، ويترك ثلاثة أيام
دون أن يدفن.

ماذا صنع علي بن أبي طالب كرم
الله وجهه ليقطعه ابن ملجم
هل كان هؤلاء الصالحين الأخيار
ظالمين أو عساة أو خارجين على
دين الله ويشرع إذا ما خرجوا هم
دين الله ويحكم به بعدهم.

إن هذا من أروع الآلة على أن
دعوتهم للحكم بكتاب الله دعوة كما
للسل الأسماء على بن أبي طالب
للخوارج، كلمة حق يراء بها باطل،
وإنما منفيهم إلا يكون أمير، ولابد
من أمير، برا كان أو فاجرا.

إن خوارج الأسماء هم خوارج
اليوم، لقد فضعهم واضع مقولاتهم
الضالة الإمام علي، حيث خطب إليهم
قائلًا: .. أأنتمكم الله على علم أحد
أكبر للحكومة مني؟ قالوا اللهم لا،
قال: أأنتمكم أنكم أكرهتموني عليها
حتى قتلتموها؟ قالوا: اللهم نعم.

قال فعلم خالفتموني
ونابتتموني.. قالوا: إنما أئتنا دنيا
عظيمة ففتينا إلى الله منه وقال علي:
حكم الله أنتمكم فيكم.

إن الخوارج سنة الأتباع، قالوا
لا حكم إلا لله نفس ما يقوله
الأتباعيون اليوم فهل أراؤنا ذلك
وقصودهم، إن التاريخ يجيب، لقد
قتلوا عبد الله بن خباب وفي عتقه
المسقط، ويقتلوا بنين أمراءه
وأخرجوا الجنين منها، ودار بينهم
بين ابن خباب حوار هذا نصه:

الخوارج لابن خباب: إن هذا الذي
في عتقك باعنا وبقتلك.
ابن خباب: ما أحياء الله فقيوه
وما أماته فليقتوه الخوارج: ما القول

في علي بعد التحكيم؟
ابن خباب: إن عليا أعلم بالله،
وأشد توفيقا على دينه وأبعد بصيرة.
الخوارج: إنك لست تتبع الهدى،
ولما تتبع الرجال على إسمائهم.

بعد هذا الحوار القصير فتأوه
نبيها، ويقرأ بنين أمراءه للجيلي.
أي دين هذا؟ وأي شرع هذا؟ إنه
الضلال بعينه الذي أصاب الأمة في
مقتل ومن شلالات جماعات الأتباع
المعاصرة وضلالاتهم، الزعم بأن
الإمام ابن تيمية.

قد أفتى بوجوب قتل الحكام
والخروج عليهم لأنهم لا يحكمون كلام
الله، وهذا إلك وضلال والفساد
وتدليس، فالأشياء المنقولة عن ابن
تيمية، أنه جرم الخروج على الحاكم
ولو كان ظالما جائرا، حيث يقول تحت
عنوان «الصبر على الولاة والرعية»
في كتاب (مجموع الفتاوى ج ٢٨
الخاص بالجهاد) ما نصه (وجملها)

الإنسان إنه كان ظولما جهولا ولا
كان ظولما جهولا.. وذلك يقع من
الرعية تارة، ومن الرعية تارة، ومن
غيرهم تارة.. كان من العلم والعدل
المصوب به الصبر على ظلم الأئمة
وجورهم، كما هو من أصول أهل
السنة والجماعة، وكما أمر به النبي

صلى الله عليه وسلم في الأحاديث
للشهوره عنه لما قال: «أنتم ستقتلون
بعضي أثره، فاصبروا حتى تلقوني
على الصوف» وقال: «من رأى من
أمره شيئا يكرهه فليصبر عليه إلى
أشغال ذلك» وقال: «أدوا إليهم الذي
لهم وأسألوا الله الذي لكم» ونهوا
عن قتالهم ماصلوا، وذلك لأن معهم
أصل الدين المقصود وهو توحيد الله

وعبادته، ومعهم حسنات وترك سيئات
كثيرة، وأما سابق من ظلمهم
وجورهم، بتدليل سابق، أو غير سابق،
فلا يجوز أن يزال لما فيه من ظلم
وجود، كما هو عاة أكثر النفوس،
تدبر للشر بما هو شر منه، وتزول
العدوان بما هو أسمى منه، فالخوارج

عليهم يرجع الظلم والفساد أكثر من
ظلمهم، فيصبر عليه كما يصبر عند
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر،
هذا نص كلام ابن تيمية، لقد ظلموا
الرجل وحرقوا أقواله لظلم يحدون
سندا لأتباعهم الشيعة وأقوالهم
للشعالة.

إن فضائح الأتباع وضلال أقوال
أصحابه أشهر من أن تخفى على
أحد، إلا أن أعمال كشف هذه القصة،
وبيان تهافت أقوال محترقي القتل

والأجرام، جعلت هذه الأقوال تجد
قبولا عند العامة والجهال والجهلة،
خاصة في غيبة حركة تنويرية منظمة
تدفع للشراب بقا إلى معرفة صحيح
الفكر من فاسده، إن السنوية للقاء
على عاتق العلماء وأهل الاجتهاد
وأصحاب الرأي عظمية، ذلك أن النار
من مستصغر الشرير.. والواجب عدم
الاستهانة بمثل هذه الحركات المفايلة
والتطرفية وتحتمل التصدي لها الفكر
القائم على علوم الدين المسترشدة
بالتفكيرات الاجتماعية والعلوم
السلوكية وثقافة العصر، ومن واجبنا
نحن على سبيل اليقين والقطع أن
نبين لضعف الأتباع وكشف ضلال
مفالات الأتباعين حماية للمعقودة
ومسونا للإسلام من الأعداء
والمؤرقة.

كاتب المقال
دستاد الفلسفة الإسلامية
بداد الزقازيق



المصدر : الإجماع السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١-٤ يوليو ١٩٩٥

الإرهاب، والبديل الديمقراطي

لا نضيف جديداً إذا تحدثنا عن جريمة ادعى أبابا الدينكا ومن نجاة الرئيس مبارك بإفضل الله وكفاءة طاقم الحراسة المصري (وحدثنا عن دور المصانة المحاكمة في المصونين من وراءها) أو عن كسفة التكفير الذين يملكون سمومهم في عقول القنابل فيضمون الأسس الفكرية للإرهاب فهذه أمور يعرفها الجميع.

أما عن رفعة اللجل القائمة في الفسارح المصري فلا يجوز قصور تحليلها على اعتبارات عاطفية أو إنسانية أو أخلاقية. إن رد الفعل الذي انعكس على كل القوى المعية في المجتمع سواء كانت مؤيدة للحكومة أو معارضة لجمال سياساتها أو لبعض هذه السياسات - لا يمكن أن تخلو من اعتبارات سياسية على جانب كبير من الأهمية. بل إن الأنظمة لصناعة التي فُرِغت عليها سياسات الحكومة مواقف السلوية قد استيقظت على صوت الطلقات الفاسية في ادعى أبابا لتكثيها إلى البديل الخفيف الذي كان وارداً لو - لا سمح الله - نهجت تلك المؤسسة الدينية.

إن الضموم السياسي لانفعال جميع عناصر الطبعم المصري يقوم على تصور البديل الإرهابي للنظام العام وإسقاط الشرعية الدستورية بما تحتويه من مؤسسات برلمانية منتخبة وضمانات حقيقية لحرية الصحافة وسيادة القانون ومقالة تدرية. وإن كنا نختلف كثيراً مع الحكومة في معارستها التي لا تطبق لهذه القيم الديمقراطية في النظام العام ما هي جديرة به من مساندة.. إلا أن هذا الخلاف لا يؤثر على تسكنا للشرعية الدستورية والتشال بالسبل للشرعية لاستكمال الشكل والمضمون الديمقراطي والتصدي للبديل الإرهابي

لم تكن انتفاضة الطبعم بهذه الصورة الرائعة مجرد استفتاء على شخص الرئيس ولكنها استفتاء على الشرعية الدستورية ومبدأ الديمقراطية وهذا يأتي دور الرئيس حملى مبارك رئيس للنظام الذي نأمل أن يستلهم من هذه المظاهرة الشعبية الرائعة الدلالات الصحيحة، ويعمل منها الأساس لراجعة اللفرات في البنية الديمقراطية. فإن النظام الديمقراطي للتكامل هو السند المتبع لصناعة أمن البلاد في الداخل والخارج ضد المؤامرات والإرهاب وخلفائهم النظام.

هذه هي المهمة الأساسية التي تدعو الرئيس مبارك لاستلهاها والعمل على تحقيقها من أجل مصر الحاضر والمستقبل ونعتقد أنه قادر على ذلك.

لطفي واكند

تأملات عابد

ماذا يريدون ؟ (١)

من اصعب المؤلف ان تكون
المواجهة مع اناس بلا فكر واضح
او منطق معقول او قول لائق
مع الافعال وكأنهم ممن قال فيهم
الحق سبحانه وتعالى: (يقرءون
بالفؤاد ما ليس في قلوبهم).

هذه هي المشكلة الفكرية
الاجتماعية الكبرى التي يتعرض
لها عالم اليوم في ساحة الحياة من
قبل الوم يحتمل سلاح التفكير
والبرهان به بدلا وبراهين
خزير لاقتيل والقتلون سواء
حجة والناعا وتكميما.

ان الذين الاسلامي يعني في
مسيرته الحضارية التي لاح
ضياؤها وفي دعوه العالمة التي
كسأت ثلوثي ثمارها من هذا
الاستطوب الذي ظهر على الساحة
بصورة لم يسبق لها مثيل والتي
فالت في خطرنا كل الفرق الباطنية
على من العصور والتي نسبت الي
الاسلام السمع زورا وبهتانا
وحاات وكأنها على موعده مع
ظاهرة التطرف العالمة ومطاف مع
جماعات الازهاب التي انتشرت في
كل بلدان العالم وللمسلمون بحالة
واصعب اولى الصعاب منهم
والمفكرين المعتمدين بخاضة في
حسرة وانفاس من اسر هذه
الطوائف التي احاطت حلبة
اهدائها غير العظيمة بالغة من
النظمة والفوضى وهم في حيرتهم
يتحاشون ماضي غايه هؤلاء الكفر
وماذا يريدون؟

هل يريدون منهجا اسلاميا
شعاره التفكير والتقدير وحجة
للافتاح سيدنا القبر والفرع على
منطق الدين وهل يتولعون ان يظل
اناس عليهم ويتسرعوا اليهم وان
انصرفوا بدعوتهم الى مسالك
الحق ويزايق التدمير وهذا من
مسلك الفيلد التي يرضى الله
سجده وتعالى عنه وايقبله

ان العمل في مجال الدعوة
الاسلامية يقوم من خلال المؤمنين
الذي يكونون قوة في سلوكهم
وفي عائلاتهم وفي تجمعات الاوطان
بفهم الجاد الصالح وفي تدعيم
المبادئ السليمة والنزبية الاخلاقية
الصحيحة وتطهير القلوب من
الحقد والتعاليق والفرقة وتلقاها
امراض اجتماعية شاعت وتعمت
في كيان البشر. ان هذه الجماعات
لو شيركت في هذه الاعمال
الامنية واستجبت الحساس للمع
بصمات اصلاحي وينت الهم
بماطوب ليجابي للتغير بدلا من ان
تبدله باستوب التخريب والعمون
لوجسوا ان لك خير لهم واعلم
اجر عملا بالقول (اقيموا الاسلام
في قلوبكم يقوم على ارضكم ومن
حولكم فهو دين الرحمة الشاملة
والقوب الصالحة وعمارة الارض
وانتشر الخير الى ارضي واجمل
الحائي.

انه دين التكافل والموااة والقلة
الشرت وتضميد الجراح . ان
اسوا ما نخشاه ان تكون تصرفات
هؤلاء القوم قائمة على خالات غير
مناسبة وطموحات وتطعات هي
مزيج من الشهرة وحب الدنيا
ومنافعتها زينها لهم الشيطان
واعوانه وقام بدورة جديدة في
الغواية وقال لهم ان هذا هو طريق
الاسلام.

اننا ندعو لهم بالهداية ونسال
الله سبحانه وتعالى ان ييسرهم
بالمعروف ويطلبهم ان يلقوا من
الذي وان يوجهوا حبايبهم واهمهم
الى اعمال الخير في خدمة امه
الاسلام والنهوض بالمجتمعات
سوقيا والصفيا واجتماعيا وهم
ولا اخيرا محمدين على الامه
الاسلامية وكاهم ماسيود فيه من
اسماء التي دين الله الحق حتى
اصبح للعالم ينظر اليه من خلال
تصرفاتهم الماثلثة واعمالهم
للشهرة والله يهدي الى سواء
السييل. □



المصدر :

١٧ يونيو ١٩٩٥

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أكد د. رفعت السعيد أمين عام حزب التجمع وعضو مجلس الشورى ان الارهاب المتأصل يصعد بمحاولة الاجرامية ضد الرئيس حسنى مبارك - كلمته الموجهة دائما ضد الشعب والوطن وأنه بمحاولة اغتيال الرئيس يكون هؤلاء المجرمون قد وصلوا بمؤامرتهم الى قمتها وهذا يحفزنا ان نواجههم بمزيد من الحزم .
اضاف ان هذه المحاولة تؤكد عدة اشياء هامة هي :

د. رفعت السعيد أمين عام حزب التجمع :

مؤامرات الإرهاب المتأصلة، وصلت للقمة أصداها .. بك العصا من الوسط .. يجب حسم مواقفهم

الجهادى الذين يجب طردهم ان تتصمم دفاعا عن مستقبلها واقرارها وأمنها والتضامن وأبنائها ولها .. ولكنى تتحرم الجهادى يجب ان تطهروا المزيد من الحرية فإن تصرفات حسم الأمر نهائيا .

الحزب بالنسبة .. وحكومة
المودان

وحول موقف السوفان حكومة التحرير - قتلوا لاد - رفعت السعيد ان الحكومة المتأصلة بالسوفان جاوزت كل الحدود ويطلب الأمر انتفاها موقف حاسم اذا هذا الموقف سيكون بالضرورة حامية لمصالح المصرى والسوفانى .. ويجب ان يعرف هؤلاء المتأصلون قانون يكسبون السوفان حجبهم الطبيعى وان مصر التي عبرت عليها طويلا ان تصير عليهم بعد ذلك .
اضاف ان الطرف الذى يلعب بالكتاب يصعد من تلاعبه ومن الاصلية اذا ما كان يدرك ان هناك خطوطا حمراء للتمثيل معه ونحن بالطبع ضد قيام أى حزب ضد المودان حتى لو كان يحكمه هؤلاء المتأصلون الحسنى ولكن يتعين ان يدرك هؤلاء المتأصلون ان يكون مبرر ان الموقف المصرى ان يكون مبرر

ان الامكانيات ليست إمكانيات السراة وكلها إمكانيات دولة .
٥ - ان التكتل المتمرسة على هذه المحاولة يكون عليها بالضرورة ان تحسم موقف الثوريين الذين ظلوا لفترة كبيرة بمسكون الحسم من وسطها .. وبالتالي تحسم مبرراتنا الشاملة ضد الارهاب وفى ليست أمنية فحسب بل تمتد عبر كل مناحى الحياة
٦ - مزيد من الديمقراطية والحرية الاساسية للمواطنين فالمتأصلون غصوم الحرية رأى والتحرير والفكر والمعتقدات ونحن بدورنا يجب ان نفهمهم بالتشديد وبالتمسك بها وحرشونهم بالفهم بالمزيد من الحرية التى تطرح وجهة نظر

١ - ان العمل من الخارج يعنى العمل فى الداخل ومن ثم فإن هذه المحاولة تعنى لجهادى كبريا رجال الأمن المصريين فى تنظيم الاطراف المتأصلين فى مصر .
٢ - نتجتها وكيف اثر طوفان من الاستنكار المحلى والاقيسى والعلمى .

٣ - طوفان المساعدة التى تحلقت من جانب جهادى الشعب المصرى للرئيس مبارك وهو طوفان يند حوله فى أى بلد .. وهذا ايضا كبير عن ان الجهادى عندما تصير الخطر تتكاثف وتقسى خلالها .

٤ - ان هذه المحاولة تم الاخذ والتكبير والتكثير لها بجهات اقليمية فلو اوضح



مايو

الصدر :

١٢ مايو ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التفريج على ما يرتكبون من جرائم بل
لا بد أن يكون موكلنا واضحا وحاسما
وحازما ولا بد أن يدرك هؤلاء أن العقاب
الصالح الجازم للحسم لابد وأن يلاحقهم
لما يرتكبون من جرائم .
وطالب د . رفعت التميمي بجزل النظام
السوداني عائلتها ولقبتها ومحليها
ومسألة المعارضة السودانية الوطنية
الديمقراطية المنتمية إلى التجمع
الديمقراطي بالإضافة إلى كشف وفضح
جرائم البشير - لقراني أمام الشعب
السوداني والعالم أجمع .
ولتستم حديثه بكافة أن هذا هو
الإنذار الأول المطلوب ويأتي بعد ذلك
تساؤل : هل هناك حدود لتفاهات الذي
وسيطر على حكام السودان .. وماهو
مدى هذا التفاه ١٩ وعلى ضوء الاجابة
ستحدد مصير الخطوة التالية من جانب
مصر والشعب السوداني معا .



المصدر: (الصحيفة)

١٢ يونيو ١٩٩٥

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القرآن والكلاشينكوف

وحاولت الفتاة المصرية المصاحبة لجموعة الفيلم سؤال شباب من معلوماته عن حادث هدم البيت وبدأ في الضحك إلا أن والفته جسات بعثت من أكمل حديثه وجذبت بعيداً وهي تصرخ فيه: أملي مائلاً صالح.. لنا خليتا في روجنا أحسن.

وسالت فتاة الفيلم صبية صغيرة: لماذا لا يتحدث الناس

لأنهم يخافون من الحكومة

فكالت لها والصغار؟ ردت الصبية:

الصغار لا يخافون الحكومة.. ومساتها الفتاة:

مهم بعملاً حاجة في الصغيرات؟ ورتت الصبية عليها:

لا ماحدش بيعمل لنا حاجة مادام بنقول كلام أحنا متأكدين منه..

ماحدش يقتر بعمل لنا حاجة. يقول الفيلم بعد ذلك إن ملوى

عاشت تحت حشر التجول لمدة أربعة أشهر وإن عشر سكانها يعيشون

في المعتقل ويهدم الفيلم بسجعة آلاف شاب ويصل الفيلم لأحد أئمة

المساجد في ملوى وكان أقرب حوار سمعته.

سألته الفتاة المصرية هل القرآن

الفيلم ليبدأ الجزء الخاص بمصر ويبدو أنه الهدف الأساسي من الفيلم يبدأ من ٦ أكتوبر ١٩٨١ فيعرض جزءاً تسجيلياً من

حادث النصة وجثة الروح الرئيس السادات على الأرض والفوضى

التي حدثت تلك الساعة وينتقل الفيلم فجأة من مشهد اغتيال

الرئيس السادات إلى السودان ليستعرض كتابات النساء

السودانيات ثم يقدم الدكتور حسن الترابي ليقول بالإنجليزية وهو

يستمع عندهما ترضون منهم تسميهم للثوريين والمناضلين

وعندهما ترضيهم تسميهم الثوريين، ثم يشير الفيلم إلى

العائدين من أفغانستان ثم يبدأ عرض الجزء الخاص بمصر.

يقول الفيلم في مارس ١٩٨٢ قدم ٣٠٠ شخص إلى المحكمة العسكرية

بتهمة الاشتراك في اغتيال الرئيس السادات.. ثم يعرض صورة للفصل

الافتتاحي وعنايف المسجونين ضد النظام والمذبحة بالاسلام.

ويعرض بعد ذلك تدريب قوات الأمن ويوعز أن بالقاهرة وحدها ٧

كتائب من الأمن المركزي كل كتيبة بها ٢٠٠ مجتد أما للعدد الإجمالي

في مصر فهو مر لا يعرفه أحد. يقول الفيلم إن في مصر الآن ٢٠

الف معتقل في السجون وأن الأمن في أحيان كثيرة يستخدم البلدوز

في هدم بيوت المتهمين وينتقل الفيلم إلى قرية لايسمىها بل يقول إنها تقع

جنوب القاهرة بـ ٣٠ كيلوا متراً وترى بيتاً هدمه البلدوز لأن شباب

من سكانه اتهم في حادث إرهابي.

عرض التليفزيون الإسباني منذ عشرة أيام «السبت ٧/٨ الجاري» فيلماً سينمائياً من إنتاج فرنسي عنوانه «حالة طوارئ.. القرآن والكلاشينكوف» يتناول كما يبدو من عنوانه الصراعات الإسلامية في مصر والجزائر والسودان وأفغانستان وغزة. مدة الفيلم ٦٠ دقيقة. يقدمه مقدم البرامج تسجيلية مشهورة في السينما الفرنسية اسمه «جان ماري كافاداء» وآخرون وهو من إخراج المخرج الفرنسي

فيليب لايمان وقد اشترك في إعداد الجزء الذي صور في مصر ثلاثة من المصريين فتاة وشابين ليسوا من بين المعاملين في ميدان السينما ولم أقرأ أو أسمع باسمائهم من قبل، بدأ الفيلم بمشهد لجنازة ضخمة في الجزائر وعلى الشاشة كتب بالعربية «الضحايا بالآلاف».. بجنازات رسمية أو بتعليقات دفن خاصة.. الجزائر تخطو إلى المقبرة منهكة من جراء الحرب الأهلية المأساة.

ثم يظهر الزعيم الإسلامي الجزائري عباس مدني يقول «إن الجهاد ليس كما يصوره الغرب.. الهدف من الجهاد هو أن يصل الإسلام إلى الناس».. ثم ينتقل الفيلم لإسرائيل ليقول إن بها حرباً مفترسة يشنها المسلمون في غزة ضد الإسرائيليين.

ثم يظهر في سوق غزة شاب فلسطيني يقول بالعربية إن قتل اليهود عمل عادنا إليه ديننا الأسلام.



أسبوعيات



سعد الدين وهبة

يخضع الناس على القتل، وإعداد السؤال على المشاهدة بعد أن حذره كالاتي: نقصين هل يجوز في القرآن أخذ الحق بالقول. والجواب نعم عندما يقول الحق تعالى «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة فإن الحكمة تعني استخدام الشدة في موضع الشدة واستخدام اللين في موضع اللين ثم تحدث عن حكام مصر فقال لقد ساهم الله بقوله «أولئك هم الظالمون» أولئك هم الظالمون.. وأنا ادعو الله أن يأخذهم ويرجع البلاد منهم. ثم تحدث أقليم عن موائد الرحمن التي يقدمها الأغنياء للفقراء في رمضان وقال إنها عادة مصرية راسخة وهناك بعض الأغنياء ياكلون على موائد يقدمونها ثم قدم رجلا وصفه بأنه مليونير، يجلس إلى مائدة حولها بعض الشخصيات بينهم من أسماء الفيلم النجم التليفزيوني الشيخ متسولي الشعراوي. وتقدمت فتاة الفيلم الأصلي فرد أحد الجالسين أنه استاذ شليخ في علوم الفقه وفي علوم اللغة وأنه أعظم من فسر القرآن في العصر الحديث.

وقاطعه الشيخ الشعراوي بصوته وبجدي وهو يقول: أحنا يا ابني بنتكلم برزق السامعين.. كلاتنا هو رزق السامع. ثم سأل الفتاة المصرية مشيرا إلى اللغة الفرنسية. أسألها التليفزيون قبل ما يجي كان اسمه إيه. وريدت للفرنسية وترجمت للمصرية مالوش اسم. ورد الشيخ الشعراوي يبقي مالوش اسم.. أي لا اسم له لأن للمصر مالوش اسم.. فمن أين دخل اسم الله على جميع اللغات. وكبر السامعون جميعا. انتقل الفيلم بعد ذلك إلى الأخوان المسلمين وقدم كلمات عن لرحوم حسن البنا وصورة له ثم قدم سيف الإسلام حسن البنا الذي أعلن بصوت مرتفع اقرب إلى الخطابة منه إلى الحديث ونحن ضد الانحراف المستورى ضد الانحراف القاتولي ضد العدوان على حرية الاقتراد.. ضد الحاكم العسكرية ضد قانون الطوارئ ضد الحكم بغير الاستقامة. وتحدث المستشار سعيد العشماوي عن دور الأزهر وعن المدارس التي سادت فهم الإسلام الآن والتي لا بد أن تؤدي إلى الارهاب وإلى الصروب الدينية.

ثم ظهر شيخ الأزهر ليجيب على سؤال للغة المصرية صا هي سلطتك على العالم الإسلامي قال الشيخ جاد الحق ليس لدينا في الإسلام سلطة. الأزهر والسنة وليس لدينا سلطة كالمسيحية مثلا.

ينتقل الفيلم بعد ذلك إلى السودان وأفغانستان والجزائر وغزة. وأوضح أن الفيلم تم لتساجه منذ وقت قريب وواضح أيضا أن إسرائيل خبثت هذا الوقت بالذات لحرضه بمناسبة حادثة ايبس ايليا والعدوان على مكاب الرئيس مبارك وإسرائيل التي تشكر اليوم حماس وتحمل السلطة الوطنية مسئولية أعمالها في ضمها التي قامت بانشاء حماس وتمولها لانها تصورت انها قادرة على أن تواجه بها منظمة التحرير وعندما خرجت

من بعدها بدأت السلطة وإسرائيل تخشى دون شك لتفشار التيار الإسلامي ولكنها دون شك أيضا تحب بنية قلائل تحدث في الدول العربية وتساعد بأي شطاف يقع بين دولتين عربيتين أو أكثر لذلك فلا بد أن إسرائيل سمعية الآن بما يجري بين مصر والسودان ولا شك انها سمعية أيضا بما يجري في الجزائر.. وإذا كانت إسرائيل قادرة على لشغال أكثر من قتل لشتت دون تردد وأن قتلها اتفاقيات السلام التي توقيعها مع مصر أو للفلسطينيين أو الأرين لانها لا تفكر إلا في إسرائيل فقط بل ويهجمها بالنسبة لمصر أن تكسر شوكتها في عالمها العربي ليسهل عليها قيادة الآخرين وهي فائقة فيما يتصل بهذه الأعمال المثلثة لأن ما يجري الآن في الساحة العربية هو سدود سوف ينهدم ويهدم الآن إلى نصابه. عودة إلى الفيلم ولا ندري ماذا يريد صانعو الفيلم أن ينفقوا على المشاهدين غير أنها جزء من الحلة على الإسلام وعلى المسلمين.. إلى أن يفيق المسلمون إلى مايراد بهم وحتى يكونوا قادرين أيضا على صنع لسلام ترد على الفلاسفة للفرقة.

الراسمالية الوطنية

في ظل النظام الشمولي كان تعبير (الراسمالية الوطنية) بثير سخيرة من ينطبق عليهم التعريف ومن لا ينطبق.. وكان هناك تساؤل اما بصراحة أو بين السطور هل هناك راسمالية غير وطنية. وكان الجواب نعم فسأله كل كل الدول وفي كل المحاور يمكن للراسمالي أن يكون وطنيا أو لا يكون شانه في ذلك شأن أي مواطن..

ثم أختفى التعبير تماما حتى تعبير راسمالي أخفى هو أيضا لأنه من كثرة استخدامه للدلالة على الاستغلال والتحكم في الرزق أوشك أن يكون مكرها، الاستخدام الآن



المصدر : العربي

التاريخ : ٢٠٠٥ / ١٠ / ١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يهربون في سبيل تحقيق أرباح سريعة حتى لو دسوا في طريقهم بعض القيم الوطنية أو القومية.

ماذا تساوي أرض الأردن؟

دعا مجلس النواب الأردني إلى الاجتماع في نورة استثنائية كي ينظر في إلغاء قوانين منقطة إسرائيل وفي القانون رقم ٢٠ سنة ١٩٧٣ الخاص بمنع بيع العقارات للأستراليين والقانون رقم ١٠ سنة ١٩٥٨ وهو القانون للوحد لمقاطعة إسرائيل والقانون رقم ٦٦٦ سنة ١٩٥٣ وهو قانون منع الاتجار مع إسرائيل.

وما زالت أغلبية مجلس النواب غير قادرة على تمرير إلغاء القوانين للكورة وقبل إنها سوف تلغي براسم ملكية أثناء عطلة مجلس النواب.

وهذا أعلن عن قرب إلغاء قانون منع تملك الأستراليين للأرض الأردنية والصحف العربية تتحدث عن زيادة سعر الأرض في الأردن بصورة غير مسبوقة فقد وصل سعر الدونم في منطقة عبيدون وفي إحدى أرقى مناطق العاصمة عمان إلى ٥٠٠ ألف دينار أردني أي ما يساوي ٧٥٠ ألف دولار.

كما أنه زاد الإقبال على مشروعات الإسكان فقد بلغ حجم المساحة المصروح بها إنشاء مساكن في عمان حتى نهاية مارس الحالي ٣٠٠ ألف متر مربع في مقابل ٢٧٠ ألف متر مربع في نفس المدة من العام الماضي.

إن التاريخ يقول لنا إن قيام إسرائيل بدأ بطرد اليهود للأراضي الفلسطينية لاستقبال المهاجرين ثم حدث ما حدث.. هل يمكن أن تتكرر المسألة في أرض مجاورة للفلسطين ولإسرائيل أن التمر في أرض الأردن العربية في مولجة إسرائيل يساري ثم الأرض العربية كلها فهل يسي المستوطنون في عمان ذلك؟

المرادف لكل هذه المعاني هو رجل الأعمال أو رجال الأعمال أو القطاع الخاص.. وفي الأسبوع الماضي وثب إلى ذهني تعبير للرأسمالية الوطنية والذي قفز به إلى ذهني حوار أجرتة زميلة صحفية في صحيفة عربية مع رئيس اتحاد الصناعات المصري محمد فريد خميس وليس بيني وبين الرجل معرفة وثيقة بل ربما مقابلات عابرة والذي يعرف تاريخ اتحاد الصناعات المصرية ويذكر رئاسة اسماعيل صدقي له ويعرف دوره في الاقتصاد المصري في ظل النظام الرأسمالي يتوقف كثيرا أمام رئيس اتحاد الصناعات الحالي الذي يعرف عنه الجميع أنه عصامي وله بني نفسه وثروة بالعمل النؤوب وأنه وصل إلى هذا القعد اللئيم والمثير بماض مشرف، قرأت حديثا مع محمد فريد خميس وكان السؤال:

هل تتوهم استئناف مبادلتكم مع المستوطنين الاسرائيليين في شأن مشاريع التعاون الصناعي المقترحة بين الجانبين التي فتمت قبل أشهر بتجميدها احتجاجا على مصادرة الأراضي الفلسطينية في القدس؟

وكان الجواب: قبل صدور قرار إسرائيل بمصادرة أراضي كانت

مفاد اتصالات بين اتحاد الصناعات المصري واتحاد الصناعات الاسرائيلي، كما حدث تبادل للزيارات ولجريت مبادلات في شأن الاقتراحات الخاصة بمستقبل التعاون بين الجانبين. ولقد لهم إن تنفيذ أي مشروع مقترح رهن بتحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة إلا أننا اضطررنا إلى تجميد هذه الاتصالات بعدما تبين لنا أن إسرائيل تباطئ في الالتزام بالاتفاقيات التي أبرمتها مع الفلسطينيين. وهذا موقف منطقي، إذ أنه يرتبط باستراتيجية اتحاد الصناعات المصري القائمة على أن أي تحرك إيجابي في اتجاه السلام وعلى أن التطبيع الاقتصادي يرتبط بتحقيق هذا التحرك الإيجابي خصوصا على المسارن السوري واللبناني لأن هناك رأسمالية وطنية بالمعنى الحرفي لكلمة رأسمالية قادرة على كبح جماح الكثيرين الذين



المصدر :

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فقهاء ومفكرو المباحث صادر هذا الكتاب

لا تحتاج الكتابة عن كتاب «الدين.. الإسلام.. الاستاذ بهاء العقاد» إلى أية إدارة مفتعلة، فلا داعي - مثلاً - لأن نبشاً بقولنا «مصادرة كتاب العقاد، اعتماداً على التنبؤ المشترك بين المؤلف والراحل الكبير» «عباس محمود العقاد»، أو أن نقول «مصادرة كتاب بالأبيض والأسود»، وهو كذلك بالفعل، لا لأنه يحمل غللاً قسراً يتكون من خمسة أسطر مسوداة على خلفية بيضاء - فقط - لكن لأنه - وأولاً - ينطلق من رؤيته أحادية بسيطة تصير بين الأبيض والأسود ولا تعفل بما بينهما من ألوان.



بهاء العقاد

محمد القدوسي

لا تحتاج الكتابة إلى أي إشارة ملقطة، فالشاهد مطبوع بالفعل، ورغم سهولة القائل - ولحق تفاسيده.

والكتابة تبدأ بباحث موجود من بهاء العقاد الذي يماثله ٢٥ من أصدقائه وأقاربه وجيرانه من إصدار كتاب يقع في سبعة أجزأ تتناول التصريف ببعض تفاصيل ذلك الدين الذي ارتداه الله لعبيده «الإسلام».

ومن مميزات، دير بهاء العقاد كثافة طابعة للكتاب وبلغ به إلى الصفحة مائة ذلك اليوم الذي استحوذ فيه النسف الخطي إلى آلاف النسخ المطبوعة اليوم الذي سبغ فيه الناس كتابه ويناقشونه فيما جاء فيه من الفلج أحياناً ومترشحين شائبة، وهو سيكون سميناً بالما ألفه وصلت رسالته ولأقت استجابة وصدي وأر بالاعتراض.

لكن الشاهد يتبدل بسرعة، والحلم يتغير مع قيام الليالي بمصادرة الكتاب من الطاعة والتخلف عليها يدعى أن الكتاب ينشر للتطرف ولا أدري كيف تمكن طهوان وفكر وعلماء المباحث من قراءة الكتاب دون أن يحصلوا على نسخة واحدة منه؟

ولا أدري مالذي كتبه هؤلاء الفقهاء والمفكرين والعلماء (أعني ضباط الليالي) في تقريرهم الذي رفعوه إلى القسامة (وهم نفس الضباط) ليصدر حكمهم بمصادرة الكتاب؟

لكنني أعتقد أن المصادرة من هذا النوع عمل متخلف وهمجي، وأبعد أن جميع منظمات حقوق الإنسان الدافعة من حرية الفكر والتعبير لم تتدخل للدفاع عن هذا البحث الفكري وحملته والمفكر بهاء العقاد.

وسب الرسالة التي أرفقها المؤلف بنسخة من كتابه المصادر، فقد تمت المصادرة في الثاني من يوليو الحالي، وحملت النسخ للشرطة والأصول للشرطة أيضاً.

الغريب أن الكتاب الذي صدرته الجمعية الليبية والأحدية القليلة يتضمن أفكاراً جديدة والفكر وكثيرة بإقامة حوار حقيقي مع أهل الفن، كما تؤكد السطور التالية المتقولة نساء من الكتاب:

يقول المؤلف في صفحة ٢٢٥:



المصدر :

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٩٩٥

قد يفن البعض أن جميع أسباب القوة يعزى للره على بلوغ الغلبة، وهذا مخالف لما رأيناه في سلف الأرواح فلم يسع أبو الأنبياء (إبراهيم عليه السلام) إل جمع المال أو امتلاء الخصاص، أو جمع الرجال لإعلاء كلمة للتوحيد، بل كانت وسيلة هي الدعوة والقوة.

ويقول في صفحة ٢٢٨:

دعاية المسلم هي إضلاء دين الله، ولا ينبغي له من الرسائل إلا ما يتناسب مع سمو الغاية وعلى قدره للغة في الإسلام تقرر الوسيلة ولا تبرها.

ويقول في نهاية كتابه مخاطباً نابليون بونابرت:

والهك أن لكم العذر حين قدمتم إلى بلاد الشرق تفتنون القضاء على هذا الخطر، كان في ظلمكم أنه الإسلام، أما الحقيقة، فما جئتم للقضاء عليه لم يكن إسلاماً وإنما كان ظمناً وظلاماً وإساءة في الأرض وجباية للأمم.

ويضيف: هونحن نشارك على ذلك الجهد الذي بذلك للقضاء على هذا الوهم.

إن الدين.. الإسلام.. كتاب فيه الكثير مما يختلف معه، وفيه أيضاً ما يتفق معه، ومعنى هذا أن فيه الكثير من الأفكار الجنبية بالمناقشة، لكنها مناقشة ممنوعة بكل أسف.. لأن الكتاب صانوه لم يلاحظوا.. وإدبها كمان حروء!!



المصري : الأهرام المسائي

التاريخ :

١٩ يونيو ١٩٩٥

وأكثر من ذلك يتعاون هذا القسم مع المستلمين الآخرين في العالم الخارجي ويتبادل معهم الدعم والتساند والتخطيط لمرحلة مصالح البلاد والعباد بل وتسهيل التمر على الأمن القومي لمصر. لقد تبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود .. وأصبح لزاما على أجهزة الإعلام كلها أن تكلف هذا الثامر سواء من الأزهريين أو من جماعة الإخوان المخلّة التي حاولت طويلا التخفي وراء أطروحات سياسية تدعى فيها تعلق الديمقراطية بينما هي غارقة حتى الآن في مخططات لا يمكن مهما حسنت النوايا فصلها عن مخططات الإرهاب الأسود ضد مصر والشعب المصري.

المحرر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



٤

المسلمون والأرهاب .. بعضهم من بعض !

العيب الجوهري في كل أخواننا المسلمين على اختلاف فصائلهم وجماعاتهم واتجاهاتهم أنهم جميعا يرون أنهم وحدهم المسلمون الحقيقيون وأن الآخرين غير ذلك .. وهذا في تقديرى هو المعنى الوحيد الذي يدفع شخصا ما أو مجموعة أشخاص إلى السعي والالتزام من أجل إقامة حزب إسلامي في دولة إسلامية دينها الرسمي هو الإسلام ويستورها بنص على أن الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع ..

وقد يرد البعض هنا مستكرين وقائلين إن الطبيعي أن يقوم حزب إسلامي في الدولة الإسلامية ولكن هذا في تقديرى هو عين المغالطة لأنه يعني أن كل الأحزاب القائمة هي لحزب غير إسلامية ابتداء من الحزب الوطني الحاكم وانتهاء بحزب التجمع الوطني مروراً حتى بحزب العمل الذي يرفع في كل انتخابات برنامجه شعاره الشهير القائل بأن الإسلام هو الحل .. ويعني أن الإسلام دين الأغلبية الغالبة من المصريين سوف يتحول تلقائياً إلى احتكار لحزبه وحده إذا قامت له قائمة .. ويعني بالتبعية أيضاً أن من لا ينتمي إلى حزبه أو كل أحزابهم سوف يكون خارجاً عن ملة الإسلام وهكذا يدفعنا هؤلاء المسلمون بخصم مقصود إلى مواجهة خيار صعب رغم أنه خيار عبثي لحق بين الانضمام لهم وبين فقدان هويتنا الدينية ويتحولون هم هكذا بيساطة إلى حراس لجنة والنار .. في يدهم وحدهم صك دخول للجنة أو صك الانزاع إلى الجحيم .. وهذا أمر لا يرضى الله ولا يرضى رسوله ولا يرضى أى مسلم عاقل.

وإذا كان هذا هو حجم الحفرة التي يمكن أن يقعنا فيها المسلم بصحة فكرة إنشاء حزب إسلامي في مصر .. فإن التأمل في منهج جماعات المسلمين المختلفة سيكشف لنا أنهم يربون وضعا على حافة هاوية بلا قرار لإجبارنا منها سوى الخضوع الأعمى لمخيلتهم .. فجماعات المسلمين على اختلافها وتعددها تنقسم إلى قسمين أساسيين أولهما يدعى الرغبة في العمل العلني الديمقراطي والوصول إلى الحكم من خلال آليات الديمقراطية وهذا القسم هو الذي شرحنا خطورة السماح بوجوده الرسمي في السطور التالية.

أما القسم الثاني فإنه أكثر صراحة وجراً لأنه يقول بوضوح تام أننا مجتمع كافر وجاهل وأن حكومتنا مثلنا كاذبة وجاهلية وأن المطلوب هو أسلمة كل شئ بالصورة التي تناسب أفكارهم المتحرر وأن الطريق إلى ذلك هو العنف المسلح .. ولاترغب غير العنف المسلح .. ولذلك فإنهم يمارسون ضدتاً جميعاً شعباً وحكومة أعمالهم الإرهابية التي تستهدف زعزعة الاستقرار وتهديم المناخ الذي يمكنهم من إشاعة اليأس والحفر والتخلف في المجتمع ويتيح الانقضاض لبيل للاستيلاء على الحكم في البلاد.

والأمر المؤسف حقاً أن تداعيات الأحداث وتطوراتها تكشف لنا أن هذا التقسيم الذي سقناه لجماعات المسلمين هو في الواقع مجرد تقسيم أكاديمي وأن الحقيقة أن كلا من القسمين امتدداً لاخر .. وأنهما يلعبان معاً لعبة توزيع الأتوار حتى لو ادعوا جميعاً أنهم لا يصبون ذلك .. بل الابهي والأمر أن القسم الذي ادعى طويلاً حرصه على العمل العلني الديمقراطي يتخلف لنا كل يوم أنه ضالغ حتى النخاع في دعم أعمال الإرهاب .. وأنه يخطط للتخلف سرا في مختلف مؤسسات المجتمع لكي يستخدما عندما يسيطر عليها في أعمال العصيان المدني للتخلف التي تمثل مساندة لاشك فيها للإرهاب وعناصره وأعماله الإجرامية.



المصدر : **السائلم اليوم**

٢٠٢٠ - ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شجون عربية

خطأ جماعة الإخوان

أنا لحد لأؤمنين بأن العمل السياسي الشرعي والعلني هو الضمانة الأساسية لعدم تحول أي تنظيم إلى تنظيم سرى مسلح. وسوف تظل جماعة الإخوان موجودة سواء على السطح أو تحته، ولكن سيبقى دائما السؤال: هل تتحرك من داخل النظام السياسي، أو تتحرك من تحت الأرض ضده؟ وليس الحل هو ضبط تنظيمات أو قيادات الإخوان متلبسين بأعمال سرية ضد نظام الحكم.

هذا إجراء أمني يخضع لتقدير رجل الأمن الذي يقوم بإدائه واجبه وهو الحفاظ على أمن النظام.

ولكن التحل، هو التعامل مع اضل المشكلة وهو وضع جماعة الإخوان أو أي تنظيم آخر داخل إطار قانوني سياسي يرغمها على الالتزام به، فإذا ما خرجت عنه طبق عليها قواعد القانون العام المعمول به في العالم كله.

مرة أخرى الحل الأمني لقضية الإخوان قد يكون مؤقتا، لكنه ليس جذريا.

عبد الدين أديب

لست من الذين يعتقدون الفكر السياسي لجماعة الإخوان المسلمين في مصر، ولكنني مع حقها في إيجاد حزب سياسي لها. وفي رأيي المتواضع، أن جماعة الإخوان منذ أن أسس فكرتها وفلسفتها مرشدها العام الشيخ حسن البنا عام 1928، فإنها كانت دائما تعاني من خالة التراجع بين كونها جماعة دينية تريد أن تصبح حزبا سياسيا. وكان، وما زال هدف الجماعة المعلن هو «الدعوة» ولكن الحكومات والجهاز الأمن المتعاقبة كانت تتعامل معها على أنها «حزب سرى».

وما نشرته «العالم اليوم» من مذكرات اللواء فؤاد علام أحد أبرز ضباط جهاز مباحث أمن الدولة المصري وأبرز المتخصصين في نشاط جماعة الإخوان منذ بداية الخمسينات يؤكد أن الجماعة كانت دائما متورطة في نشاطات مسلحة لعمليات سرية تهدف إلى الاستيلاء على الحكم بالقوة المسلحة.

هنا يبرز السؤال: هل حركة الإخوان - بطبعها - حركة سرية ومسلحة؟

هنا أقول بكل شجاعة الضمير، ومع اختلافي الكامل مع أهداف هذه الجماعة، إن اللجوء للعمل السري هو نتيجة طبيعية ومنطقية لعدم السماح لها بالعمل الشرعي.



المصدر: أخبار اليوم

التاريخ: ٢ سبتمبر ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قراءات

● والذكر أننا في مصر أيضاً شهدنا معركة مثقلة ضد فكرة جديدة كان قد خرج علينا بها مفكرنا العظيم توفيق الحكيم في منتصف الثمانينيات. كان توفيق الحكيم قد كتب سلسلة رائعة من المقالات الدينية، وختمها بمقال دعا فيه إلى تشكيل لجان من المختصين في العلوم ومن رجال الدين معا لتقويم اعداد تفسير علمي حديث للقرآن يتفق مع التطورات الكبرى في عالم الاختراعات الحديثة وخصوصاً وصول الإنسان إلى القمر. وملاحقه على الأرض من معجزات علمية. وقال الحكيم إن سبب دعوته تلك هو أن معظم التفسيرات الحديثة للشريعة تهتم بشرح مقررات الخلف أكثر من اهتمامها بشرح المأزى الكبير للآيات.

● والذكر أيضاً أننا في أخبار اليوم أيضاً هذه الدعوة. ولكن البداية قامت ولم تقم ضد توفيق الحكيم. وبلغ الأمر أن أحد الكتّاب استخرج الشئح الشمراني وجعله يصرح بأن توفيق الحكيم كفر وفي الأثر. وتحسيناً لهذه الصلة المظلمة قلنا أنه ليس من حق الشمراني ولاغيره أن يصفنا مسلماً بأنه كافر. وفي الأثر أن هذا من اختصاص الله وحده. والذكر أنني تلقيت يوماً جوازات من بريد القراء معلومة بالاعتني لأني تجرأت وانتكست الشئح الشمراني.

● وعذا ماتت فكرة جميلة كان من الممكن أن تقرأ المكتبة الدينية في القمم الإسلامي ولكن أعداد التقييم وأعداد الأفكار الجديدة سامحوا الله هم السبب في انقضاء هذه الفكرة. وفي تراجع صاحبها توفيق الحكيم عنها.

● وكما قلت من قبل إن الشعوب تحيا بالأفكار الجديدة. والشعب الذي يحارب الأفكار الجديدة هو شعب محكوم عليه بالتخلف في عالم جرى بسرعة الصاروخ إلى الزمام.

كمال عبدالرؤف

● الأفكار هي التي تصنع التقدم. وكل الدول التي ارتقت وأصبحت في مصاف الدول العظمى هي الدول التي بها أكبر عدد من المفكرين. والتفكير والإبداع لايزدهر إلا مع حرية الفكر ومع حرية الاعتقاد. والدول التي تقوض الحريات على الفكر تعيش في الظلام. كما أن الدول التي تقوض على شعوبها فكرة واحدة. ولاتطبيق معها فكرة أخرى مصيرها إلى الانهيار.

● وخير مثال على ذلك الإمبراطورية السوفيتية التي كان لسلطانها دوى مثال لأنها ظلت قروية ٧٠ عاماً. تنمض فكرة واحدة هي الخشوية الشيوعية وتعتقد أنها الطريق إلى عالم مثالي للعدل والفاحين ولكن كلنا نعرف أن العيش في الدول الشيوعية كان الشبه بالعيش في سجن كبير يطر فيه الناس ويختون ويقتلون على الدعاية الشيوعية.

● وألمسة الحرب على الفكر الجديد وعلى المفكرين هي قصة الصراع بين القديم وبين الجديد. وهو صراع رهيب نشوضه قوى مستغنية تحاول أن توفيق التقييم لأنه يضر بمصلحتها. وأوضح مثال أن ذلك قصة جاليليو عالم الفلك الشهير وحكايته مع الكنيسة. فعندما أعلن جاليليو أن الأرض كروية لفت عليه الكنيسة وأضطرت إلى الاعتراف بأنه أخطأ وأن الأرض كما تقول الكنيسة مسطحة. واعترف جاليليو خوفاً من صدور قرار من بابا الكنيسة بحرمانه من تعيم لدينيا والأخرة.

● وفي النهاية ثبت أن جاليليو كان على حق. وأن الكنيسة كانت تتمسك بأن الأرض مسطحة حتى لايجري أحد آخر على تحدى الأفكار والآراء التي جعلتها الكنيسة. وهكذا يقلل من بقوئها على وعلاها. وكانت معركة جاليليو مع الكنيسة من مقدمات عصر النهضة في أوروبا الذي أدى إلى منع الكنيسة تماماً من التدخل في شئون الدولة. وإن يقتصر عملها على الملاقة بين الفرد وبين الرب.



المصدر: **الإسلام السياسي**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٠٩ سبتمبر ١٩٩٥

صفحة من تاريخ

ونواصل

مضمر

رحلنا مع كتاب جدير والقراءة ،
الإسلام بين الدولة الدينية والدولة المدنية:
لتحليل عبد الكريم.

وتركز أبصارنا على الفصل الأكثر أهمية ،
وهو الفصل الذي حمل الكتاب عنوانه نقلا عنه . ونطالع قولاً
مصريها وأمشيا وصحفاً كسكين قاطع... ألم يعرف الإسلام الدولة
السياسية ، ونعني الإسلام الذين لا الإسلام التاريخ ، أو الإسلام الحضارة
، هذا يعني أنه ليس من وظيفة الدين إنشاء دولة سياسية ، والإسلام شأنه في
ذلك شأن سائر الأديان السماوية التي سبقتة . الخصوص المقدمة - القرآن الكريم
والسنة القدسية الشريعة - سكنت عنها والرسول (صالح) بلغ الرسالة وأدى الأمانة على
الوجه الأكمل ، ولا يقول عائل - مع ذلك - أنه في الوقت الذي علم الأمة أداب دخول
الخلافة لم يشر مجرد إشارة عابرة إلى كيفية إنشاء الدولة أو تنظيم الحكم من بعده ،
وهذا مرجعه إلى أنها لم تكن من ضمن مهامه كئيب ورسول. (ص ١٧).

ثم يفيض الأستاذ خليل عبد الكريم في رحلة ممعة للتفريق بين الدولة الدينية التي
أقامها الرسول وعدد من الرسل الكرام الذين ترأسوا دولاً مثل داود وسليمان عليهما
السلام ، وبين الدولة السياسية.
والفرق واضحة جلية وكلها تؤكد أنه لا مجال الآن ولا في المستقبل لإقامة دولة
دينية.

٢ عن الدولة الدينية

الدولة الدينية
يختار رأسها الله جل
جلاله ، بينما الدولة
السياسية ينتخب
البشعر أو الحزب
رئيسها (أصل المل

والعهد بلغة السلف) أو يرث الملك عن أبيه أو عنه أو أحد قريائه ، أو يستولى على
السلطة بالثقل دعوى أو أيوش.
- "الدولة الدينية يثق على قمته رسول يوحى إليه من قبل الله تعالى ، والدولة
السياسية يحكمها بشر عابيون".
- الدولة الدينية يثل رئيسها طيلة حياته على اتصال بالسما في كل وقت بالذهار أو
الليل ، بينما علاقة رأس الدولة السياسية بالسما منقطعة.
- في الدولة الدينية توالى السما ورئيسها بالثورة في كل مضلة صغيرة أو كبيرة
أما رأس الدولة السياسية فهو يعتمد في حل ما يصاحبه من مشكلات على عقله
وتفكيره وعلى الوزراء والمستشارين...
- "طاعة رأس الدولة الدينية فرض ديني (وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فإنهوا) بل أن هذه الطاعة هي صفة الإيمان ، وأيس الأمر كذلك في الدول السياسية ،
إذ لا صلة بين طاعة الحكيم للحاكم فيها وبين إيمانه ، وخصيصة إياه لا تخرج من دينه".
- "المعارضون لرأس الدولة الدينية إما كفار مصيرهم جهنم ، وإما منافقون في
الدول الأسفل من النار ، أما المعارضون في الدولة السياسية فقد يعرضون أنفسهم
لعقاب دنيوي فصيح... إنما لا شأن لهذا العقاب بعقوبتهم الدينية... فعلى سبيل المثال ،
الصحابي لأجل سعد بن حبانة سيد الخنوع لم يبيع الصديق أبداً بكر ولا الفارق
عمر بن الخطاب واستمر طوال حياته معارضا لهما ، لا يصلي وصلاتهما ، ولا يجمع
بجمعتما ، ولا يلحس بالأنف... ولم يجرؤ أحد على أن يرضي بكلمة كفر أو نفاق".
- وادق ذلك كله "رأس الدول الدينية الذي عنه الله جل جلالة ومن ثم فلا يحق
للمحكومين عزله ، أو الحد من سلطاته التي منحها له الرب لأن ما يبرمه الرب يستحيل
أن يتخذه للربوب. أما رأس الدولة السياسية فليس جماعة الشعب هي التي تحد من
سلطاته ، وإن نزعته إن حاد من الخط الذي رسمته له أو خرج عن المستور الذي
أرتمته..."



المصدر: الأسماء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٣ سبتمبر ١٩٩٥

- كذلك فإن "أرض الدولة الدينية مره ورأسته غير محدودة إلا بالغة ، لوفاته هي التي تنهيهها ، أما أرض الدولة السياسية فترأسه موقوفة ورهن بمشينة الشعب (ص١٧٧).

.. ومن هذه المقارنة الحاسمة للقاصمة نجد أن "الدولة الدينية نوع خاص من أنواع الدول أختص به الله سبحانه وتعالى .. عنياً محدداً من رساله للكرام .. ولا يجوز أن يتعداهم لغيرهم".

ومن ثم يصل بنا الأستاذ خليل عبد الكريم إلى حقيقة واضحة "إن الإسلام كله من الألبان السماوية عرف الدولة الدينية وهي التي أقامها الرسول .. ولكنه لا يعرف الدولة السياسية التي هي من صنع البشر .. وأن المبادئ بمبدأ الحاكمية لله تعالى هو إعادة للدولة الدينية التي انقطعت من الأرض بالنتقال الرسول إلى الرفيق الأعلى ، مع الانتظار من يقومون بشاهاة إلى المحصة التي كانت من خصوصيات الرسول .. وذلك سيؤدي لا محالة إلى قيام دولة لثوقراطية استبدادية لا تسمح بوجود أنى قدر من المعارضة ، وهو نوع من الحكم تجاوزه الزمن ، ويخل متحف التاريخ السياسي (ص١٨٠).

ويبقى أن نقدم الشكر للأستاذ خليل عبد الكريم على كتابه "متنح ويحت جاد .. وتتضمن له أن يواصل العمل.

د. رفعت
السعيد



المصدر: الحياة الماندية

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١١ أغسطس ١٩٩٥

الارتداد عن الإسلام جريمة لها قصاصها... ولكن بعد الإستتابة والعقاب للدولة

لا يمكن أي سلطة أن تفصل ذات الإنسان عن فطرته

محمد رشيد واغب قباني *

بسم الله الرحمن الرحيم

الإسلام خاتم الرسالات الله إلى الناس كافة بعد أن تنبأ عليهم الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام من قبل وراثاتهم الرسالات فكان القرآن خاتم الرسالات وأخيراً محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل وهو رسول الله إلى الناس في العالم كافة لقول الله تعالى في القرآن الكريم: «وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ» وقوله أيضاً: «وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا» وقوله تعالى أيضاً في القرآن الكريم: «مُخَاطَبًا وَمُؤَلِّمًا» صلى الله عليه وسلم قال يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً.

والله سبحانه وتعالى الذي خلق هذا الكون بما فيه من نظم وقوانين ونواميس تدبر وفق نظام دقيق محكم ليل نهار، والذي خلق الأرض بما فيها ومن عليها وما في فاعها وباطنها وخلق الإنسان فاحسن خلقه وأكرمها فاحسن كرمه وأعطاه على كثير من خلقه تفصيلاً وأودع فيه الروح المعقدة المبركة التي تدبره من سائر الكائنات ثم يدبره هذا الإنسان فضلاً في هذه الحياقة كما جعل الله لكوناً نظماً وقوانيناً ونواميساً يسير عليها كذلك أنزل الله القرآن على خاتم الرسل والأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم ليهدي به الناس لاني في القوة والحيث الإنسان في حياته وفق نظام دقيق محكم يمكنه من تحقيق الحكمة من خلقه في عمارة الأرض.

والله عز وجل هو خالق الكون والإنسان وهو الأكرم بما يصلح هذا الإنسان وسلوكه في الحياقة وبما يحقق لهذا الإنسان صلاح عمله في هذه الدنيا ويحقق له

نجاته ويؤخره عند الله بالشوق والرجاء العلى في الآخرة. والقرآن يشمل على كل القواعد والأنظمة العام الذي إذا سار الإنسان عليه حقق كنهه من وجوده في الدنيا كما يصلح هذا الكون الحكمة من خلقه في خدمة الحياة والإنسان في هذه الأرض فضلاً يستخدم الإنسان نعم الله عليه في هذا الكون ثم يحصل في الوقت نفسه الإقتصاد عن العجز والقواعد والأنظمة والقوانين التي أنزلها الله لخيرته وهل يفعل هذا إنسان سوي في عقله وفكره إن الفطرة الدينية الموجودة في نفس الإنسان أن يستطيع كاتب أو صحافي أو مؤلف أن يتصرف بالفطرة كلها عنها.

إن هذه الفطرة لا يمكن لأي سلطة أو قوة أو قدرة أن تفصل ذات الإنسان عنها، لأنها فطرة الله التي فطر الناس عليها. وفي عصرنا الحاضر أصبح هناك وعي كبير بغير الإسلام وأوامره ونظمه وأخلاقه وحضارته وأصناف كثيرة. أولها ميلية الله تعالى، ثم تقدم الثقافة والكتابة والتأليف والنشر والطباعة وعمل رجال العلم والطعام، وهذا كلها مناجات العجز عن ما يتجاوزون في الفاع حول الإسلام ولا يلتفتون إلى القيم والنظم التي أنزلها الله سبحانه وتعالى في القرآن، هؤلاء يسمون إلى قيادة الناس نحو الإسلام القاصي في الشخصية الإنسانية من التكامل بين خلق خلقهم وحسن سلوكهم في حياتهم، على حسن خلقهم يقول الله تعالى في القرآن الكريم: «طُفَّ اللَّهُ عَلَى الْإِنْسَانِ فِي أَحْسَن تَقْوِيمٍ» وفي سورة الحنن سلوكهم وحياتهم يقول الله تعالى في القرآن الكريم: «إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يُهْدِي لِنَهْجٍ الْقُرْآنَ» ولذلك فإن كل فكر متقسم لتقسم ما بين كل هذا الميزان الذي يحقق التوازن بين ضمن خلق الإنسان وبين قدر الله أحسن خلقه وحسن حياته هو فكر انساني سوي بالفطرة إلى الهلاك.

إن واجبة أن نخلص للشرع والدين الذين هم في



المصدر: الحياة اللبنانية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١١ - ١٩٩٥

اليهود يكتفون للإسلام وللقرآن وللنبي صلى الله عليه وسلم فأنطلقوا على خدمة قضاة في دعواتهم لبعضهم بيان يدخلوا في الإسلام في أول الشهر ثم يسودون فيخرجون من الإسلام في آخر الشهر فيؤمنوا المسلمون بأن الذين دخلوا في الإسلام منهم أول الشهر قد ظفروا بالإسلام خيراً، ثم لما وجدوا الإسلام والقرآن - في أنفسهم - ليس حلاً صلباً فخرجوا منه وأردوا عنه في آخر الشهر.

هذه حيلة أفراد اليهود فطعنوا ليكيروا للإسلام وإمته، وأيضاً هؤلاء المسلمين على الخروج من الإسلام فيشتكون المسلمين بينهم.

هذه مكيده يهودية فطعنوا الله في القرآن الكريم وأنزل فيها قرآناً على سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة في قوله تعالى: وقالوا طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وحينئذ نخرجهم من أمة تعلمهم يرجعون. أي أهل المدينة يخرجون من دينهم ويخرجون منه. وأول من بدأ مسشروها لهذه هم اليهود، ليعطوا في الإسلام والقرآن ونبي الإسلام والمسلمين أيضاً فكانت عقوبة الردة شديدة لأن فيها تشكيكاً بالدين والقرآن الذي أنزله الله على خاتم الأنبياء ورسله سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

ولذلك يجدر بالإنسان للعالم الذي يريد صلاح دينه ونبيه ويريد نجات نفسه ويؤمن بحبسه عند الله في الدار الآخرة أن يتأمل الوحي الذي أنزله الله في القرآن على خاتم رسله وأنبياؤه محمد عليه الصلاة والسلام - وأن يحصل نوافذ هداية الناس في هذه القضية وهذا الخبير.

ه الخاتم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية رئيس المجلس التشريعي الإسلامي الأعلى.

الله عز وجل بحكمة وبرؤية من أنصراهم وأزلههم كما قال الله تعالى في القرآن الكريم: دأب على سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن. إن ربك هو أعلم بمن شك عن سبيله وهو أعلم بمن اهتدى.

وقد عدّ الله في القرآن من الجرائم التي شرع لها العقاب جريمة الإفراد عن الإسلام لكن لا يحكم الإسلام على أفراد من دينه بالقتل فوراً بل يأمر بأن يشكّل المأزق وأن يعرض عليه الإسلام من جديد حتى يتبين وجه الحق ليعود إلى سواءه، وتأتي الاستجابة هذا في سياق المسألة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، لكن إصرار المجرم على جريمة لا يفيقه من العقوبة. وإذا كانت القوانين الوضعية التيقرية قد حددت الجرائم وحدت لها عقوبات معينة، فكيف يعترض البشر على عقوبات شرعها الله لجريمة ولم الإعداد فيها على دين الله؟

لكن تشكيك عقوبة جريمة الردة عن دين الله وهي القتل بعد عدم الكوفة والإصرار على الردة ليس متروكاً للأفراد بل هو مسئولية الدولة التي تصالح على الجرائم. لأننا إذا تركنا تنفيذ العقوبات على الجرائم للأفراد أو الجماعات فسوف نشك في الوضوح في المجتمع والدولة هي المسؤولة عن تطبيق العقوبات على التجرائم والإسلام لا يقدم الفرد مقام الدولة أبداً لأن الإسلام حضارة ولهم وقواعد ونظام. أما لماذا حكم الردة هو القتل - وطعنا بعد الاستجابة - فبيان الردة ليس بهدف إلى التشكيك بدين الله وبالإسلام والقرآن وبالنبي محمد صلى الله عليه وسلم، وهي جريمة تستلزم تشكيك المسلمين في دينهم لمخرجوا منه كما خرج المأزق من دينه. وأول من بدأ هذه الحيلة هم اليهود في الحقبة المنقولة فحينما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة بدأ



المصدر: **الشمس**

١٦ أغسطس ١٩٩٥

التاريخ: **للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

سيرة

صاحب الرائحة

كنا نستمتع بأصابع من الموسيقى الخفيفة أثناء ركوب للتوكيو باص في الطريق إلى العمل.. نرتدب السائق الاكفاد بعض الركاب ويغادر سياره بينما سيطرت على السيارة رائحة نفاذة انتفخرج مع صندوق واحد من أصحاب اللذنين. ابدى بعض الركاب تذمرًا متكررا ويطلب واحد منهم قطع الترافد بينما سأل طفل يجلس بجوار أمه زايه الزمجة: يا ماما.. نوره الأم وعدنا للموسيقى الخفيفة نناول بها التعلب على اثار الرائحة.. لكن صاحبها لم يعطنا فرصة وقام بإخراج شريط كاسيت من جيبه، ودفع به للسائق طالباً منه ويغسه في الصبيل.. وبعد قليل طمحت حشرجات وايشيات روكا، وكلام عن الكفار والمثاليين.. علت أصوات الركاب تحث على تغيير الموسيقى الخفيفة بتلك اللزبية الباكية وخاصة مع إندماج صاحب الرائحة مع الكسيت وتعليقه بكلمات مثل يا سلام.. الله.. ورداً على احتياجات الركاب قال صاحب الرائحة إن هذه خطية جمعة للشيخ.. واهمنا بأن الشيطان خدع على قلوبنا ويمتد عنا تلقى كلام الله.. ولم صاحب الرائحة في كلامه إلى أننا مفسدون بتلك اللغات والندوات على الكفار والمثاليين

أسفلت الكلام السبعة والدة الطفل المعترض على الرائحة.. قالت بلهجة أمرة للسائق كفاية كدة يا أسطى وشيل لكلام ده من الصبيل.. ورد صاحب الرائحة بمصيبة محرم عليك تشيلى كلام رديا وتسمى كلام الشيطان وتمشى رايك على كل الركاب..

اغتناف السبعة خاصة مع توافد الركاب عن الكلام ومكالمتهم للمناقشة الصامية.. وقالت لصاحب الرائحة إنه هو الذى يريد فريش رايه.. وقالت بلهجة ذات معنى هانا عارفة لكشرايف ديه كويس وعارفة مين اللى ييمرح بيها قناس اللى زيات..

عند هذا الحد تدخل السائق ليحسم للوقوف وقام بإخراج الشريط وودع إلى صاحبه وأطلق للمسجل.. وبدأت مناقشة ساخنة بعدما انتصحت صاحب الرائحة بقوله إن ذرع الشريط من الصبيل هو كافر مدين وكلام رديا.. رد أحد الركاب ملطفاً لوجهه محرام عليك ديه خطية جمعة وأبست قراتنا.. لكن صاحب الرائحة أصر على تغيير الركاب وحمل السائق مسئلية مايجد أمام الله باعتبار أنه ذاك للسيارة وأن يده في اللى تحت كلام الله..

وبدأت الأصوات فى حوار صاحب السائق بأعص أصابع على الأصبع وقول يا بسط راكمية على الحرام من بيبي ده من الإزمجيين. صاحب الرائحة: ياسبحان الله! وكان يتخوضا.. ياسبحان الله. كان صاحب الرائحة مسكاً فى يده بمسجحة طويلة ويبدو من الجفنين حديثاً فى صفوف البوماعات الإسلامية فلم تكن ثقته طويلة وعمرها لأزيد عن حوالى ثلاث أشهر وكان صاحبها يابس الزى الرمسي وهو فلسطين ريشيش زلوا. وكانت ملامح وجهه قاسية وعذمة يتكلم فريز أصواته وكانت مثل ملامح وجهه.. لم تكن المرة الأولى التى اتأبل فيها أمثال هؤلاء من أصحاب الرائحة واللذنين. فى التوكيو باصات وعلى كل مرة كانت سيارتو لايتغير يخرجون من جيروهم تلك الشرائط.. لكن صاحبها هذه المرة كان متخربا عنهم فى رد لبطه بعد تلك المسجل.. قام صاحب الرائحة بوقف المناقشة من جانبها وبدأ فى إعادة ترديد تلك العبارات التى استمعنا إلى طعنها فى شروط الكسيت..

انتهت الرحلة المزعجة.. وفى مبنى العمل بدأت فى تصفح جرائد الصباح وأقرت بإعجاب تصريحات وزير الإعلام والمثاليين عن بحر الإرهاف وسقوط آخر معاملة بينما كانت تلك الرائحة مازالت تشارلدى.

د. أحمد الحصرى



المصدر: **الإسلام**

١٢ أغسطس ١٩٩٥

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ:

صفحة من تاريخ

لا يعرف

مصدر

الشوق إلا من يكابده .. وأهدا فلن كتابة
المصادق المهدي من "الاعتقاد والتطرف في
الإسلام" كتسبب مذبذباً خاصاً ، فقد ولجه وهو
للصالح للمعتدل ، أو بالقدرة للصالح حسن
الإسلام ، ولجه هؤلاء الخسلسين الذين ارتدوا ليكن القويض
لما فتلتوا في السندان كل ممسحة من الاعتدال والعدل والديمقراطية
وحرية الرأي بصحة "الاصولية".

ولقد أكلت المصادق المهدي في بحث عنوانه "الاعتقاد والتطرف ، وحقوق
الإسلام في الإسلام".
"بشكل الاتحاد ، الإسلامي الذي يزعم أنه يحمي للتصديق بصيغة ماضوية لإقامة
علاقات نواحية على أساس للتأزلة والمناقشة والمواجهة .." يوجه هذا التنازل كل جهده
لحرب التيارات القوية والوطنية في البلاد العربية.
وأواصل القراء "التطرف" حيثما كان يزعم الاعتقاد السياسي والجناسي ، ويوجد
الإسلام من مساحته واعتداله وسطية . ويوجه من دين يرتكز على الفكر والمثل ومقارعة
الحجة بالحجة .. إلى دين يكون سيلاً مسلطاً وسوطاً (ص ١٢٠)
والمرسلة عند المصادق المهدي تعني "العودة لإعمال الفكر واستنباط ما يلائم حياة
الإنسان وطريقه ، ودراسة ظروف زمانه ومكانه وفي أيضاً دعوة المسلم للجهاد والتغيير ،
ولا ينطلق ويتجسد فطراف الأتجاه تعرف بالبداعة وأرأسها تعرف بالمثل والفلسي .. قال
تعالى : وكذلك جعلكم أمّة وسطاً .. ويرى أبو سعيد الخدري عن النبي (ص) في معنى
هذه الآية أن الوسط
هو العلويين طولي
الإسراط والتفريط
وقال مطرب عبد الله
القاضي : خير الأمور
أوسطها .. ويمنح
لناس يرويه حديثاً
..... (ص ١٢٠)

المهدي .. والتطرف

ويصفي المصادق
مؤكد أن : الاعتدال من وسائل الإسلام . قال تعالى : ما يريد الله ليجعل عليكم من
حرج وإلّا : وما جعل عليكم في الدين من حرج . ويرى البيهقي والترمذي أن النبي (ص)
قال : أحب حبيب هوداً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما . وأبغض بغيضك هوداً ما
عسى أن يكون حبيبك يوماً ما .. وعن عائشة (رضي الله عنها) : كان رسول الله (ص) ما
خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً . ويرى البخاري عن أبي هريرة أن النبي
(ص) قال : إن الدين يسر . وإن شأنا الدين أنه لا ظلم (ص ١٢١).

ثم يتحدث المصادق عن الاعتدال والمعتدل فيقول : "والاعتدال في ما ليس ظني
الورود ، ونظمي للدلالة من الخصموس الإسلامية وأبج إسلامي . وكان أئمة الاعتدال
يعارضون وأجهدهم في نوع معتدل تمل عليه الشراعد الأتية :

■ قال الإمام أبو حنيفة : كلامنا هذا رأي ، فمن كان لديه خير منه فليأت به .
■ وقال الإمام مالك : إنما إذا يشر أخيه وأصيب ، فاعرضوا التزالي على كتاب الله
وسنة رسوله .

■ وقال الإمام الشافعي : إذا صح الحديث فأفروا به وأبوا عرض المصالح .
■ وقال الإمام أحمد : لا تظنني ، ولا تقلد مالكاً ولا الشافعي ولا الثوري . وتعلم كما
تعلمنا

■ وقال الإمام ابن الجوزي : في التقاليد إبطال منفعه العقل لأنه إنما خلق للتدبر
والتأمل ، وتبين من أعين شعبة يستضي بها أن يظلمها ويضي في الظلام (ص ١٢٢).

ويقول : "إن الشراط الصحيحة لتاريخ الإنسان تقتضي للتصديق بصفات أن الدين جاء
بمعارف وأبج ضرورية للحياة ، والتصديق بأن العقل والتجربة الإنسانية طورا أسمية وحققا
لها كثيراً من المعارف والمصالح والمذاهب (ص ١٢٣).

وفي كتيب آخر "الدولة في الإسلام" يؤكد المصادق : "إن الدولة الإسلامية دولة مدنية
تستخدم الإجتازات البشرية ، لكن لهم أن يحررها ويكن دائماً .. الحكم أن يحسن قلة
أئمة الطريق السلمي ، واستخدم أية محاولة عنيفة لاستبداد على السلطة .. فالأبج
والاحتكام للأمة التي منها تستمد السلطة ، وهي التي تقوّمها ، وتزليها . وبصحة
الانحياز والخلا إن جادت من الطريق القويم إن انحرفت عن النهج السليم" (ص ١٢٤).



المصدر: الأمم المتحدة

التاريخ: ١٦ أغسطس ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويقول: "الإسلام لم يحدد مفهوماً واحداً محدداً للدولة". "الدولة التي أنشأها النبي (ص) في المدينة دولة نبوية شريعة أو بالتحديد الفريسي اليهودية شريعة. للعصر الليبرالي فيها هو أن رئيسها الذي يمارس السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية هي يوحى إليه. أما عنصر الشورى فيها فهو أن النبي (ص) ألزم نفسه بالشورى في كل الأمور التي سبكت عنها الزمى.

دولة النبي كانت تسبقها وحدها لأن ما جاء بعدها لم يكن على رأسها نبي يوحى إليه. والنبي لم يحدد من سيخلفه على دولة المدينة، بل لم يكن أحد يطمح من سيخلف النبي (ص)..... (ص٩)

ويعد أن يرفض المبادئ الهنسي فكرة الدولة التي ينادي بها المسلمون والتي يهابون أن يمحكون خيشتهم على أعتاق البشر باسمها أو بالتمسح بها، فإنه يؤكد أن هذه الممارسات أتت إلى أن "ضاعت للعائلة" ولدت محاسبية النفس، واستحكم الاستبداد وكره الناس حكومات الجور على النحو الذي عبر عنه سعيد الخزازي:

خليلة مات لم يحزن له أحد .. وآخر فلم يذبح به أحد
فمر ذلك ومر القسطنطينية .. وفلم ذاك فقام الخمس
والنكاد

د. رفعت
السعيد



المصدر : الأمل الإسلامي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٥

منهجية من تاريخ

ويواصل

المصدر

الأستاذ خليل عبد الكريم عطاه .. أو
بالقبة يواصل بحركته بكتاب جديد "الإسلام
بين الدولة الدينية والدولة المدنية" (دار
سيداني).

وكما أنه يبدأ خليل عبد الكريم سلفنا منذ
الكتاب على موقفه من النص .. ويشير إلى محاولات البعض أن "يزايد"
:"قرباينا من قديم مؤتمرات أو ينشئ، مراكز أبحاث حول الإعجاز العلمي
الذي تنطوي عليه: النصوص ، ومحاولة استخراجه "نظريات علمية" منها، وذلك
بنسبة أمور إلى "النصوص" بعيدة كل البعد عنها أو إلى اعتقادها ، أو تفسيرها
لتفسير ما نحتاج أو تفسيرها يخرج عن شروط التفسير المعروفة ، ولكن في نظر بعضهم
كل هذا لا يهم ، والمهم هو "استنتاج" النصوص بنظريات علمية حديثة .. ومن أصل
أن من بين من يشارك في تلك الزايدات وفي ذلك العمل الفالسا أساندا جامعات
واكاديميون، وإلّا يؤلفهم معرفة بل مكتوبة" (ص ٧).

ونأتي .. وفي ذات الصفحة إلى الموقف من "الشورى" ونقرأ "الجماعية المسحوقة
للحكومة والمخيد والثار ورياسات الإسلام .. حالات التجسس ، هذه الجماعية أى فائدة
تعتمد عليها من الإثراء بأن الشورى هي "الديمقراطية" ولم تمتلك الشجاعة الأدبية
لتقرر أن الشورى أثبتت من بيئة معينة ، وظهرت في مجتمع معايير كانت ملائمة له ،
ولكن التطور للنمو

في جميع مناحي
الحياة ، والفرجة
التي توصلنا إليها
في سلم الحضارة
تتسم تجاوز ذلك
النظام وتخطيه ،
وأنه من ثم فقد أن
الأمر للأحد

عن الدولة الدينية ١

والديمقراطية حتى يصلح حالنا مثلما حدث مع الأمم والدول التي تسكت بها.
وكذلك عن المواقف "ألا لا نسلّم أن ما منعته المرأة في عصر التنوير بعد بقلبي
ذلك العصر نكاحاً واثمة ومتميزة ، ولكن في نهاية المطاف ليس هو غاية المراد ، والرأي
الأساسي ، بل هو فتح باب ولكن للأضواء لم يتم وأوج ذلك أقباب ، وتوقفت المسيرة
لأسباب عديدة أبرزها التقاليد المصمومة البدوية ، والتي ما زالت حتى الآن تفرض
هيمنتها ، ومن أسف أن يطلق على تقاليد المصموم وإعراف الدين وصف الأصولية
حتى تلك القبول من العامة ، وتخيف الدارسين والباحثين وتزعمهم وتضيقهم من تقدمها
وتكشف حقيقتها لأن هذا الوصف يفضي عليها دراسة مضطربة .

ويؤسف خليل عبد الكريم قاتلاً في مقدمته "إن الذين يدعون أن المرأة نالت كافة
حقوقها تراهم يتصلون بالنصوص ويؤوّن أعتاقها ، ويصلونها ما لا طاقة لها به ، وما
هي ليست مؤهلة له ، ونذكر على سبيل المثال ما أورده المفاد في فصل "عقوبة
الزواجيات" في كتابه "عقوبة محمد" دفاعاً عن ضرب الزوجة ، والمضطحات التي كتبها
تبريراً لهذا العذاب - وهو الكاتب الليبرالي السابق - وكان في مقدمه أن يؤخر على
نفسه ذلك العناء ، وأن يقول: إن ذلك الجواز كان ملائماً لطرف ذلك المجتمع الذي كان
فيه النصر، وأنه ليس أمراً ملزماً ، ولا تطريب على من لا يأخذ به أو لتطبيق على شريحة
حياته ، وأنه مجرد مؤشر لملاح نشوء الزوجة أو عصبيتها أو عدم توافقها مع زوجها
هو ، لا يدعو أن يكون مجرد مؤشر ، وإن كل مجتمع من حله إن يأخذ بالأصول، الذي
يتلقى مع ظروفه وينجده حضارته في الوصول إلى الحل الأمثل للمخالفات الزوجية ،
وإن هذا الأمر ليس من أركان الإسلام ، ولا من جوهر الدين ، والتفاد ليس هو الوحيد
في ذلك ، بل هو مغل أن أسميهم بالثوريين" (ص ٣).

وإذا الأمر يخلق على قضية الحرية وحقوق الإنسان التي يركز خليل عبد الكريم
ومنذ الصفحة أنها "تم يتوصل إليها البشر إلا بتضحياتهم الكبيرة ، وأن هناك من
النصوص ما يشهده بعضهم في وجه تلك الحقوق" (ص ٣).

والأبعد لها هذا الوجه المقابل لجدوده فضله لأنه تركز للمعزى الذي استهدفه
ونهته ثم يعود ليحاول أن يمسك بأصحاب الصلحة في هذا التمسك والنصوص فائلاً
خلاصة الأمر فإن خليل عبد الكريم يوضحنا أن "إن التمسك على النصوص
خاصة أركان الدين يدفعون زبناً وذهناً لأقطة تطبيق الشريعة ، فإذا يتمسكون
بالشورى ويؤمنون عليها بالتواجد ، ويتجاهلون نصوصاً أشد إلزاماً من آيات الشورى
تتناول أموراً أخرى على قدر بالغ الخطورة سواء في مجال الحكم أو في شاطئ المالية
العامة أو في ميدان حقوق الإنسان .. ألم يدرك أركان الموحى طيقون علة إصرار
الواغيت الحاكم أو للحكمة وخاصة من يدعون أنهم يطيعون الشريعة على الأخذ



المصدر : الأمانة العامة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠٠٤ - ١٩٩٥

بالشورى في إدارة بدة الحكم ويشترطون بها عرض الحائط عند نقل السلطة إلى
أبنائهم أو أبنائهم أو الأقرانهم ، وحتى "أهل الحل والعقد" لا يلبسون بهم في هذه
الخصوصية ، ناداً بجزئين الشورى فيأخذون منها ما يروق لهم ، ويتركون ما يتصادم
مع مصالحهم القليلة"
أما الغاية عند خليل عبد الكريم فهو النظر في النصوص من أجل الكشف
عن القيم الفكر العنراء ، الفضة التي تضمنتها النصوص ، والتي هي في
رأينا جوهري رسالة الإسلام ، وأنها مغلقة رحمة وبيدالة للقارة الهادية
للاحتياجات البشرية التي يتوصل إليها الناس بحقوقهم وعبر
تجاروبهم . (ص ١٠)
وعد ذلك كله نحن لم نزل مع القضية ..
فإلى العدد القادم لنطالع معاً هذا الكتاب القيم
والمنبع ..

در زلفت
السعيد



المصدر: الأهرام

٢٠ أغسطس ١٩٩٥

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سبوبة

«الأخ» سيد

كنا مهمومين بمشاكل الثورة الاشتراكية . واخلفنا حول المواد التي يجب أن يتضمنها الدستور . وكان الثاقبون يذيع على الهواء لقطات حية من زيارات السيدة سوزن مبارك للمكتبات ضمن برنامج القراءة للجميع.. بينما كان صاحب القضي يطلع جريدة «الوقد» ويذيع «الزيتان بين الحين والآخر» خروبا من هروب أي منهم دين دفع الحساب . وفي عادة جديدة اكتسبها بعد هروب بنات عائلة حاكمة مع أزواجهن من دولة عربية شقيقة.. كان يمكن لنا لظفتنا الصاخنة أن تستمر حتى الصباح أولا دخول سيد جاد الله القضي.. لم يكن فتوة أو بلطيجا ولكنه حصي فزيل الجسد لا يتجاوز عمره أربعة عشر عاما.. يضع على عياله نظارة طبية من النوع للرخص ويابس قميص مربعات تظهر منه ثالثة بيشاء «مشممة».. كان سيد يحمل في إحدى يديه جراب رجالي بحريسي وفي اليد الأخرى مجموعة من اطعم اللافق والسكاكين.. انتهزت الفرصة لكسر حدة النقاش بيننا بالهزار مع الصبي.. ونمت على ما فعلت بعد أن استمعنا لما قاله.

وهذا نص ما عرفناه على لسان الأخ سيد..

يصل بياع سريع.. وفي السنة الخامسة ازاولته تلك الهبة في شوارع بورسعيد الحرة أثناء الصيف ويطع ثلثي إيراده لأمكاته. وفي الشتاء يتنقل سيد إلى قرية صهرجت ويحشي مند جفته حتى يتمكن من مثاقفة لراسته.. وسيد الآن يستمد ادخول الصف الأول الثانوي بعد نجاحه بتفوق في الشهادة الإعتائية والرقم من تلك فإن «الأخ» سبوبة يهوى القراءة ولا يعرف شيئا عما تنتشره الجرائد. ويذيعه الثاقبون عن برنامج القراءة للجميع أما السبوبة فهي حرام في رايه.. وفوايته الوحيدة في سماع شرائط الكاسيت الخاصة بالأخوة في الإسلام.. وعلى رأسهم الشيخ محمد حسان والشيخ سيد سابق ومن السعيدة الشيخ سعد الدين.. والأخ سيد يحفظ من ظهر قلب ما يقوله هؤلاء في شرائطهم المطوية باسم توبة الضابط . توبة المرأة. التوبة السبابة.. عذاب القبر الطريق إلى الجنة.. وفي سبيل الأخوة يقوم سيد بالتواضع مسجل إذا قرأ له أحد الشرائط ويقوم بحفظ كل ما يقوله شيوخنا الأزلاء من ظهر قلب وهو قادر على إعادته إذا فعلها معنا بإسماعنا بعض مقاطع من القرآن.

تحدث سيد معنا بلغة أكبر من سنه كثيرا وقال: بورسعيد بها الفسق والجهل مقلما فيها من إيمان وتقوى وأعلى أمثلة على ما يقوله.. وقرآن سيد بين بورسعيد وقرنته الواقعة في محافظة الدقهلية وقال إنه رغب الظاهر فإن في بورسعيد اخوانا مسلمين على حق وفي الفضل كثيرا من قرنته لثني يصلي فيها الناس صلاة العشاء سرا رغم أنها من المصاومات للجهارات.

سألته عن (سباب يومه لجوارب الفناء (الاستريخ).. قال بدون تردد إنه استمر العزرة داخل البيت أما إذا لبسته المرأة خارج المنزل فيقع عليها دند فعلتها وابس عالي.

الأخ سيد يسكن في منطقة الدويسة مع والده الكهريائي وأمه يسكنة من الأخوة. والدويسة هي منطقة قديمة أعمال المنك الحديدية وتجمع حالي للمشرب والأكادامات الصفيح والمشرايات وفي زكر الجوارب والطرف والإجرام. وأندية سيد لن يتنقل مع عائلته في إحدى شقق المحافظة أما أمنيته الخاصة فهي الالتحاق بكلية الطب أو الهندسة.. بعد أن أحب سيد جاد الله عن مجلسنا لم يجرؤ واحد فنبأ على استكمال المتابعة.. أمابنا سمع الله وصينا الثورة واليكتور وتثبت لو كان يبدى أي قرار لأعطيت سيد جاد الله شقة وهو على كل حال أولى من شال للتفتين.. وليس هذا من قبل العمل والمطع ولكن من قبل الخوف قبل أن تطارنا رصاصاته بعد فليل.

د. أحمد الحصري



المصدر: **الإمام السلي**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **أكتوبر ١٩٩٥**

صفحة من تاريخ

رغم

مضمر

أثف المتسلمين دعاة التخلي، وخاصة هؤلاء،
الفاقيين في جماعة الإخوان للمطردة والذين
يكسرون كل جهنم لمفس وتشرية تاريخ كل
دعاة العقل والاستقامة بينهم سلامة موسى..

فإن الفكر المصري يعود من جديد ليصر صما مصر..
ويبدو عنها غيم الجهالة التي يحاول دعاة التسلط أن يرفضوها طبعاً.
يعود العقل المصري ليتلاق عبر «مهرجان القراءة للجميع» فتصنر لنا الهيئة
العامة للكتاب عبداً من كتب في في حقيقتها مسمايح أضافت أرجاء الفكر ولم
تزل.

ومن أجل ما أصغرت هذه السلسلة.. لاجل ما كتب سلامة موسى هؤلاء، طموحه
وتعالى محاً لخالق هذا الكتاب الجميل.. لا لأغنية هؤلاء، المتسلمين وإنما لنسج
وتستفيد.. واستمع إلى أول أسطر سلامة موسى في كتابه الجميل «الزلف الذي نصبه
ليس فقط سيداً ذاتي بل رائد واستفيد بالآثار.. إذ هو أكثر من ذلك، هو يهده الأراء
والأفكار يتسلل إلى قلوبنا وعقولنا... لكن المؤلف العظيم ليس هو الذي يهبط لنا الدنيا
بعميقه، ونشهد على الناس والأفداء بضميره، وإنما هو الذي يعلمنا الاستقلال رائد
ومشاهدين» (ص ٥٦).

ولا نواصل القراءة نكتشف الحقيقة، وأعرف لماذا يكره المتسلمون سلامة موسى،
ويواصلون حرهم ضمه لهم يذول، أسوأ ماتصا به أمة أن يتعد الدين مع الاستبداد.

وأن يتصالح الطفلة
مع الكهنة بصوت
يستند العين إلى
نقطة البوابيس،
اليس هذا ما يطلع
إليه المتسلمون
عندما يدعون
إلى ما يسمى
«العودة الدينية»

وعندما يدعون شوقاً لإقامة دولة على نسق الدولة الإزمائية الدكتاتورية التي يقيمها
الجنير والفرابي في السودان.

وأعلمهم بكونه أكثر بسبب دفاعه عن المرأة وحجتها في المساواة فهو يسخر في
وجوههم «ومن الشرقيين قد ورثنا ثراثاً سيئاً من القرنين للظلمة، هو ثراث كثر
والعصيان والجهل، وأولئك الذين يدافعون عن الحجاب يسمون خصام الزوج في
يتمعه، ويقول «قيل خمس سنه كنا نعد إلى المرأة فتجد الجهل مع السذاجة، جهل
وساذجة يعتان الاشتراكي اللعني في الرجل الناضج، ولتزال هذه الحال باقية في معظم
أوساطنا، ولكن الدنيا تتغير، وهي تتغير لخدمة المرأة ورفعها وترقيتها، وأن ترتقي المرأة
المصرية وتبلغ النضج أو الإبداع إلا عندما تختلط معجنتنا نحن الرجال ونمارس أعمالنا،
ونمير من أخذنا بارتنا ونفتش في الصباغة والتجارة والصناعة وتراجع الأخطاء
والأخطار» ويصم سلامة موسى مؤكداً: «وليس لك مفحوساً على المرأة فهو يس
الرجال إلا القليل من الناضجين ذلك أن الرجل المادي في كثير من تصرفاته ويميل بلا
استقلال وليس له من الشخصية سوى الاسم، يخضع للتقاليد ويتساق في تيار العرف.
صحيح أن لدينا تربية، وتصلب عوده، وتخصب شخصيته بالأفكار والاصطلاحات
التي تحرم منها المرأة، فهو يظن ويصيح ويظلم، وكل هذا ليصيب المرأة منه شر لاها
محموسة بسياج أو حجاب من التقاليد» (ص ٥٦).

ويقول: «إن المرأة أن تكون إسماء إلا عندما ترفع نفسها من الاتية إلى الإنسانية، وإن
هذا أن يكون إلا عندما تلحد نفسها ملحد للجد فتستقل بشخصيتها، وتطم،
وتختار» (ص ٥٧).

ولم المتسلمين بكونه أيضاً بسبب إعجابه الشديد بدورين وإصراره على تقديمه
أفراء العربية. وهو يقرر صراحة ولا أعرف كاتباً تأثر به أكثر مما تأثر بدورين.. فقد
جعل التطور مزاجاً تفكيرياً وفصياً عتيق، بل جعله عقيدة البشرية.. فقد أصبحت أقيس
الأمم بمقدار تطورها، وأقيس أملي الاجتماعية بمقدار ما أجد من تدر على التطور، ناك
أن التطور في أساسه منطق علمي، ولكنه قد استحال عندي إلى عقيدة فلية.. وإن يجب
أن أعد دورين العلم الأول الذي علمني» (ص ٥٦).

وأعلم بكونه أكثر وأكثر إذ يترأى من هذه العبارة «إن العلم العربية فهمت لتفتش
على أنها تتحرر من الأجنبي المستعمر ومن الوطني المستبد فقط فطالبت بالاستقلال
والاستود. واعتقد أن كل شيء من أمانها قد تم، ولكن الأمم الأوروبية فهمت لنفسه أو

سلامة موسى مرة أخرى



المصدر: الأمناء

التاريخ: ٤ أكتوبر ١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الانجازات المتوالية فيها على انها قبل كل شيء تحرير الشهداء البشري، فمضات
الدين من الدولة، وكالجملة التقليدية، وشهدت على سلطة البابا والفن، واعتلت
العلم، ومارست الفنون التي تعمل للتحرير الذاتي والسمعة البشرية، وهذا
ما لم تفكر فيه الأمم العربية إلى الآن مع انها تحمل من اعباء الظلم
ما يفوق الشيطان، ويعد الطويل (١٦٧).
والد اوردنا كل ما سبق لنؤكد على أن المعركة ضد سلامة
موسى ليست صعبة، فهي معركة ضد الحذل والعلم
والاستنارة وحقوق المرأة،
ويبقى أن نوجه التحية إلى الهيئة العامة للكتاب،
ومنطلي مهرجان القراءة للجميع.





جند الأورمان

أزهري..
يسعى للإسلام

أداة الشيخ عمر عبد الرحمن وصنعيه في أمريكا بالأعمال الازمائية.. ويرفضه للسنن من الحياة، تنهض منتهى الحياة للحركة الإسلامية المستقلة، التي قامت في مصر لمصاروة التزمت والظرف والديشة، ويحضر بلهم الإسلام العليا التي تدعو للتحضر والتقدم وإنشاق للعمل، والتشويق للمسلم والتكثاري.

والأفكار من دعوة هذا الشيخ المتطرف لأمريكا.. وما سر تجاهل سحارلات السانجة بمصاروة أمريكا في أرض أسريكا... اللهم إلا إذا كانت تريد أن تفرط، وتسلط حبه للظهور، ويحمله بمحالات الإسلام... لكن تشبه الفكر الإسلامي... ويؤمن المتكسبين له بالمفصل إلى العنف والتخريب والازمائية.. فكس ما يتألف به الإسلام من دعوة إلى الإسلام والبناء والتعمير حيث قال الرسول إذا قامت يوم القيامة وإلى ذلك (سورة) من زرع في أرضها... فكيف يكون المسلمون أزمائيين وهم دعاة سلام وتعمير وبناء وزراعة... كيف يكونون أزمائيين وهم... حتى في حروبهم - مسوريين بالذات للمعركة.. ويضع قتل النساء والضيوع والأطفال.. ويحمن معاملة الأخرى وعدم إبائهم... ولك أن تلاحظ ما فعلته إسرائيل بالأسرى المحمريين ورغم ذلك فهم يروجون لها في افشار كواحة للتحضر والإسلام والتسامح... ويخضع بعمل في انشاقه لواء القديم واليهادي الغريبة... إنه عالم كذاب فقد صدأته...

ان فكر هذا الرجل الفسوي المعامل على المكشوف من الأزماء.. يجب أن تدرس مناهضة للشيوعية.. ويجب أن يقوم شيخ الأزماء بتكوين لجنة لمحاكمته، لمعرفة جملته

والعقل... ومدى بعد فهمه عن فهم الإسلام... وراء الإسلام من مذهبهم الدعوى سواء في مصر أو أمريكا... وذلك حتى ينفذ الإسلام والحركة الإسلامية... مما يتهمون به الحركة.. ويؤمنون به الإسلام.. للث درسوا فهم الإسلام جهدا... والتكثاري تماما أن اتباع المسلمين لها.. سيجعل منهم غير الأم قوة ومهمة ولقدما.. ولذا فهم يتآمرون عليه منذ مئات السنين والذي ساعدتهم في ذلك بعض الأجهزين بمصاروة الغرب هذا والراشدين القديم الدينية أيا كلفه ويمنح للمتطرفين أمثال هذا الشيخ الغريب الذي تفرغ في الأزماء.. دون أن يفهم أن الدعوة إلى الإسلام... مدفوعة تماما عن طريق العنف والازمائية.



المصدر: **الإمام الحسين**

التاريخ: ١٨/٥/١٩٩٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نصفحة من تاريخ

مصر

ويذكرنا للكتابة عن هذا الموضوع كتاب جديد «الخلافة وسلطة الأمة» (دار النهر) والكتاب ألفه عدد من كبار رجال الدين الأتراك في صدد إعلان كما اتفقتهم فصل الدين عن الدولة. الكتاب يتبع أيضاً - بمقدمة ضافية للدكتور نصر حامد

وأُفيدوا بالفتنة وفيها يقول د. ناصر إن أصحاب اللانابة بموضوع الخلافة في العصر الحديث هم جماعة الإخوان، ويريد نصا لحسن البنا يقول: إن الإخوان يمتدحون إن الخلافة رمز الوحدة الإسلامية، وتظهر الارتباط بين أمم الإسلام، وأنها شريعة إسلامية ويقول: «إن الخلافة (الإمام) هو وسيلة للتقدم، ومجمع الفضل، ومهوى الألفة، وقال الله في الأرض: (حسن البنا - رسالة المؤتمر الخامس).

ولابد لنا أن نتوقف أمام هذه العبارة مثل الله في الأرض، فإذا كان المقصود في الله الإخواس أن الخليقة يفصل في أمور الدين والدنيا، فإن وصف بأنه مثل الله في الأرض يمكن إحكامه وتوحيده من أن يفرض نفسها دون الناس، أو معارضة أو إبداء رأي مخالف، فمن يستطيع أن يعارض أو يخالف أو يناقش رأياً إبداه مثل الله في الأرض.

ونعود إلى مقدمة بنصر أبي زيد لنقرأ رأياً للأندلس في كتابه «غاية الأبرار في علم الكلام» يقول فيه: «واعلم أن الكلام في الإمامة ليس من أصول الديانات، ولا من الأمور الانبثاقية (من التبدد أي الضموريات الدينية) بحيث لا يسمع للملك إلا الإعراض عنها والجهل بها، بل لمصرى أن تعرض عنها لأمرى حالاً من الأفعال فيها، فإنها فلما تنكك من التعتصب والأمواء، وإثارة الفتن والشحناء والرجح بالفسهيب في حق

عن الخلافة.. سورة أخرى

ثم يقول د. نصير: إن
ما يسمى بتاريخ الخلافة،
إنه ليس إلا تاريخاً للنظام

سياسي لاعلاقة له بالدين من قريب أو بعيد، نظام سياسي اختارته الجماعة وفق موازين القوى الاجتماعية وفترتها السياسية من جهة، ووفق المناخ من جهة أخرى وخبرة تاريخية تطبيقية من جهة أخرى. ولعل هذا هو الذي دعا إلى الخطاب لأعماله لقب «خليفة» واستمرارية لقب «أمير المؤمنين» وهو لقب يكشف عن الطابع السياسي للدين، ويقول طه حسين «الدين هو الصراع السياسي للنفس، خاصة منذ ما همس به بعض الفتناء، جعلت كل قول يسمى إلى التبرع مشروعية»

السياسية استناداً إلى نص يهني. حدث ذلك في حصار الثوار لعلمان بن عمار، الذين طالبوه بأن يعزل العمال المسلّاح وأن يستعمل عليهم من لا يمتدّى على معاناتهم وأموالهم، وأن يرد عليهم ما أخذ منهم ظلماً. وكان رد عثمان ما زالني إذا في شك من استعمل من هؤلاء، وما عزل من كرمته، لأنهم إذا امرهم وهو قول يكفئ عن إحسان علمان بن مزلّال الثوار بفتحيتن على هذه المسئلة الخولة له، كما يكفئ عن رفض ثام لتسليق المطالب العادلة هؤلاء الثوار. حين ذلك أعتد للثوار

فقالوا لتعشى أو تعزنان أو لتقتلن. فانظر لنفسك أودع. فابى عليهم النقاش وقال: لم أكن لأخضع سريراً لأسرى بني الله. (بقلاً عن الطبري- تاريخ الرسل والملوكت- ص ٣٧١).

ومعنى د نصر مطلقاً: وهكذا تحولت الإمارة -في مناطق الخليفة الحامص- إلى مبة إلهية، رغم أنها في الأصل اختيار بشري (ص ٣٧٢).

٥١- ابن مروان بن الحكم- وهو أحد مستشاري عثمان، والمسئول عن كثير من الأخطاء،

والمرامسات التي لبثت الناس ضد عثمان - كان ينظر للامر على انه «ملكه بني اميه» وقال ذلك عندما خرج على القوار القتلهم على باب عثمان وصرخ فيهم جهنم تريدون ان تنزلوا ملكنا من ارجسوا إلى مئاركم، فإننا والله مانحن بملغولون على ماني ابيدنا (نقلا عن الطبري - ص ٢٢٤)

ثم يحاول الدكتور نصر أبو زيد ان يفسر من الاهتمام المتصاعد في ايماننا هذه بموسى

الحلقة فيقول: «ولذا كان من الصعب على الباحث الفصل بين نمو تيار الإسلام السياسي وبين نمو الدور العمودي في المنظومة خاصة في حقبة الثمانينيات التي بدأت بنجاح بعض فصيلات تيار الإسلام السياسي في اغتيال زعيم جمهورية مصر السابق، فإنه من الصعب كذلك أن تفصل بين تصاعد نفوذ الدعوة للخلافة في خطاب الإسلام السياسي الريكانلي بصفة خاصة وبين العلم العمودي بزعامة العالم الإسلامي. هذا العلم الذي عبر عن نفسه بأشكال شتى ليس آخرها

والسياسي.. هناك إذن علاقة ترابط لا يمكن إنكارها أو التهاون من شأنها بين تنامي الدعوة إلى قيام الدولة الإسلامية، بما تتطوّر عليه الدعوة إلى إعادة تأسيس الخلافة، وبين النفوذ السعودي التزايد في المنطقة والمؤيد بالذم

د. رفعت

continued

التاريخ

ترحب الحوار بجميع
الأراء من مختلف
الاتجاهات والتيارات
الفكرية والسياسية في
مصر والوطن العربي
حول القضايا المصرية
والعربية والإسلامية
المعاصرة.

اشراف: سمیر الطنطاوی

أوضح الدكتور محمد عمارة في الحلقة السابقة من دراسته حول «التيقنات» أن التصغير المادي للإسلام... المنهج التركيبي لتجليل النص القرآني الذي التزم به نصر أبو حنيفة، مبنية على أسس في علوم اللغة العربية، والتأويل الماركسي للفكر والفكر والحقائق... والعلاقة بين البناء النصي... والبناء القرآني، والفكر في الأدبيات الماركسية.

ويواصل الدكتور عرض رؤيته التطبيقية الموضوعية لأطروحتين أصغر أبو حنيفة وبين العلاقات التي احتوت عليها بعض قضايا النبوة والوحي والعقيدة والشريعة والتي جاءت ماركسية متمثلة لاثم أبو زيد يوضح الجوانب التي تجلي النص القرآني المفسر.

[illegible][illegible]

وكما أثير الدكتور نصر أبو زيد -تبعاً لنهج الماركسية- بالمادية الجدلية- بأولاه الوقت ومناطق الطبيعة، وحدثت من الزلزال -أمر نصاً من الوقت تكون، ومن لفك تفكك صيغت مفاهيمه، من خلال كثر بقائه البشر -تقديراً لثرائه- سببته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية- من الفعل المصنف، والنسب من المفعول والمفعول به، فهو ديالكتيك خاصه من الوقت، وليس أبشاً -تزيلاً- فهو، ولم يكن له وجود سابق له، ولم يلق له، ولاشأنه غير الوقت، فالوقت أولا، والوقت ثانياً، والوقت أولاً.

[illegible]

ذلك من واجباته الدكتور نصر أبي زيد
عليه الفداء الحبيب التي لا تحصى
سعون على مقارقتها الواقع وفراغها
مبيرة والمناجاة، لأن ولادها الأنياب
لدا من الجلال إلا يمكنه من نفس
سائية أن تصطب على طهارة
بحانية... وله يقول: إن لم تلتص
نوبة اعتقاد على مفهوم «الخيال»
منه أن ذلك الانطلاق من عالم الخيال
لللاذات انتقل بينه من خلال فاعلية
الخيالية الإبداعية التي تكون في
المنهاج - بحكم الاصطفاة والظفرة
التي بها - من سواه من البشر.



د. محمد عمارة



للنشر والخدمات الصحفية والإعلانية

[illegible]

فالنبي والنبوة والرسول والرسالة، جميعها: ثمرة الواقع، ونتاج للنمط الثقافي والجنسي، وتعبير عن قسوى ومخاضات اقتصادية واجتماعية.. إذ لا شيء وراء الواقع وأفرانته وقوانينه..

[illegible]

والغالبية يدينون الذي يتجاهل أن عقليتي هي أصول
مناهضة ويستعملون الدين ليدخلوا تحت ستار الحرية في
منازلة معقولة على الدينية إذ اعتُمدت بلا شك
في تاريخها عموماً، لكنهم في الجدل والاعتراض والاعتراض
في بداية عقائدهم المعنوية التاريخية الذي يعيد للحرية
إلى كل من التفسيرات التاريخية والدينية في الجملة التي
تجهت إلى النصفي الخاطئ.

النصفيية الدينية: القرآن - الحديث - مسألت العقائد
الدينية من المثلن التاريخية الذي يعيد للحرية في
منازلة معقولة على الدينية إذ اعتُمدت بلا شك
في تاريخها عموماً، لكنهم في الجدل والاعتراض والاعتراض
في بداية عقائدهم المعنوية التاريخية الذي يعيد للحرية
إلى كل من التفسيرات التاريخية والدينية في الجملة التي
تجهت إلى النصفي الخاطئ.

● وإذا كانت العقيدة قد صيغت بالاستناد إلى الأساطير فإن الشريعة -التي يعتقد المسلمون أنها وضعها إلهي ثابتة- يأتي بها نبي من الأنبياء من التي صاغتها نفسها! (إلى الآن) هكذا ذكر الدكتور... وقد... بل رأي ذلك بدمية من البدهيات... فعنده «أن الشريعة كما يعلم الطالبون البديهيون من «علوم القرآن»... صاغتها نفسها مع حركة الوثائق الإسلامية...»

تلك هي واجباتها والتصور نصر اليوم.
 ● القرآن : نص شك المزمع.
 ● التاريخ : نتاج اليوم.
 ● الواقع : مؤسسة على التصورات المسيحية في
 اليوم إلى نهاية العالم.
 ● والقرية : صلتها ببقية العالم مع القرآن في تطور.
 فلا هي وراء القرآن في قرائنه ، وثبات وانسيب
 العلق من وجه المفاتيح ، بل هي أمامه ، والقرآن ثابت ،
 القرآن تغير ، ووجه القرآن ، في ثبات الثقافة العربية
 الإسلامية ، هو الذي يوصل النص (القرآن) إلى شيء له
 فداسته ، بل يقو : إنه نص خاص ، وهو سيستأيد من
 فداسته ووجهه مسدود ، بل هو خلية من جوده أنه
 فداسته ، بل لا شك في الواقع والثبات عليه لغة تزيده في
 المعين عامه .
 ● واجباتها : كما كانا - نتاج إلى موجهة ، تحلقنا
 إلى التصورات في عقائد الإسلام مع إعلان الإيمان بهذا
 الإسلام .



الصدر : الإلهام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٩٥

صفحة من تاريخ

توقفت

مصر

طويلاً لاسم هذا الكتاب. دعت في البداية من مصنفاته القصص للشعراء، ورايت أكثر من مرة أن أتركه دون تطهير حتى أتعطي دوراً كبيراً لم صدر أن أشتد بدفاعه عن المتأسلمين في

مواجهة الحق والحقيقة وصحيح الدين...
الكتاب صانعه بكتاء وبحرفية عالية الأستاذ زكري، وانضم صويلا احتراماً- عبر سطره الأستاذ منتصر الزيات. وعنوان الكتاب «منتصر الزيات محامي الجماعات الإسلامية في حوارات متنوعة» وإن أعلق على شيء مما قاله السيد منتصر الزيات فقط سأقول لكم بعضاً من عباراته...
«الزيات» هناك إجماع من العلماء على أن المساداة حاد الله... العلماء افترقا بكفر السادات.

المؤلف: الشيخ الشعراوي الذي بحرية اغتيال السادات...
الزيات:.. الشيخ الشعراوي له دائماً آراء مغلقة وآراء غير مغلقة، فهو مثلاً قال كلاماً على عبد الناصر ثم غير كلامه.. وقال على السادات في مجلس الشعب إنه لا يسأل عما يبدل ثم أخذ بعد ذلك يصير قوله هذا على نحو آخر.. وأنا لا أستطيع حقاً أنطون إلى مثل تلك الآراء التي تختلف باختلاف المواقف والمواقف (ص ٣٦).

ومن فرج فوهة وقوله قال الزيات مبرراً للقتل «.. الدكتور مزورمه قال يذلل.. ليس مرة ولكن مائة مرة.. قبل كل ذلك شيء على قلته قال: لا، وأحتسب الزيات بقول مزورمه وأكتفي (ص ١٤).

أما عن فتوى بعض العلماء بأن تنظيم الأسرة مباح فقد قال «كل تلك مقاربات شيطانية وبخاصة القصود بها تفتيت للنفوس» (ص ٨٩).

أقوال محامي المتأسلمين

لما عن الصور والتفاصيل فهي حرام.. والصور تستعمل فقط إذا كان في ذلك ضرورة كان تستعمل للبطالة أو التأسير، أو حتى للتكرير بشرط أن تكون مسدوسة، بمعنى أن تكون غير مرئية.. ولكن إن علقها فهذا هو مذاق التحذير (ص ٩٠).

ويصفه المؤلف: «هل نقر الجماعات مبدأ تغيير الذكر بالبداء ووجوب «نعمه».. ولا يقول المؤلف التفسير المشهور للحديث الشريف هو أن التغيير بالبداء يكون للحاكم والسياسي للعلماء والفقهاء (ص ٩١)». «الزيات يجيب بصرامة هذا تفسير سطواني.. ثم يقل به (ص ٩١) علماء السلطة» (ص ٩١).



المصدر: **الإسلاميات**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٥ نوفمبر ١٩٩٥

ويستل للثقت هذاننا يتهم اصحاب لمل الاسلامي يتهم اصحاب مظاهر وبساعات
وانهم بلا برنامج او منهج. فيجب العلمانيون والاقزام يحاولون دائماً أن يشغلونا بمسألة
أية برنامجكم؟ أو فلنجد شوية الكتيبات التي يسمونها برامج الأحزاب سنجد أنها
مجرد حبر على ورق وكلام مكرر ومعاد... ونحن (وهو وبساعات) ينسب نفسه إليهم ويعتبر
نفسه واحداً منهم بقوله: (نحن) أن نتشغل بمثل هذه الهراءات... لأن منهننا مكتوب منذ
١٤ قرناً.

لكنه ويرغم لتكيد أن برامج الأحزاب مجرد حبر على ورق وكلام مكرر ومعاد... يعود
فيقول: «أنا لم أقرأ أي برنامج، ثم يعود لفتح حزب العمل وساماً متعلماً منقلب حزب
العمل وأنيباته التي تطلع عليها من خلال صحفه ومؤتمراته تقول إنه أقرب الأحزاب
للجماعات.»

ويستل للثقت عن رأي في مجلس الشعب يرسمه الزمان فيقول «هذا لهذا المجلس، وهذا
أن يدخل هذا المجلس» (ص. ١١)

ويقال عليه المؤلف عبارة طويلة لمعروف الزمر تقول: «الأحزاب والصورة المعروفة لدى
الناس أمر مرفوض في الدولة الإسلامية وتعرض على أسلوب الانتخابات فتقول من
الناس من لا يملك سوى شهادة معو الأمية ولا يكون سياسة الدولة وخطها في شئ من
الحياة رغم صوته. الذي يولى به فيجب الزيات» هذا اجتهاد من عبده، وكثير من موافق
للحقيقة والواقع (ص. ١١٢).

وتلت من محامي التأسمين كلمات ينسب فيها نفسه إلى جماعات الإرهاب كواحد
منهم فهو يقول رداً على مبرز سفيكم للبناء وقتل الأبرياء، وإثارة للفتنة: «المشكلة أنهم
لا يسمعون لنا (لا يحفلوا هذه) بممارسة الدعوة سلمياً»

أما عن محاربات الاعتقال العاشمة التي تؤدي إلى قتل الأبرياء مثل قتل
الطفلة شيعياً... فإن محامي الإرهاب يقول بقلب بارد «قتل شيعياً هو ضرر
لنوم الشريعة ويبرر ذلك بقتل تسمية تقول «إن الجيش إذا أراد أن
يقتل مكاناً وحال دون الوصول إلى هذا المكان مسلم فعلي الجيش
أن يقتل المكان حتى مع احتمال سقوط هذا المسلم» (ص. ١١٧)...

واكتفى.. يكفي أن المحامي الزيات حشد وهو يرضخ
ويشعر ويوصفه.. ويكفي ما تشهده هذه الكلمات من
شجن.. ومن قرف.

د. رفعت
السعيد



المصدر: **الأمم المتحدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٩ نوفمبر ١٩٩٥

صفحة من تاريخ

.. ولأنه

مصر

"منشوق" ولأن هذه الكلمة توصي بالاختلاف والاختلاف فلنأخذ لن تلجأ إلى الحديث عن تقديمه لا كان، أو رؤيته للجماعة، فقد يكون فيها دليل أو كثير من التحيز، لكننا إذ نتصفح الكتاب نستشعره إلى "الروايات" ... والروايات

وحتى هذه "الروايات" صوبت لشعاع منها ولقط ما هو جزء واضح وشوفاً كاملاً من نسق عمل الجماعة ومنهجها .. وهذا للقرن للوضوحية التامة، فهي تكتلنا تماماً في إضاح حقيقة الجماعة.

ويبدأ الرجل "إن مشوارى مع الإخوان بدأت عام ١٩٥٦، وحتى خرجت من السجن - أي بعد ثلاثة وعشرين عاماً - لا أنفي عن نفسي أية مسئولية تجاه ما حدث، ولكن القصة ولقن بالسم في خضم أعمال لائقي لهم أن يتفروا فيها" (ص ١٤٠).
الحركة الوطنية ملقوبة ضد الاحتلال .. معسكرات للتدريب كل القوى الوطنية اسمت في شبراخات السلاح .. ثم لنفس المعسكر بعد حريق القاهرة (٦ يناير) .. لنفس المعسكر، والصراع اختفى .. "الصراع الذي اسمت في شرته جميع القوى الوطنية اختفى في سرايا الإخوان (ص ١٤٠) فقط نتذكر أن ذات القصة حدث إبان حرب فلسطين ١٩٤٨.

مذكرات إخواني "منشوق" ١

من ألفتهم طوال للفترة السابقة (ص ١٤٠).
ثم .. وفي عام ١٩٥٦ كانت الحرب، وكما في موت غير واضطهاد جماعة للدفاع عن مصر ضد للعتين، لكن "الإخوة" الذين خرجوا من المعتقل كانوا يلمعون علينا حماساً، واعتبروه شعباً منا، ومهاجرة "عدينا" جمال عبد الناصر" (ص ١٤٢).
في هذه للفترة كان قادة الجماعة في سجون جلاء وأبحاث ومنتفقون طويلاً لتصاعد الذود عن مصر، وكانوا يفتقون بلا حول، الله أكبر ولا عدوان إلا على الظالمين، وقد أدى ذلك إلى اشتغال خبير بين إخوان الزواجات.

ويحدثت مشاوي من هذا الاشتغال فقد فسر الاختلاف في الرأي على أنه خروج عن الجماعة ومطابقة لها، ومن ثم مطابقة للإسلام .. ويصل مع المظاريق، ورواد عملية لسطهاد وضرب ومطابقة كل من لمحت على ابتهاج "الجماعة" بالعدوان على مصر بحجة أن للعدوان هو ضد "الظالم" عبد الناصر.
ويروي صاحب المذكرات "كان إسطهاد من عرفا بمؤيدي الحكومة شديدة، بدأ بالشر، للبرح في الواحات وانتهى بالمطامة التامة والعلل، عن القصة، حتى أن الأمر وصل بأحد "الإخوان" - من كثرة الاضطهاد - إلى السابى ورمي من إدارة السجون أن يتحول عن أدم الإسلام .. وهذا ثابت في سجلات السجون" (ص ١٤٥).
ويذكر الإخوان أنهم طفقوا العطف منذ فترة طويلة أي بعد "للجنة الأولى سنة ١٩٤٨" ول أن صاحب المذكرات يقول إن هذا في تأسيس "الجماعة" من جديد بينما الآخرون في السجون لفتي بالاشت زئيب للفرالى التي حدثت له الهدف، "أخوال عبد الناصر".
وعندما امتدحى ردت عليه بمصيبة "إن هذا هو الطريق، والطريق غيره .. وإن هذا ما أقره الرشيد" (ص ١٤٥).

لكن الإخوان كانوا منقسمين حول مبدأ إعادة تأسيس الجماعة، فبعض الذين كانوا في السجن كانوا يرون أن طريق الخلاص هو لتأييل عبد الناصر واتساعه، والبعض الآخر كان يخشى من فشل المحاولة ومن ثم يتأخر الإفراج عنهم، ويوصل الأمر إلى حد التهديد ب"إفراج الأمن ضد "إفراجهم" خارج السجون.
ويروي صاحب المذكرات "علم الأخ مراد الزيات زوج ابنة صلاح شاذي بأمر التنظيم بإفراج صلاح شاذي في السجن فأمره بأن يبلغ أبوإيس عنا" (ص ١٤٧) ولا أجد تطبيقاً على مثل هذه الأخلاقيات.



المصدر: **الأخبار**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٩ نوفمبر ١٩٩٥

ويقول صاحب الذكريات إن الأستاذ سيد قطب كان يعتقد أن "الأخت" زبيب الفرزلي تعمل لصالح المخابرات الأمريكية (ص ٧٧) بل وكان يؤكد لهم أن الجماعة مستهدفة من خارجها من القوى المعادية للإسلام، وأنهم أدخلوا الجماعة بعض أعضاءهم، أو جندوا منها من يعملون لصالحها.. ولكن أن د. محمد خميس حميدة كان ماسوالياً، وأن الحاج جليلى المنياري كان ممثلاً للمخابرات الانجليزية" ويشير صاحب الذكريات إلى هذا الأسلوب في الظن في "الإخوان" وكيف أن الشيخ محمد الفرزلي استخدمه أيضاً في كتابه "من معالم الحق" فقال "لقد سمعنا كلاماً كثيراً عن انتساب عدد من للمؤمن بينهم الأستاذ حسن المشيمى نفسه لجماعة الإخوان" (ص ٨١).

.. وإلى هنا ونقطف . لكننا لا نكتفي ونعاود في الأسبوع المقبل نقل مذكرات هذا الإخواني السابق .

در لفت
السيد



صفحة من تاريخ

ونواص

مصر

ترامد ١ مع مذكرات على مضمونها التاريخي. حتى لجماعة الإخوان المسلمين. ويتواصل تسبكتها بالذبح للوطني فلا يتطرق آراء أو تقيييمات قد يخلف عليها الجمع ويكتفى فقط بالقول.

وإستمتع جمال في الأستاذ سيد قطب خلال اجتماعات دورية منتظمة في بيته في حلوان إن الإعدام كثرة بياض بدءا أثناء حرب ١٩٤٨. وإن حصار القلوجا كان فرصة نهية لليهود. وإن جمال عبد الناصر كان موجودا في هذا الحصار. وإنه قد تم تخطيطه لمساب اليهود في هذا الوقت من ٨٢. ويقول الكاتب إن الأستاذ سيد قطب أكد له. «أن خطة عبد الناصر كانت مدم

الإسلام لحساب اليهود». بل إن سيد قطب كان يرى أن خطة التصنيع كانت تستهدف تصفية الإسلام طامعاً للجماعة المنشائية في الأكثر. بعداً عن الأديان. لذا فقد كانت خطة رجال الثورة أن يحولوا المجتمع الزراعي إلى مجتمع صناعي لحرث ماتبقى من الدين في نفوس الناس. وقد ساعد على ذلك الخط الإعلامي الذي يدعو إلى الحرية مع خروج المرأة وسفورها. وهكذا امسك الخط الصهيوني بتلابيب مصر (ص ٩٦).

ويكاد التاريخ أن يستعيد بعضه مضمناً. ونحن نقرأ في المذكرات كيف أن جماعة الإخوان إذ حاولت أن تستجمع شتاتها في أوائل الستينيات. لجأت إلى استغلال أموال من السعدية. وتزوير السلاح عبر السودان ونقرأ ووصل الأخ السوداني بشهير إبراهيم من الخرطوم وقال إن الأسلحة المطلوبة جاهزة وإنما ستوصل عبر الحدود المصرية المصرية. وإن التصنيع سيكون في «قراي» قرب أسوان. (ص ١١).

مذكرات إخوان "منشقة"



الآن ٢ نفس الخط. ونفس القطة. ونفس مصدر التمويل. وذات مصدر التمويل. ويقول الكاتب إنه لو جرت بأن الأستاذ سيد قطب لا يمسلي الجمعة. وأنه يرى فقهياً أن صلاة الجمعة تسقط إذا سقطت الغلظة. وأنه لجمعه إلا بخلالة (ص ١١٢).

لكننا نمود إلى خطة الجماعة ونسليحها.. كانت الجماعة تسليح وكان حملة السوي بتدرب فماداً عن الهدف.. الرجل يرى ببساطة كيف أن الخطة كانت تنظيم حملة اغتالات واسعة وتدمير العديد من الشخصيات المهمة بهدف إزهاق الوضع والتزويب إلى السلطة. ونقرأ: «ويمنح الشخصيات التي خطط لاغتيالها جمال عبد الناصر. والمشير عامر وذكريا محيي الدين ويمنح للشخصيات التي تقرر أن تدمر ومنها ميثي الإتاغة والوزيرين. ومخطات الكهرياء. لإحداث إظلام شامل بعيد في عملية التحريك. وعدم القناطر الشيرة (١) (ص ١١٦).

والقريب أنه عندما عرضت الخطة على الأستاذ سيد قطب لإقرارها باعتباره قائد الجماعة اعترض على عملية اغتيال المشير عامر قائلا إنه مجرد «عمد». وإن الشخص الأجدر بالاعتقال هو علي صبري مؤكداً أن علي صبري هو رجل الأمريكان. بأن مظهره القيصري إنما يستهدف أن يكون عيناً الأمريكان على العرب (١) (أما علامات التجنب كلها لاكتفي لدر. على مثل هذه التلميحات الساذجة).

أما بقية الخطة فقد وافق عليها. وبالفعل وضعت خطة لتنفيذ حملة كهرياء شمال القاهرة. وكذلك حملة جنوب القاهرة حتى يشملوا الإظلام الكامل للمنية إمكانية تنفيذ بقية المخططات.

وكذلك وافق على أن يتم الهجوم على مسكنات النورية لليوحون في القنطرة وإن يتم الاستيلاء على أبنيتهم. كل ثلاثة آلاف يقتضون على حارس من الحراس ويأخذون سلاحه. وهذا تفصيل الحصول على السلاح في القنطرة نفسها. التي تكون لديها المجموعات في أعمالها التلقيفية (ص ١٢).

بعل من حلت أن تكفي لأن ماتبقى من معلومات ليس مهما وإنه لانه ما من جديد. فكانت تستخدم أحداث الإرهاب العالي. ذات للخط الإجرامية مواء ضد الأفراد أو الممتلكات. بل ذات مسميات لتمويل وذات مصاصر التسليح. وذات خطط تهريبها.

والإرهابيون للتاسلون الجدد لم يقرأ بهويدي. فقط استماروا خبرات جماعة الإخوان. التي كانت. ولم تزل. العناية التي تفرح إرهابيين جدد. وكانت. ولم تزل. صاحبة التراث العريق في الجرائم المنتصرة بالدين. وأدين منها براء.

ذات

السيد



صفحة من تاريخ

وواصل

مصر

رحلتا - أو تواصل - مع كتاب الصفاق
التيهم "إسلام ضد الإسلام"، وأن يصعب
الاختيار ويصعب التلخيص والإيجاز، نكتفي
بأن نطلع معا بعضا مما كتب تحت عنوان

"بواب الاسلوية والتعليم الديني"
ونقرأ: كلمة باحث إسلامي، التي شاع استخدامها منذ عصر سيد
قطب، قد تكون لها أكثر برزقا من لقب "صاحب" لكنها في لغتنا العربية مجرد
مرادف جديد استعماله المصحرة من قاموس العلم الحديث، من دون أدنى التزام
بمنهج العلم نفسه في محاولة صريحة لتسويق بشاعة كاسدة تحت اسم أكثر
تدريفاً.

ويقول إن "أصلغة المصخرة مثل هذا النوع من الباحثين أنهم تعرضوا في سن ميكرة
لمساكين شغل للبع الرواسعة للثقاق التي فرضتها سياسة التعليم في البلدان العربية باسم
"التربية الفنية" منذ انتشار نظام التعليم الإلزامي عند منتصف هذا القرن، وفي ظروف
التحالف القائم بين الإقطاع ورجال الدين، اختار الصالح العربي أن ياتيني نظام التعليم
الإلزامي، من دون أن تفتح للمستوربة للتمسك في فصل الدين عن الدولة" (ص ٢٤).

لماذا أدت إليه سياسة التعليم الإلزامي في ظل عدم فصل الدين عن الدولة؟
يجيب النيهوم إنه تمييز لهم عنه أن اتصفت سلطات الحكم بين شريكين، أحدهما
إلزامي يشرف على شؤون السياسة والأخر فقيه يشرف على شؤون التعليم
والتشريع.

ويقول إنه خلال
الخمسين عاماً التي
تلت ذلك أخذ ونظام
التعليم الإلزامي
أصبح هذا النظام
وسيلة شرعية لتفسيهم
ملايين الأشخاص
العرب، في عهدة

إسلام ضد الإسلام

فقيه جاهل، يتولى حشو أدمغتهم بمعلومات موجهة عمداً لخلق عقل الباطل وتدمير قدره
على التفكير المنطقي بالذات، فمشكلة النص الديني أنه لا يقدم "معارف" بل يقدم "حقائق"
لا مناص من قبولها، مهما بدت خارجة عن حدود العمل، من قصص الشياطين والمخلوقات
الآلرية، إلى معجزات خلق البحر وإحياء الموتى، وهي معضلات يراها الكبار عادة
بقايا من التماثيل أما الطفل فإنه لا يستطيع أن يؤولها، أي يهد لها حلاً آخر، سوى أن
يلقي عقله فلما، ويروض نفسه على أن يتعاش معها" (ص ٢٤).

ثم يقدم لنا النيهوم حقيقة، ومحنة هذا السعي "الباحث الإسلامي" فيقول: "في عتمة
هذا النظام الموحش، عاش الباحث الإسلامي متقسماً على نفسه بين عصيرين: فهو من
جهة يعيش مثل معلمه الفقيه في عصر السحر الذي يقدم على قاعة مؤذاة أن كلمات
النص الديني لها قوة سحرية كاسدة في حروفها تجعلها قادرة على تغيير سنن الطبيعة،
وهو بالنتيجة، لتتحقق جميع قوافل المعجزات، وفي قاعدة نجم عنها "تفسيهم الكلمة"
باعتبارها مصدراً للبركة والتمسك على حد سواء، مما أحال القرآن من بيان للناس إلى كثر
غريب من الكلمات السحرية التي لا تشفي للرئيس، وتبارك الرزق، وتحمي من العسك
فمحمب، بل تدعى جميع أسرار العلم في جميع المصنوع، ومن جهة أخرى، كان الباحث
الإسلامي يعيش شخصياً في عصر العلم التجريبي الذي لا يقبل للفرقة ولا يعتز بربما
العصمة من الشيطان، ولأول مرة على القول رجال الدين، وهو موقف لم يكن في وسع هذا
الباحث أن يحتوي في عائلته المصنوع، إلا بوسائل الخداع البصري على عادة السحرة في
إيجاد الحلال" (ص ٢٤).

ومن ثم فإن الصفاق النيهوم يصل إلى نتيجة مهمة: "الباحث الإسلامي رغم ما يدعو
من حب العلم والدين ليس عالماً متنبئاً، بل مجرد رجل مصنوع، استغربه في معلمه الفقيه
في سن ميكرة، بفضل التعليم الإلزامي، فخلقه على هيئة، وألقه فيه من روحه، وورطه في
الفرع الحديث نفسه الذي تورط فيه لقلته منذ زمن بعيد.



الإهداء

المصدر:

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

٢٠٠٤

ومن ثم .. تولدوا وفق الخطير . ولهب الفاري، وراء الباحث الإسلامي إلى هذا الحد، فإن ذلك أن يجعله قارئاً روعاً ، بل سيحيله إلى مخلوق مهووس، ألقاً نور عقله من دون أن يرى ، ويأت عليه أن يعيش في ظلمة أبدية ، لا معالم فيها سوى أشباح الفيضية والسحر .. وهي تشجيرة لا تؤدي إلى خلق حركة أصولية .. بل تؤدي إلى ردة وثنية عامة ، ننكر تحت قناع الدين .

ويؤكد الدكتور "إن ما يجري حالياً في وطننا تحت شعار العودة إلى الإسلام، ليس عودة إلى الإسلام أو غيره ، بل هروباً جماعياً من صوت العقل ، فالهجوم المتبع في تلقين علوم الدين للأطفال في المدارس لم يكن في وسعه أن ينتج سوى أجيال متسولة الذماغ استغفرو بها نوع من السخرية، في غرف مظلمة لسننات طرية ، لكي يردعوا فيها فكرة مميّنة قاحلة واحدة فقط لاغير ، هي أن الجنة تحت أقدام الدراويش (ص ٢٥٥)

د. رفعت

السعيد

وليس في الإمكان أن نستعمل أكثر . نحن فقط نشير إلى كتب مهم يتمسك في كل حرف من حروفه بعنوان الكتاب "إسلام ضد الإسلام" . ويؤكد أن ما يطباع على لسان الدراويش المسمين بالهداة والباحثين الإسلاميين ليس هو صحيح الإسلام، وإنما هو ضد الإسلام . هو مجرد تسلل

